

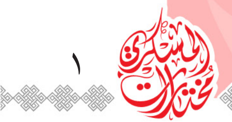
:: تأليف ::

الشيخ سلطان بن سعيد بن خميس السكري

القاطن الجزيرة الخضراء بإفريقيا الشرقية

:: اعتنى بترتيبها وعنونتها وأضاف إليها ::

محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي النزوي العماني





:: تأليف ::

الشيخ سلطان بن سعيد بن خميس المسكري

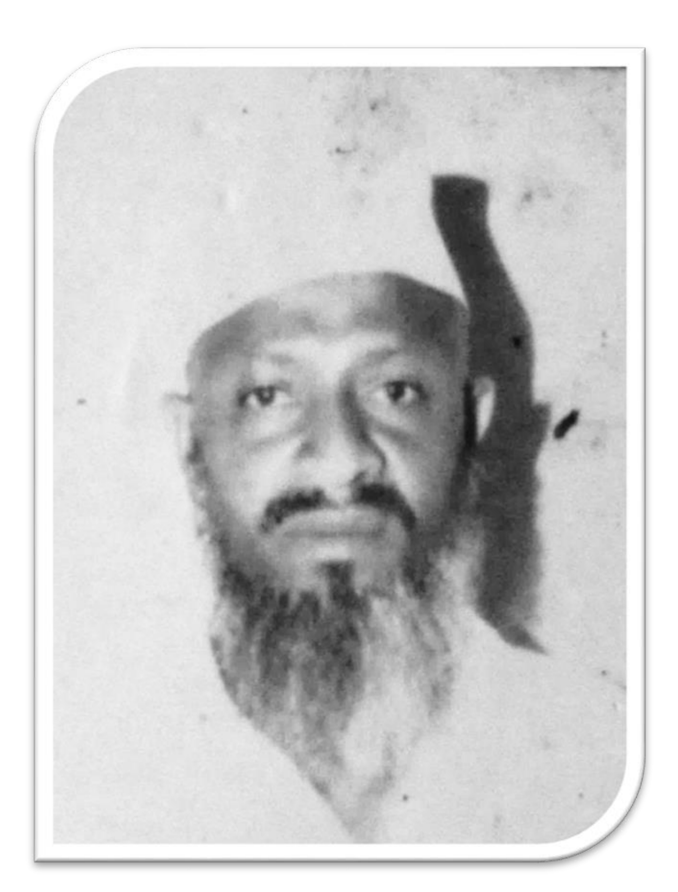
القاطن الجزيرة الخضراء بإفريقيا الشرقية

:: اعتنى بترتيبها وعنونتها وأضاف إليها ::

محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي النزوي العماني

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ/٢٠١٨م



الشيخ سلطان بن سعيد بن خميس المسكري




بسم الله الرحمن الرحيم



ترجمة الجامع

هو الشيخ المؤرخ سلطان بن سعيد بن خميس المسكري، ولد سنة (١٣٣٨ هـ- ١٩٢٠ م) ، واستقر به المقام في الجزيرة الخضراء من شرق إفريقيا .

قرأ القرآن الكريم على يد أستاذه ومعلمه ابن عمه الشيخ خميس بن سالم بن خميس المسكري، كما تتلمذ على يد العالم الفقيه محمد بن خلفان النعماني، والشيخ ناصر بن خميس بن ناصر الرمحي، والشيخ سلطان بن سالم بن هاشل المسكري، كما استفاد من الشيخ العلاَّمة أبي إسحاق إبراهيم أطفيش أيام إقامته بزنجبار، وكان بعدها مستفتيًا له في ما يشكل عليه من عويص المسائل .

كان الشيخ سلطان مهتمًا بطلب العلم، باذلًا وقته في نفع الناس، معتنيًا بتدوين الأحداث والواقع، وكان مغرمًا بتقييد ما تستأنس به نفس، وتعجبه من الفرائد والروائع التي يقتنصها من الكتب حتى جمع في ذلك مجموعة كراريس فيها من التأريخ والحكم والآداب وما يتعلق بأموره الشخصية الشيء الكثير.

وأثناء زيارتي لمكواني بالجزيرة الخضراء من شرق إفريقيا في سنة ١٤٣٥ هجرية، وقفت على هذه الكراريس إلا أنها كانت آنذاك في غاية من الإهمال والتمزق قد غمرها الغبار، وصارت بالية فقمت بتصويرها، ثم لما رأيت منافعها وفرائدها عنَّ لي أن أشمر عن ساق، فانتقيت منها ما يصلح للنشر، ونأيت عن المواضيع الشخصية والأسرية، وهذبت ما احتاج إلى تهذيب، وأضفت ما رأيت من الفرائد إتمامًا للفائدة حتى خرج بهذه المنافع والنفائس، وقد أطلقت على هذا العمل:

(مختارات المسكري)

كانت وفاة الشيخ المسكري ليلة الجمعة عشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٤٢٨ هجرية، ودفن في مقر إقامته بالجزيرة الخضراء من شرق إفريقيا .

أبو بكر ينفق كل ماله في سبيل الله

قالت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: " لما خرج رسول الله ﷺ وخرج معه والدي أبو بكر، احتمل أبو بكر ماله كله معه، فدخل علينا جدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره، فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه، فقلت له: كلَّا يا أبت، إنه قد ترك لنا خيرًا كثيرًا، قالت: فأخذت أحجارًا فتركتها، فوضعتها في كوة البيت - كان أبي يضع فيها ماله - ثم وضعت عليها ثوبًا، ثم أخذت بيده فقلت: يا أبت، ضع يدك على هذا المال، فوضع يده عليه، فقال: لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا لكم بلاغ، قالت: لا والله ما ترك لنا شيئًا، ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك.

رسالة أدبية من الشيخ خلفان بن ناصر الإسماعيلي إلى الشيخ محمد بن أحمد الإسماعيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الخالي الجليل الفاضل الأثيل الشيخ محمد بن أحمد بن سلطان الإسماعيلي ـ أسعدك المولى في الدارين ـ عليك سلام خالك الذي يعنيه شأنك، ويهمه أمرك، ولك تحية الأب الذي يدلك السعادة والخير، وبعد:

فقد وصلني كتابك الحسن الخط والإنشاء وتلوته وكلي ألسنة حمد وثناء وشكر تعالى على كمال صحتكم وسعادتكم .

وردَ الكتــــابُ فجـــاءني بمســـرةٍ	ونفـى عـن القلـبِ المشـوقِ كُـروبا
فكأنَّـــه موســـى أُعيـــدَ لأمِّـــه	أو شـخصَ يوسـفَ إذ أتـى يعقـوبا

ولئن بعد المزار، ونأت الديار، وطالت الفرقة، وزادت الوحشة، ولكن كل ذلك هين في رقيك وعلو شأنك؛ فاصطبر صبر الحازم صاحب العزم، فها هي الأيام تمرُّ

مرَّ السحاب، ثم تعود إلينا متحلياً بالعلوم مكمّلًا بالمعارف حائزًا أسباب الخير والهناء، وبذلك نلتقي على بساط السرور والصفاء.

وإني وإن أخَّـرت عنـك رسـالتي	لأمــرٍ فــإني في المــودةِ أوَّل
فمـا الـودُّ تكـرارُ الرسـائلِ دائمًـا	ولكـن علـى مـا في القلـوبِ المعـوَّل

وستعد بأمرك بعد وصول رسالتك للأشخاص المذكورين، وفقكم الله لصالح الأمور، وأنالكم ما تبتغون من الخير والسرور، والسلام عليكم ورحمة الله، وعلى أولادي النبلاء المشايخ الفضلاء الناصرين العقلاء وسالم وأحمد وآل بيتك؛ وعلى كل من تجده لا سيما الشيخ خميس بن ناصر المزروعي، كما منا الآل والإخوة والأنجال .

من خالك الغريق في بحر جودك الداعي لك بخير الدارين خلفان بن ناصر بيده.

تفقد الخلان مستحسن

تفقـــدُ الخـــلان مستحســـن	فمـــن بـــداه فنعمّـــا بـــدا
ســـنَّ ســـليمانُ لنـــا ســـنةً	وكـــانَ فيمـــا ســـنَّه مقتـــدى
تفقـــدَ الطـــيرَ علـــى رأسِـــه	فقـــال مـــا لي لا أرى الهدهـــدا

إمامة الصم

قال أبو محمد عثمان بن عبد الله الأصم – رحمه الله -: " كان أحمد بن المفضل يصلي بالجماعة، في أيام الفقيه: سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح . وكذلك كان الشيخ أبو الحسن علي بن محمد البسياني، والشيخ أبو جابر محمد بن جعفر الإزكوي أصمين . ولم يبلغنا عن أحد من هؤلاء: أنه طعن المسلمون، أو أحد منهم على مَن صلى خلفهم. وكانوا أئمة في الصلاة، وأئمة في الدين، يؤخذ بفتواهم، وتنفذ أحكامهم، وتنقل الآثار عنهم . وهم صم – فيما بلغنا - ولم يقدح أحد في ذلك ".

الجوع في الجزيرة الخضراء

في سنة ١٣٦٢ هجرية وقعت حادثة الجوع في الجزيرة الخضراء، وقد أغاث الله عباده بشجرة الأمباء، وانتفع الناس من ثمرها وأكلوها، وصارت قوتهم، أمَّا الواردات من الخارج فقد انقطع مددها وسائر الثمار لم يحن حصادها، وقد كثرت بسبب هذه المجاعة السرقات في الشوانب.

الإمام قطب الأئمة يستعين بكتب الحديث

قال الإمام قطب الأئمة أطفيش - رضي الله عنه -:" كانت كتب الحديث غير موجودة فى مضاب، ورأى مالكي عالم من أهل مكة مضابيًا ينسخ شرح النيل فى مكة، ولم يجد فيه الحديث كثيرًا، فأعطاني البخاري ومسلمًا والترمذي وابن ماجة والنسائي وأبا داود وغير ذلك، وأنا حاضر فى مكة، فانتفعت بتلك الكتب، كما انتفعت بصحيح الربيع بن حبيب، فجمعت منها: وفاء الضمانة، وجامع الشمل فى حديث خير الرسل، وما خالفونا فيه أوَّلته، وإن كان هو الحق أبقيته وصححته، ولا حق مع من خالفنا في الأصول ".

كفى عظة للعارفين

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:

كفى عظةً للعارفين وعبرةً ... بما فعلت أيدي الليالي بيبرين

بها ملكٌ كانَ الزمانُ يريشني ... بسيبِ ناده بعدما كان يبزين

وقد طالما دانَ الملوكُ لبأسِه ... وذلَّت له طوعًا رقابُ السلاطين

وأصبحَ بعدَ العزِّ والنهي ثاويًا ... ببطنِ الثرى بينَ الحجارةِ والطين



ترك القائمون بعُمان ثلاثة أشياء

قال أبو محمد - رحمه الله -: " ترك القائمون بعمان ثلاثة أشياء: الوزارة ينبغي للإمام أن يكون معه وزراء مؤتمنون ثقة يشيرون عليه بالأمر، فقد ترك ذلك. والخطبة: لا ينبغي أن يخطب الناس إلا رجل ثقة يؤمّنون على دعائه. والتعديل: قد صار وراثة لا ينظرون له أهل الفضل والورع ".

نداء الحبر

جاشت نفس الكريمة عائشة بن عيسى الحارثية، فنفثت بهذه الأبيات:

مَن ذا الذي يخشى حقيرًا آبقا	يبغي الملاذَ إلى ضعيفٍ داني
مَن ذا الذي يَخشَاه بعدَ سقوطِهِ	متردِيًا في ذلةٍ وهوان
ومَن الذي يأويهِ بعدَ هُروبه	مِن بطشِ جَبَّارِ عظيمِ الشان
صهيونُ نصرتُكم بأمرٍ قد أتى	مَن ذي الجلالِ مدبرِ الأكوان
نلتُم جزاءَكم على أيديهم	بضياعِ دينٍ أشرفِ الأديان
فيمن تلوذوا أبالنصارى علهم	يأتوكم بالعونِ والإحسان
تتهدوا الأعداء بسهمٍ فارغ	سنحطِّم الأعدا بكلِ مكان
أنتم ومَن حاربتموه جميعُكم	في ربِّكم وسلوككم صنوان
في قولكم في الفعلِ في أفكارِكم	مَن ذا يصدقُ إنّكم خصمان
لقد انحرفتُم عن شريعةِ ربّكم	ولذا سلكتُم مسلكَ الشيطان
تستصغرون كبائرَ الأشياءِ بل	تستهزؤن بمنهجِ القرآن
فنساؤكم تمشي سفورًا بينكم	وتجاهرون اللهَ بالعصيان
تجري أمامَكم وتجروا خلفها	فجرًا نهارًا يؤمُكم نصراني
والخمرُ أصبحَ عادةً مألوفةً	فيكم بلا خجلٍ ولا كتمان
وبذلتموا للراقصاتِ نقودكم	سفهًا فيا للعارِ والخسران

ضيعتُم في اللهوِ معظمَ وقتِكم ورضيتُم بالذلِ والنقصان
هذا وأنتم تحتَ وطأةِ غاصبٍ ماذا ترى لو أنَّكم بأمان
للمسرحيةِ والفكاهةِ أنتموا لستُم لردعِ البغيِّ والعدوان
واللهِ إنَّ النصرَ لن يأتيكموا أبدًا وربي الواحدِ الديان
لو تتقون اللهَ حقَّ تقاتِه عملًا وتوحيدًا وصدقَ بيان
لأتاكم النصرُ المبينُ محجلًا لا شكَ ذا حقًّا على الرحمن

حكم شعرية

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوضَى لا سَراةَ لَهُمْ ولا سَراةَ إذا جُهالُهُمْ سادُوا
تُلفى الأمورُ بأهلِ الرشْدِ ما صَلَحَت فإنْ تَوَلوْا فبالأَشْرارِ تَنْقادُ
كيفَ الرشادُ إذا ما كنتَ في نَفَرٍ لَهُمْ عنِ الرشْدِ أَغْلالٌ وأَقيادُ؟
أَعطَوْا غُواتَهُمُ جَهْلاً مَقادَتَهُمْ فكلهُمْ في حبالِ الغَي مُنْقادُ

محبة ثوبان للحبيب ﷺ

كان سيدنا ثوبان - رضي الله عنه - شديد الحب لرسول الله ﷺ ، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغيير لونه، ونَحُل جسمه ، يعرف في وجهه الحزن، فقال له رسول الله ﷺ:" يا ثوبان، ما غير لونك"! فقال يا رسول الله: ما بي ضرٌّ إلا أني إذا لم أركَ اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة، وأخاف ألاَّ أراك هناك ؛لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة هي أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل فذلك حين لا أراك أبدًا، فأنزل الله :﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ (النساء: ٦٩) .

الشعر الوعر

اشتهر الأفوه الأودي صَلاءة بن عمرو الجاهلي بشعره الرصين البليغ ومفرداته الوعرة جدًّا، فمن شعره:

كالأسودِ الحَبَشيّ الحَمْشِ يَتْبعُهُ ... سُودٌ طَماطمُ في آذانها النُّطَفُ

هابٍ هِبلٌّ مُدِلٌّ يَعْمَلٌ هَزِجٌ ... طَفطافُهُ ذو عِفاءٍ نِقْنِقٌ جَنِفُ

من ترك مسح الأذنين في الوضوء

عن الوضاح بن عقبة عن هاشم بن غيلان (رحمهما الله): فيمن نسي مسح الأذنين حتى صلى أن صلاته جائزة، وإن ذكر قبل الصلاة مسح أذنيه فكتبت أنا بهذه المسألة إلى أبي زياد - ما تقول: (رحمك الله) إن ذكر، وقد أحرم، وقد دخل في الصلاة ؟ فأجابني بخط يده، أقول: يرجع يتوضأ، ثم يصلي برأي مني؛ لأني حفظت أن من نسي مسح رأسه حتى صلى أعاد الوضوء والصلاة ؛ فمن أجل ذلك، رأيت ذلك.

كل شيء داؤه من نفسه

كلُّ شيءٍ داؤه من نفسِه ... حتى الحديدُ سطا عليه المبرَدُ

أشرف الكلام

" أشرف الكلام ما سهل سبيله، وقرب مأخذه، وبعد مرامه، واعتدلت أقسامه، ورقت حواشيه، وأرهفت هواديه وتواليه، وفتق المشكل، وطبق المفصل، واستعبد الأسماع، وأصاب الغرض، وانتظم المقصد، وانتهزت فيه الفرصة، وأخذ بأقطار البلاغة، واكتفى بالوحي والإشارة، واسترجعت به القلوب النافرة بعد النفار، وثنيت إليه أعنة الأسماع والأبصار، وكنت بأوائله مكتفياً، وبأواخره

مستغنيًا، فإذا كان اللفظ فصيحًا، والمعنى صريحًا، واللسان بالبيان مطردًا، والصواب مجيدًا، والآلة مسعدة، والبديهة مسعفة، والألفاظ متناسجة، غير مفتقرة إلى تأويل، والمعاني والحجج عند الحاجة ماثلة، والأسماع قابلة، والقلوب نحو الكلام منعطفة، والأفهام للمخاطب على قدر فهمه واقعًا، والذهن مجتمعًا، والبصيرة قادحة، والقائل موجزًا في موضع الإيجاز، مطيلًا إذا حسنت الإطالة، واقفًا عند الكفاية، وكان اللبس مأمونًا، وشمائل القول حلوة، والقدرة على التصرف عاضدة، والطبع الذي هو دعامة المنطق متدفقًا، والفصول ملتحمة، والفضول مجذوذة، والفصول مقسومة، وموارد الكلام عذبة، ومصادره رحبة، خارجة عن الشركة، سليمة من تكلف الصنعة، فتلك هي البلاغة، وهناك انتظام شمل الإبانة ".

تغرب عن الأوطان

تغرب عن الأوطانِ في طلبِ العلا	وسافر ففي الأسفارِ خمسُ فوائد
تفرجُ همٍّ واكتسابُ معيشة	وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجد

أجمل الحكم المأثورة

- " مرؤة الرجل صدق لسانه، واحتماله عثرات جيرانه، وبذله المعروف لأهل زمانه، وكفه الأذى عن أباعده وجيرانه ".
- قال لقمان لابنه: " يا بني إياك وكثرة النوم والكسل والضجر،فإنك إذا كسلت لم تؤد حقًّا، وإذا ضجرت لم تصبر على حق ".
- "متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا " .
- " استعن بالله فإذا استعنت بالله فهو يسير، وكل يسير اذا اعتمدت فيه على نفسك أو أحد دون خلق الله، فهو عسير".
- " الصدق منجاة والكذب مهلكة ".



- " كن على حذر: من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن اللئيم إذا أكرمته،ومن الأحمق إذا مازحته ".

- " الدال على الخير كفاعله ".

- " نعم الصاحب الدال على الخير ".

- قال علي - كرم الله وجهه - :" البر ثلاثه: المنطق، والنظر، والصمت، فمن كان منطقه في غير ذكرٍ فقد لغا، ومن كان نظره في غير اعتبارٍ فقد سها، ومن كان صمته في غير تفكر فقد لهى ".

- " الجهاد باب من أبواب الجنة" .

- " إن من سوء الأدب في المجالسه: أن تقطع على جليس حديثه أو تبدره إلى تمام ما ابتدأ به منه،تريه أنك أحفظ له منه ".

- " لا تثق بعهد من لا دين له ".

- " قل لي مَن تصاحب أقل لك مَن أنت ".

- " أفضل الجهاد جهاد النفس".

- " الجار قبل الدار ".

- " عبد الشهوة أذل من عبد الرق ".

- " المنة تهدم الصنيعة ".

- " لكل جوادٍ كبوة ".

- قال إبراهيم الخواص:" دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلو البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين ".

- كان ابن عمر - رضي الله عنهما -:" يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك ".

– نعيب زماننا والعيب فينا	وما لزماننا عيبٌ سوانا
ونهجو ذا الزمانَ بغير ذنبٍ	ولو نطقَ الزمانُ لنا هجانا
وليسَ الذئبُ يأكلُ لحمَ ذئبٍ	ويأكلُ بعضُنا بعضًا عيانا

- قال علي – كرم الله وجهه -: " أربعة من خصال الجهل: من غضب على من لا يرضيه، وجلس إلى من لا يدينه، وتفاقر إلى من لا يغنيه، وتكلم بما لايعنيه ".
- " مَن أدب ولده صغيرًا سرَّ به كبيرًا ".
- " مَن شبَّ على شيء شاب عليه ".
- " لا تكن لينًا فتعصر،ولا صلبًا فتكسر ".
- " ثمرة التواضع المحبة، وثمرة القناعة الراحة ".
- " قيمة الأشياء تعرف عند حاجتها ".
- قال ابن سليم: " كلمة حكمةٍ لك من أخيك خير لك من مال يعطيك ".لأن المال يطغيك والكلمه تهديك.
- " أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس مَن بخل بالسلام ".
- " إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهموم ".
- " عليكم باليأس مما في أيدي الناس، فإن ذلك هو الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودعٍ، وإياك وما يعتذر منه ".
- قال جعفر بن محمد: " من نقله الله - عزَّ وجلَّ - من ذل المعاصي إلى عز الطاعة أغناه بلا مال، وأنسه بلا أنيس، وأعزه بلا عشيرة ".
- " من يصمت يسلم ".
- " لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله ".



- " مثَلُ المؤمنِ ومَثَلُ الإيمانِ كَمَثَلِ الفرَسِ في آخِيتِّه يجولُ ثمَّ يرجِعُ إلى آخِيتِّه وإنَّ المُؤمِنَ يسهو ثمَّ يرجعُ إلى الإيمانِ فأطعِموا طعامَكم الأتقياءَ ووَلُّوا معروفَكم المُؤمنينَ".

- " خير الكلام ما قلَّ ودلَّ ".

- " من يقوده غضبه يندم ".

- قال أبو الدرداء: " ليس الذي يقول الحق ويفعله بأفضل من الذي يسمعه فيقبله " .

- قال الحكماء: " الرزق مقسوم، والحريص محروم، والحسود مغموم، والبخيل مذموم ".

- " خذ الحكمة ممن سمعتها، فإن الرجل قد يتكلم بالحكمة وليس بحكيم ".

- " أشد الأشياء إضرارًا بالعقل: الاستبداد، والتهاون، والعجلة " .

- " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحه والفراغ ".

- قال سعيد بن المسيب:" لا خير في مَن يكسب المال ليكف به وجهه، ويؤدي به أمانته ".

- " من أطال الأمل أساء العمل ".

- قال ابن زيدون:

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غير شماتة الأعداء

- قديمًا قيل: " من شبَّ على شيء شاب عليه ".

- قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:" لا شيء أذهب لعقول الرجال من الطمع ".

- قال الفضيل بن عياض:" ذكر الله شفاء وذكر الناس داء ".



- " خمس خصال تكون في الجاهل:الغضب في غير غضب، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضع، والثقة بكل أحد، وألاَّ يعرف صديقه من عدوه ".

- قال علي – كرم الله وجهه -:" الحلم غطاء ساتر، فاستر به خلقك، والعقل حسام قاطع، فقاتل به هواك ".

- أوصى علي – كرم الله وجهه - ابنه على أربع: " أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حس الخلق ".

- " إذا جهلت فاسأل، وإذا أسأت فاندم، وإذا ندمت فاقلع، وإذا أفضلت على أحد فاكتم، وإذا منعت فأجمل ".

- قال حكيم:" راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلت الكلام ".

- ما عاتبَ الحرّ الكريمَ كنفسه ... والمرءُ يصلحُه القرينُ الصَّالح.

- " لكي تكون حسن الخلق يجب أن تتوافر فيك:لين العريكة، ولين الجانب، وطلاقة الوجه، وطيب الكلمة " .

- قال الحسن:" يا ابن آدم كيف تكون مسلمًا ولم يسلم منك جارك؟! وكيف تكون مؤمنًا ولم يأمنك الناس؟!

- قال عبد الملك بن مروان: " عليكم بالأدب فإن احتجتم إليه كان مالًا، وإن استغنيتم عنه كان جمالًا ".

- قال علي – كرم الله وجهه -:" يكفيك من نعيم الدنيا نعمة الإسلام، ويكفيك من الشغل الطاعة، ويكفيك من العبرة الموت ".

– جزى اللهُ الشدائدَ كلَّ خير ... عرفتُ بها عدوي من صديقي



- دعِ الأيامَ تفعـــلُ ماتشـــاءُ وطِـب نفسًـا إذا حكـمَ القضـاءُ
ولا تجـــزع لحادثـــةِ الليـــالي فمـــا لحـــوادثِ الـــدنيا بقـــاء

- " لا تكمل المرؤة إلا بثلاث: قطع الرجاء عمَّا في أيدي الناس، الصبر على أذاهم، أن تحب لهم ما تحب لنفسك " .

- " السمك الكبير يأكل الصغير، والوحش الكاسر يفترس الضعيف " .

المؤمنات المهاجرات في صلح الحديبية

يروى أن مشركي مكة صالحوا رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبِية سنة سبع للهجرة النبوية على أن من أتاه من أهل مكة رده إليهم، ومن أتى من أهل مكة من أصحابه فهو لهم، وكتبوا بذلك كتابًا وختموه.

وبعد الفراغ من الكتاب وختمه جاءت سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأَسْلَمِيةُ، والنبي ﷺ بالحُدَيْبِية، فأقبل زوجها وكان كافرًا، فقال: يا محمد ردَّ عليَّ امرأتي، فإنك قد شرطت علينا أن ترد علينا من أتاك منا، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فتزوجها سهل بن حنيف، ثم هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط من مكة فرارًا من زوجها عمرو بن العاص فجاء أخواها الوليد وعمارة يطلبانها. فلم يسلمها إليهما، وقال لهما: أبى الله ذلك، وتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها بمؤتة سنة ثمان، فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحميدًا وغيرهما.

وهربت مهاجرة بدينها أميمة بنت بشر من زوجها ثابت بن الشمراخ، وقيل: حسان بن الدحداح .

وقد أنزل الله تعالى ردًّا عليهم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ

يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ (الممتحنة: ١٠) .

مسألة فقهية

قيل: لو أن امرأة زوجت فبلغها ذلك بقول رجل أو امرأة، ولم يصح ذلك معها ببينة أو شهرة تصح معها فرضيت بالتزويج، فلما أن صح معها ذلك ببينة أو شهرة تصح معها أنها زوجت به غيرت ذلك، إن لها أن ترجع عن ذلك .

وفاة الشيخ جمعة بن سعيد بن علي المغيري

توفي الشيخ جمعة بن سعيد بن علي المغيري في ليلة رابع من شهر ذي القعدة من سنة ١٣٢٣ هجرية، وكان قد فارق الحياة وهو يؤم الناس لصلاة العشاء بمسجد الظاهر وما كان به من بأس، فحين قام إلى الركعة الثالثة خرَّ ميتًا، وسلَّم الروح لبارئها، فهنيئًا له هذه الموتة الحسنة.

ترجو النجاة

ترجو النَّجاةَ ولم تسلك مسالكَها إنَّ السفينةَ لا تَجري على اليبس

لين النساء وخشونة الرجال

قال رسول الله ﷺ لأنجشة: "رويدك يا أنجشة رفقًا بالقوارير"، وقد أمره ﷺ بالرفق بهن لرقة أنوثتهن وضعف عزائمهن، أمَّا الرجال فقد وكلهم إلى ما أعطاهم من القوة والجلادة .

وقد اختلف العلماء في تفسير مراد النبي ﷺ، فحمله بعضهم معناه أن أنجشة كان رخيم الصوت حسن المنطق، وكان يحدو بهن وينشد شيئًا من القريض والزجر، وما فيه تشبيب فلم يأمن رسول الله ﷺ أن يفتنهن، ويقع في قلوبهن حداؤه، فأمر بالكف عن ذلك، وحمله آخرون على الظاهر، وهو الرفق بالسير لأن الإبل إذا سمعت الحداء تأثرت فأسرعت في المشي واستلذته، فأزعجت الراكب وأتعبته، فنهاه عن ذلك لأن النساء لرقتهن ولطافتهن مما يستدعي مراعاة ذلك في التعامل معهن .

مطارحة أدبية

قال الشيخ علي بن محمد بن خميس البرواني سائلًا الشيخ أبا وسيم خميس بن سليم الإزكوي:

ما يفعلُ المرءُ إن زادَ الغرامُ به ... ومن يحب بحب الغيرِ مشغول
إن رامَ تركًا فهذا لا سبيل له ... أو رام صبرًا فعقد الصبر محلول

فأجابه الشيخ أبو وسيم خميس بقوله:

يهوى سواك وتهواه فهل سفه ... مَن ذا أشد وبعض الرأي تضليل
نزه هواك وخلصه لمخلصه ... إنَّ النزاهةَ فوقَ الرأسِ إكليل
العزمُ والحزمُ سيفا كلِّ نازلة ... كلٌّ بحديهما لا شك مفلول

وأجابه الشيخ أبو مسلم ناصر الرواحي:

خل الصبابةَ تسري في خليقته ... والحبُّ من سره لطفٌ وتذليل
فاصبر عليه وخلَّ الحبَّ ينحله ... جرحًا بجرح ولا في الحب تحويل
لعل سكرتَه في الحبِّ تجذبه ... إلى وصالك يومًا وهو مذهول

وقال شيخ البيان محمد بن شيخان السالمي مجاريًا لهم في ذلك:

يستنجد المقلة القرحى ليسعده ... منها دم في زوايا الخد مطلول
ويوقدُ الوجد نارًا في جوانحه ... يصلى لظاها حشى بالحب متبول
فتلك شدة أمر إثرها فرج ... ومنتهى الحزن بالأفراح موصول
وإن ينل قبل ما يرجو منيته ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
يا حسبه شرفًا من أن يقال فتى ... بمعرك الحب أمسى وهو مقتول
لا خير في حب مشغول بغيرك ذا ... لاهٍ وأنت له في الأسر مكبول
وأعذب الحب أن يلقى حبيبك ما ... تلقاه منه وهذا الحب مقبول

وقال الشيخ الفصيح عبد الرحمن بن ناصر بن عامر الريامي :

من كان عبدًا لمن يهوى فليس له ... في مذهب الحب تخير وتبديل
إن كان قلبك لا تملكه كيف ترى ... بقلب حب بغير عنك مذهول
إن كنت تعشقه حقًّا فمن كلفا ... موله القلب في معناه مشغول
فاصبر بلا ضجرٍ في حال جفوته ... عسى يلين وعقبى الصبر تسهيل
من أين تملك قلبًا فيه مالكه ... ما كان رأيك بعض الرأي تضليل
قلوب ذي العشق قد صارت قرى دخلت ... فيها ملوكهم لم يغن تعليل
لا ظلم ما فعلوا لا جور إن قتلوا ... قتيلهم عند رب العرش مقبول
ما كان يوسف في ذا ضامنا ليد ... قد قطعت دهشا والدم مطلول
" هم أهل بر فلا يخشون من حرج" ... وكم بهم هائم نشوان مشمول
رضى بما صنعوا صبرا إذا امتنعوا ... من عادة الحب تسخير وتذليل
سقيا لوعدهم رعيا وإن مطلوا ... كم في الصبابة ممطول وموصول



رسائل تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ المحترم الأخ الحليم سلطان بن سالم بن هاشل المسكري - سلمه الله تعالى - سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أمَّا بعد: فقد بلغني عن المصيبة المؤلمة وفاة الولد العزيز سيف بن سلطان فألمني هذا العلم، ولكن ما الحيلة إلا بالله العلي العظيم، فلك فيه حسن العزاء وجميل الصبر على الأجر، وأسأل الله أن يلهمكم الصبر الجميل والثواب الجزيل، إنا لله وإنا إليه راجعون ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، والحمد لله رب العالمين، ودم في حفظ الله سالمًا، والسلام عليك من أخيك المخلص لك سليمان بن عمير الفلاحي ١٥/ع٢/ ١٣٧٧ هجرية .

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ الأجل الأكرم الأخ المحترم سلطان بن سالم بن هاشل المسكري - سلمه الله تعالى وأبقاه - سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد توجعنا عندما وافانا الخبر الفجيع الوجيع بوفاة الوالد العزيز سيف بن سلطان بن سالم، ولا حيلة لنا سوى الصبر، وذلك طريق كل مخلوق فلك ولنا حسن العزاء في هذه المصيبة، وهي مصيبة الجميع، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وندعو الله أن يسكن روح الفقيد في فسيح الجنان، ويرزقنا وإياكم حسن الخاتمة، وبلغ سلامنا على الأولاد سليمان وأحمد أشبالك وأخواتهم بعد الأخت أهلك، والسلام.

وذا من أخواتك: فاطمة، وعائشة بنات الشيخ المرحوم علي بن قاسم، ثم من ولدك أحمد بن سليمان بن علي الريامي بيده بتاريخ ١٥ ع٢ ١٣٧٧ هجرية .

والدي العزيز أرسلت لكم برقية التعزية عساها وصلتكم، وحزني وآلامي بوفاة الأخ الأعز سيف - يعلمها الله - ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والسلام. من ولدك أحمد بن سليمان بيده .

بمنه تعالى

إلى المشايخ الكرام الإخوة سليمان وأحمد ابني الشيخ سلطان بن سالم المسكري - حرسكم الله تعالى وأبقاكم - وبعد إني في وحشة وأعظم حزن بالمصيبة الواقعة بموت الأخ الأعز سيف بن سلطان، إنا لله وإنا إليه راجعون لا لنا حيلة سوى الصبر، وندعو الله أن يسكن روحه في فسيح الجنان، ولكم ولنا فيه حسن العزاء ودمتم معافين، وذا من أخيكم أحمد بن سليمان بن علي الريامي بيده ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٧٧ هـ .

رسالة من الشيخ هاشل بن راشد المسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

محبكم بخير وعافية - والحمد لله - وقد وصلنا العاصمة مسقط في طريقنا إلى الهند، وإلى زنجبار - إن شاء الله تعالى - وسفرنا بكرة - إن شاء الله - يوم ٢٨ ج٢ ، ونسأل الله العون والتوفيق، وأن يلاقي بيننا على أحسن حال، وما هنا جديد خبر فأذكره لكم، وما تسمعونه في الإذاعات عن عمان ما كله حقيقة، ولكن السياسة تقتضي الدعايات، ونسأل الله أن يصلح الشأن ويجمع الشمل لئلا يتوغل الاستعمار في البلاد، هذا وعليكم السلام جميعًا، وذا من المخلص لكم هاشل بن راشد المسكري حرر بمسقط يوم ٢٧ ج٢ ١٣٧٧ هجرية .

أولو العزم من الرسل

أولـو العـزمِ نُـوحٌ والخليـلُ الممجـدُ   ومـوسـى وعيسـى والحبيـبُ محمـدُ



الصديق

إِذا المَــرءُ لا يَرعــاكَ إِلّا تَكَلُّفًــا	فَدَعــهُ وَلا تُكثِــر عَلَيــهِ التَأَسُّــفا
فَفِـي النَّـاسِ أبْـدَالٌ وَفي الـتَّرْكِ رَاحة	وفي القلبِ صبرٌ للحبيب ولو جفا
فَمَـا كُـلُّ مَـنْ تَهْـوَاهُ يَهْـوَاكَ قلبـهُ	وَلا كـلُّ مَـنْ صَـافَيْته لَـكَ قَـدْ صَفَا
إذا لم يكـن صـفو الـودادِ طبيعـةً	فــلا خــيرَ في ودٍ يجــيءُ تكلُّفــا
ولا خــيرَ في خــلٍّ يخــونُ خليلـهُ	ويلقــاهُ مــن بعــدِ المــودَّةِ بالجفــا
وَيُنْكِـرُ عَيْشًـا قَـدْ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ	وَيُظْهِـرُ سِـرًّا كـان بِالأَمْـسِ قَـدْ خَفَـا
سَـلامٌ عَلَـى الـدُّنْيَا إذا لَمْ يَكُـنْ بِهَـا	صـديقٌ صـدوقٌ صـادقُ الوعـدِ منصـفا

ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا

مرَّ ابراهيم بن أدهم بسوق البصرة فاجتمع الناس إليه، وقالوا : يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء . الأول: أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه، الثاني: زعمتم أنكم تحبون رسول الله ﷺ ثم تركتم سنته، الثالث: قرأتم القرآن، ولم تعملوا به، الرابع: أكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها، الخامس: قلتم: إن الشيطان عدوكم ووافقتموه، السادس: قلتم: إن الجنة حق فلم تعملوا لها، السابع: قلتم: إن النار حق ولم تهربوا منها، الثامن: قلتم: إن الموت حق فلم تستعدوا له، التاسع: انتبهتم من النوم واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم، العاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

رسالة في الجفاف والغلاء بالجزيرة الخضراء

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الأخ المود الأكرم الشيخ علي بن محمد بن علي المسكري - حرسه الله تعالى وأبقاه - السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام، نحن وجميع الإخوة والأولاد



وكافة الجيران مسرورين وملتبسين بعافية كاملة، والحمد لله رب العالمين، أرجو الله أن تكونوا كذلك وزيادة المسرة وفي صحة جيدة مشتملة على نعمة وافرة آمين، وما هنا مهم أرفعه إليك سوى الشمس حارة قوية والهبوب وجملة الآبار يابسة وارتفاع المعاش، جونية الجزر ٥٠٠ اشلنغ والمهوغ كذلك والموز أزيد عن ذلك، ولله الأمر يفعل ما يشاء، ويا أخي العزيز وصلت هديتك، بواسطة الأخ محمد بن ناصر أحسنت، والله يعوضك الخير والبركة في الحال والمال آمين. هذا ما لزم بيانه سلم لي على الإخوة والأصحاب والأولاد، ومنا يسلم عليك الأخ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن وكافة الإخوة من أهل كِلْمِنِي.

من أخيك سلطان بن سعيد بن خميس المسكري

٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ .

حقيقة الدنيا

واللهِ لـو كانـتِ الـدنيا بأجمعِهـا	تبقـى علينـا ويأتي رزقُهـا رغـدا
ما كانَ مِن حقِّ حرٍّ أن يذلَ لها	فكيـفَ وهـيَ متاعٌ يَضمحلُ غـدا

توارد الأفكار

يروى أن الشيخ الأديب سيف بن سالم المسكري سافر لحج بيت الله الحرام بعد ثلاثة أيام من زواجه، وعند رجوعه أخبر رُبَّان الباخرة الرُّكاب بأن الباخرة ستمكث بضعة أيام بممباسة، فلشوق الشيخ سيف لزوجه لم يمكنه الانتظار، فتحوَّل إلى باخرة أخرى تسافر من هناك إلى زنجبار في نفس يوم وصوله ممباسة، وكان الشيخ ناصر بن سليمان اللمكي بزنجبار، قد كتب له قصيدة يرحب به، فلما سمع قوله:

تبـادرُ فيهـا مركبًـا بعـدَ مركـبٍ	يكـادُ بـك الشـوقُ الملـحُ تطـير



تعجب من هذا البيت الذي كانت به موافقة فعلية لما حصل للشيخ سيف دون علم الشيخ المكي بما حصل، فقال له ـ وهو في غاية العجب ـ: والله كأنك كنت في نفسي .

ومتى أردت تميز الأعيان

ومـــتى أردت تمـــيز الأعيـــان	فـــهم الذيـــن يضـــمُّهم أبـــوان
أخيـــاف أمٍّ لـــيسَ يجمعُهـــم أب	وبعـــكسِه العـــلات يفترقـــان

أقلل عتابك

أقلـــل عتابَـــك فالبقـــاءُ قليـــل	والـــدهرُ يعـــدلُ تارة ويميـــل
ولعـــل أيامَ الحيـــاةِ قصـــيرة	فعـــلام يَكثـــرُ عتبُنـــا ويطـــول

جواب فقهي صادر من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد عبده ورسوله.

حضرة محل العويصات كاشف المشكلات العلاَّمة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش- أدام الله له التوفيق - سلام عليك ورحمة الله وبركاته، بعد إهداء السلام وأداء الاحترام؛ فقد وجدنا كتابًا من كتب الأزهر فيه:" أمَّا إذا كان في منطقة تمكث فيها الشمس زمنًا طويلًا من غير غروب أو منطقة تغيب فيها كذلك من غير شروق؛ فإنه يقدر لصيامه في كل أربع وعشرين ساعة مدة تستطيع الصيام فيها من غير عسر وإجهاد، كما إنه يجب أن يقدر للصلوات الخمس أزمنة في كل أربع وعشرين ساعة.

فالفضل منك أن تحل لنا هذه المشكلة، وتبيّن لنا ما في مذهبنا، وما يلزم في الصلاة والصيام، تفضل علينا بالجواب، لا زلت مشكورًا، وعليك السلام.



وذا من العبد لله الداعي لك بكل خير سلطان بن سالم بن هاشل المسكري، كتبه عن أمره الفقير لله خلفان بن ناصر بن محمد، حرر في الجزيرة الخضراء خامس رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هجرية.

الجواب: السلام على الشيخ سلطان بن سالم المسكري ورحمة الله وبركاته، وعلى من حولك من صالح الإخوان.

اعلم - حفظك الله - أن الزمن في منطقة القطب يكون النهار فيها ستة أشهر والليل كذلك، لأن الشمس متى كانت شمال خط الاستواء على ست درجات كان النهار ستة أشهر فيها، ومتى كانت الشمس جنوب خط الاستواء على ست درجات كان الليل ستة أشهر فيها، والنهار تغيب الشمس آخره، ثم قبل انقطاع الشفق تطلع الشمس، وقالوا: مدة مغيب الشمس لا يزيد على نصف ساعة، فيكون المغرب عند مغيبها ضيقًا بحيث لا ينتهي الإنسان من صلاة المغرب حتى يطلع الفجر، فيصلي الفجر فيسقط العشاء إذ لا وقت له، فقد قال قطب الأئمة - رحمه الله - بسقوط فرض العشاء هنالك لعدم وجود وقته فهو كسقوط الفروض الخمسة - الصلوات الخمس - عن الحائض لوجود عارض، وهو الحيض، والعشاء ساقط هناك لعدم وجود وقته، وكسقوط الحج بعدم وجود الأمن.

فإذا قدرنا للعشاء وقتًا بين صلاة المغرب وصلاة الفجر مع فقدانه بتاتًا، ثم صليناه بعد طلوع الشمس، فقد صليناه قضاء لا أداء، وقضينا فرضًا تقديريًّا، كما قال بعض قومنا بوجوب العشاء هنالك تقديريًّا، والفروض لا تثبت تقديريًّا، وإنما هي فروض بشروطها الزمانية حقيقة.

وأمَّا في باقي النهار المديد، والليل المديد، فإن القول بتقدير الزمان لها عند كل أوقاتها الاعتبارية سديد بحيث نعتبر الزمان اثنتي عشرة ساعة، فنعتبر أولها الفجر، وننصفها للظهر، وبعده بثلاث ساعات إلا ثلثا للعصر، وعند نهايتها وابتداء الأخرى



للمغرب، وبعد ساعة للعشاء، وهكذا يتقدر الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، أمَّا أن يعتبر النهار على طوله فتلغى الصلوات الخمس فلا يقول به أحد، فالله سبحانه كلفنا بالصلوات الخمس، فهي فروض ثابتة لا تترك على أي حال، ألا ترى أن أزمانها تختلف باختلاف الأماكن بالنسبة لخط الاستواء، فأنتم النهار عندكم اثنا عشر ساعة دائمًا أبدًا، بينما في أوطان يصل إلى ستة عشر ساعة، بل يزيد في المناطق الشمالية القريبة من المنطقة القطبية، فتختلف أوقات الصلوات طولًا وقصرًا بحسبها.

أمَّا شهر رمضان فنفرض له شهراً كاملًا ثلاثين يومًا لقول رسول الله ﷺ:" فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"، وفي رواية:" فإن غم عليكم فاقدروا له"، والإقدار له: إتمامه ثلاثين يومًا، فإذا فرضنا اليوم المعد له اثني عشر ساعة، فالليل اثنا عشر ساعة كان الليل والنهار أربعة وعشرين ساعة، فيكون صوم المسلم هناك الإمساك عن الأكل والشرب والجماع اثنا عشر ساعة، والأكل والشرب والجماع يقدر ـ أيضًا ـ باثني عشر ساعة تليها، وهكذا حتى ينتهي الشهر ثلاثين يومًا.

هذا الذي يتراءى من المسألة والخروج من عهدة التكليف بالقيام بالفرائض صلاة وصومًا، والله أعلم.

والحمد لله، والصلاة والسلام على صفوة الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

كتبه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش. القاهرة .

ليلة العشرين من رمضان المعظم ١٣٧٨ هـ .

تهذيب النفس

إذا المرءُ أعطى نفسَه كلَّ ما اشتهت	ولم ينههـا تاقـت إلى كـلِّ باطـل
وسـاقت إليـه الإثمَ والعـارَ بالـذي	دعتـه إليـه مِـن حـلاوةِ عاجـل



الزنا دَين

الزنا دين يؤخذ به من أهل الزاني وذريته، ولو كان أحمى من جبهات الأسود، وأمنع من عقبان الجو ، وصدق الشافعي حين قال:

إن الــــزنا ديــــنٌ إذا أقرضـــــتَه	كـان الوفا مـن أهـلِ بيتِـك فـاعلم
مَــن يــزن في قــومٍ بألفــي درهــم	في أهلـــه يُــزنى بربـــعِ الــدرهم
مــن يــزن يُــزن بــه ولــو بجــداره	إن كنــتَ يا هــذا لبيبًــا فــافهم

قلت: اعترض بعض أهل العلم على قول مَن يقول الزنا دين ومن يزنِ يزن به، وقال هذا كلام باطل مخالف لصريح القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الإسراء: ١٥) وحمله بعضهم أن من يقع في الزنا ويصرُّ عليه يكون من أهل الفسق والفساد، فيسري هذا الفساد إلى أهله بالمخالطة والمعاشرة، وليس فيه معارضة للقرآن الكريم فهو من باب تغليب الظن في الاحتمال بسوء العاقبة لا الوعد بالجزاء .

وفيات

- توفي الشيخ العارف سعيد بن مبوان النوفلي كوغوني ليلة الجمعة ٢٦ شعبان المعظم سنة ١٣٨١ هجرية الموافق ٢ فبروري سنة ١٩٦٢ ميلادية، ودفن يوم الجمعة في بلاده كوغوني، واجتمع جمع غفير، وصلى عليه القاضي السيد هادي بن أحمد الهداري قاضي ويتة، ثم صلى عليه الشيخ محمد بن خلفان النعماني، واجتمع من الناس ما لا يقل عن أربعة آلاف نسمة، واصطف المشيعون لنقل جثمانه من المسجد إلى المقبرة .

- توفي الشيخ مسلم بن عبد الله بن علي الدرمكي موانة ليلة الجمعة ١٦ شوال ١٣٨١ هجرية ودفن الجمعة ٢٣ مارس ١٩٦٢ ميلادية .



- توفي الشيخ العزيز المجاهد العظيم والوالد الكريم سعيد بن علي بن جمعة المغيري ليلة الأربعاء ١١ من شهر الحج الأكبر سنة ١٣٨١ هجرية .

- توفي الشيخ سليمان بن مسعود بن سعيد بن خماس بن سالم السليماني في ١٢ ساعة مساء يوم الأحد ٢٦ صفر ١٣٨٢ هجرية، ودفن الإثنين ٢٧ صفر .

- توفي الشيخ علي بن سالم بن علي بن عبد الرحيم البوسعيدي يوم الإثنين ١ من ذي القعدة ١٣٨٣ هجرية، وكان - رحمه الله - طيب القلب، عزيز النفس، صاحب فلك .

- توفي الشيخ علي بن سالم بن زاهر الرقيشي يوم الثلاثاء ٩ من ذي القعدة ١٣٨٣ هجرية.

- توفي العم الشيخ جمعة بن عبد الله بن سالم بن سيف المسكري يوم الجمعة ثاني محرم ١٣٨٤ هجرية بزنجبار المحروسة .

- توفي الوالد الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر بن علي الإسماعيلي يوم الخميس ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٨٤ هجرية وعمره مائة سنة إلا قليلًا يغفر الله لنا وله، وسرت في الدفن يوم الجمعة ٥ ع٢ .

- توفي الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد بن مسعود المزروعي يوم الإثنين ٢٢ جمادى الثانية ١٣٨٥ هجرية .

- توفي الشيخ سالم بن علي بن عامر بن سيف المسكري يوم الأحد ٩ من ذي القعدة سنة ١٣٨٦ هجرية .

- توفي الشيخ عبد الله بن مبارك بن بدوي بن سالم المعولي المهللي بشكشك في ساعتين صباح الخميس ٣٠ محرم سنة ١٣٨٧ هجرية .

- توفي الشيخ محمد بن خميس بن عمر النبهاني يوم الإثنين ٢١ صفر سنة ١٣٨٨ هجرية.

خروج الإمام غالب بن علي الهنائي من حصن نزوى سنة ١٣٧٥ هجرية

وصل كتاب من الشيخ ناصر بن سالم بن سلطان المسكري في ١٢ ساعة من مساء الجمعة ١٦ شعبان ١٣٧٥ هجرية، وذكر لنا دخول قوة السيد سعيد بن تيمور إلى نزوى في ثلاث ساعات نهار الخميس ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ هجرية، وخرج الإمام غالب بن علي الهنائي من حصن نزوى ليلة ٢٦ منه إلى بلاده بلادسيت، وحاصرت الرستاق ثلاثة أيام ثم خرج الشيخ طالب بن علي أخ الإمام، وتوجه إلى البحر، فخلصت عمان للسيد سعيد بن تيمور من غير حرب .

وذكر لنا اختلاف بني إسماعيل بين أولاد ماجد بن سعيد وعلي بن سليمان بن حميد وأولاد قرطع في شأن بيت الكبير حتى جرى بينهم ضرابة بالعصي، ثم سل الخنجر أحدهم فقبضه محمد بن عبد الله بن حميد المسكري إذ كان حاضرًا بينهم فافتعل لكفه، وكان بحضرة المشايخ: صالح بن أحمد وإبراهيم بن عيسى الحرث، والقاضي خالد بن مهنا البطاشي الذي أرسله السيد إلى المساكرة يوم ٢٤ جمادى الآخر سنة ١٣٧٥ هجرية، فامتنع بنو إسماعيل عن سكونه في بيت الكبير، فكان هذا سبب شقاقهم - أصلح الله شأنهم - .

كم لك من الأصدقاء

قيل لبعض أهل الحِجا: كم لك من صديق؟ قال: لا أدري لأن الدنيا إليَّ مقبلة والأموال عندي موجودة، وإنما يُعرف ذلك لو ولَّت وأدبرت ألم تسمع قول طريح:

والناسُ أعداءٌ لكلِّ مدقَّع ... صِفرُ اليدين وإخوةٌ للمكثر

قبر الحبيب

يقول لي الخلاَّنُ لو زُرتَ قبرَها ... فقلتُ وهل غيرُ الفُؤادِ لها قبرُ



الرزق

لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَاسِيَةٍ صَمَّاءَ مَلْمُومَةٍ مَلْسٍ نَوَاحِيهَا
رِزْقٌ لِعَبْدٍ بَرَاهُ اللهُ لانْفَلَقَتْ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَيْهِ كُلُّ مَا فِيهَا
أَوْ كَانَ تَحْتَ طِبَاقِ السَّبْعِ مَطْلَبُهَا لَسَهَّلَ اللهُ فِي الْمَرقَى مَرَاقِيهَا
حَتَّى تُؤَدِّي الَّذِي فِي اللَّوْحِ خُطَّ لَهُ إِنْ هِيْ أَتَتْهُ وَإِلاَّ سَوْفَ يَأْتِيهَا

وقال آخر:

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقَلُّبِهِ مُهَذَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ
وَكَمْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الرَّأْيِ تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ
هذا دليلٌ على أن الإلهَ له سرٌّ خفيٌّ علينا ليس ينكشفُ

تهمة

في يوم الأربعاء ٧ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٤ هجرية سرت عند شرفاء بمعية المشايخ: خلفان بن سعيد المغيري، ومحمد بن ناصر، وخلفان بن ناصر بن محمد الإسماعيليان، ويحيى بن حميد بن عمير الهنائي، وسليمان بن سعيد الشكيلي، ومبارك بن حارب المزروعي، وراشد بن علي الخائفي، ومحمد بن عيسى بن سعيد المغيري في إصلاح بين صالح بن محمد الشكيلي وشرفاء في قتل علوي بن قاسم البعلوي، وكان قد اتهم بزوجته، وقد كتب صالح بن محمد في جدار بيته هذا البيت:

في قلبي من ضيمٍ زفرةٌ لا يطفيها إلا بدمٍ قاطر

مسألة في النكاح من خميس بن سالم المسكري إلى الشيخ العالم محمد بن خلفان النعماني

ما تقول سيدي فيمن تزوج امرأة، فلما دخل عليها وجد بها حمل فطلقها، وبعد وضعها جدد عليها العقد ثم طلقها اثنتين، فهل يصح له ذلك؟ وإن صح عند الثاني، فهل تكون ثلاث تطليقات أم اثنتين فقط ؟ أرشدنا سيدي لك الأجر والثواب .

الجواب - والله أعلم -: لما ظهر له حملها من غيره فسد نكاحه، وأجاز بعض العلماء تجديد النكاح إن لم يمسها بعدما تبين له حملها، أما إن مسها بعد العلم بالحمل وغيره لا يجوز له تجديد النكاح قطعًا، فعلى هذا لا يعتبر خروجها الأول طلاقًا بل طلاقين، فلا تأخذه إلا بعدله . محمد بن خلفان .

فتوى من العلاَّمة أبي مسلم ناصر بن سالم الرواحي في الخيار

مسألة/ ما تقول شيخنا القدوة العالم أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي في رجل اشترى شانبة بيع خيار بمدة معلومة، فانقضت مدة الخيار، فحاز المشتري بالخيار بعد انقضاء المدة شانبة، والبائع حي، والمشتري لم ينقل البائع من الشانبة لكونه فقير، وبعد وفاته بمدة قام الورثة يدَّعون إن أبانا أوفاك بعض دراهم لنداء تلك الشانبة، فأنكر المشتري دعواهم، فأراد الحاكم البينة على الورثة، فلم تكن عندهم بينة، فأوجب القاضي اليمين على المشتري، فحلف المشتري، فانحسمت الدعوى بينهم مدة، وقد كان البائع معه أولاد وماتوا بعد وفاة أبيهم، وقبل هذه الدعوى وأراد الورثة اليمين للميتين، فأجابهم المشتري إن عليَّ يمين واحدة، وقد أخذتموها مني، فقال القاضي: هذه للهالكين، فأجابهم المشتري: إن الهالكين يرثونهم هؤلاء، وقد أخذوا يمينهم مني، ولم يصغ القاضي إلى مقالة ثانية في هذه الدعوى، وقد طولنا المسألة لأجل القصة الجارية، فامنن عليَّ بالجواب مأجورًا - إن شاء الله - وذلك من أقل الله تعالى عبده محمد بن جمعة بن علي المغيري .



الجواب/ إن ادَّعى الورثة تسليم الثمن من أبيهم إلى المشتري أو بعض الثمن وادَّعوا بذلك فسخ البيع، وأنكر المشتري نقض البيع وتمسك به، فالقول قوله، وعلى الورثة البينة الشاهرة بنقض البيع، وإلا وجبت عليه يمين واحدة يحلف بالله ما عليَّ حق لورثة فلان الهالك من جهة ما يدعونه من انتقاض البيع في الشانبة الفلانية التي اشتريتها من مورثهم فلان بن فلان هذا إن طلبوا منه اليمين، ولا يمين لميت على حي هذا ما لم يرد به الشرع الأنور، ومن حكم على هذه الصفة باليمن، فحكمه مردود، والله أعلم، واسأل المسلمين فإني كثير الجهل، كتبه نائب الشرع ناصر بن سالم بيده .

معرفة الخالق

سئل أعرابي عن دليل وجود الخالق فقال: " البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فكيف بسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ألا يدل ذلك على اللطيف الخبير " .

وقيل لآخر كيف عرفت الله؟ فقال: " بفسخ العزائم، وحلّ العقود، ونقض الهمم " ولها تفسيرات أقربها: أنّ المقصود بالعزائم ما يعزم عليه الإنسان، وكذلك العقود أي ما يعقد عليه قلبه، بمعنى النوايا التي تنعقد في قلبه لتحقيق متعلّقاتها، وهذا يعني أنّ هناك ظواهر نفسيّة تحصل في الإنسان وهي فسخ نواياه وما عقد عليه قلبه من تحقيق أمر ما أو فعل أمر ما، وهذه الظواهر النفسيّة تقع في النفس الإنسانيّة في بعض الأحيان دون مبرّر، بمعنى أنّك تنوي القيام بأمرٍ ما، وفجأةً من دون معطيات جديدة يتلاشى عندك هذا العزم وتذوب هذه النية وتفتر، فهذه الظاهرة النفسيّة لست أنت العلّة فيها، إذ المفروض أنّك لم تقصد ذلك وإنّما حصل عندك قهراً ففترت الهمّة، فإذا لم تكن أنت العلّة فلا بُدَّ من علّة أخرى فوقك هي التي

أحدثت ذلك في نفسك، وليست إلا الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ (الأنفال: ٢٤) .

وقال أبو نواس الحسن بن هاني:

تأمل في نباتِ الأرض وانظر	إلى آثارِ ما صنعَ المليك
عيونٌ من لُجينٍ شاخصاتٌ	بأحداقٍ هي الذهبُ السبيك
على قُضُبِ الزبرجدِ شاهداتٌ	بأنَّ اللهَ ليس لهُ شَريك

وما تستر ؟! لقد ضاعت مني صلاة الصبح

يروى أن أنس بن مالك كان يبكي كلما تذكر فتح تستر، وتستر هذه مدينة فارسية حصينة حاصرها المسلمون سنة ونصف بالكامل، ثم سقطت في أيدي المسلمين، وتحقق لهم فتحٌ مبينٌ، وهو من أصعب الفتوح التي خاضها المسلمون.

وقد كان فتح باب حصن تستر قبيل ساعات الفجر بقليل، وانهمرت الجيوش الإسلامية داخل الحصن، ودار لقاء رهيب بين ثلاثين ألف مسلم ومائة وخمسين ألف فارسي، وكان قتالًا في منتهى الضراوة، وكانت كل لحظة في هذا القتال تحمل الموت، وتحمل الخطر على الجيش المسلم .

وقد كتب الله النصر للمؤمنين، وانتصروا على عدوهم انتصارًا باهرًا، وكان هذا الانتصار بعد لحظات من شروق الشمس، واكتشف المسلمون أن صلاة الصبح قد ضاعت في ذلك اليوم الرهيب!

لم يستطع المسلمون في داخل هذه الأزمة الطاحنة والسيوف على رقابهم أن يصلوا الصبح في ميعاده!



ويبكي أنس بن مالك لضياع صلاة الصبح مرة واحدة في حياته، يبكي وهو معذور، وجيش المسلمين معذور، وجيش المسلمين مشغول بذروة سنام الإسلام. مشغول بالجهاد . لكن الذي ضاع شئ عظيم.

يقول أنس: " وما تستر ؟! لقد ضاعت مني صلاة الصبح، ما وددت أن لي الدنيا جميعًا بهذه الصلاة ".

حنين الجذع

كان النبيﷺ يخطب إلى جذع نخلة، فقيل له: قد كثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق؛ فلو أمرت بشيء تشخص عليه، فدعا رجلًا، فقال: أتصنع المنبر؟ قال: نعم. قال: ما اسمك؟ قال: فلان، قال: لست بصاحبه، ثم دعا آخر فقال له مثل ذلك، ثم دعا الثالث فقال: ما اسمك؟ قال: إبراهيم، قال: خذ في صنعه، فلما صنعه صعده رسول الله ﷺ، فحن الجذع حنين الناقة، فنزل إليه فالتزمه فسكن".

وكل من قال بلا احترام

قال الإمام العلاَّمة نور الدين السالمي العُماني – رحمه الله - :

وكــلُّ مَــن قــال بــلا احــترام	أُجيــبَ في الحــالِ بــلا احتشــام
وكـــلُّ قـــولٍ فلـــه جـــوابُ	وكـــلُّ فعـــلٍ فلـــه مـــآب

فتوى من الفقيه أحمد بن حمدون بن حميد الحارثي في بناء دكانًا للمسجد

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ العارف النبيه الأخ المود الصفي أحمد بن حمدون بن حميد الحارثي سلام عليك ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

فنسأل حضرتك المحترمة في مسجد الإباضية ببلدة ويتة ما بين جداره من جهة القبلة إلى الطريق العمومية وسع بقدر (١٥ فوتًا)، وأشار علينا بعض الناس أن

نبني في هذا الوسع دكانًا، وهذا الدكان سيكون مطابق جدار المسجد من جهة القبلة، ولكن هذا الدكان لا يكون به بيت حاجة أعني مطهراً ولا مطبخًا، بل لبيع الأشياء فيه، وربما ليحصل من قُعد هذا الدكان مأتا شلنج أو زيادة حتى نجعل معلمًا يعلم الديانة الإسلامية واللغة العربية بهذا المدخول في هذا المسجد، وكما تعلم أن الحاجة ضرورية لنشر العلوم الإسلامية في هذا الوقت الذي تهاجم فيه التقاليد العصرية الأوامر الإسلامية، ولا يكون نشر أوامر الإسلام إلا بالمال . تفضل أفتنا مما علمك الله أبقاك الله عونًا للإسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من أخيك سعيد بن علي بن جمعة المغيري بيده ١٧ شوال ١٣٧٧ هـ.

الجواب/ تعتبر المصالح العمومية والمقاصد الطيبة، وأقول: ـ والعلم عند الله ـ إذا كان ذلك الوسع الواقع بين قبلة مسجدكم والشارع الجائز غير ملك للمسجد فجائز شرعًا وعرفًا حدوث بناء حانوت على قصدكم الحسن، إذا لم يكن مغرم البناء من مال المسجد، ويشترط أن يحرم عن جدار المسجد ثلاثة أذرع، وألاَّ تسد درائشه لئلا يضيق الهواء والضوء على عماره، وهذا إذا كان الوسع غير ملك للمسجد.

أمَّا إذا كان ذلك الوسع ملكًا للمسجد فلا يصح أن يصرف لغيره، ولو كان لنوع كبير من البر والخير غير أنه يجوز أن يبنيه المتبرعون من أموالهم للمسجد في أول الأمر، ثم تضاف غلته إلى غلل أموال المسجد، فينظر فيما بعد أهل الصلاح والعدل ممن لهم النظر، هل في أموال المسجد فضل وافر عن عمارته والقيام بمصالح أمواله؟ فإن وجد فضل جاز أن ينفق منه لمعلم العلوم الإسلامية واللغة العربية لأنها هي السُّلم الذي يفهم به كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وقد أجاز بعض العلماء ذلك، وعمل به الإمام الخليلي ـ رحمه الله ـ والله أعلم، وهو بكل شيء عليم.

كتبه أحمد بن حمدون بيده، وعليك السلام والرحمة والخير أيُّها الشيخ السعيد وعلى أولادك .



الوصية في حدود الثلث

يروى أن سعد بن أبي وقاص أتى إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد أن أوصي بمالي كله للمسلمين، والمسلمون يومئذٍ في ضيق وشدة، ولم يكن لسعد يومئذ إلا بنت واحدة، فقال له رسول الله ﷺ: " لأن تدع بنيك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس "، فقال له: فالثلثين؟ قال: لا . قال له: النصف؟ قال: لا . قال له: فالثلث؟ قال: نعم . والثلث كثير، وكل وصية زادت على الثلث فهي ضرر وهي مردودة إلى الثلث .

من شعر حسان بن ثابت في أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما -

إذا تذكرت شجوًّا من أخي ثقةٍ	فاذكر أخاك أبا بكرٍ بما فعلا
خيرُ البريةِ أزكاها وأعدَلها	بعدَ النبيِّ وأوفاها بما حملا
والثانيَ التاليَ المحمودَ مشهدُه	وأوّلُ الناسِ طرًّا صدَّقَ الرسلا

الرجال أربعة

قال الخليل بن أحمد: الرجال أربعة، رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك الناسي فاذكروه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فاجتنبوه .

رسالة من الشيخ ناصر بن سالم بن سلطان المسكري إلى المساكرة بالجزيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أشياخنا الأولاد العزاز سعيد بن سالم بن حمد وناصر بن سعيد بن سيف والأستاذ جابر بن علي والمؤرخ خميس بن سالم بن خميس المساكرة؛ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم أيها الأولاد، الحقير وإخوته وأولاده وأهل الدار كلنا بخير

وعافية، نحمد مولانا، والحمد لله على ذلك، وعساكم أنتم وأولادكم مسرورين، أسأل الله سلامتكم وسلامتنا من هذه الشبهات، وهذه الدنيا الدنية التي لا تزن عند الله جناح بعوضة، وإنها كلها شبه، ومكسبها حطام، فنحن منها زائلون، وهي - لا محالة - زائلة، وعلينا وعليكم بتقوى الله وطاعته واتباع سنة نبيه وآثار المسلمين والاقتداء بهدي الصالحين.

اعملوا أولادي - أصلح الله شأننا وشأنكم - إلى الكلمة الواحدة والمحبة لبعضكم بعض، ولو كنا باعدين، ولكن قلوبنا متقاربة، وإن أحدكم يريد أن أكاتبه بنفسه منفردًا عن أصحابه، فقد رأيت الاجتماع فيه اجتماع الشمل، وتقارب القلوب إلى بعضها البعض، والإنفراد فيه تفرق وتباعد، وإني لا أقدر أشرح لكم كل بكتابه لأهل الجزيرة، وأدخلت خميس بن سالم المسكري لأنه مؤرخ له تاريخ قديم، وله همة عالية، وإني أرسل كتبًا من عُمان مشحونة بأخبار عُمان، فأرسلوها إلى مؤلف التاريخ خميس بن سالم المسكري لأنه أولى به من غيره لينسخ منه ما يوافقه من الكلام في كتابه " الأفنان في أخبار زنجبار وعُمان"، وبعد ذلك نطلب منه ألاَّ يمنعه لأن آثار المتقدمين عبرة للمتأخرين، وشرف للكاتبين والمكاتبين، وفيها بيان أحوال الدول، وتقلب السنين.

كتبه ناصر بن سالم بن سلطان المسكري علاية إبراء الشرقية .

يوم الجمعة ١١ محرم ١٣٧٤ هجرية .

من أقوال المستهامين في الحب

لقد فُضِّلت ليلى على الناسِ مثلما ... على ألفِ شهرٍ فُضِّلت ليلةُ القَدْر

الفقر

الفقر مجمع العيوب .



سؤال للعلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي في القرآن الكريم

وما معنى قول عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - " وما ينبغي أن يقف عنده منها " في قوله:" لقد عشت برهة من دهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه، وينثره نثر الدقل"؟

الجواب/ حمل بعض العلماء كلام ابن عمر على اتقان مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم وهو باب واسع في علم التجويد بل هو نصفه؛ وحمل بعضهم كلامه على الوقوف عند الحلال والحرام .

ترجو النجاة

ترجو النَّجاةَ ولم تسلك مسالكَها ... إنَّ السفينةَ لا تَجري على اليبس

من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه

قال القطب - رضي الله عنه - بعد تفسير الآية:﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾ (آل عمران: ١٩١). عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:" من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعًا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، وما مشى أحد مشيًّا لا يذكر الله فيه إلا كانت عليه من الله ترة " .

والترة: النقص، وقيل: البقعة .

أسماء النيران

النيران سبع أعلاها جهنم وتحتها لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية، وباب كلٍ من داخل الأخرى على الاستواء، وبين أعلاها وأسفلها خمس أو سبعمائة سنة، وحرها هواء محرق، ولا جمر لها سوى بني آدم والأحجار المتخذة آلهة من دون الله تعالى والشياطين، وهذه النارالتي في الدنيا ما أخرجها الله عزَّ وجلَّ للناس من جهنم حتى غسلت في البحر مرتين، ولولا ذلك لم يحصل الانتفاع بها لأحد من شدة حرها، وكفى بها زاجرًا عن عصيان الله تعالى .

صيام رجب

قد سمعنا في إذاعة صوت ممباسة ليلة السبت ٥ رجب الأصم ١٣٨٠ هجرية الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٦٠ ميلادية المفتي سالمين الغافري يتكلم عن شهر رجب الفرد، ويذم الذي يصوم فيه .

تأريخ وفاة والدة المؤلف

توفيت الوالدة وهي أمي التي أرضعتني بثديها منذ ولدتني إلى فصالي في ليلة يوم الأحد قدر ساعة واحدة من الليل في المستشفى بويتة في حادي جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هجرية،الموافق ليلة الثامن من شهر مارس سنة ١٩٨١ ميلادية، ودفنت في مقبرة الإخوة أهل كسواني، إنا لله وإنا إليه راجعون، لا ينجو منه ملك مقرب، ولا نبي مرسل، هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

بداية إعمار الجزيرة الخضراء

قال المؤلف: " في يوم ٦ رجب ١٣٨٠ هجرية ذكر لي عمر بن علي: " إن هذه الجزيرة الخضراء كانت خرابًا لا عمار فيها، ولا يسكن فيها أحد سوى أهل ممباسة



يقصدون إليها لقص الحطب، ثم قصدوها للسكنى فيها فاعتمرت أماكن عند نهر كيسو شواكة ومكواني ونواحيها " .

لكل زمان أهله ورجاله

لكـــلِّ زمـــانٍ أهلُـــه ورجالُــــه	وإن لم ينـــالوا ثنـــاء ومجـــد الأوائـــل
ونحـــن بحمـــدِ للهِ فينـــا مشـــايخٌ	وفينـــا بقيـــةُ الكـــرامِ أهـــلُ المعاقـــل
بجربـــة مـــنهم جملـــة وبمصـــعب	ومصـــر وعمـــان أهـــل الســـواحل

صلاة لدفع البلاء

هذه صلاة ليلة الأربعاء من آخر شهر صفر لدفع البلاء، فصلِ أربع ركعات، وتقرأ سورة الفاتحة وسورة الكوثر سبع مرات، وسورة الإخلاص والمعوذتين، ثم الدعاء أي تقرأ هذا الدعاء:" اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز ذلت بعزتك جميع خلقك اكفني من جميع خلقك؛ يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اكفني شر اليوم وما ينزل فيه يا كافي، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قلت/ هذه الصلاة لم تثبت، وخير الهدي هدي محمد ﷺ .

دخول النيرزو في كوجاني

دخل النيروز يوم الإثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٨٧ هجرية، وهذا عند أهل كوجاني فقط .



عهد من إمام المسلمين ناصر بن مرشد اليعربي إلى العالم الفقيه سليمان بن راشد بن عبد الله بن مبارك الكندي السمدي

كان العالم الفقيه سليمان بن راشد بن عبد الله بن مبارك الكندي السمدي من رجال الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، وقد ولاه الإمام ناصر ثغرًا نائيًا من ثغور عمان، وهو إقليم الصير وما يليه من البلدان والمنازل والأوطان المعروفة اليوم بالإمارات الشمالية ومحافظة مسندم؛ وكتب له عهدًا ضمَّنه عددًا من النصائح والمراشد، وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أيد هذا الدين بالحجج الإسلامية، والدلائل الفرقانية، والبراهين المحمدية، والملة الحنيفية، والسيرة الصديقية، والحكمة العمرية، والمذاهب الرضوانية، أحمده حمد من أخلص لله في السر والعلانية، وأعوذ به من الفتن الكفرية والمحن الأذية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة المعتقد المخلص المطهر قلبه من كل دنس، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بأفصح الكلم وأبلغ الحكم، فرحم الله به الأمم، وكشف به جميع النقم، وأسبغ عليهم بطلعته جزيل النعم، فدعا إلى الله وبشر، وأنذرهم رواجف الراجفة وحذر، صلى الله عليه وآله الفضلاء وأصحابه النجباء ما همهم رعد بالسحائب، ووخدت عيس بالسباسب.

أمَّا بعد: فهذا ما يقوله المعتصم بالله المتوكل عليه إمام المسلمين ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب إلى الشيخ الوالي أبي عبد الله سليمان بن راشد بن عبد الله الكندي السمدي ـ رحمه الله ـ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأوصيك ونفسي وجميع المسلمين بتقوى الله واللزوم على طاعته، فاسمع له وأطع، واقتد في ذلك واتبع، فأقول لك: يا أبا عبد الله إني قد وليتك على بلد الصير وما حولها وما يشتمل عليها من البلدان والمنازل والأوطان وما فيهن من المزارع والأطوى وجميع

الأماكن من تلك البلدان على أن تأمر في هذه القرى والبلدان باديهم وحاضرهم وعبدهم وحرهم وصغيرهم وكبيرهم بالمعروف والهدى وتنهاهم عن المناكر والأهوى؛ وتحيي فيهم دين الله العزيز الحكيم وسنة النبيﷺ القويم وطريقة الفضلاء الراشدين والأئمة القانتين الذين جعلهم الله حجةً للأنام ومصباحًا للظلام؛ يقودون الناس إلى طاعة الإسلام ويدعون إلى دين الله ذي الجلال والإكرام؛ وأن توالي في الله وتعادي في الله، ولا تأخذك في الله عذلة عاذل ولومة لئيم مائل؛ وأن تخلط اللين بالصلابة، وتخفض جناحك لمن اتبعك من الإخوان والأصحاب والقرابة؛ ومن كل الخليقة وتستقيم في جميع أمورك على الحقيقة، وأن تعرف قدر كل امرئ وتؤتيه حقه وتوفيه نصيبه ورزقه، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾﴾ (الروم:٣٨) .

فالله الله يا أبا عبد الله في دفع السيئات بالحسنات، وإنكار المناكر في جميع البلدان والفلوات لغير تجاوز منك إلى غير واجب أوجبه الله في التشمير؛ وجد في جميع أمورك بالتدبير الرضواني، وترك التهاون والتقصير عن صرف الأمر البهتاني، بيد أنك قائم في تلك المنازل والبلدان مقامي، وسالك طريقتي وأعلامي، فاجتهد قرة عيني في إصلاح ولايتك؛ والعدل بين رعيتك وعمارة مساجدهم، والصفح عن مسيئهم والألفة والتقرب لمحسنهم، والتجاوز عن سيئاتهم ما وسعك من ذلك، وأن تقبض زكواتهم من غنيهم، وتجعلها في فقيرهم وضعيفهم بعدلها طيبة نفس من أعطاكها إلا من وجب جبره عليها ما وسعك من ذلك؛ ولا تهمل أمورك وفقراءك فتجسس عنهم من جميع بلدانك ومنازلك لتواسيهم من مال الله ما وسعك من ذلك؛ ولا تدعهم يتكففون إليك باكين حزنين سدمين من شدة الضرورات من الجوع والسغب؛ فإن جمة منهم لم تقدر أن تلقى إليك من حياء أو ألم، فلا تهمل



ذلك ولا تكن من الغافلين ﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ (النحل: ١٢٧) وتوكل عليه، وما ربك بظلام للعبيد.

فالله الله يا أبا عبد الله في السيرة الحسنة، والطريقة المستحسنة، وكن وقورًا حذرًا صامتًا بمجلسك متبعًا سنة نبيك مستقيمًا في دينك متورعًا رفيقًا بالمؤمنين مطيقًا على المصرين، وقد جعلت لك يا أبا عبد الله أن تكرم الضيف النازل من غير تقصير ولا حيف، فإذا أردت المسير من الصير إلى نَزْوَى أو غيرها فاترك على أمانتك مَن يخاف الله من ذات نفسه وأنت لا تمر على منزل إلا أصلحته، ولا مظلوم إلا أنصفته، ولا فقير إلا واسيته، ولا مكان إلا وأمرت فيه بالمعروف ونهيت عن المنكر، فإن ظهرت بدع أو فتن، أو مات أحد مظلومًا أو جوعًا وأنت تعلم به ولم تستقم فيه وخالفت ما أمرتك به، فأنا ومال المسلمين بريئان منك، وهو في رقبتك دون رقبتي، وأنت الرهين به يوم المناقشة والأخذ بالظلامة، فإني امرؤ أعزني الله بدينه، وأرشدني بطريقة نبيه وأمينه، ولا أثرة عندي لظالم ولا شدة عندي لمسلم راحم، وقد ألزمت من في هذه البلدان والفيافي والقفار طاعتك وحجرت عليهم معصيتك ما استقمت حق الاستقامة في جميع أمورك، فشمر لذلك عن ساق، واجتهد في تحفظ الحجج يوم التلاق، واقف في ذلك آثار الذين هاجروا وآووا ونصروا دين المهيمن الخلاق، واجتهدوا في كسر شوكة الكفر والنفاق، وحسم كرة الذين اجتمعوا على الفواحش والشقاق، وقوموا لله آناء الليل وأطراف النهار، وابكوا فرقين من دار البوار، متقين الله في العلانية والإسرار، واذكروا الله كثيرًا، وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليمًا، واستعن بالله بكرةً وأصيلًا، ولا تكن من الغافلين ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦ ﴾ (الأعراف: ٢٠٦)، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، بلغ سلامنا جملة الإخوان.



وفيات

- تأريخ ليلة حادي جمادى الثاني من يوم الإثنين سنة ١٤٠٤ هجرية الموافق ليلة خامس من شهر مارس سنة ١٩٨٤ ميلادية توفي الشيخ الأخ ناصر بن حميد بن سعيد السليماني .

- في تأريخ يوم الخميس ٤ جمادى الثاني سنة ١٤١٧ هجرية الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٦ ميلادية توفي الشيخ محمد بن علي شامبي في منزله كسواني بنت عبيد كجومبان، وعمره الذي عاشه في الدنيا على ما سمعت تقديرًا خمسة وثلاثين ومائة سنة، إنا لله وإنا إليه راجعون .

حاجات الشتاء

جاءَ الشّتاءُ وعنْدي من حَوَائِجِه	سبْعٌ إذا القَطْرُ عن حاجاتِنا حبسا
كِنٌّ وكيسٌ وكانونٌ وكأسٌ طلًا	معَ الكبابِ وكُسٌّ ناعمٌ وكِسا

مؤتمر تفحيصي في إقامة صلاة الجمعة

بمنه الكريم

بتأريخ يوم السبت ٢٤ محرم ١٤٠٨ هجرية، الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ ميلادية، قد عقد المؤتمر العام لمشايخ الإباضية في قرية تُنْداؤوة بالجزيرة الخضراء بما بمنزل فضيلة الشيخ ناصر بن قاسم بن خلفان المزروعي للبحث والتنقيب بصلاة الجمعة في دارنا هنا، فإن وجدوا الشروط التي تصح لها بوجوبها عليها أقاموها وحصحص الحق، وإلا فلا وتكون يد الحق تصدع رداء الشك، وسار هذا الملتقى تحت قيادة الشيخ المذكور آنفًا أعلاه، وعنايته منذ ثلاث ساعات صباحًا إلى تسعة ونصف ساعة مساء، وانتشر الاجتماع بعد طول البحث والتفتيش، وانتهى بحصول نتيجته أن لا سبيل في هذه الدار بإقامة صلاة الجمعة أبدًا إلا بإقامة الإمام العادل،



فهذا ما قضى الاجتماع باتفاق، والله أعلم بالصواب، وجميعهم موقعون توقيعهم أدناه، نسأل الله أن يثبتنا على سبيل الاستقامة في دينه، والله ولي التوفيق والإعانة . آمين

- ناصر بن قاسم بن خلفان المزروعي .
- ناصر بن خلفان بن محمد الطيواني .
- سعيد بن محمد بن ناصر .
- علي بن مطر بن علي الطيواني .
- سليمان بن سعيد بن محمد المعولي .
- ناصر بن سليمان الجحدري .
- محمد بن سعيد بن مسلم .
- ناصر بن علي بن ناصر الإسماعيلي .
- خميس بن مسعود بن خميس .
- عبد الله .
- حمد بن خميس بن حمد الجري .
- مبارك بن سعيد بن عبد الله المعولي .
- أحمد بن سلطان بن سيف السليماني .

قال المرتب/ مسألة شروط صلاة الجمعة مختلف فيها، وكان هذا الخلاف قائم على أشده في القديم، أمَّا الآن فصلاة الجمعة تؤدى - بحمد لله - في جميع أرجاء عمان، وفي جميع أماكن الوجود الإباضي بلا استثناء، وإنما أثبت ذلك لأنه من التاريخ الذي يحفظ .



دعاء جليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود، الصمد المقصود، ذي الكرم والجود، والعطاء الممدود والفضل المسرود، أنت العزيز الباقي، والحافظ الواقي، لك العز و البقاء، والجود والبهاء والأرض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى .

أنت الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العلى، إليك يفزع المحمود ويرجع المطرود، تجير من استجارك، وتحفظ من لجاء إليك، وتغني من توكل عليك، وترشد من أطاعك، وتعز من اعتز بك، وتؤمن الخائف، وتنصر المظلوم، وتعطي المحروم، لك الحمد كثيرًا، بكرةً وأصيلًا.

اللهم إنا أصبحنا على وثاقك، وقمنا على بابك، ننتظر منك الرحمة، وإجابة الدعوة، هربنا إليك من سيئات أعمالنا، ومن كبائر ذنوبنا، وليس معنا إليك وسيلة إلا أنت، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك، اللهم صلِ على ملائكتك المقربين، وأنبيائك والمرسلين، وخص محمدًا وآله بأفضل الصلاة والتسليم، وبارك عليه وعلى آله كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، وارض عن الشهداء والصالحين إنك حميد مجيد .

أسألك بأسمائك وأسمائهم وبحقك وحقوقهم أن تكفينا مكر الماكرين، وجور الجائرين، وكيد الكائدين، وحسد الحاسدين وبغي الفاجرين، وحيل الراصدين، وقلق المنافقين، ونفاق المرائين.

اللهم حصنا بحصنك الحصين، وأعزنا بعزك الرصين، وصلنا بحبلك المتين واكنفنا بكنفك الساتر، وارحمنا بسلطانك القاهر، وأفض علينا من فضلك الغامر، وادفع عنا شر الأشرار وكيد الفساق والدعار، والكهنة والسحار، والمردة الضرار، في الليل والنهار، وأعذنا اللهم من شر كتّاب قد سبق ومن زوال النعمة، وتحول العافية،



وسوء العاقبة وحلول النقمة، وموجبات الهلاك، ومن هوى مردٍ، وقرين ملهٍ، وجار مؤذٍ، ومن نصب واجتهاد يوجبان العذاب، فقد هربنا إليك، وتوكلنا في جميع أمورنا عليك .

اللهم من أرادنا في مكاننا هذا أو في كل مكان، أو في عامنا هذا أو في كل عام، أو في شهرنا هذا أو في كل شهر، أو في يومنا هذا أو في كل يوم، أو في ليلتنا هذه أو في كل ليلة بعدها من الليالي والأيام أو في ساعتنا هذه أو في كل ساعة من كل الساعات، أو في وقتنا هذا أو في كل وقت من الأوقات، أو في جهتنا هذه أو في كل جهة من الجهات من جميع خلقك بسوء أو مكروه أو ضر من قريب أو بعيد أو أحرار أو عبيد أو ذكر أو أنثى بيده أو لسانه أو أضمر لنا بسوء في قلبه فأحرج اللهم به صدره، وأمحق أمره واكفنا شره، وأحق به مكره، وادفع عنا ضره، وأعجم لسانه، وتب بنانه، وأرعب جنانه، وزلزل أركانه، وفرق أعوانه، وأشغله بنفسه، وأمته بحسرته، ورده بغيظه وخيبته، وقطع دابره وأشغل خاطره، وابتر عمره، واستأصل شأفته، وفرق كلمته، واقصم قامته، وادفع هامته، وعجل دماره، وبدد جرثومته، وفل حده وأقلل عدده، وأيتم ولده، ولا تدع له بيتًا يأويه، ولا مالًا يكفيه، ولا ثوبًا يواريه، ولا ولدًا يدعوه ولا ملجأ يلجأ إليه، وشرده في البلاد، وجعله عبرة للحاضر والباد، وأهلكه بما أهلكت به ثمود وعادًا، وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد، ولا تبقي له ظلفًا يتبع ظلفًا، ولا حافرًا يتبع حافرًا، ولا قدمًا يتبع قدمًا، وارمه اللهم بسهمك الصائب، واحرقه بشهابك الثاقب، ومزقه بقهرك الغالب، وبدد شمله في جميع المسالك والمذاهب، ولا ترفع له أبدا راية، وجعله لمن خلفه آية.

اللهم اكفنا شر من نصب لنا كيده، وشهر علينا حده، واقصر ساعده وأقعد رجله، وخذ قلبه من بين جنبيه، وأطمس بصره، واختم علينا سمعه وقلبه، وأشغله



بظالم غشوم، وجبار قطوم، يصده عنا، ويمنعه منا، اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وإمائك برأفة ورحمة منك، أصبحنا في جوار الله ممتنعين به وبأسمائه الحسنى كلها عائذين.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، صحت الإجابة، وبانت الإصابة على من يؤذينا ويؤذي المسلمين.

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وأنت أرحم الراحمين، وقد قلت وقولك الحق المبين، ووعدت و وعدك الصدق اليقين، أدعوني أستجب لكم، وقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد، أسألك أن تجيب دعاءنا وتكشف السوء عنا .

إلهي هذا مقام العبد الذليل، على باب الملك الجليل، الرب الكريم، اللهم لا تردنا من هذا المقام خائبين ولا مطرودين ولا محرومين بحولك وقوتك يا ذا القوة المتين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

السلامة

فاعمـــــل لنفســـــك واجتهـــــد	إن كنـــت ترغـــب في الســـلامة
مـــن قبـــل أن يأتي الحمـــام	وقبـــــل أن تأتي القيامـــــة
يومًـــــا تعـــــض ندامـــــة	كفًّـــا ومـــا تغـــني الندامـــة



في الزهد

طلـــــق الـــــــدنيا ثـــــــلاثًا	والــــــتمس زوجًـــــا ســــــواها
إنهـــــا زوجــــــةُ ســــــوء	لا تبــــــالي مــــــن أتاهــــــا
تـــــب إلى ربِّـــــك منهـــــا	واحــــــترس قبـــــلَ أذاهــــــا
وانـــــه للـــــنفسِ عـــــن الـــــ	ـــــغي وجنبهـــــا هواهـــــا
فبهـــــــذا تـــــــدخل الـــــ	ـــــجنةَ فاحـــــذر وتناهـــــا

ما سلموا من الدماء والفروج

روى بعض الإخوان بحضرة الشيخ أبي سعيد (رحمه الله) أنه قيل لأبي عبيدة: إن أهل عمان يفتون بالرأي، فقال: ما سلموا من الدماء، والفروج! فقيل لأبي سعيد: فعندك أن القائل بالرأي فيما سوى الدماء والفروج؛ ترجي له الإصابة في الحق قال: هكذا أحسب على تأويل قول أبي عبيدة؛ لأنه جاء في بعض الروايات: كادت العلماء أن تحيط بالعلم، لولا الدماء، والفروج؛ لأن أمرهما عندهم دقيق .

الجزيرة الخضراء

زار الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي الجزيرة الخضراء سنة ١٣٦٩ هجرية فأعجب بها فأنشأ يقول:

جزيرتُنـــا الخضـــراء يممـــت زائـــرًا	كرامًـــا بهـــا كـــم بالجزيـــرةِ مـــن غـــر
فألفيـــت فيهـــا مـــن عظـيـمِ حفـــاوة	وبشر الندى ما لست أنسى مدى العمري
ولمـــا بـــدا لي أنـــني لســـت بالغًـــا	ثنـــاء جميـــل قـــد حبـــوني مـــع البشـــر
عجلت إلى بيت من الشعر قد برا	حـــريًا جـــديرًا باقتبـــاس لـــذي الشـــعر
أحـــوال شـــكريكم فتعـــيي قـــريحتي	ألا فاشـــهدوا أني عجـــزت عـــن الشـــكر



الموت أحلى من حياة مرة

المــــــوتُ لا يكــــــونُ إلا مـــــرة	والمــوتُ أحلـــى مــن حيــاةٍ مــرة

رسالة للشيخ علي بن سالم بن سلطان المسكري في الإخوانيات

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الشيخ الزكي الأمين التقي الأخ المود الوفي علي بن سالم بن سلطان المسكري حفظه الله المولى من كيد الإنس والجان، سلام عليك وعلى كافة الخلان ورحمة الله وبركاته متصلان إلى أعلا الجنان، لا زلتم في نعمة وعافية وأمان، وبعد:

نحمد الله إليكم المولى الكريم على مننه وفضله العميم، وكتابك الشريف المؤرخ ٢٧ شعبان المعظم وصلنا ٢٧ رمضان المبارك، فتناولته بتبجيل وتلوته بترتيل بعد القيام في طاعة الجليل بحضرة جم غفير منهم: المشايخ سيف بن هاشل بن سليم المغيري، وسيف بن خلف بن راشد الشكيلي، وسيف بن علي بن سعيد المقبالي، وراشد بن حمد ومحمد بن سالم الجهوريين، ومصبح بن سالم بن علي الحسيني، وسيف بن ساعد بن محمد الفرقاني، وأولادنا ناصر بن خميس آل كندة هؤلاء العمانيون، ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن سالم بن خميس، وسلطان بن سعيد بن خميس، وسالم بن علي القرواشي، وغيرهم من الجماعة والأولاد، وفرحنا به كلنا غاية الفرح كضمئان وجد ماءًا زلالًا فكان كتابه للحاضرين مأدبة، وألفاظه مطربة، وأخباره معجبة .

أعـاذك أُنْـسُ المجـدِ مـن كـلِّ وحشـةٍ	فإنـــك في هـــذا الأنامِ غريـــبُ
وتاب إليـك الـدهرُ مـن كـل سَـيِّءٍ	وجـاءك يسترضـيك وهـو مُنيـبُ

جزاك الله عنا خيرًا، وأبقاك لنا ذخرًا وفخرًا آمين .

أبيات وعظية

يا راقــدَ الليــلِ مســرورًا بأوَّلِــه	إنَّ الحــوادثَ قــد يطــرقن أســحارا
أفــنى القــرونَ الــتي كانــت منعمــةً	كــرُّ الجديـــدين إقبـــالًا وإدبارا
كم قد أبادت صروفُ الدهرِ مِن ملكٍ	قــد كــانَ في الــدهرِ نفاعًــا وضــرارا
يا مَــنْ يُعَــانِقُ دُنْيَــا لا بَقَــاءَ لَهَــا	يُمسِــي وَيُصْــبِحُ في دُنْيَــاهُ سَــفَّارا
هَــلاَّ تَرَكْــتَ لِــذِي الــدُّنْيَا مُعَانَقَــةً	حــتى تعــانقَ في الفــردوسِ أبكــارا
إن كنـت تبغـي جنـانَ الخلـد تسـكنها	فَيَنْبَغِــي لَــكَ أنْ لا تَأْمَــنَ النَّــارا

جواب فقهي من الشيخ محمد بن أحمد الإسماعيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدي وخالي العزيز الشيخ الجليل علي بن ناصر بن محمد الإسماعيلي المحترم - حفظه الله تعالى وأبقاه - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، خالي تسلمت رسالتكم الرقيقة، ونسأل الله أن يتغمد الفقيد برحمته إنه سميع مجيب، ونحن أولادكم جميعًا في حال الصحة وخالتي بخير والحمد لله حق حمده، ونتمنى لكم العافية والسلامة. وعن أسئلة الأخ محمد بن سعيد بن مسلم .

فالجواب - على سبيل المذاكرة، وأنتم بذلك أفطن وأنبه وحياة العلم مذاكرته - أقول/ من طلق زوجته حاملًا، وتركها حتى وضعت حملها فإن كان الطلاق الأول أو الثاني فتحل له لكن يخطبها مع الخطاب فإن رضيته فيتزوجها تزويجًا جديدًا بإذن وليها ومهر وشاهدين، أمَّا المراجعة فلا ما دامت قد وضعت حملها، أمَّا قبل الوضع فله المراجعة ما لم يخرج من العدة لأن أجل ذوات الأحمال وضع حملهن قيل: خاص بالطلاق، وقيل: عام يعني حتى التي من مات عنها زوجها إذا وضعت حملها ولو قبل انتهاء أربعة أشهر وعشرة أيام فقد حلت وجاز لها أن تنكح من



شاءت، ودليل أهل هذا القول حديث الأسلمية، وأصحابنا يقولون: إنه رخصة خاصة لها.

وأما مفتي السلطنة يفتي بهذا القول الأخير ولديه أدلة، ومن عمل بقول عالم لا يعنف واختلافهم رحمة، والإمام الشافعي ومَن سار سيره جميعًا يقولون بهذا القول الأخير، أي أنه لا يلزم التمهل إلى تمام ما بقي من أربعة أشهر وعشرة أيام، والله أعلم .

فعند الأصحاب عدة المتوفي عنها أبعد الأجلين فإن وضعت المرأة حملها قبل انقضاء أربعة أشهر وعشرة أيام تؤمر بالتمهل تنتظر إلى أن تنقضي الأشهر الأربعة وعشرة أيام وإذا طالت المدة فحتى تضع حملها، وهذا بعد مضي أبعد الأجلين .

والسلام عليكم وعلى الجميع وكافة الجماعة والإخوه من محبكم ولدكم/ محمد بن أحمد الإسماعيلي ٢٥ شعبان ١٤٠٦ هجرية .

طرقت الباب حتى كلمتني

إسماعيل صبري باشا المصري - شيخ الشعراء - كانت له أخت اسمها أسماء، وكان على باب البيت، ولم يستطع الدخول، فقال:

طرقتُ البابَ حتى كل متني ... فلما كلَّ متني كلمتني

فقالت يا إسماعيل صبرا ... فقلت يا اسما عيل صبري

هذا البيت الملغز يعتمد على النطق أكثر من الكتابة وشرحه: طرقت الباب حتى كل متني: أي ضربت الباب حتى كل متني، وكلَّ بمعنى تعب وآلم، والمتن هو العضلة التي تصل الكتف بالذراع، فلما كل متني كلمتني: أي بعدما تعبت آلمني متني جاوبتني وردت عليَّ فقالت : يا اسماعيل صبرا أي: قالت لأخيها: يا إسماعيل



اصبر .فقلت: أيا اسما عيل صبري أي: قلت : يا أسماء وهو اسم الأخت عيل صبري أي: نفد صبري .

أخلاق العمانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة المشايخ الكرام الأجلاء الإخوة الأولاد سليمان بن سالم الكندي ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن وخميس بن سالم بن خميس المسكريين؛ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، العبد يحمد الله الذي لا رب غيره ولا خير إلا خيره، لا زلتم في حال الخير ودوام العافية، ولم يحدث بطرفنا إلا الجميل، وقد سافرنا في أول شوال إلى نَزْوَى لمواجهة الإمام ـ رضوان الله عليه ـ ووجدناه في حال الصحة والعافية يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويقيم شرائع الله، ويهب الهبات الجزيلة لحاضر وبادٍ؛ فيا له من رجل خلقه القرآن وسنة محمدﷺ لا يمل حديثه، ولا مجالسته، فرجعنا من عنده والسرور ملئ قلوبنا ـ ولله الحمد ـ ومنذ وصلنا عمان إلى اليوم، ونحن أضياف، فلله من رجال ينسون الغريب ذكر حبيبه ووطنه، ونحن هذا اليوم قافلون لمسكد على نية سفر الحج من طريق البحرين، ونسأل الله أن يبلغنا جميع مقاصدنا، ويعيدنا إليكم سالمين فرحين، وكتابكم المؤرخ ١٤ رمضان وصلنا أمس؛ وفهمنا ما ذكرتم جميعًا، وسرنا ما عرفتمونا به من علومكم الخصوصية والعمومية، وإن تفضلتم علينا بالمكاتبة، فأرسلوا لنا إلى مكة، والأخ هاشل بن راشد وسالم بن علي بن عامر المسكري سيسافرون إليكم على طريق بمبي بعد عيد الحج ـ إن شاء الله ـ .

أيها الأخ سليمان منذ وصلنا عمان لم نر منكم كتابًا، وقد كتبت لك في زنجبار وعمان، فعساك في شاغل الخير، وبلغني أن أخي وصديقي المخلص سعيد بن محمد بن جمعة الكندي رجع للجزيرة من البر، فسررت بذلك، وعساه يرجع، فسلِّم عليه جزيلًا ملىء الأفق الذي بين يديه، وإن شاء الله مع البقاء سننسق معه عند رجوعنا



إليكم جمعنا الله وإياكم على أسر حال، وأتم نعمه، عزيزي خميس بن سالم ومحمد بن سعيد الراحة التي ذكرتها لكم، فهي كل يوم في ازدياد، ولكني لا أريد استراحة ابن عمي هاشل، وأخبروا من يسألكم عن ذلك، وسلموا على كافة الإخوة، ومن شئتم له مني السلام، ومنا الولد عبد الله بن محمد. من العبد سلطان بن سالم بن هاشل.

الأحد ٣٠ شوال سنة ١٣٧٠ هـ.

النسل من هبات الله

يروى أن الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان الحارثي المقيم في البر، تزوج أكثر من خمسة عشر مرة على أمل الحصول على طفل أو طفلة غير أن الله تعالى لم يرزقه.

ويذكر عن الشيخ مسعود بن سيف بن ناصر الريامي رزق بأربع بنات فقط، وكان يرغب في الذكر لدرجة أنه تزوج اثنتي عشرة مرة إلا أن الله تعالى لم يكتب له إنجاب الذكر إلا مرة واحدة، وأسماه محمدًا إلا أن أيامه لم تطل، فقد توفي بعد ستة أشهر.

وتزوج علي بن محمد المسكري من إحدى الكريمات، فمكث عندها أربعة عشر سنة، ولم ينسل منها فطلقها ـ بحجة أنه ليس عنده استطاعة للعدل بين زوجتين ـ، وتزوج بامرأة أخرى بينما مطلقته بعد أشهر بسيطة خطبها رجل فوافقت على الزواج منه، ولم تمض سنة على زواجها منه حتى رزق بطفل، كما لم تمض سنة على زواج مطلقته إلا ورزقها الله بطفل من زوجها الثاني.

ثمانية عمَّت بأسبابها الورى

ثمانيـةٌ عمَّـت بأسـبابِها الـورى	فكـلُّ امـرئٍ لا بُـدَّ يَلـق ثمانيـة
سـرورٌ وحـزنٌ واجتمـاعٌ وفرقـةٌ	وعسـرٌ ويسـرٌ ثم سـقمٌ وعافيـة



ما تهواه وما تخشاه

فـلا زالَ مـا تهـواه أقـربَ مـن غـد ... ولا زالَ مـا تخشـاه أبعـدَ مـن أمـس

في الاجتماع التعاون

في يوم الجمعة ٢٧ صفر من سنة ١٣٧٠ هجرية اجتمع المساكرة في مسجد سفالة بالجزيرة الخضراء، ومنهم المشايخ: سالم بن علي بن عامر، ومحمد بن راشد بن سالم، ومحمد بن صالح بن عيسى، وسلطان بن سالم بن هاشل، وغيرهم من المساكرة، فتوافقوا على رأي واحد على جمع الدراهم لما يصلح أحوالهم، ويجمع شملهم، ويفك أزمات الدهر عنهم .

الحب في الله

طوبى لقوم تحابوا في الله اجتمعوا عليه، وتفرقوا عليه، كان حقًّا على الله تعالى أن يظلهم في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ثم قيل: إن للإجتماع بالإخوان قسمان: الأول: أحدهما إجتماع على مؤانسة الطبع وشغل الوقت، فهذا مضرته أكبر من منفعته، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت، والثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها، قال بعضهم في هذا المعنى:

إنَّ للإجتمـاعِ روحًـا لطيفـا ... فـاعلًا في النفـوسِ كـلَّ جميـل

قلمـا يكسـبُ انفـرادك فضـلًا ... ومـع الإجتمـاعِ غـرسُ العقـول

أدبٌ حكمـةٌ كمـالٌ دعـاءٌ ... واقتنـاصُ المنقـولِ والمعقـول

الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المغيري يوقف كتبه

في يوم الإثنين ١٢ شوال من سنة ١٣٨٩ هجرية سرت تُونْدة لعيادة الوالد الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد المغيري، فأعطاني بعض الكتب أقبضها الأخ



عامر بن خميس بن سليمان البوسعيدي والولد عيسى بن مسعود بن سعيد المسكري، وهي من الكتب التي وقفها لطلاب العلم، ولهم أن يستعيروها لمن يشاء من طلاب العلم، ووعدني العودة إليه ليعطيني كتبًا غيرها غير أنه في يوم الخميس ١٥ شوال ١٣٨٩ هجرية، وصلنا نبأ وفاته، وكتبه سلطان بن سعيد المسكري .

العناية بتلاوة القرآن

يروى أن الشيخ النزيه الأديب ناصر بن صالح بن سعيد العدوي وزوجه كانا معتنيين بتلاوة القرآن الكريم حتى أتقنا حفظه، وكانا يقرآنه معًا بصوت جهوري كل يوم جزئان من القرآن الكريم جزء بعد صلاة الفجر، ثم يعقبانه بصلاة الضحى، وجزء قبل أن يخلدا إلى النوم .

محبة الاسم محمد

يروى أن الشيخ النزيه الصالح عبد الله بن سليمان بن محمد البطاشي الممباسي كان من محبته للنبي محمدﷺ أنه كان لديه ثمانية أولاد سمَّاهم جميعًا باسم محمد، وكان يميِّز بينهم في النداء بترتيب مولدهم، فينادي محمد الأول، ومحمد الثاني، ومحمد الثالث، وهكذا .

قلت/ الأسماء لا تقرب إلى الله زلفى، فالأعمال هي الوزن يومئذٍ الحق .

حكم من العلاَّمة الفقيه أبي مسلم ناصر بن سالم الرواحي

يروى أن امرأة من مدينة زنجبار سافر عنها زوجها في سنة ١٣١٥ من الهجرة في عهد السلطان حمود بن محمد بن سعيد البوسعيدي إلى أرض مشانجا من ممالك البرتغاليين، ولم يترك لها نفقةً، ولا وكيلًا ينفق عليها، ولا مالًا، وانقطعت رسائله عنها بتاتًا، وكانت تنتظره يومًا بعد يوم على أحر من الجمر، وتسأل عنه الرائح والغادي، وكانت تتكسب شيئًا يسيرًا من أجل سد رمقها، فرفعت أمرها إلى السلطان علي بن

حمود البوسعيدي، وذلك في سنة ١٣٢١ هجرية ـ أي بعد انصرام سبع سنوات ـ، فأحال السلطان علي أمر هذه المرأة إلى الشيخ العلاَّمة أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي ـ قاضي زنجبار والجزيرة ـ، وقد أعطاها إعانة شيئًا من المال، وحكم في قضيتها بما نصه:

ليعلم الواقف على هذا الكتاب من حكام المسلمين وقضاته بأن المرأة المسماة توم بنت حسانى عتيقة الربيعيين وصلت في المحكمة الشرعية، وادَّعت بأن لها زوجاً اسمه جمعة المكوندا سافر عنها منذ سبع سنوات من جزيرة زنجبار إلى أرض مشانجا من ممالك البرتغاليين، وإنه لم يترك لها نفقةً، ولا وكيلًا ينفق عليها، ولا مالًا تَدَّان به عليه، وطلبت أن تطَّلق منه، فصحَّ عندي ما ادَّعته فطلقتها منه واحدة طلاق السنة، وأبرأته من حقها عشرين قرشًا، وانقطعت بينهما عصمة الزوجية، وذلك بسبيل التوكيل من جناب جلالة السلطان سيدنا ومولانا علي بن حمود.

قضاه وأمضاه خادم الشرع ناصر بن سالم بن عُدَيِّم الرواحي قاضي محكمة زنجبار والجزيرة بتاريخ يوم ٢٣ شعبان ١٣٢١ .

غرائب المخلوقات

من الغرائب وجدنا في يوم الجمعة عاشر محرم ١٣٨٤ هجرية قردًا قد قبض دجاجة يأكلها في شانبة الأخ خميس بن عمر بن خميس الجهضمي .

وفي صباح الأحد ١٩ شعبان ١٣٩١ هجرية وصل خبر من البر بأن الأخ المرحوم مسعود بن سليمان الريامي فقد أربعين رأسًا من الغنم في يوم واحد غاب عنها بعد المغرب، فلما أصبح الصباح وجدها ميتة في مأواها، فدخل يفتش، فإذا ثعبان متوحش فنفث عليه من سمه، فألحقه بأغنامه، وكان من شدة سُمِّ الثعبان أن الأخ المرحوم مسعود انتفخ جسده انتفاخًا رهيبًا، وتبدلت ملامحه ولونه، ولله عجائب في ملكوته .

صحبة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه - للنبي ﷺ في رحلة الهجرة

قالت عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: " لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمرُّ علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية "، فلما ابتلي المسلمون، خرج أبو بكر مهاجرًا قبل الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد، لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة.

فقال: أين تريد يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي .

فقال له ابن الدغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج، ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فارجع فاعبد ربك ببلدك، وأنا لك جار.

فرجع، وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش .

فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله، ولا يُخرج، أتخرجون رجلًا يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصل فيها وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا .

فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته، ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن، فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، وهم يعجبون منه وينظرون إليه - وكان أبو بكر رجلًا بكَّاءً، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن - فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم .



فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فانهه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر، فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليَّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له.

فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله - عزَّ وجلَّ - " ورسول الله ﷺ يومئذٍ بمكة - فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين - وهما الحرتان - " ، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة" " فاستأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج حين اشتد عليه الأذى.

فقال له رسول الله ﷺ: " لا تعجل، لعل الله يجعل لك صاحبا فإني أرجو أن يؤذن لي ".

فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟

قال: " نعم . إني لأرجو ذلك "، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر - وهو الخبط -.

قالت: فلما أذن له في الخروج إلى المدينة، أتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرًا متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فلما رآه أبو بكر جاء ظهرًا.

قال: " ما جاءنا رسول الله ﷺ في هذه الساعة، إلا لأمر حدث، فلما دخل عليه قال لأبي بكر: أخرج من عندك.



فقال أبو بكر: يا رسول الله ليس عليك عين إنما هما ابنتاي - يعني عائشة وأسماء - وفي رواية: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله .

قال: فإني قد أذن لي في الخروج إلى المدينة .

فقال أبو بكر: يا رسول الله الصحبة؟

فقال رسول الله ﷺ: الصحبة .

قالت عائشة: فلقد رأيت أبا بكر يبكي من الفرح.

قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج، فخذ إحداهما.

قال: قد أخذتها بالثمن .

فأعطى النبي ﷺ إحداهما - وهي الجدعاء -.

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وضعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب - فبذلك سميت ذات النطاقين - ثم لحق رسول الله - ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فتواريا فيه ثلاث ليالٍ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، ثقف، لقن، فيرحل من عندهما سحرًا، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر، منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلهما ثم يسرح بها عامر بن فهيرة بغلس، فلا يفطن به أحد من الرعاء يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلًا من بني الديل هاديًا خريتًا قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه ، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليالٍ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال

ثلاث، فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة، والدليل الديلي، فأخذ بهم أسفل مكة، وهو طريق الساحل.

قال سراقة بن جُعْشُم - رضي الله عنه -: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما، من قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس.

فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفًا أسودة بالساحل، أراها محمدًا وأصحابه.

قال سراقة: فعرفت أنهم هم.

فقلت له: إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا، انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة، فتحبسها علي، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجة الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تُقَرِّبُ بِي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها، أضرهم أم لا؟، فخرج الذي أكره أن لا أضرهم، فعصيت الأزلام، وركبت فرسي تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت"، وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة، إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ.

فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني شيئًا، إلا أن قال رسول الله



ﷺ: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به، فأمر عامر بن فهيرة ، فكتب لي في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ .

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله (ﷺ) لقي الزبير في ركب من المسلمين، كانوا تجارًا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه، حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً "، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيي أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ ثم ركب راحلته، فسار يمشي معه الناس، حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذٍ رجال من المسلمين، وكان مربدًا للتمر، لسهيل وسهل، غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة.

فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: " هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا ".

فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدًا، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه،

ويقول وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر، هذا أبر ربنا وأطهر ، ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة ، فارحم الأنصار والمهاجرة، فتمثل بشعر رجل من المسلمين، لم يسم لي ".

لكل اجتماع فرقة

لكــلِ اجتمــاعٍ مــن خليلــين فرقــةٌ	وكــلُّ الــذي دونَ المماــتِ قليــل
وأن افتقــادي واحــدًا بعــد واحــد	دليــلٌ علــى أن لا يــدوم خليــل

السودان يتوغلون في قبائل العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: لما رأيت الدهر قد شتت شملنا، وفرَّق جمعنا، وصار كل امرئ يَفِرُّ من أخيه وصاحبته وبنيه، فلا ذو قربى يعرف قريبه، ولا نسيب يأوي نسيبه، نخطر ببالي أن أذكر بعض أجدادنا وأسلافنا قبل انطماس مَن يذكرهم لنا، فأدركت جمعهم في هذا المنقول، فيمن أحطت بهم علمًا، وحفظت لهم اسمًا، ولست أهلًا لذلك لقلة علمي، وبليد فهمي، ولكن لما رأيت سودان إفريقيا، وأراذل الناس يتوغلون في قبائل العرب هجمًا عليهم بادعاءاتهم الكاذبة لحبهم العروبة بلا حياء منهم ولا خجل؛ ولعلهم يظنون أن العرب يصدقونهم بقولهم: أنا فلان بن فلان بن فلان الفلاني من أعظم أحياء العرب، ويرون قد ستروا أنفسهم بذلك . كلا وألف كلا بل العرب يعرفونهم بسيماهم وأنسابهم؛ وما تزيدهم تلك الدعوة إلا مقتًا وضلالًا، وكيف يختفون أم كيف يخترجون من أنسابهم؟! والعرب معهم نيف وأربعمائة سنة يعرفون الغث منهم والسمين، أما سمعوا حـديث رســول الله ﷺ:" مــن انتسب إلى غير أبيه أو تولى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"، أعاذنا الله فلا حول



ولا قوة إلا بالله، ومن أين لهم سبيل انتسابهم إلى أحياء العرب سوى جور الزمان، ولله در القائل:

رعـــاةُ الزمـــانِ لعبنـــا بـــه وهـــذا الزمـــانُ بنـــا يلعـــب

فلأجل ذلك كلفت نفسي بذكرهم، وقيَّدت أسمائهم احتفاظًا للنسب بيننا كي يرعى حق ذي القربى مَن يطلع عليه من إخواننا لأنه من أعظم الحقوق، فإن الله قدم ذكر حق ذي القربى في جملة آيات القرآن العظيم قبل الحقوق كلها، فحق القربى واجب على كل مسلم ومسلمة، فهذا ما دعاني إلى ذكرهم، فلا أذكرهم افتخارًا بهم، فلكل امرئ ما اكتسب، ومن أراد سؤددًا، فليكن عصامياً لا عظامياً، ولله در القائل:

أبي الإســـلامُ لا أبا لي ســـواه إذا افتخـــروا بقـــيسٍ أو تمـــيم

ولما كان ذلك ورأيت ما حلَّ بنا من الانحطاط، وتنافر بعضنا من بعض، ونحن في الغربة والافتراق في بعض الجزائر، وأطراف الآفاق، فتذكرت قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ (الحجرات:١٣). كتبه سلطان بن سعيد بن خميس المسكري.

الله خالق كل شيء

قال الفضل بن الحواري: اجتمع الأشياخ - بدما - في منزلٍ، منهم: أبو زياد وسعيد بن محمد، ومحمد بن هاشم، ومحمد بن محبوب، وغيرهم من الأشياخ - رحمهم الله -، وتذاكروا في القرآن. فقال محمد بن محبوب: أنا أقول: إن القرآن مخلوق، فغضب محمد بن هاشم، وقال: أنا أخرج من عمان، ولا أقيم بها فظن محمد بن محبوب أنه يعني له، فقال: بل أنا أولى بالخروج من عمان ؛ لأني فيها غريب، فخرج محمد بن هاشم بن غيلان من البيت، وهو يقول: ليت أني مِتُّ قبل اليوم، ثم تفرقوا.

ثم اجتمعوا بعد ذلك، فرجع محمد بن محبوب عن قوله! واجتمع من قولهم: أن الله خالق كل شيء، وما سوى الله مخلوق، وأن القرآن كلام الله، ووحيه، وكتابه، وتنزيله على محمد ﷺ، وأمروا الإمام المهنّا بالشدّ على من قال: إن القرآن مخلوق .

عناية السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي بالزراعة

أرسل السلطان برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي ثلاث سفن مخصصة لحمل التربة الهندية لغرض زراعة الأمباء، وفعلًا عادت وبها التربة المطلوبة لزنجبار .

الحقوق بين العباد

قال العلامة الفقيه خميس بن سعيد الشقصي الرستاقي: " ومن لعن رجلًا أو قبحه أو دعاه بلقبه وهو يكرهه أو قال له: يا ساحر أو يا غادر أو يا خائن أو يا حمار أو يا كلب أو يا سارق أو يا منافق، ففي كل هذا التعزير ".

رقة الرحيم (ﷺ)

هل بلغت رقة أعظم من رقة الرؤوف الرحيم ﷺ يوم فتح مكة إذ دخلها على رحل مطأطئًا رأسه حتى ليكاد يمس مُقدَّم رحله، وخلفه ثمانية آلاف سيف منتضاة، ومكنة الله من رقاب أعدائه الذين فعلوا به الأفاعيل، فما كان منه إلا أن قال لهم: " ما تظنون أني فاعل بكم ؟ " فقالوا: خير أخ كريم وابن أخ كريم، فقال لهم:" اذهبوا فأنتم الطلقاء " .

موتة كموتة خيار

قال أبو سعيد – رحمه الله -: كان رجل من المسلمين، يقال له: خيار، من أهل سمائل، من عمان، من طيء، وهو خيار بن سالم. فقيل له: أوص. فقال: بماذا أوصي؟ ما عليَّ درهم، ولا لي على أحد درهم. وكان يضرب به المثل: (موته كموتة



خيار)، وكان رجلًا فاضلًا، وكان يقول لأبي عبيدة – في بعض كلامه -: " إذا جاوزت نهر البصرة، فأنا أفقه منك . لو كنت نبيًّا، ما أجابك أحد، أنت شديد على الناس ". فضحك أبو عبيدة – رحمهما الله -.

أزواج النبي الحبيب ﷺ

خَليلـي سَـبا عَقْلـي حُـلا زَيْـنِ هالـةٍ   زَهـا جفنَهـا رمـزًا صـحيحًا مهـذبًا

البيت جمع فيه الناظم زوجات النبي ﷺ على ترتيب زواجه منهن، فجعل أوائل حروف أسمائهن في كلمات الحرف الأول من كل كلمة هو الحرف الذي يبتدئ به اسم الزوجة، وهن:

١- خديجة بن خويلد - رضي الله عنها - .

٢- سَودة بنت زَمْعَة - رضي الله عنها - .

٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - .

٤- حفصة بنت عمر - رضي الله عنها - .

٥- زينب بنت خزيمة - رضي الله عنها - .

٦- هند بنت أبي أمية المخزومية (أم سلمة) - رضي الله عنها - .

٧- زينب بنت جحش - رضي الله عنها - .

٨- جويرية بنت الحارث وكان اسمها برة، فسماها - رضي الله عنها – جويرية .

٩- رملة بنت أبي سفيان (أم حبيبة) - رضي الله عنها - .

١٠- صفية بنت حيي بن أخطب - رضي الله عنها - .

١١- ميمونة بنت الحارث الهلالية - رضي الله عنها - .

من وقف على الهمزة فلا يسلم من حمزة

هذه الجملة تلخص قراءة حمزة الزَّيَّات، فالمشهور أن حمزة لا يقف على همزة إلا ويكون له فيه نوع من التغيير، ولذا من يقرأ قراءة حمزة يتحاشى الوقف على الهمزة ليسلم، وأنواع التغيير التي تطرأ على الهمزة عند وقوف حمزة هي:

- الإبدال: وهو إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها.
- النقل: وهو حذف الهمزة بعد إسقاط حركتها على الساكن قبلها.
- التسهيل: وهو النطق بالهمزة بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها.
- الحذف: وهو عدم النطق بالهمزة كلية بشروطها.

كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة

يروى أن رجلًا قال - يا رسول الله -: إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها، فقال له النبي ﷺ: أعطها إياه بنخلة في الجنة، فأبى وأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلك بحائطي، قال: ففعل قال: فأتى النبي ﷺ فقال - يا رسول الله -: إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فجعلها له، فقال النبي ﷺ: كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة مرارًا، فأتى امرأته، فقال - يا أم الدحداح -: اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة، فقالت: قد ربحت البيع أو كلمة نحوها.

من أيمان العرب

من أيمان العرب: لا والذي أخرج العذق من الجريمة (أي: النخلة من النواة) والنار من الوثيمة (أي قدح حوافر الخيل النار من الحجارة) .

ويقولون: لا والذي شق خمسًا من واحدة، يعنون: الأصابع.

ويقولون: لا والذي أخرج قائبة من قوب، يعنون: فرخًا من بيضة.

ويقولون: لا والذي وجهي زَمَمَ بيته، أي قصده وحذاءه .



خبر المرأة التي يدعيها ثلاثة رجال

روى محرز بن محمد: أن ثلاثة رجال، رفعوا على امرأة كلهم يدعي أنها زوجته، فسألها عبد الرحمن بن الحسن، فقالت: كلهم أزواجي.

فقال لها: وكيف ذلك؟

فقالت: تزوجني الأول، فركب البحر، فلبثت زمانًا، ثم جاءني نعيه، فلبثت من بعده أربع سنين، أو أكثر، ثم تزوجني رجل آخر، ثم ركب البحر، ولبثت زمانًا، ثم جاءني نعيه، فلبثت زمانًا، ثم تزوجني هذا الآخر.

فقال لها: أعندك بينة؟

فقالت: كانت عندي البينة ولعلهم قد ماتوا كلهم.

فقال لها: اختاري من شئت منهم، فاختارت الأخير.

صـوت صَفِيْرِ البُلْبُـلِ

كان الخليفة المنصور يقيم مجلسًا للشعر والشعراء، وفي يوم قال لهم: مَن جاء بقصيدة لم أسمعها قط أعطيته على وزنها ذهب .

وكان الخليفه المنصور ذكيًّا يحفظ القصيدة إذا سمعها من أول مرة، وكان عنده غلام يحفظ القصيدة إذا سمعها من ثاني مرة وعنده جارية تحفظ القصيدة إذا سمعتها من ثالث مرة؛ فكان كل مرة يأتيه شاعر ويلقي قصيدته، يقول الخليفة: إنها قصيدة قديمة، وأنا سمعتها وأحفظها، وقام الخليفة وألقى القصيدة له، فيتفاجىء الشاعر حتى كأنه لا يصدق، فيقول الخليفة: لم تصدق نادوا على الغلام، فيأتي فيقول له الخليفة: هل سمعت هذه القصيدة؟ فيقول: نعم . سمعتها فيقوم ويلقي القصيدة أمامهم، والشاعر لا يحرك ساكنًا، ثم يقول الخليفة: نادوا على الجارية، فيقول للجارية: هل سمعتي هذه القصيد؟ فتقول: نعم. فتوم وتلقي القصيدة، فيقول الخليفة للشاعر: إذًا فأنت تسرق الأشعار، أخرج ولا ترجع لي فكان كل ما

يأتيه شاعر عمل الخليفة نفس الفعل حتى لا يعطيهم الذهب، فالشعراء أفلسوا وكان رأس مالهم ألسنتهم .

وفي يوم من الأيام عندما كان معظم الشعراء جالسين مجلسهم دخل عليهم الأصمعي، وقال: ما بكم هكذا؟ فأخبروه بالقصة، وقالوا: كلما نعد قصيدة بالليل، ونأتي لنلقيها للخليفة نجده حافظًا لها هو وغلامه وجاريته، فقال الأصمعي: إذًا في الأمر حيلة.

فأعد قصيدته الشهيرة، ودخل على الخليفة في مجلسه متنكرًا واضاعًا عباءة على وجهه حتى لا يعرفه أحد، فقال للخليفة: إن عندي قصيدة سألقيها عليك، فقال الخليفة: أتعرف الشروط ؟ قال: نعم. أعرفها، قال: فألقها علينا، يقول فيها الأصمعي:

صَـــوْتُ صَفِيْـــرِ البُلْبُـــلِ ... هَيَّـــجَ قَلْبِـــيَ الثَمِـــلِ
الـــمَاءُ وَالزَّهْـــرُ مَعًـــا ... مَـــعَ زَهـــرِ لَحْـــظِ الـــمُقَلِ
وَأَنْـــتَ يَاسَيِّـــدَ لِـــي ... وَسَيِّـــدِي وَمَوْلَـــى لِـــي
فَكَـــمْ فَكَـــمْ تَيَّمَنِـــي ... غُزَيِّـــلٌ عَقَيْقَلـــي
قَطَّفْـــتُ مِـــنْ وَجْنَتِـــهِ ... مِـــنْ لَثْـــمِ وَرْدِ الخَجَـــلِ
فَقَـــالَ بَـــسْ بَسْبَسْتَنِـــي ... فَلَـــمْ يَجُـــد بالقُبَـــلِ
فَقَـــالَ لاَ لاَ لاَ لاَ لاَ لاَ ... وَقَـــدْ غَـــدَا مُهَـــرْوِلِ
وَالـــخُودُ مَالَـــتْ طَرَبَـــا ... مِـــنْ فِعْـــلِ هَـــذَا الرَّجُـــلِ
فَوَلْوَلَـــتْ وَوَلْوَلَـــتُ ... وَلي وَلي يَاوَيْـــلَ لِـــي
فَقُلْـــتُ لا تُوَلْوِلِـــي ... وَبَيِّنِـــي اللُؤْلُـــؤَ لَـــي
لَمَّـــا رَأَتْـــهُ أَشْمَطَـــا ... يُرِيـــدُ غَيْـــرَ القُبَـــلِ
وَبَعْـــدَهُ لاَيَكْتَفِـــي ... إلاَّ بِطِيْـــبِ الوَصْـــلَ لِـــي
قَالَـــتْ لَـــهُ حِيْـــنَ كَـــذَا ... انْهَـــضْ وَجِـــدْ بِالنَّقَـــلِ

وَفِتْيَةٍ سَقَوْنَنِي ... قَهْوَةً كَالعَسَلَ لِي

شَمَمْتُهَا بِأَنْفِي ... أَزْكَى مِنَ القَرَنْفُلِ

فِي وَسْطِ بُسْتَانٍ حُلِي ... بالزَّهْرِ وَالسُرُورُ لِي

وَالعُودُ دَنْ دَنْدَنَ لِي ... وَالطَّبْلُ طَبْ طَبَّلَ لِي

طَب طَبِ طَب طَبِ ... طَب طَب طَب طَبَ لي

وَالسَّقْفُ قَدْ سَقْسَقَ لِي ... وَالرَّقْصُ قَدْ طَبْطَبَ لِي

شَوَى شَوَى وَشَاهِشُ ... عَلَى وَرَقْ سَفَرجَلِ

وَغَرَّدَ القُمْرُ يَصِيحُ ... مِنْ مَلَلٍ فِي مَلَلِ

فَلَوْ تَرَانِي رَاكِبًا ... عَلَى حِمَارٍ أَهْزَلِ

يَمْشِي عَلَى ثَلاثَةٍ ... كَمَشْيَةِ العَرَنْجِلِ

وَالنَّاسُ تَرْجِمْ جَمَلِي ... فِي السُوقِ بالقُلْقُلَلِ

وَالكُلُّ كَعْكَعْ كَعِكَعْ ... خَلْفِي وَمِنْ حُوَيْلِلِي

لكِنْ مَشَيتُ هَارِبًا ... مِنْ خَشْيَةِ العَقَنْقِلِي

إِلَى لِقَاءِ مَلِكٍ ... مُعَظَّمٍ مُبَجَّلِ

يَأْمُرُلِي بِخِلْعَةٍ ... حَمْرَاءُ كَالدَّمْ دَمَلِي

أَجُرُّ فِيهَا مَاشِيًا ... مُبَغْدِدًا للذيَّلِ

أَنَا الأَدِيْبُ الأَلْمَعِي ... مِنْ حَيِّ أَرْضِ المُوْصِلِ

نَظَمْتُ قِطَعًا زُخْرِفَتْ ... يَعْجَزُ عَنْهَا الأَدْبُ لِي

أَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا ... صَوْتُ صَفيرِ البُلْبُلِ

وبعدما انتهى الأصمعي من قصيدته حاول الخليفه أن يجمع شيئًا من القصيدة فلم يستطلع إلا صوت صفير البلبلِ، وقال: نادوا على الغلام، قال: ياغلام هل تحفظ القصيدة؟ قال: لا والله، فقال: نادوا على الجارية: فيقول لها: يا جارية هل

سمعت القصيدة من قبل؟ فقالت: لم أسمعها قط، فقال الخليفة: يا أعرابي ما رزقك إلا من عند الله هات ما كتبت عليه القصيدة، قال: لقد كتبتها على لوح من الرخام، وأريد من يساعدني على حمله، وبعد وزنه للرخام أخذ الأصمعي كل ما في خزينة الدولة من ذهب من ثقل الرخام، وبعدما خرج الأعرابي، قال أحد الجالسين في مجلس الخليفة: والله إنه للأصمعي، فقال الخليفة: إإتوني بالأعرابي، فلما جاء قال للأعرابي: أزل العباءة من وجهك، فلما أزالها ظهر الأصمعي، فقال الخليفه: أعد الذهب، فقال الأصمعي: أرجعها على شرط، قال الخليفه: ما هو ؟ قال: أن تعطي كل شاعر أتاك ثمن قصيدته .

قصر الأعمار

مـــرَّت ســـنون بالوِصـــال وبالهَنـــا	فكأنهـــا مــــن قِصــــرها أيامُ
ثم انثنـــتْ أيامُ هجــــرٍ بعــــدها	فكأنهـــا مــــن طولهـــا أعــــوام
ثم انقضــــتْ تلــــك الســــنون	وأهلهـــا فكأنهـــا وكـــأنهم أحـــلام

عمر بن الخطاب مع القرآن الكريم – رضي الله عنه -

كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قد يمرض من الآية حتى يعاد .

قتل الكلاب

أخبر الوضاح بن عقبة : أن ابنه زيادًا، وأصحابًا له، كانوا بصحار، يشبكون للكلاب، في منازلهم، ويضربونها. وكان يضع أصبعه في أذنه في صياحها. فمن قتلها على هذا، فلا غرم عليه.

وقيل: إن رجلًا من أصحاب الجلندي – رضي الله عنه – مر بكلب في بستان، أو سمع صوته. فهمَّ بقتله، ولم يقتله.



لين وخشونة فاروق الأمة – رضي الله عنه –

قال فاروق الأمة رضي الله عنه : " لان قلبي حتى هو ألين من الزبد ، وخشن حتى لهو أشد من الحجارة ".

تعْصِي الإله وَأنت تظهر حبه

تَعْصِي الإِلَه وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ	هذا محالٌ في القياس بديعُ
لَوْ كانَ حُبُّكَ صَادِقاً لأَطَعْتَهُ	إنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
في كلِّ يومٍ يبتديكَ بنعمةٍ	منهُ وأنتَ لشكرِ ذاكَ مضيعُ

في الصبر والجلد والتحمل والأمل

أرسل شاب إلى الشافعي رقعة كتب فيها:

سلِ المفتيَ المكيَّ مِن آلِ هاشمٍ	إذا اشتدَّ وَجدٌ بامرئٍ كيفَ يصنع

فردَّ عليه الشافعي:

يداوي هواهُ ثم يكتمُ وجدَه	ويصبرُ في كلِّ الأمورِ ويخضع

فأرسل الشاب قائلًا:

فكيفَ يداوي والهوى قاتلُ الفتى	وفي كلِّ يومٍ غصةٌ يتجرع

فردَّ الشافعي:

فإن هو لم يصبر على ما أصابَه	فليسَ لَهُ شيءٌ سوى الموت ينفع

في هذا البيت ليس يدعوه إلى الانتحار ولكنه يخبره بأنه لا سبيل له إلا الصبر فقط ليعالج وجده وحزنه .

جواب فقهي من العلاَّمة أبي إسحاق أطفيش

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة العلاَّمة التقي النحرير الشيخ أبي إسحاق ابراهيم أطفيش .سلام الله عليك ورحمته وبركاته.

سيدي/ ما قولك في رجل قسَّم ماله على ورثته في حياته، وأبقى من المال شيئًا قليلًا، وهو قد أوصى قبل القسمة بوصية متضمنة تباعات وحقوق وضمانات، وربما ما بقي من ماله لا يفي جميع ما أوصى به، أتصح له شرعًا قسمته هذه؟ وهل وصيته تبطل بهذه القسمة؟ وهل لورثته بعد موته نصيب من هذا المال الباقي؟ فإن قلت: إن القسمة جائزة فماذا ترى إن حدث له ولد غيرهم ماذا يكون له وكذا إن كان للورثة في هذا المال حق فمن أين إنفاذ الوصية والمال كما ذكرته لك آنفًا؟ أفتنا لا زلت لنا هاديًا وجعلك الله للمتقين إمامًا والسلام عليكم .

وذا من البعد سلطان بن هاشل المسكري، كتبه بأمره وإملائه علي بن محمد المسكري حرر يوم ١٩ صفر سنة ١٣٨٠هجرية ص . ب ٨٣ ويتة .

الجواب/ إن القسمة التي قسمها في حياته صحيحه لأن للمرء أن يتصرف في ماله كما يريد في حياته غير أنه إذا ولد له بعد القسمة ولد وجب أن يعطى نصيبه فتعود القسمة عليهم جميعًا، إن كان حيًّا لأن العدل واجب بين الأولاد، وإن كان ميتاً فتمضي القسمة كما قسمها وهو حي، وما تركه من مال بوصيته فإن كان كافيًا لها وإلا وجب على أولاده الذين قسم بينهم المال في حياته أن يكملوا وصيته كل في قسمته، وما فضل من المال من وصيته يعطى للولد إن كان بعد القسمة والموت ولد، وإلا أنفذ الباقي في أمر آخرته لأن هذا الباقي أوصى به للحقوق والتباعات فيجعل الباقي فيما سبيله سبيل ما أوصى به ولا يجوز أن يأخذ أولاده من المال الذي أوصى به للحقوق والتباعات، وإنما يجب عليهم تكميل وصيته لأنه قسم ماله



بينهم في حياته فوجب عليهم إتمام وصيته إن لم تتم بما أوصى به لأنهم ليس لهم في الأصل سوى الثلثين والثلث لأمر آخرته.

على أنني أرى على أولاده الذين قسم عليهم ماله في حياته أن يردوا القسمة إليهم جميعًا بعد إخراج الثلث لأن لصاحب المال وهو والدهم الثلث، إمَّا أن يقسم المال على الأولاد ثم يأتي أخ لهم وهو حي، فلا تحل تلك القسمة بحرمان أحد إخوتهم، وإن تركوا قسمتهم على ما قسم أبوهم في حياته، فحرمان أخيهم حرام لأنها قسمة اختيارية، والله اعلم . أبو اسحاق اطفيش ٢٠ ربيع الأول ١٣٨٠ هجرية .

سهري لتنقيح العلوم

سَـــهَرِي لِتَنْقِيـحِ العُلُـومِ أَلَـذُّ لي ... مِـنْ وَصْـلِ غَانِيـةٍ وَطيـبِ عِنَـاقِ

وصـريرُ أقلامـي علـى صـفحاتِها ... أحلـى مـنَ الـدَّكاءِ والعشـاقِ

وَأَلَـذُّ مِـنْ نَقْـرِ الفتـاة لِـدُفِّهَا ... نقـري لألقـي الرَّمـلَ عـن أوراقـي

وتمـايلي طـربًا لحـلِّ عويصـةٍ ... في الـدَّرْسِ أَشْـهَى مِـنْ مُدَامَـةِ سَـاقِ

وأبيـتُ سـهرانَ الـدُّجا ونبيتـهُ ... نَوْمًـا وَتَبْغـي بَعْـدَ ذَاكَ لحَـاقِي؟

المفاضلة بين النخيل

وأرى الخـلاص مقـدمًا لخلوصـه ... بعـض رويـدك مثـل عيـني عيـني

وإذا تطـاول ثالـث لهمـا فـدع ... سـوطًا يقـارع صـارمين اثنـين

كـل النخيـل بها العيـون قريـرة ... لكـن دبـن أقـر للعينـين

كـل النجـوم بها السـماء منـيرة ... والفـوز كـل الفـوز للقمـرين

ما يذهب الهم

أربعـــةٌ يـــذهبنَ عـــني ... كـــلَّ هـــمٍ وشـــجن

المـــاءُ والخضـــرةُ ... والقهـــوةُ والوجـــهُ الحســـن

محاسبة النفس عند الصحابة

لما احتضر سلمان الفارسي - رضي الله عنه - تحسر عند موته، فأقبل له غلام، فقال له: ما تأسفك يا أبا عبد الله؟! فقال: ليس تأسفي على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا، وقال: ليكن زاد أحدكم كزاد الراكب، وأخاف أن أكون قد جاوزنا أمره، وحولي هذه الأشياء، وأشار إلى ما في بيته، وإذا سيف ودست وجفنة .

كيف رأيت الدنيا؟

قيل للحسن البصري: كيف رأيت الدنيا؟ فقال: شغلني توقع بلائها عن الفرح برجائها

ثلاث ليس معهن غربة

يقال: ثلاث ليس معهن غربة: مجانبة الريب، وكف الأذى، وحسن الأدب .

تعاون الزوجين علي والزهراء

يروى أن عليًّا كان يحتطب ويستقي، وكانت فاطمة الزهراء – رضي الله تعالى عنها – تطحن وتعجن وتخبز .

القناعة والصدقة

قيل: القناعة عز المعسرة، والصدقة حرز الميسرة .

العل والنهل

المعفول من العلة معل لا معلول وإنما المعلول من سُقي من سقى العلل وهو الشرب الثاني أما النهل فهو الشُّرْبُ الأَوَّل.



الفرق بين القعود والجلوس

القعود هو الانتقال من علو إلى أسفل، ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعدًا، والجلوس هو الانتقال من أسفل إلى علو، والعرب تقول: للقائم أقعد وللنائم اجلس.

النطق والفعل

قال جالينوس: " نطقك ترجمان عقلك، وفعلك ترجمان أصلك، فاعلم ما تقول، وادر ما تفعل " .

واو العطف واو المعية

إذا ضعف العطف بالواو ولم يمكن قالوا: الواو : بمعنى مع فينصب الاسم بعدها على المعية أو يجر نحو مالك وزيدًا وما شأنك وزيدًا .

من شعر الشيخ سليمان بن سالم بن مسعود الكندي النزوي في الجزيرة الخضراء

قم للجزيرة وفها التبجيلا	واشمم عبيرَ ترابِها تجليلا
هي روضةٌ علت السماك ويمُّها	فضح الفرات ودجلة والنيلا
أرض مكللة تبدَّى نورها	وقطوفها قد ذللت تذليلا
أكرم بها من مربع خضعت له	أسد العرين تبتلت تبتيلا
فهناك سالته العقول بمقلة	لو شامها العذري شمَّر ذيلا
في وجهها للعين أحسن جنة	في وجنة قد مثلت تمثيلا
لو قابلت قمر السماء بوجهها	لدنا وآض كاسفًا وضئيلا
فلمثلها يرنو الحليم صبابة	ولمثلها يجفو الخليل خليلا
ولويته سهل البلاد وحزنها	هي كالمليك تتوج الإكليلا
حفت بها بغدادنا والطـ	ـائف الغراء طافت منظرًا وظليلا

وفـد الربيـع بهـا فحاكـت كفـه حلـــلًا تحلـــل همنـــا تحلـــيلا
مـن أبـيض يقـق وأصـفر فـاقع أو أحمـــر فتشـــكلت تشـــكيلا
فكأنمـا تلـك القصـور عـرائس والـروض وشـي قـد حكـى الإكليـلا
لا أرتضـي دار السـلام وطائفًـا كـلا ولا مصـرًا تكـون كفـيلا
ولـرب عاذلـة تهـب تلـومني عـن حـب ويتـة حسـبها تظليـلا
فأجبتهـا أأحيـد عـن طـرق الهـوى وبهـا ليـوث الغـاب تأوي الغـيلا
فـانزل أخـي بهـا وسـل عـن رفقـة اتخـذوا السـواد مـن الفـؤاد نـزولا
أعـني الكـرام مـن المساكرة المغيريـن خـــتمهم بنـــو إسمـــاعيلا
فهـم الأولى إن فـاخروا قـال العلـى أن لا أرى في العـــالمين مثـــيلا
حلـو مقامًـا لا يضـام نـزيلهم فيـه ولا يخشـى عليـه وبـيلا
ضـرب النـدى في قبـة لهـم علـى أبـــوابهم للســـالكين ســـبيلا
سـنت لهـم أسـلافهم سنن الهـدى فضـلوا الأنـام بهـا وفـاقوا الجـيلا
ولكـم بهـا مـن شمـري باسـل ومهـذب نـدب عـلا تفضـيلا
كسـليل راشـدنا هـو الغيثـي مـن قـد حـالف المحـراب والتنـزيلا
واذكـر عليًّـا مـن عـلا فـوق العلـى يعـزى لفهـم نسـبة وأصـيلا
ليـث إذا مـا جئتـه مسـتنجدا غيـث إذا مـا رمتـه تنـويلا
وإذا نظـرت إلى الجزيـرة خلتهـا مـن جنـة الفـردوس لا تبـديلا
الله أحكـم صـنعها وأزانهـا بأفاضـل طـابوا عـرى وأصـولا
كملـت محاسـنها ففـاح أريجهـا وشـدت حمـائم حليهـا تـرتيلا
وإليـك مـني غـادة حسـناء ترفـل في نظـام حليهـا تكمـيلا

الجواد

الجواد: السخي، ويقال للجواد والفرس جواد كذلك أي سريع .

معاني كلمات

السَّمَيْدَع: السيد الكريم .

القِرم: السيد .

عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء

قال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء: أولها: التوفر على المناكح وقوة الداعي إليها، إذ لو انقطعت لانقطع التناسل، وثانيها: الحنو على الأولاد، إذ لولاه لزالت البواعث على الرتبة وكان في ذلك هلاك الولد وثالثها: طول الامال، وانبساطها إذ لولاها لتركت الأعمال والعمارات، ورابعها: عدم العلم بمبلغ الأجل ومدة العمر إذ لولا ذلك لم ينبسط الأمل، وخامسها: اختلاف حال الناس في الغنى والفقر، واحتياج بعضهم إلى بعض بسب ذلك إذ لو تساووا في حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة، وسادسها: وجود السلطان، إذ لولاه لأهلك الناس بعضهم بعضًا.

من شعر الحكم

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:

لا يخدعنَّك صفوُ عيشٍ بعده كَدَرٌ ولا عرسٌ يليه المأتم

واربأ بنفسِك أن تعاطي لذة تفنى ويبقى عارها والمأثم

إكرام الأخ

فأكرم أخاك الدهر ما عشتما معًا كفى بالمماتِ فُرقة وتنائيا

هكذا نفعل بعلمائنا

أخذ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه _ بركاب زيد بن ثابت - رضي الله عنهما -، وقال: هكذا نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد - رضي الله عنه - بيده فقبلها، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيناﷺ.

البيع والشرط

روي عن النبيﷺ أنه اشترى من جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ بعيراً، واشترط جابر ظهره من مكة إلى المدينة، فأجاز النبيﷺ البيع والشرط .

فائدة: روي عن النبي ﷺ أنَّه نهى عن شرطين في البيع ، هذا ما اتفق على إبطال البيع منه، وهو أن يبيع الرجل الغلام لغيره بثمن معلوم على أن يبيع له المشتري غلامًا له بثمن معلوم، أو بثمن يتفقان عليه، فهذا ونحوه لا يجوز في البيع باتفاق الأمة، أمَّا خبر جابر بن عبد الله مع النبي ﷺ في بيع البعير إذ اشترط ركوبه من مكة إلى المدينة لم يكن في نفس عقد البيع، وأنَّه كان على وجه العارية المشترطة بعد العقد، أو إجارة لها دخل في الثمن.

من درر الطُّغرَّائي

رويـــــدك لا تســــــبقوا بقطيعـــــتي صـروف الليـالي إن في الـدهر كافيـا

الولاء لمن أعتقها

جاءت بريرة إلى عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها - تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئًا، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك، ويكون ولاؤك لي فعلت، فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول اللهﷺ، فقال لها رسول اللهﷺ ابتاعي فأعتقي؛ فإنَّما الولاء لمن أعتق. ثم قام

رسول الله ﷺ، فقال:" ما بال أناس يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله مَنِ اشترط شرطًا ليس في كتاب الله فليس له، وإن شرط مئة مرة، شرط الله أحق وأوثق ".

السفيه

قال مكحول: ذلَّ قوم ليس بينهم سفيه ". ومعناه: أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت به، ويسيء إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه، ثم لجة تنصر من لجته، وجهالة تفزع من جهالته .

إنفاق الساعات في جمع المال

ومَن أنفقَ الساعاتِ في جمع مالِه	مخافةَ فقرٍ فالذي فعَلَ الفقرُ

الاعتذار للسائل مصيبة

يا لهف قلبي على مالٍ أجودُ به	على المقلين من أهلِ المروآت
إن اعتذاري على من جاءَ يسألني	ما ليس عندي من إحدى المصيبات

ستبدي لك الأيام

ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلًا	ويأتيك بالأخبارِ ما لم تزود
ويأتيك بالأخبارِ من لم تردهِ	بقلب ولم تضرب له وقت موعد

لخولة أطلال

لخولة أطلال ببرقة ثهمد	تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفًا بها صحبي عليَّ مطيهم	يقولون لا تهلك أسىً وتجلد

طلبت من الدنيا الفضول غباوة

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي

طلبت من الدنيا الفضول غباوة ... وجهلا وقد كان أدنى القوت يكفيني

وقد بلغ الحرص المدى بي وبلغة ... من الزاد تكفيني إلى يوم تكفيني

حرمة الانتفاع بالخمر

لما وصل كيسان الثقفي - وقد كان صديقًا للنبي ﷺ قبل الهجرة -، فلما دخل الرسول ﷺ مكة يوم الفتح جاءه صديقه ذلك براوية خمر يهديها إليه،فقال له النبي ﷺ:" يا أبا فلان أما علمت أنَّ الله قد حرَّمها ؟ " قال:لا. فأمر غلامه فيها بأمر، فقال له النبي (ﷺ): بم أمرته؟ فقال: أمرته ببيعها. فقال له النبيﷺ: إنَّ الذي حرَّم شربها حرَّم بيعها. وأمر النبيﷺ بإراقتها، فصبت في بطحاء مكة .

الاجتهاد بالرأي

يروى أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كتب إلى أبي موسى الأشعري - وكتب إلى القاضي شريح بمثله -:" أن قس الأمور، وانظر الأشباه والأمثال، ولا يمنعك قضاء ما قضيته بالأمس ذهبت فيه لرشدك أن تراجع الحق فيه، فإن مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل".

اللهم مثلنا أو مثلهم

كان لبعض الفقراء جيران أغنياء، فكان يقوم من الليل فيدعو : " اللهم مثلنا أو مثلهم " يريد أن يفتقروا مثله أو يثرى مثلهم ".



من شدة الظهور الخفاء

مدح النبي الكريم ﷺ لا يستطاع، إذ هو فوق كل كلام، ومن وراء كل عبارة، وكل مدح فيه تقصير .

وإذا اســتطالَ الشَّــيءُ قــامَ بنفســه ... وصفاتُ ضوءِ الشَّمسِ تذهبُ باطلا

من درر الزمخشري في رثاء شيخه أبي مُضَر

وقَائلــةٍ مـــا هـــذه الــدُّرر الــتي ... تُسَــاقطُها عينــاك سِمْطَــيْنِ سِمْطَــيْن

فقُلتُ لها الدُّرُّ الذي كانَ قد حشا ... أبُـو مُضَــرٍ أُذُني تَســاقط مِـن عيـني

النبي(ﷺ) يقيس ويجتهد في بعض الحوادث

يروى أنَّ النبيﷺ قاس، واجتهد في بعض الحوادث، ومن ذلك: أنَّ الخثعمية لما سألته، فقالت:يا رسول الله: إنَّ أبي شيخ كبير، ولا يستمسك على راحلته، وقد أدركته فريضة الحج، أفأحج عنه؟ فقال رسول اللهﷺ: " أرأيت لو كان على أبيك دَين فقضيته عنه أكنت قاضية عنه؟ " قالت: نعم، قال:" فدَين الله أحق" أو قال:" أولى".

فقد شبه لها، وتركها، والاستدلال لما بينه من وجه القياس.

نقد النابغة

كان النابغة الذبيانيّ تضرب له قبة من أدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء تعرض عليه أشعارها، فأتاه الأعشى فأنشده أول من أنشد، ثم أنشده حسّان:

لنــا الجَفَنــاتُ الغُــرّ يلمعــن بالضُّــحى ... وأســـيافُنا يقطــرن مــن نجــدة دَمــا

ولــدنا بـــني العنقــاءِ وابـــنَي محــرّقٍ ... فــأكرمْ بنــا خــالًا وأكــرم بنــا ابنمــا

قال النابغة:" أنت شاعر ولكنك أقللت جفانك وسيوفك، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك".

قُبلَة الصائم

روي أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال للنبي ﷺ: يا رسول الله إني هششتُ – أي اشتهيت الجماع -، وأنا صائم وقبلت، فقال له النبي ﷺ: " أرأيت لو مضمضت فاك أكنت مفطراً؟ " فقال عمر: لا، فقال له النبي ﷺ: " فذاك ذاك".

الإمام علي ـ كرم الله وجهه ـ يقيس بفعل النبي(ﷺ)

يروى أنَّ النبي(ﷺ) لما وادع المشركين عام الحديبية، وكتب الهدنة فيما بينهم: " من محمد رسول الله "ﷺ قال المشركون: لو نعلم أنَّك رسول الله ما حاربناك، فضرب النبي ﷺ على اسم الرسالة، وكتب من محمد بن عبد الله.

فلمَّا وقعت المكاتبة بين الإمام علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان في الحكمين، كتب الإمام علي بن أبي طالب: من علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان، فكتب إليه معاوية: لو نعلم أنَّك أمير المؤمنين ما حاربناك، فدع عنك اسم الإمارة، فكتب: من علي بن أبي طالب.

فلما بلغ ذلك المسلمين، وصلوا إلى الإمام علي، فأنكروا ذلك عليه، وقالوا له: ما حملك على أن تخلع اسمًا سمَّاك به المسلمون؟ ولم يقبلوا من ابن عباس ما أشار به عليه، وفارقوا الإمام علياً على ذلك حتى رجع إلى اسم الإمارة.

قال العلاَّمة محمد بن إبراهيم الكندي:احتج ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ بما فعله النبيﷺ، وقد يجوز للنبيﷺ ما لا يجوز للناس، ويجوز للناس ما لا يجوز للنبيﷺ، وقد يحل للنبي ﷺ ما لا يحل للناس، ويحل للناس ما لا يحل للنبيﷺ، وقد أحل



للنبيﷺ هبات النساء أنفسهن له، وحرم ذلك على الناس، وقد حرم على النبيﷺ الصلاة على المنافقين إذا ماتوا، وحل ذلك للناس .

لغز في الواو والميم

أولُـــــــه آخـــــــرُه	وبعضُـــــــه جميعُـــــــه
ثلاثـــــــةٌ حروفُـــــــه	وواحـــــــدٌ مجموعُـــــــه
إن شـــــــئتَ تعكسـه	فلســـــــتَ تســـــــتطيعه

لعل الصواب فأنت لأن هذه الحروف لا تتغير إذا قرئت طردً وعكسًا .

أجرأ مني من يقول فيما يعلم الله أعلم ومن لا يقول الله أعلم فيما لا يعلم الله أعلم

يذكر عن ابن عباس ـ وكان من فقهاء الأمة ـ أنَّه دخل عليه نافع بن الأزرق، فجرى بينهما كلام في جرأة ابن عباس على الفتيا في التفسير، وفي الحلال والحرام ـ ولعل ذلك جرى على وجه الحسد إلا ما شاء الله ـ فقال نافع بن الأزرق: يا ابن عباس ما أجرأك على الله!!فقال ابن عباس: أجرأ مني من لا يقول فيما لا يعلم الله أعلم.

وفي رواية أنه قال: أجرأ مني من يقول فيما يعلم: الله أعلم.

وكل ذلك صواب لأنَّ المتكلف لما لا يعلم غير معذور، والقائل فيما يعلم:الله أعلم كاتم لما علم، والكاتم لما علم إذا احتيج إليه كالخائض فيما لا يعلم.

الدرهم والدينار

النـــارُ آخـــرُ دينـــارٍ نطقـــتَ بـــه	والهـمُّ آخـرُ هـذا الـدرهمِ الجـاري
والمـــرءُ بينهمـــا مـــا لم يكـــن ورعًـــا	مـــوزعُ القلـــبِ بـــينَ الهـــمُّ والنـــار

عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يسأل النبي(ﷺ) عن القدر

سأل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ النبيﷺ عن القدر، فقال: أرأيت يا رسول الله ما نعمل فيه، أمر قد فرغ منه أو أمر مبتدأ ؟ فقال له النبيﷺ: فيما قد فرغ منه فاعمل يا ابن الخطاب، فكل ميسر لما خلق له.

شهادة أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ لرسول الله(ﷺ) بالتبليغ

قال أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ : " قد تركنا رسول الله ﷺ ، وما يقلب طائر جناحه في السماء إلا وعندنا منه علم ".

جواب في الكفارات عن الشيخ الفقيه أحمد بن حمدون الحارثي

دمت شيخنا في صحة وعافية؛ أمَّا بعد: فما الحكم في الهرم الذي لا يطيق الصوم؟ وإن كان يُكفِّر فلم قياس ذلك؟ من ولدك علي بن محمد .

الجواب/ يختلف العلماء في مقدار الإطعام مع اتفاقهم أن المأمور به عن كل يوم إطعام مسكين رجل أو امرأة، فعند أصحابنا أنه يعطى فطورًا وسحوًا يدفع إليه حبًّا قدر ما يعطى المسكين في كفارة الأيمان وهو نصف صاع من البر، أو ثلث صاع من الأرز، أو ثلاثة أرباع صاع من الذرة أو الشعير أو صاعاً كاملًا من التمر.

وقال بعض قومنا: نصف صاع عن كل يوم لكل مسكين من قوت، وقال أبو حنيفة: صاع من غير البر، ونصف صاع من البر، وقال الشافعي: مُد من البر أو نصف صاع من غيره، وقال ابن حنبل: الشيخ يطعم مُدًّا إن شاء أو حفناً من طعام كما صنع أنس بن مالك، وليس في المرفوع ما يدل على هذه التقدير غير أن إطعام المساكين المعهود في الكفارات يجب أن يكون في هذه الموضع لاتحاد المعنى، فمن هناك جعله أصحابنا مقدرًا بمقدار كفارة اليمين، والله أعلم، والسلام عليكم . أحمد بن حمدون بيده.



الرسول(ﷺ) يستمع لتلاوة عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ

روي أنَّ النبيﷺ قال لعبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ إقرأ عليَّ فقال عبد الله: أأقرأ وعليك أنزل؟ فقال:" إني أحب أن أسمعه من غيري" فقرأ سورة النساء حتى إذا بلغ:﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّة بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤١)، استعبر الرسول ﷺ فكف عبد الله .

شفقة الرسول ﷺ بعبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

قال عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أرسل إليَّ رسول اللهﷺ فقال لي: أُخبِرت أنَّك تقوم الليل، وتصوم النهار، فقلت له: بلى يا رسول الله، فقال لي: إقرأ القرآن في شهر، فقلت له: إني أطيق أفضل من ذلك، فشددت فشدد عليَّ فقال لي: إقرأه في عشرين، فقلت له: إني أطيق أفضل من ذلك، فشددت فشدد عليَّ، فقال: إقرأه في سبع.

ومن طريق آخر أنَّه بلغه أنَّ عبد الله بن عمر يقرأ القرآن في أربعين ليلة، فاستزاده حتى بلغ إلى سبعة أيام .

قال العلاَّمة محمد بن إبراهيم الكندي: قامت الدلالة من طريق العقل أنَّ السور كانت معروفة مؤلفة في زمان رسول اللهﷺ، وأن القرآن كان قد فرغ من جمعه، ولو لم يكن القرآن مجموعاً مؤلفًا، فكيف يقرؤه عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ في شهر أو في سبع؟

جبريل ـ عليه السلام ـ يعرض القرآن الكريم على الرسولﷺ

روي أنَّ جبريل ـ عليه السلام ـ كان ينزل كل عام، فيعرض القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، وفي العام الذي قبض فيه رسول اللهﷺ عرضه عليه مرتين .

القصيدة الرندية في رثاء الأندلس

هذه القصيدة المشهورة بالرندية نظمها خاتمة الأدباء في الأندلس أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح الرندي الأندلسي:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فَلا يُغرُّ بِطِيب العيش إنسانُ

هي الأمورُ كما شَاهَدْتَهَا دُوَلٌ مَن سَرَّهُ زَمَنٌ سَآته أَزْمَانُ

وهذه الدارُ لا تُبقي على أحدٍ ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ

يُمزّقُ الدهرُ حَتْمًا كُلَّ سَابِغَةٍ إِذَا نَبَتْ مشرفياتٌ وَخِرْصَانُ

وَيُنْتَضَى كُلَّ سَيْفٍ لِلْفَنَاءِ ولو كان ابنَ ذِي يَزَنٍ وَالْغُمْدُ غُمدانُ

أينَ الملوك ذَوو التّيجَانِ مِنْ يمنٍ وأين منهم أكاليلٌ وَتِيجانُ؟

وأينَ ما شاده شَدَّادُ في إرمٍ وأين ما سَاسَهُ فِي الفُرْسِ سَاسانُ ؟

وأينَ ما حَازَهُ قَارُونُ مِن ذَهَبٍ وأينَ عَادٌ وَشَدادٌ وَقَحْطانُ ؟

أتى على الكُلِّ أمرٌ لا مَردَّ له حتى قَضَوا فَكَأَنَّ القومَ ما كانوا

وَصَارَ مَا كَانَ مِن مُلْكٍ وَمِن مَلِكٍ كَمَا حَكَى عَنْ خَيَالِ الطّيفِ وَسْنانُ

دارَ الزّمانُ على " دارا " وقاتَلَهُ وَأَمَّ " كِسْرى " فما آواه إيوانُ

كَأَنَّمَا الصَّعْبُ لم يَسْهُلْ لَهُ سَبَبٌ يَوْمًا ولا مَلَك الدُنيا " سُليمانُ

فجائعُ الدَّهرِ أنواعٌ مُنوَّعةٌ وللزّمانِ مسرَّاتٌ وأحزانُ

وللحوادثِ سُلونٌ يسهلُها وما لما حلَّ بالإسلامِ سُلوانُ

دَهى الجَزِيرَةَ أَمْرٌ لا عَزاء لَهُ هَوى لَهُ أُحدٌ وَانْهَدَّ ثَهْلانُ

أصابها العينُ في الإسلامِ فارتزأت حتى خَلت منه أقطارٌ وبُلدانُ

فاسألْ " بَلَنْسِيَةً " مَا شأنُ " مُرْسِيةٍ وَأَيْنَ " شاطبةٌ " أَمْ أَيْنَ " جَيَّانُ

وأيـن " قرطبـةٌ " دارُ العلـوم فكـم | مـن عـالمٍ قـد سمـا فيهـا لـه شـان
وأين " حِمصٌ " وما تحْويه من نُزَهٍ | ونهرُهـا العَـذبُ فيـاضٌ ومـلآنُ
وَأَيـنَ " غُرْناطـةٌ " دَارُ الجهـادِ وَكَـمْ | أُسْـدٌ بِهَـا وَهُـمُ فِي الحَـرْبِ عُقْبَـانُ
وَأَيْـنَ حَمْرَاؤُهَـا الْعَلْيَـا وَزُخْرُفُهَـا | كَأَنَّهَـا مِـنْ جِنَـانِ الْخُلْـدِ عَـدْنَانُ
قواعـدٌ كـنَّ أركـانَ الـبلاد فمـا | عسـى البقـاءُ إذا لم تبـقَ أركـان
وَالماءُ يَجْرِي بِسَاحَاتِ الْقُصُورِ بها | قَـدْ حَـفَّ جَـدولَهَا زَهْـرٌ وَرَيْحَـانُ
وَنَهْرُهَـا الْعَـذْبُ يَحْكِـي فِي تَسَلْسُـلِهِ | سُـيُوفَ هِنْـدٍ لَهَـا فِي الْجَـوِّ لَمْعَـانُ
وَأَيْنَ جَامِعُهَـا الْمَشْـهُورُ كَـمْ تُلِيَـتْ | فِي كُـلِّ وَقْـتٍ بِــهِ آيٌ وَفُرْقَــانُ
وَعَـالِمٌ كَـانَ فِيـهِ لِلْجَهُـولِ هُـدَى | مُـدَرِّسٌ وَلَــهُ فِي الْعِلْـمِ تِبْيَــانُ
وَعَابِــدٌ خَاضِــعٌ للهِ مُبْتَهِــلٌ | وَالـدَّمْعُ مِنْـهُ عَلَـى الْخَـدَّيْنِ طُوفَـانُ
وَأَيْـنَ مَالِقَـةٌ مَرْسَـى المراكـبِ كَـمْ | أُرْسَـتْ بِسَـاحَتِهَا فُلْـكٌ وَغُـرْبانُ
وَكَـمْ بِـدَاخِلِهَا مِـنْ شَـاعِرٍ فَطِـنٍ | وَذِي فُنُــونٍ لَــهُ حِـذْقٌ وَتِبْيَــانُ
وَكَـمْ بِخَارِجِهَـا مِــنْ مَنْــزَهٍ فَــرِجٍ | وَجَنَّــةٍ حَوْلَهَــا نَهْــرٌ وَبُسْــتَانُ
وَأَيْــنَ جَارَتُهَــا الزَّهْــرَا وَقُبَّتُهَــا | وَأَيْــنَ يَا قَــوْمُ أَبْطَـالٌ وَفُرْسَـانُ
وَأَيْـنَ بَسْـطَةُ دَارُ الزَّعْفَـرَانِ فَهَـلْ | رَأى شَـبِيهًا لَهَـا فِي الحُسْـنِ إِنْسَـانُ
وَكَـمْ شُـجَاعٍ زَعِـيمٍ فِي الـوغَى بَطَـلٍ | بـدَا لـه في العِـدى فَتْـكٌ وإمْعـانُ
كـم جَنْـدلتْ يـدُه مـن كـافرٍ فغـدا | تَبْكِيـهِ مِـنْ أَرْضِـهِ أَهْـلٌ وَوِلْـدَانُ
وَوَادِيًا مَـن غَـدَتْ بِالْكُفْـرِ عَـامِرَةً | وَرَدَّ تَوْحِيــدَهَا شِــرْكٌ وَطُغْيَــانُ
كـذا الْمَرِيـةُ دارُ الصّـالحين فكـمْ | قُطْـبٌ بِهَـا عَلَـمٌ بَحْـرٌ لَـهُ شَـانُ
تَبْكِـي الحَنِيفيةُ الْبَيْضَـاءُ مِـنْ أَسَـفٍ | كَمَـا بَكَـى لِفِـرَاقِ الإِلْـفِ هَيْمَـانُ

عَلَــى دِيَارٍ مِــنْ الإســلام خَالِيَــةٍ ... قَـدْ أَقْفَـرَتْ وَلَهـا بِالْكُفْـرِ عُمْـرَانُ

حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ أَمْسَتْ كَنَائِسَ ما ... فِــيهِنَّ إلا نَــوَاقِيسٌ وَصُــلْبَانُ

حَتَّى الْمَحَارِيب تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَة ... حَـتَّى الْمَنَـابِرَ تَبْكِـي وَهِـيَ عِيـدَانُ

يَا غَـافِلًا وَلَـهُ فِي الـدَّهْرِ مَوْعِظَـةٌ ... إنْ كُنْـتَ فِي سِـنةٍ فَالـدَّهْرُ يَقْظَـانُ

وَمَاشــيًا مَرِحًــا يُلْهِيــهُ مَوْطَنُــهُ ... أَبَعْـدَ حِمْـصٍ تَغُـرُ المـرءَ أَوْطَـانُ ؟

تلـكَ المصـيبةُ أنْسَـتْ مـا تقـدَّمها ... ومـا لهـا مـن طـولِ الـدَّهر نسـيانُ

يا أيّهــا المَلِــك البيضــاءُ رايتــه ... أدْرِك بسَيْفِك أهلَ الكفرِ لا كـانوا

يا راكبــينَ عتــاقَ الخيــلِ ضــامرةً ... كأنها في مجـالِ السّـبقِ عقبـانُ

وَحَــامِلِينَ سُــيُوفَ الْهِنْــدِ مُرْهَفَــةً ... كَأَنَّهَــا فِي ظَــلامِ النَقْــعِ نِــيرَانُ

وراتعــين وراءَ البحــرِ في دَعَــةٍ ... لهــم بأوطــانِهم عــزٌّ وســلطانُ

أعنــدكم نبــأٌ مــن أهــل أنــدلسٍ ... فقـد سرى بحديثِ القـومِ رُكبـانُ

كـم يستغيثُ بنا المستضعفون وهـم ... قتلـى وأسرى فمـا يهتزُّ إنسـانُ ؟

مـا ذا التّقـاطع في الإسـلام بَيْـنَكُمُ ... وأنــتم يا عبــادَ اللهِ إخــوانُ

ألا نُفُــوسٌ أَبْيَــاتٌ لَهَــا هِمَــمٌ ... أَمَـا عَلَـى الْخَـيْرِ أَنْصَـارٌ وَأَعْـوَانُ

يا مَــن لِذلّــةِ قــومٍ بعــد عــزِّهمُ ... أحــالَ حــالَهم كُفْــرٌ وطغيــانُ

يا مَـن لنُصْـرةِ قـومٍ قُسّـموا فِرقًـا ... سـطَا علـيهم بهـا كفـرٌ وطغْيـانُ

بالأمــسِ كــانوا ملوكًــا في منــازلهم ... واليومَ هـم في بـلاد الكُفـرِ عُبْـدانُ

فلـو تَـرَاهُم حَيَـارَى لا دَلِيـلَ لهـمْ ... علـيهم مـن ثيـابِ الـذُّلّ ألـوانُ

ولـو رأيـتَ بُكـاهُم عنـدَ بَـيعهمُ ... لَهَالَـكَ الأمـرُ واسـتَهْوَتْكَ أحـزانُ

يَا رُبَّ أُمٍّ وَطِفْـل حِيــلَ بَيْنَهُمَــا ... كَمَــا تُفَــرّقَ أَرْوَاحٌ وَأَبْــدَانُ



وَطَفلَةٍ مِثْلَ حُسْنُ الشَّمْسِ إذ طَلَعَتْ	كَأَنَّمَــا هِــيَ يَاقُــوتٌ وَمُرْجَــانُ
يقودُهــا العِلــجُ للمَكْــروهِ مُكْرَهَــةً	والعــينُ باكيــةٌ والقلــبُ حــيرانُ
لمثل هـذا يـذوبُ القلبُ مِن كَمَـدٍ	إن كـان في القلـبِ إسـلامٌ وإيمـانُ
هَـلْ لِلْجَهَـادِ بِهَـا مِـنْ طَالِـبٍ فَلَقَـدْ	تَزَخْرَفَـتْ جَنَّـةُ الْمَـأْوَى لَهَـا شَـانُ
وَأَشْـرَفَ الْحُورُ وَالوِلْـدَانُ مِن غُـرَفٍ	فَـازَتْ وَرَبِّ بِهَـذَا الْخَـيْرِ شُـجَعَان
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَـرٍ	مَا هَبَّ رِيحُ الصَّبَا وَاهْتَزَّ أَغْصَانُ

رؤيا الشيخ خميس بن سالم المسكري

في ليلة الخميس ثالث ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هجرية، كنت في المرض والسقم الشديد، فصليت العشاء الآخر، ثم قرأت بعض سور وآيات القرآن الكريم، وبعض الأدعية حتى غلبني النوم، فإذا أنا في موضع، وسمعت قائلة تقول: أتأتينا؟ فالتفت إلى ورائي، فقلت: أجل ذلك المطلوب، فرأيت قبة فيها سرير، وعليها حجاب أبيض ونمارق تلمع، وفوقه جارية، فعلوت في السرير، فإذا هي جارية بيضاء مشربة بالحمرة مضمرة، سنها دون عشرين سنة بين أربعة عشر وخمسة عشر سنة، جميلة ذات شعر، طويلة ليست بقصيرة ولا سمينة جدًّا، يعجز لساني عن وصفها، فضاجعتها غير ملتصق ببشرتها، بل كأنَّ أريكة بين صدرها وبين صدري وتصور لي بأنها لي زوجي، فهممت لثامها، ففتحت فاها، ومدت لسانها إليَّ، فكأن لسانها تفاح أو ورد أحمر، ثم رأيت الحجاب مكشوف، فاستحييت تقبيلها، ثم تنزهت قليلًا في ذلك الموضع، وبيدي موز ناضج أكل منه، ثم عدت إلى السرير، وانتبهت في تسع ساعات بعجز خمسة عشر دقيقة من الليل .

هذا ما رأيته، والحمد لله حق حمده، ونسأل الله حسن الخاتمة، وكتبت هذا كتذكرة، وكتبه الحقير لله خميس بن سالم المسكري بيده .



ما أنت إلا قطرب ليل

يروى أن قطرب النحوي صاحب سيبويه، وهو الذي سماه قطربًا لأنه كان يبكر في المجيء إليه، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل . وهي دويبة لا تزال تدب ولا تهتدي، فغلب عليه، واسمه: أبو علي محمد بن المستنير .

عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ العالم بكتاب الله تعالى

قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - - حين صنع عثمان بالمصاحف ما صنع -: " والله الذي لا إله غيره ما أُنزِلت سورة إلا وأنا أعلم حيث أُنزِلت، وما من آية إلا وأنا أعلم فيمن أُنزِلت ".

مسألة للشيخ جابر بن علي بن حمود المسكري

مسألة من العبد الأقل خميس بن سالم المسكري إلى شيخنا الفاضل الثقة جابر بن علي بن حمود المسكري: فيمن صلى خلف إمام ناقص من شيء من أعضائه كيد أو رجل فهل عليه شيء في صلاته؟ وهل له أن يصلي بالناس أم لا؟ أفتنا . ولك الأجر والثواب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب/ المصلي خلف رجل ناقص من بعض أعضائه صلاته تامة، وليس يلزمه شيء، والأمر بالأكمل لكمال الفضل فقط لا أنه ليست تصح الصلاة إن وقعت، بل هي صحيحة تامة إلا إذا دخل فيها ما يفسدها من مفسدات الصلاة، ولكن ناقص أعضائه يؤمر ألاَّ يؤم الناس لا سيما عند وجود غيره من المسلمين، والله أعلم . هذا ما ظهر لولدك قليل العلم، كتبه العبد لله جابر بن علي بن حمود المسكري بيده ١٠ رمضان ١٣٧٦ هجرية .



عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يستشهد بالشعر

يروى عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ أنَّه كان إذا سئل عن شيء من عيوب القرآن ـ ولا عيب فيه ـ استشهد لهم من الشعر ما يعرفهم إياه.

وروي عنه أنَّه قال: الشعر أول علم العرب، وهو ديوانهم، فتعلموا الشعر، وعليكم بشعر الحجاز، فإنَّه شعر الجاهلية.

أيقنت أن سيصير بدرًا كاملًا

إنَّ الهلالَ إذا رأيتَ نموه ... أيقنتَ أن سيصيرَ بدرًا كاملًا

ما أنت أول سار غره قمر

يحكى أن أبا محمد القاسم بن علي الحريري البصري النحوي كان ذميمًا قبيح المنظر، فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئًا، فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك، فلما التمس منه أن يملي عليه، قال له أكتب:

ما أنتَ أولُ سارٍ غرَّه قمر ... ورائد أعجبته خضراءُ الدمن

فانظر لنفسِك غيري إنني رجل ... مثل المعيدي فاسمع به ولا ترني

إنَّ هذا الدين يسر

يروى أنَّ النبيﷺ صلى الظهر ذات يوم، ثم جلس، فقال:" إسألوني عمَّا شئتم، ولا يسألني اليوم أحد منكم عن شيء إلا أخبرته"، فقام الأقرع بن حابس ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا رسول الله الحج علينا واجب كل عام؟ فغضب النبي ﷺ حتى احمرت وجنتاه، فقال:" والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لم تفعلوا، ولو لم تفعلوا لكفرتم، ولكن إذا نهيتكم عن شيء فانتهوا، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم".

بعد الثمانين ليس قوة

بعـــدَ الثمـــانين لـــيسَ قـــوة	قـــد ذهبـــت شـــرةُ الصـــبوة
كـــأنني والعصـــا بكفـــي	موســـى ولكـــن بـــلا نبـــوة

ما النسخ؟ وكيف ينسخ القرآن؟

روي عن النبي ﷺ أنَّه كان يومًا في أصحابه قاعدًا إذ ذكر حديثًا فقال: ذلك أوان ينسخ القرآن، فقال رجل كالأعرابي: يا رسول الله ما النسخ؟ وكيف ينسخ؟ قال:" يُذهَب بأهله، ويبقى رجال كأنَّهم النعام".

ورد الحديث في مسند الإمام الربيع بلفظ:" يُذهَب بأهله ويبقى رجال كأنَّهم البُغَاث" قال الإمام الربيع بن حبيب - رحمه الله - : البُغَاث: أرذلة الطير، وفي نسخة أذلة الطير، وقال ابن السكيت: البُغَاث: طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران".

إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها

إذا شـئتَ أن تعطـي الأمـورَ حقوقَهـا	وتوقـع حكـمَ العـدلِ أحسـنَ موقعـه
فـلا تصـنعِ المعـروفَ مـع غـيرِ أهلِـه	فظلمُك وضعُ الشيءِ في غيرِ موضعه

أول خلع في الإسلام

يحكى أنَّ جميلة بنت عبد الله بن أبي نشزت من زوجها ثابت بن قيس الأنصاري - رضي الله عنه - مرتين، ويشكو ثابت بن قيس، فيردها أبوها إليه ويقول: يا بنية ارجعي إلى زوجك وصبري، فلمَّا رأت أنَّ أباها لا يمكنها أتت رسول الله ﷺ فشكت إليه، وذكرت له أنَّها كارهة له، فأرسل إلى زوجها ثابت، فقال له: يا ثابت، ما لك ولأهلك؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا ما على ظهر الأرض أحب إليَّ منها غيرك، وإني إليها لمحسن جهدي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما



الذي تقولين فيما قال ثابت؟ فكرهت أن تكذب رسول الله ﷺ حين سألها، فقالت: صدق يا رسول الله، ولكني قد تخوفت أن يدخلني النار ـ تعني أنَّها مبغضة له ـ فقال لها رسول الله ﷺ: أتردين ما أخذت منه ويخلي سبيلك؟ فقالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: يا ثابت ما تقول؟ ترضى أن ترد عليك ما أخذت منك وتخلي سبيلها؟ قال: نعم يا رسول الله. قد أخذت مني حائطًا ترده عليَّ وأخلي سبيلها. فردت عليه وخلى سبيلها. وكان هذا أول خلع في الإسلام، ونسخ العضل، وأخذ المال كرهًا .

إذا شئت أن تحيا ودينك سالم

إذا شـئتَ أن تحيـا ودينُـك سـالم ... وحظُّـك موفـورٌ وعرضُـك صـين

لسـانُك لا تـذكر بـه عـورةَ امرىء ... فعنـدَك عـوراتٌ وللنـاسِ ألسـن

وعينُـك إن أبـدت إليـك معايبًـا ... لقـومٍ فقـل يا عـينُ للنـاسِ أعـين

وصاحب بمعروفٍ وجانب مَنِ اعتدى ... وفـارق ولكـن بالـتي هـي أحسـن

الرسول ﷺ يحرض على تعلُّم القرآن وعلى قبول الحق

روي أنَّ رجلًا جاء إلى النبيﷺ فقال:علمني العلم، فقال:اذهب فتعلم القرآن، ثم عاد إليه، فقال له مثل ذلك، ثم عاد إليه، فقال له مثل ذلك، ثم عاد إليه، فقال له في الرابعة:" اقبل الحق ممن جاءك به بعيدًا كان أو قريبًا بغيضًا كان أو حبيباً".

إن توسد العلم خير لك من أن توسد الجهل

يروى أنَّ رجلًا أتى أبا ذر ـ رضي الله عنه ـ فقال:إني أريد أن أتعلم، وأخاف أن أضيعه، فقال له:" تعلم العلم، فإنَّك إن توسد العلم خير لك من أن توسد الجهل"، ثم جاء الرجل إلى أبي الدرداء ـ رضي الله عنه، فقال له مثل ما قال لأبي ذر، فردَّ عليه أبو ذر:" تعلم العلم، فإنَّك إن تمت عالمًا خير لك من أن تموت جاهلًا ".



شرف العلم

قال الإمام علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ:" كفى بالعلم شرفًا أنَّ كل أحد يدعيه، وإن لم يكن من أهله، وكفى بالجهل حزنًا أنَّ كل أحد يتبرأ منه، وإن كان به موسومًا ".

وقال – أيضًا - الإمام علي بن أبي طالب ـ وهو اللبيب الفطن المتقن ـ:" كل امرىء قيمته عندنا، وعند أهله ما يحسن ".

أظلوم إن مصابكم رجلًا

يروى أن جارية أنشدت بحضرة الواثق بقول العرجي:

أظلـــومُ إن مصـــابَكم رجـــلًا أهـــدى الســـلامَ تحيـــة ظلـــم

فاختلف من بالحضرة في إعراب رجلًا فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ومنهم من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني لقنها إياه بالنصب فأمر الواثق بإشخاصه فقال أبو عثمان: فلما مثلث بين يديه قال: ممن الرجل فقلت: من بني مازن، فقال: أي الموازن؟ أمازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة؟ فقلت: من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال با اسبك؟ لأنهم يقلبون الميم باءًا والباء ميمًا فكرهت أن أجيبه على لغة قومي لئلا أواجهه بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر:

أظلـــومُ إن مصـــابَكم رجـــلًا أهـــدى الســـلامَ تحيـــة ظلـــم

أترفع رجلًا أم تنصب؟ فقلت: بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين فقال: ولما ذاك؟ فقلت: هو بمنزلة قولك: إن ضربك زيدًا ظلم، فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن يقول: ظلم فاستحسنه الواثق .



عثرة اللسان

قال ابن السكيت:

يصـــابُ الفـــتى مِـــن عثـــرةٍ بلســـانِه	وليسَ يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرجل
فعثرتُـــه بالقـــولِ تـــذهبُ رأسَـــه	وعثرتُـه بالرجـلِ تَـبرى علـى مهـل

كريشةٍ في مهبِ الريحِ

كريشـــةٍ في مهـــبِ الـــريحِ ســـاقطةً	لا تَســـتقرُ علـــى حـــالٍ مِـــنَ القلـــقِ

من ذا يعيرك عينه

مَـــن ذا يُعـــيرُك عينَـــه تبكـــي بهـــا	أرأيـــت عينًـــا للـــدموعِ تُعـــارُ!

عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يطلب العلم

قال عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ : " والذي لا إله غيره لو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لرحلت إليه ".

يقولون : إنك ما تحفظ القرآن

سأل تيمور بعض حواشيه: ما تقول الناس عني - وألح عليه -؟ فقال: يقولون: إنك ما تحفظ القرآن الكريم، فدخل من وقته وحفظه في أقل من ستة أشهر حفظًا متقنًا.

عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ والشباب

كان عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال لهم: " مرحبًا بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، حرس البيوت، ركان كل بلية ".

لا تلوموا الغمام

لا تلومـوا الغمـامَ إن صـبَّ دمعًـا	وتوالـــت لأجلِـــه الأنـــواء
فالليـــالي أكثـــرن فينـــا الـــرزايا	فبكـــت رحمـــةً علينـــا الســـماء

قول السيدة عائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ في الكلمة الخبيثة والإكسال

يروى أنَّ السيدة عائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ كانت توجب إعادة الطهارة من الكلمة الخبيثة، وقولها كذلك في الإكسال منكرة على مَن ترك الغسل منه، فقالت: كيف توجبون عليه الحد؟ ولا توجبون عليه صاعًا من ماء ـ تعني الغسل ـ .

الإكسال: هو الذي يجامع، ولا ينزل منه الماء.

عمر ـ رضي الله عنه ـ يستعين بالرجل الذي فيه عيب

قال حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ لعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: إنَّك تستعين بالرجل الذي فيه عيب، فقال له عمر ـ رضي الله عنه ـ: " أستعينه بقوته، ثم أكون بعد على قفائه".

وسبب استعانة عمر بالرجل الذي فيه عيب عندما شكى من عجز الثقة وجلد الفاجر، كان ذلك أي أستعين بقوته ولكني أراقبه .



ولا يهم مذهب أهلها : من درر القطب المغربي – رحمة الله عليه –

قال الإمام العلاَّمة القطب المغربي – رحمة الله عليه -: " أمور المسلمين هي كل ما اتفق عليه المسلمون من مختلف المذاهب، ومن ذلك الدفاع عن أرض المسلمين التي استولى عليها النصارى، ولا يهم مذهب أهلها...".

ما حكَّ جلدك مثل ظفرك

مـا حـكَّ جلـدَك مثـلَ ظفـرك	فتـول أنـت جميـعَ أمـرك
وإذا بليـتَ بحاجـة	فاقصـد لمعـترفٍ بقـدرك

عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يُسأل عن الحنان

روي أنَّ عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ سُئِلَ عن الحنان، فقال: والله ما أدري ما الحنان ؟

قال الشيخ أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي: فهذا ابن عباس بحر العلم، وترجمان القرآن، ورباني الأمة، والقدوة فيهم يقسم بالله ما يدري ما الحنان؟ فكيف يجوز لأحد القول فيه؟

الحنان: المتعطف بالرحمة، وقد اختلف أهل العلم في جواز وصف الله تعالى بها، فمن أجاز استدل بقول الله عزَّ وجل:﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ (سورة مريم الآية:١٣) إذ وصف الله تعالى نفسه بصفة الحنان.

حرص الصحابة – رضوان الله عليهم – على قيام الليل

كانَ الصحابةُ ـ رضوانُ اللهِ عليهم ـ يكثرون من قيامِ الليلِ حتى كانَ الكهولُ والضعفاءُ من صحابةِ رسولِ الله ﷺ يعتمدون على العُصِيِّ من طولِ القيامِ، وما كانوا ينصرفون عنِ المسجدِ إلا في فروعِ النهارِ أي بداية النهار .

مَن زارَ قبري فليكن موقنًا

كتب عند قبر ابن الطلاية أبو العباس بن أحمد البغدادي:

مَـــن زارَ قـــبري فلـــيكن موقنـــا   أن الـــــذي ألقـــــاه يلقـــــاه

فـــــــيرحمُ اللهُ امـــــــرءًا زارني   وقـــــــالَ لي يرحمُـــــــــك الله

كيف معرفتك بربك؟

يروى أنَّ نجدة بن عامر أتى إلى ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ فقال له:يا ابن عباس كيف معرفتك بربك فإنَّ من قبلنا قد اختلفوا علينا؟

فقال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: " ويحك يا نجدة، إنَّ من نصب دينه على القياس لا يزال في التباس، مائلًا عن المنهاج، طاغيًا في الاعوجاجِ ضالًا عن السبيل، قائلًا غير الجميل، أعرف ربي بما عرف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة، لا يدرك ربنا بالحواس، ولا يقاس بالناس، ربنا معروف بغير تشبيه، متدان في بعده بلا نظير له، لا يتوهم في ربوبيته، ولا يمثل بخليقته، ولا يجور في قضيته، فالخلق إلى ما علم الله منهم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون ماضون، لا يعلمون خلاف ما منهم علم، ولا غيره يريدون، فهم لا محالة إلى ما علم منهم صائرون، وهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير منتقص، يوحد ولا يبعض، ويحقق ولا يمثل، يعرف ربنا بالآيات، وبوضح العلامات فلا إله غيره الكبير المتعال ".

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾

يروى أنَّ علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ خرج إلى السوق، فإذا رجل يقول: والذي احتجب بسبع سموات.

فقال علي: يا لحام، ومن المحتجب بالسبع سموات؟



فقال اللحام:رب العالمين.

فقال علي: أخطأت ثكلتك أمك، إن رب العالمين ليس بينه وبين خلقه حجاب لأنَّه معهم أينما كانوا.

فقال: يا أمير المؤمنين، فما كفارة ما قلت؟

فقال له علي: كفارته أن تعلم أنَّه معك أينما كنت.

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

من شعر المنصور، وشعره قليل:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكن ذا عزيمة ... فإن فسادَ الرأيِ أن تترددا

ولا تمهل الأعداءَ يومًا بقدرة ... وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يتمسك بدينه

ذكر أن رجلين أقبلا إلى عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ فقال أحدهما: إن الله تعالى فوض الأشياء إلى العباد، فمن شاء منهم ضلَّ، ومن شاء منهم اهتدى .

وقال الآخر: بل القوم مجبورون على المعاصي.

فبكى ابن مسعود حتى ابتلت لحيته، ثم قال:" اللهم ديني ديني لا أرتد عنه، ولا أنصرف ولا أخدع عنه به رضيت وبصرت ورجوت لا عذر لي فيه " .

من شعر قس بن ساعدة الأيادي

في الذاهبين الأولين ... من القرونِ لنا بصائر

لما رأيتُ مواردًا ... للموتِ ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها ... يمضي الأصاغرُ والأكابر

أيقنتُ أني لا محالة ... حيث صارَ القومُ صائر

ابن عباس وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ يختلفان

روي أنَّ عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود إختلفا في الرجل يقول: أنا مؤمن حقًّا عند الله؟ فقال ابن مسعود: أنا مؤمن حقًّا عند الله، فقال ابن عباس: أنا مؤمن حقًّا عند نفسي ولا أقول عند الله، فأرسل عبد الله بن عباس إلى عبد الله بن مسعود: إذا قلت إنك مؤمن حقًّا عند الله فقل إنَّك في الجنة لأنَّ الله تعالى يقول:﴿ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (الأنفال:٤)، وقال ابن مسعود: إذا لم تقل إنَّك مؤمن حقًّا عند الله، فأنت شاك في إيمانك.

قال أبو محمد: إن سأل سائل فقال: أنت مؤمن، فقل: نعم، فإن قال: مؤمن حقًّا، فقل: عند نفسي، وأمّا عند الله فلا أدري .

فما نشا كما نشا

كـــم حســـرةٍ لي في الحشـــا	مـــن ولـــدٍ إذا نشـــا
وكـــــــم أردتُ رشـــــــده	فمـــا نشـــا كمـــا نشـــا

السطان بمنزلة السوق

قال عمر بن عبد العزيز: " إن السطان بمنزلة السوق يجلب إليها ما ينفق فيها، فإن كان برًّا أتوه ببرهم، وإن كان فاجرًا أتوه بفجورهم، فأطرق ".

عذب الماء فطابا

دعا أبو نواس - وجماعة من الشعراء معه - أحدهم بماء يشربه، فقال: عذب الماء فطابا، ثم قال: أجيزوا، فترددوا، ولم يعلم أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية، فقالوا: هذا . قال: وفيم أنتم؟ قال: قال أحدنا نصف



بيت، ونحن نخبط في تمامه، قال: وما الذي قال؟ قالوا: عذب الماء فطاب، فقال أبو العتاهية: حبذا الماء شرابا .

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يطلب النصح له من الأمة

يروى أنَّ أميرَ المؤمنين عُمرَ بنَ الخطابِ - رضيَ اللهُ عنه - خطبَ على منبرِ رسولِ اللهِ قائلًا: " إذا رأيتم فيَّ اعوجاجًا فقوموني"، فقامَ له أعرابيٌّ مِن عُرْضِ القومِ، وقالَ له: " واللهِ لو وجدنا فيك اعوجاجًا لقومناك بسيوفِنا "، فقالَ له عمرُ: " الحمدُ للهِ الذي جعلَ في الأمةِ مَن يقوِّمُ اعوجاجي بسيفِهِ ".

العلم قال الله قال رسوله

العلــمُ قــالَ اللهُ قــالَ رســولُه	إن صــحَّ والإجمــاعُ فاجهــد فيــه
وحـذارِ مـن نصـبِ الخـلافِ جهالـة	بـينَ الرســولِ وبــينَ رأيِّ فقيــه

جزاء المتلاعب بالطلاق

يذكر أن رجلًا أتى ابن عباس فقال له: إني قلت لامرأتي أنت طالقة مائة تطليقة، فقال له ابن عباس: فارقتك امرأتك، وعصيت ربك، واتخذت آيات الله هزؤًا.

غسل الرجل المرأة والعكس

يذكر أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - مات فغسلته امرأته أسماء بنت عميس، وقال أبو المؤثر: رفع إليَّ في الحديث: أن الإمام جابر بن زيد غسَّل امرأة له ماتت قبله، وغسلته امرأته التي كان معها، وكان يقال لها: أمينة .

أمينة: هذه السيدة الجليلة إقترنت بالإمام جابر بن زيد في حياة شيخه الحبر عبد الله بن عباس المتوفى سنة (٦٨هجرية)، وقد ورد في بعض المراجع أن اسمها آمنة.

الوليد بن المغيرة يصف القرآن الكريم

قال الوليد بنُ المغيرةَ في وصفِ القرآنِ وصدقَ: " واللهِ إنَّ له لحلاوةً، وإنَّ عليه لطلاوةً، وإنَّ أعلاه لمثمرٌ، وإنَّ أسفلَه لمغدقٌ، وإنَّه يعلو ولا يعلى ".

ما لي أبي حمزة لا يأتينا

هجر أبو حمزة خيمة امرأته، وكان يقيل ويبيت عند جيران له حين ولدت امرأته بنتًا، فمرَّ يومًا بخيمتها فإذا هي ترقصها، وتقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا ... يظلُ في البيتِ الذي يلينا

غضبان إذ لم نلد البنينا ... ليس لنا من أمرنا ما شينا

وإنما نأخذُ ما أعطينا ... حكمةخالق قدير فينا

فدخل الرجل، وقبَّل رأس امرأته وابنته .

دعاء

اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كلُّ ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم أمسيت فيه فرجًا ومخرجًا .

طبقات الرجال

قال خالد بن صفوان: الناس ثلاث طبقات: طبقة علماء، وطبقة خطباء، وطبقة أدباء.

وقال الحسن: الرجال ثلاثة فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه، ورجل كالدواء لا يحتاج إليه إلا حينًا بعد حين، ورجل كالداء لا يحتاج إليه أبدًا .



نصيحة المهلب لبنيه

قال المهلب لبنيه:" إياكم أن تجلسوا في الأسواق إلا عند زراد أو وراق " أراد الزراد: للحرب والوراق: للعلم .

أعرابي يشكو القحط إلى المصطفى ﷺ

قال أنس بن مالك : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يغط، وأنشد:

أتيناك والعذراء تدمي لبانُها ... وقد شغلت أم الصبيِّ عن الطفل

وألقى بكفيه الصبي لاشتكائه ... من الجوعِ هونا ما يمر ولا يحلى

ولا شيء مما يأكلُ الناسُ عندنا ... سوى الحنظل العاصي والعنقر الفصل

وليس لنا إلا إليك فرارنا ... وأين فرارُ الناسِ إلا إلى الرسل

فقام ﷺ يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: " اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا، مريًا مريعًا،غدقًا طبقًا، عاجلًا غير رائث، نافعًا غير ضار، تملأ به الضرع ، وتنبت به الزرع ، وتحي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون "، فو الله ما رد يديه إلى نحره حتى التفت السماء بأوراقها، وجاءت بمطر كأفواه القرب، فجاء الناس يصيحون الغرق الغرق، فرد رسول الله ﷺ يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم حوالينا لا علينا، قال: فانجاب السحاب وأحدق بالمدينة كالأكليل فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال:" لله در أبي طالب لو كان حيًّا قرت عيناه من ينشدنا شعره ؟" فقال علي بن أبي طالب: بأبي وأمي يا رسول الله لعلك تريد قوله:

وأبيض يستسقى الغمامُ بوجهِه ... ثمال اليتامى عصمةٌ للأرامل

تطيفُ به الهلاك حتى آل هاشم ... فهم عنده في نعمةِ وفواضل

فقال ﷺ: ذلك أردت .

ومعنى: يئط: أي يحن ويصيح، يريد ما لنا بعير أصلًا لأن البعير لا بد أن يئط .

ويغط: أي يخر، وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا ومريًا: أي مستدر، و مريعًا: أي مطر لا ينقطع مخصب ومعشب للأرض.وغدقًا: المطر الكثير العام، ورائث: غير بطيء.

لا صلاة قبل وقتها

روي عن ابن عمر وأبي موسى الأشعري أنهما أعادا الفجر لأنهما صلياها قبل الوقت.

وللنفس أخلاق

وللـنفسِ أخـلاقٌ تـدلُ علـى الفـتى   أكـانَ سـخاءً مـا أتـى أم تسـاخيا

زوجتك بما عندك من القرآن الكريم

روي أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إني وهبت نفسي لك فلم يقبلها، وأطال السكوت، فقال رجل: يا رسول الله فزوجنيها إن لم يكن لك فيها حاجة، فقال له: " أعندك شيء تصدقها؟ فقال: ما عندي إلا إزاري إن دفعته إليها بقيت عريانًا، فقال: " زوجتكها على ما عندك من القرآن ".

خبر السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي مع الشيخين سليمان بن علي الدرمكي ومحمد بن عبد الله الشقصي

ومن كتاب المغيري: " كانت بين السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي والشيخين سليمان بن علي الدرمكي ومحمد بن عبد الله الشقصي منافرة وعداوة قديمة؛ منذ زمن أخيه السيد ماجد .



وهذان الشيخان ممن لهم التقدم والنفوذ في دولة السيد ماجد، ولما استند السيد برغش على منصة الحكم بعد وفاة أخيه، التفت إلى الشيخ سليمان بن علي الدرمكي محاولًا البطش به فاحتمى الشيخ سليمان بقنصل الإنجليز، وبعد المحاولة وكثرة المطالبة من السيد برغش للقنصل الإنجليزي في شأنه صدر الأمر بتسفيره من زنجبار إلى بومباي، فبقي فيها إلى أن توفاه الله تعالى، وكان السيد برغش ينوي اعتقاله .

وأمَّا الشيخ محمد بن عبد الله الشقصي، فعن الخبر اليقين، أن السيد برغش أثار عليه كل من كان له عليه حق، ومن لم يكن له عليه حق، فثار عليه جملة من العرب وغيرهم من سائر الجاليات يدَّعون عليه حقوقًا، وقاموا يطالبونه فيها، فمنهم: صادق في دعواه، ومنهم: كاذب فيما يدعيه، وصار الشيخ محمد يقضي كل من ادعى عليه حقًّا صادقًا كان أو كاذبًا، ومراد السيد برغش من هذه الحالة إفلاسه أو حبسه، ولكن الشيخ محمد فهم المراد من ذلك، واستحب ذهاب ماله، ولا هدم شرفه الباذخ، وبقيت هذه الحالة بينهم زمنًا طويلًا، حتى رضي عليه السيد برغش .

لـــــيس بالمغبُـــــونِ عَقْــــلا	مُشْـــــــترٍ عــــــزًّا بمـــــالِ
إنَّمــــا يُــــدَّخَرُ المـــــا	لُ لحاجـــــــاتِ الرِّجـــــــالِ
فاشْـــتَرِ العِـــزَّ بمـــا شئـــ	ـــتَ فمـــا العِـــزُّ بغـــالي
فـــالفتى مَـــن جَعـــل الأمـــ	ـــوالَ أثمـــانَ المَعـــالي

ولله در من قال:

كـــن برِبِّـــك كـــلَّ عـــزك	كـــي يَقَـــرَّ ويَثْبُـــت
وإذا اعتـــززتَ بمَـــن يمـــو	ت فـــإنَّ عـــزَّكَ مَيِّـــت

أفأحــج عنـــه؟

جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : إن أبي شيخ كبير ضعيف، ولم يحج قط، وقد أدركته فريضة الإسلام ولا يستطيع الركوب، ولا يستمسك بواسطة الرحل، أفأحج عنه ؟ فقال رسول الله ﷺ: أرايت لو كان على أبيك دين فأديته عنه لم يكن يقبل عنك ؟! فقال: بلى . قال: حج عنه فإن الله أولى بالعذر .

شرخ الشباب وفرقة الأحباب

شـيئان لـو بكـتِ الـدماءُ عليهمـا   عينـــاي حـــتى يـــؤذنا بـــذهاب
لم يبلغـــا المعشـــارَ مـــن حقيهمـــا   شـرخُ الشـبابِ وفرقـةُ الأحبـاب

قصة التابعي سعيد بن جبير مع الحجاج بن يوسف الثقفي

حدّثَ أهلُ التراجم والسير: أنَّ التابعيَّ سعيد بن جبير خرج على الوالي الحجاج بن يوسف الثَّقفيِّ، فتمّ القبض عليه وصُفِدَّ بالقيود، فلمَّا دَخلَ سعيد بن جبير على الطاغية الحجاج، أخذَ ينظر إليه في حقد وغِيظ، وقال له:- ما اسمك؟ فقال له: سعيد بن جبير، فقال له: بل أنت شقيُّ بنُ كُسيرٍ، فردَّ عليه سعيد: كانت أمي أعرف باسمي منك. فقال له الحجاج: ما تقول في محمد؟ قال: تعني النبيَّ ﷺ قال: نعم. قال: هو سيد ولد آدم، خير من بقي وخير من مضى، قال الحجاج: فما تقول في أبي بكر؟ قال سعيد: الصديق خليفة رسول الله ﷺ مضى حميدًا، وعاش سعيدًا قال: فما تقول في عمر؟ قال: هو الفاروق الذي فرَّق الله به بين الحق والباطل قال: فما تقول في عثمان؟ قال: المقتول ظلمًا المجهز جيش العسرة، الحافر بئر رومة، صِهر رسول الله ﷺ على ابنتيه، قال: فما تقول في علي؟ قال: ابن عم رسول الله ﷺ وأول من أسلم من الفتيان وزوج فاطمة، وأبو الحسن والحسين.



ثم قال الحجاج فما تقول فيَّ؟ فردَّ عليه: أنت أعلم بنفسك، فقال له: بل أريد علمك؟ قال: علمي عنك يسوك ولا يسرك، قال: لا بد من أن سمع منك، فقال: إني لأعلم أنك مخالف لكتاب الله ترى من نفسك أمورًا تريد بها الهيبة، وهي التي تقحمك الهلاك، وتدفعك إلى النار دفعًا.

فلمَّا سمعَ الحجاجُ مِن سعيد ما قاله فِيه اغتاظ، وقال: أما والله لأقتلنك قِتْلة لم أقتلها أحدًا قبلك ولن أقتلها أحدًا بعدك، قال: إذًا تفسد عليَّ دنياي، وأفسد عليك آخرتَك، قال: اختر لنفسك أيَّ قِتلة تريدها قال: بل اخترها أنت لنفسك يا حجاج، فوالله ما تَقتُلني قِتلة إلاَ قتلك الله بمثلها في الآخرة قال: أفتريد أن أعفو عنك؟ قال: إن كان عفو فمن الله تعالى، أما أنت فلا براءة لك ولا عذر، فاغتاظ الحجاج، وقال: السيف في رأسك، فتبسم سعيد، فقال له الحجاج: وما تبسمك؟ قال له: عجبت من جرأتك على الله عزَّ وجلَّ، ومن حلم الله عنك فصرخ الحجاج في عسكره اقتلوه، فاستقبلوا به القبلة، فقال سعيد - وهو على عتبات الموت -:﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأنعام: ٧٩) فقال: احرفوه عن القِبلة ولا تتركوه مستقبِلًا لها، فقالَ: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ١١٥) فقال: كُبُّوه على الأرض، فقال: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ (طه: ٥٥) فقالَ: اذبحوا ـ عدو الله ـ فما رأيت رجلًا أدعى منه لآيات القرآن.

فبدأ ذبحه من قاعه، وهو ينطق بالشهادتين، ثم رفع يديه قائلًا: اللهم لا تسلط الحجاج على أحد بعدي، ففارقت روحه جسده إلى جوارِ ربِّ العالمين. واستجاب الله تعالى دعا سعيد فلم يمض على مَصْرعِ سعيد غير خمسة عشر يومًا حتى حُمَّ الحجاجُ، واشتدت عليه وطأة المرض، فكان يغفو ساعة ويفيق أخرى، فإذا غفى

غفوة صغيرة استيقظ مذعورًا وهو يصيحُ: ما لي ولسعيد بن جبير ثم يبكي ويقول: ردوا عني سعيد بن جبير، فقضى نحبَه على ذلك الحال .

الحبـــس

قال أبو عبد الله : قيل إن رسول الله ﷺ لم يكن له حبس ولا لأبي بكر ولا لعمر - رضي الله عنهما - غير أن عمر كان إذا صح معه على أحد حق أمر به فربط به على السارية، وذلك لأن الفساد كان قليلًا، فلما كثر الفساد من بعده اتخذوا الحبس، وقيل: إن عثمان بن عفان هو أول من اتخذ الحبس.

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يمن على الحطيئة

لما حبس عمر بن الخطاب الحطيئة في هجوه للناس كتب إليه:

مـــاذا تقـــولُ لأفـــراخٍ بـــذي مـــرخ ... حمـــرُ الحواصـــلِ لا مـــاء ولا شـــجر

ألقيـــت كاســـبَهم في قعـــرِ مظلمـــة ... فـــارحم عليـــك ســـلامُ اللهِ يا عمـــر

فمَنَّ عليه .

أخبرك عن الرسول (ﷺ) لا عن معاوية

يروى أن رجلًا من المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ مرّ تحت جذع عروة فقال :﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ فانطلق الحارس فأخبر زيادًا فأرسل إليه فلما جاءه قال : أخبرني كيف معاوية ؟ فقال: بل أخبرك كيف كان رسول الله ﷺ وحكمه وقضاؤه وعدالته وولايته قال: لا . أخبرني كيف كان معاوية، قال أراك سفيهًا أعورًا، أخبرك عن رسول الله فتقول: لا . أخبرني عن معاوية، أتريد أن تعلو بذكر معاوية أمر رسول الله ﷺ والله لا أعلمك كلمة حتى الموت، فعذب بكل عذاب، فأبى فجاءه أناس من أشرف الناس، فقالوا: سبحان



الله رجل من المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ تصلبه، قال: فقالوا له حتى يكلمني، ثم يذهب لجاؤه، وقالوا له:" غفر الله لك إن هذا جبار لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر كلمه يسرّحك" قال: لا يبر وهو أثم فأبى أن يكلمه فأمر به فأخرج إلى الجبانة ثم جعل حوله حزم قصب، ثم حرقه بالنار .

الجبانة ما استوى من الأرض وملس ولا شجر فيه، وفيه آكام وجلاه، وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه، وكل صحراء جبَّانة .

وعند صفو الليالي يحدث الكدر

أحسـنتَ ظنـكَ بالأيامِ إذ حسـنت	ولم تخـف شـرَّ مـا يأتي بـه القـدر
وسـالمتك الليـالي فـاغتررت بهـا	وعنـدَ صـفوِ الليـالي يحدثُ الكـدر

علاج التخمة

شكى رجل رسول الله ﷺ التخمة، فقال له: إذا أكلت فقل: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ضار في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم "، ويروى: " أكل التمر على الريق فإنه يقتل الديدان في البطن "، وكانوا يقولون:" إذا تعشوا تمددوا وإذا تغدوا تمددوا ".

في يونس ويوسف لغات ست وحركات ثلاث

في يونس ست لغات: ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه، وكذلك في يوسف اللغات الست، والحركات الثلاث في سينه .

كأنه الناس

قال ابن الرومي:

فـردٌ وحيـدٌ يـراهُ النـاسُ كلُّهـم	كأنَّـه النـاسُ طُـرًّا وهـو إنسـان

علي - كرم الله وجهه - يبكي

قيل لما أن قتل علي بن أبي طالب أهل النهروان أمر بعيابهم - أمتعتهم - فجمعت، فإذا هي مصاحف وترائس، فذكر أنه أصيب في عسكرهم أربعة آلاف مصحف، فبكى علي حتى كادت نفسه تخرج، وقيل: إنه دخل على ابنته أم كلثوم وهنأته بالظفر بهم، فقال علي: أصبح أبوك من أهل النار إن لم يرحمه الله.

أنت جميع الناس

يروى أن أبا تمام جاء إلى أحمد بن أبي داود يعتذر إليه، ويقول له: أنت جميع الناس، ولا طاقة لي بغضب جميع الناس، فقال له: ما أحسن هذا المعنى! فمن أين أخذته؟! قال من قول أبي نواس:

ليس على اللهِ بمستنكر ... أن يجمعَ العالَمَ في واحد

نذر لايستظل ولا يتكلم

مرَّ رسول الله ﷺ برجل يقال له: إسرائيل قائمًا في الشمس، فسأل النبي ﷺ عن شأنه، فقالوا - يا رسول الله -: إنه نذر لا يستظل ولا يتكلم، فقال النبي ﷺ: ليستظل ويتكلم وليكفر يمينه .

لجعيلُ بن سراقة خير من طلاع الأرض

حدَّثَ أهل السِّيرِ أنَّ جعيل بن سُراقةَ (رضيَ اللهُ عنه) كانَ من أهل الصفة وفقراء الصحابة، وزاد من حاله أنه دميم الخلقة لم يؤت شيئًا من حسنِ الهيئة، ولكن كان قلبه مطمئنًا بالإيمان الخالص، حلَّت عليه السكينة، وبعد غزوة حنين من سنة ثمان للهجرة أعطى النبيُّ ﷺ أبا سفيان والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وسهيل بنَ عمروٍ مائة مِن الإبل لكلِّ واحد منهم، ولم يُعط جعيلًا مع شدة فقره وحاجتِه، وهو قد أسلم قديمًا، فقال أحد الصحابة لرسول الله ﷺ يا رسول الله ﷺ



أعطيت الأقرع وعيينة مائةً مائةً، وتركت جُعيلًا، فقالَ له رسول الله ﷺ:" والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض، أمَّا الأقرع وعيينة فأتألفهما ليثبت إسلامهما، أمَّا جعيلٌ فله من الإيمان ما لا يحتاج إلى تأليف، فأكلَ جعيلًا إلى إيمانِه ".

من فاته العلم وأخطاه الغنى

قال الشاعرالماجن قتيل الغواشي محمد بن عبد الواحد البصري:

مــن فاتَــه العلــمُ وأخطــاه الغــنى ... فــذاكَ والكلــبُ علـى حـالِ سـواء

ورواية على حدِّ سواء . قيل: هذا البيت من قصيدة في المجون ختمها بهذا البيت، ولو لم يكن له في الجد سواه لبلغ درجة الفضل، وأحرز معه قصب السبق .

قامت الحجة وانقطع العذر

قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -: " ليس للناس أن يركبوا معصية حسبوها طاعة، ولا أن يتركوا طاعة حسبوها معصية، وقد بلغت الدعوة وقامت الحجة وانقطع العذر " .

أسماء الكواكب نظما

قال أبو إسحاق الصابي:

نـــل المـــنى في يومِـــك الأجـــودِ ... مســـتنجحًا بالطـــالعِ الأســـعد

وارق كمرقـــى زحـــلٍ صـــاعدًا ... إلى المعـــالي أشـــرف المقصـــد

وفــض كفــيضِ المشــتري بالنــدى ... إذا اعتلـــى في أفقِـــه الأبعـــد

وزد علـــى المـــريخِ ســـطوًا بمـــن ... عـــاداكَ مـــن ذي نخـــوةٍ أصـــيد

واطلــع كمــا تطلــع شمــسُ الضــحى ... كاســـفةً للحنـــدسِ الأســـود

وخـــذ مـــن الزهـــرةِ أفعالَهـــا ... في عيشِـــك المســـتقبلِ الأرغـــد

وضـــــاه بالأقـــــلامِ في جريهـــا عطـــاردَ الكاتـــب ذا الســـؤدد
وباه بالمنظـــــرِ بــــدرَ الـــدجى وافضـــــله في بهجتِـــــه وازدد

عمرو بن العاص يدق عنق عظيم أهل الصعيد

روى هاشم بن أبي رقية - وكان ممن فتح مصر - قال: إفتتحها عمرو بن العاص فقال: من كان عنده مال فليأتنا به، فأتي بمال كثير، وبعث إلى عظيم أهل الصعيد فقال: أين المال؟ فردَّ عليه: ما عندي مال فسجنه، فقال: وكان عمرو يسأل من يدخل عليه هل يسمعونه يذكر أحدًا، فقالوا: نعم . راهبًا بالطور، فبعث عمرو بخاتمه، فكتب كتابًا على لسانه بالرومية، وختم عليه ثم بعثه مع رسول من قبله إلى الراهب، قال: فأتى بقلة من نحاس مختومة برصاص، فإذا فيها كتاب، وإذا فيه يا بني إذا أردتم مالكم فاحفروا تحت الفستقية، فبعث عمرو الأمناء إلى الفستقية فحفروا فيها فاستخرجوا خمسين إردبًا دنانير، فضرب عنق القبطي وصلبه .

من نام عن صلاة أو نسيها

روي أن النبي ﷺ سار ومعه أصحابه في بعض غزواته فرقدوا وذهب بهم النوم حتى طلعت الشمس، فقال النبيﷺ:" إنكم كنتم أمواتًا فردَّ الله إليكم أرواحكم، فمن نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها " .

المصغر لا يصغر

قال الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي: لا أسأل عن مسألة في الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو، فقال له محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة الفرَّاء - وهو ابن خالته -: ما تقول فيمن سها في سجود السهو، ماذا عليه؟ فقال: لا شيء عليه لأن المصغر لا يصغر . وروي مثلها عن الكسائي .



عمر بن عبد العزيز والخلافة

يذكر أن عمر بن عبد العزيز لما عرض للخلافة قال: أمر لم أطلبه، وإذ قد عرضت له فأجعله لله .

من لم يكن بين إخوان يسر بهم

مـن لم يكـن بـين إخـوانٍ يُسـرُ بهـم	فـإنَّ أوقاتَـه نقـصٌ وخسـران
لـو ضـمني بيـتُ نمـلٍ والحبيـبُ بـه	لكـانَ ذلـك لي ظـلٌ وبسـتان
وأطيبُ الأرضِ ما للنفسِ فيه هوى	سُمُّ الخياط مع الأحبابِ ميدان
وأخبثُ الأرضِ ما للنفس فيه أذى	خضرُ الجنانِ مع الأعداءِ نيران

بر عبد الله بن مسعود بأمه

يحكى أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ - رضيَ اللهُ عنهُ - كانَ كثيرَ البِرّ بأمّه مبادرًا للإحسان إليها شديد التواضع والانكسار إليها، وكان يخدمها طوال الليل، وفي يوم من الأيام طلبت منه ماءًا، فقام ولدها ابن مسعود إلى مكان الماء، فأحضره وأقبل وإناء الماء في يده، فلمَّا وقف عند رأسها، فإذا هي قد غلبها النوم، فنامت فكره أن يقضَها، وهي في بداية نومها، وكره أن يضع الماء بجانبها، خشي أن تستيقظ في ظلمة الليل، وهي عطشى، ولا تدري أنَّ الماء موجود عندها فبقيَ واقفًا بهذا الماء ينتظر استيقاظها، فإذا تعب جلس فإذا غلبه النوم وقف، ولم يزل على هذه الحالةِ حتى انفلقَ الفجر، وأذَّنَ المؤذن فاستيقظت ثم دفع الماء إليها، وقال: خذي يا أمي اشربي هذا الماء، فهذا هو البرُّ بالوالدين .

أنواع الشكر

أنواع الشُّكر ثلاثة، هي: الشكر بالجَنان، وباللِّسانِ، وبالجوارح. وقد جمعها الشاعر بقوله:

أفــادَتْكُمُ النَّعْمــاءُ مــنّي ثَلاثــةً ... يَـدِي ولِسَـاني والضَّـميرَ المُحَجَّبـا

لو خشع قلب هذا

روي أن النبي ﷺ مضى على مصلي وهو يعبث في صلاته بشيء من الحركات فقال: " لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ".

لآت بما لم تستطعه الأوائل

قال أبو العلاء المعري:

وإني وإن كنـــتُ الأخـــيرَ زمانِـــه ... لآت بمـــا لم تســـتطعه الأوائـــل

أموت وفي نفسي شيء من حتى

قال الفرَّاء يحي بن زياد الكوفي: " أموت وفي نفسي من حتى شيء " لأنها تجلب الحركات الثلاث .

ومن يصطبر للعلم

قال العلاَّمة ابن هشام الأنصاري:

ومـن يصـطبر للعلـمِ يظفـر بنيلِـه ... ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لم يذل النفسَ في طلبِ العلى ... يسـيرًا يعـش دهـرًا طـويلًا أخـا ذل

من شعر الحكمة

يُقضـــى علـــى المـــرءِ في أيامِ محنتِـــه ... حـتى يـرى حسـنًا مـا لـيسَ بالحسـنِ

الشهــداء

يذكر أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول:" أيهم أكثر أخذًا للقرآن " ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: " أنا أشهد على هؤلاء يوم القيامة " يدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم ولم يغسلوا .

كتّاب الوحي

كان للنبيﷺ كتّاب يكتبون له الوحي، وكان منهم ابن أبي شرح، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل.

الشرف في الأخلاق لا في الجمال

وما الحسنُ في وجِهِ الفتى شرفًا لهُ ... إذا لم يكن في فعلِه والخلائق

من أدب الإستئذان

قال علي بن أبي طالب: قرعت الباب على رسول الله ﷺ فقال: مَن هذا؟ فقلت: أنا، فقال: أنا، كأنه كره قولي: أنا .

عبد الله بن الزبير ينفذ الحد على مرتكبي جريمة قوم لوط

ذكر عبد الله بن الزبير - وهو أمير على الحجاز - أوتي بقوم يعملون أعمال قوم لوط فالله أعلم أقامت عليهم بينه أو إقرار؟ فنظر من كان منهم محصنًا فأمر أن يخرج من الحرم ثم يرجم، ومن كان بكرًا جلد كل واحد منهم مائة جلده، وذكر أن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر كانا حاضرين حكمه هذا، ولم يعلم أنهما غيرا ذلك عليه.

أسماء المفتين على عهد رسول الله ﷺ

إن جميع أسماء الذين أفتوا في عهد رسول الله ﷺ يجمعهم قول الشاعر:

لقد كانَ يفتي في زمانِ نبيّنا ... معَ الخلفاءِ الراشدين أئمة

معاذٌ وعمارٌ وزيدُ بنُ ثابتٍ ... أبيُ ابنُ مسعودٍ وعوفٌ حذيفة

ومنهم أبو موسى وسلمانُ حَبرُهم ... كذاك أبو الدرداء وهو تتمة

وأفتى بمرآه أبو بكرٍ الرضى ... وصدَّقه فيها وتلك مزية

نذرت أن تحسر عن رأسها

ذكر في حديث عقبة بن عامر : أنه سأل النبي ﷺ فقال - يا رسول الله -: إن أختي نذرت أن تحج ماشية، وأن تحسر عن رأسها، فقال النبي ﷺ:" تمشي ما استطاعت، وتغطي رأسها وتكفر يمينها ".

فسد الزمان

فسدَ الزمانُ فكلُّ مَن صاحبته ... داجٍ ينافقُ أو مداجٍ خاشي

وإذا اختبرتَهم ظفرت بباطن ... متهجمٍ وبظاهرٍ هشاش

تجلد أبي بكر الصديق

لما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى ذهل الصحابة فكان أصبرَهم وأجلدَهم في هذا المصاب أبو بكر – رضي الله عنه – إذ قال: "مَن كانَ يُعبدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قد ماتَ، ومن كانَ يُعبدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يموتُ ".

خروج النساء إلى الأعياد

قالت أم عطية: أمر رسول الله ﷺ أن يخرج يوم الفطر ويوم النحر الغواني وذوات الخدور والحيض، فأما الحيض فيعتزلن المصلى، ويشهدن دعوة المسلمين .

أعجوبة كتاب الفنون

يروى أن أبا الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي له تصانيف كثيرة وأكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كبير جدًّا يقال عنه: في أربعمئة، وقيل: في ثمانمئة مجلد قال الحافظ الذهبي في تاريخه: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربعمائة .

جبلت على كدر

قال علي بن محمد التهامي:

جُبلت على كدرٍ وأنت تريدُها ... صفوًا من الأقذاءِ والأكدار

ومكلفُ الأيامِ ضدَّ طباعِها ... متطلبٌ في الماءِ جذوةَ نار

وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنما ... تبني الرجاءَ على شفيرٍ هار

ابن عباس يعتزل الفتنة

لما هرب ابن عباس من البصرة، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب كتب إليه:" أمَّا بعد: فإني كنت قد أشركتك في أمانتي، وجعلتك شعاري وبطانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي أثق به منك في نفسي بمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إليَّ.

فلما رأيت الزمان قلب بابن عمك ظهر المجن فارقته مع القوم المفارقين وخذلته أسوء خذلان الخاذلين، وخنته فيمن خانه من الخائنين، فلا لابن عمك انتسبت ولا لأمانة الله أديت، كأنك لم تكن بجهادك تريد، ولم تكن على نية من ربك، وكأنك إنما كنت تكيد أمة محمد ﷺ عن دينهم وتتوعد بهم عن فيئهم .

فلما أمكنتك الشدة في خيانتك الأمة أسرعت الغدرة، وعاجلت الوثبة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل، فحملت أموالهم إلى الحجاز رحيب الصدر غير متأثم كأنك لا أبًا لغيرك، إنما خرجت إلى أهلك برأي من أبيك وأمك سبحان

الله العظيم، أوما تؤمن بالميعاد، أوما تخاف الحساب أوما يعظم عليك أن تأكل حرامًا من أموال الأرامل واليتامى وتشرب .

فاتق الله وأدِ إلى القوم أموالهم التي أفاء الله عليهم، فإنك إن لم تفعل وأمكنني الله منك لأعذرن إلى الله فيك، والله لو كان الحسن والحسين فعلا الذي فعلت ما كان لهما عندي هوادة ولا طرق عندي في رخصة، إن الله لا يحب الظالمين، والسلام " .

فكتب إليه ابن عباس أمَّا بعد :" فقد جاءني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من مال البصرة ولعمري إن نصيبي فيه لأكثر مما أخذت، ولعمري لأن ألقى الله بما في الأرض من ذهب وفضة أحب إليَّ من أن ألقاه بدم رجل مسلم، والسلام" .

فقد الحبيب ﷺ

ومـــا فقـــدَ الماضـــون مثـــلَ محمـــدٍ ولا مثلُـــه حـــتى القيامـــةِ يُفْقَـــدُ

تعفف عن قبول الصدقة

قال يحي البكاء: بلغنا أن قومًا من أصحاب النبيﷺ أمسوا بجهد، فقال بعض أصحاب النبيﷺ: إن آل فلان أمسوا بجهد فابعثوا إليهم هذا الطعام فبعثوا به إليهم؛ فلما أتاهم قالوا: بلغنا أن آل فلان أجهد منا فابعثوا إليهم حتى يرجع إلى القوم الذين خرج من عندهم .

مس الحصى في الصلاة

يروى أن ابن عمر يصلي فيمسح الحصى برجله، وروي عن ابن مسعود كان يسوي به مرة واحدة إذا سجد، وكان أبو هريرة وأبو ذر يرخصان في مسحة واحدة .



ما العلم إلا كتاب الله والأثر

مــا العلــمُ إلا كتــابُ اللهِ والأثــر	ومــا ســوى ذاك لا عــين ولا أثــر
إلا هـــوى وخصـــومات ملفقـــة	فــلا يغرنَّــك مــن أربابِهــا هــدر

نساء عند السيدة عائشة - رضي الله عنها-

يذكر أن نساء من الشام دخلن على عائشة - رضي الله عنها - فسألتهن فقلن لها: نحن من الشام، فقالت: لعلكن صاحبات الحمامات فنكسن رؤوسهن ودخل عليها نساء من أهل عُمان فقربتهن .

المصطفى ﷺ ينكر مقتل امرأة

يروى أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولة، فأنكر رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان .

الترفع عن السفهاء

لـو كـلُّ كلـبٍ عـوى ألقمتـهُ حجـرًا	لأصـبحَ الصـخرُ مثقـالًا بـدينارِ

ابن أم مكتوم يريد رخصة

يذكر أن الصحابي الجليل ابن أم مكتوم قال يا رسول الله ﷺ: إني رجل ضرير، شاسع الدار، لا قائد لي، والطريق به هوام، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: هل تسمع النداء؟ قال: نعم . قال: أجب النداء، وقيل: إنه أمر أن يشد له حبل إلى المسجد .

وداوني بالتي كانت هي الداء

أقـولُ مثـلَ الـذي أكوابُـه صـدحت	وداوني بالـتي كانـت هـي الـداءُ

بحر الأمة يفتدي الناذرة

يروى أن أم مجنة نذرت أن تمشي إلى الكعبة فمشت، حتى لما بلغت عقبة في الطريق أعيت فركبت، ثم أتت ابن عباس فسألته فقال لها: تستطيعين أن تحجِي قابلًا وتركبي حتى تنتهي إلى المكان الذي ركبت منه ؟ قالت : لا، وإن لي ابنين ولكنهما أعظم في أنفسهما من ألف، قال: فاستغفري الله وتوبي إليه.

القاموس

قال الأديب المفلق نور الدين بن العفيف لما قرأ عليه القاموس:

مــذ مــدَّ مجــدُ الــدينِ في أيامِــه ... مِــن فــيضِ بحــرِ علومِــه القاموسـا

ذهبــتَ صــحاحُ الجــوهريِّ كأنَّهــا ... ســحرُ المــدائنِ حــينَ ألقــى موسـا

محبة الله والرسول ﷺ

قال أنس بن مالك: جاء رجل من أهل البادية إلى النبيِّ ﷺ فقال سائلًا: متى الساعة؟ فقال له النبيُّ ﷺ: وما أعددت لها؟ قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله، فقال له ﷺ: " أنت مع مَن أحببت"، وقول الأعرابيِّ: لا شيء . أراد تقليل ما قام به مع عظم الجزاء والعرصات والأهوال التي تتواتر بقيام الساعة، فمحبة النبيِّ تكونُ بالتأسي به والامتثال لأمره والدفاع عنه .

القرعة لحمزة والأنصاري

قالت صفية - رضي الله عنها -: جئت بثوبين لما انكشف المسلمون يوم أحد ليكفن فيها حمزة، قالت: فوجدنا إلى جنبه قتيلًا من الأنصار فقلنا لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب، فوجدنا أحد الثوبين أوسع من الآخر، فأقرعنا بينهما، ثم كفنا كل واحد منهما في الثوب الذي وقع له .



الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد

روي أن الشمس انكسفت يوم موت إبراهيم ولد النبي ﷺ فقال الناس: أصيبت الشمس لموت إبراهيم، فبلغ ذلكﷺ فقام فصلى ركعتين جماعة، فأطال فيهما القيام والقراءة، فلما قضى الصلاة خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لأحد من خلقه، ولكن يذكر بذلك عباده، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا الله أن يجلي كسف أيهما كسف.

إن كنت لا تدري

إن كنتَ لا تدري فتلك مصيبةٌ أو كنت تدري فالمصيبةُ أعظمُ

نذر المعصية

يروى أن رجلًا جاء إلى ابن عباس فقال له: إني نذرت أن أنحر نفسي، فقال له: اذهب فانحر نفسك، فلما قفا أي ذهب، قال ابن عباس لجلسائه: ردوا الرجل، فردوه، فقال له: أكنت تنحر نفسك؟ فقال: نعم . فقال له: اذهب فانحر بدنة، فانصرف الرجل ثم قال ابن عباس لمن معه: ردوا الرجل عليّ فطلبوه، فلم يجدوه فرجعوا إلى ابن عباس فقالوا: إنا لم نجده ، فقال ابن عباس: لو وجدناه لأمرناه أن يفتدي بذبح عظيم يعني كبشًا .

حج عن نفسك أولًا

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سمع رجلًا يلبي عن شبرمة ، فقال عليه الصلاة والسلام: ومَن شبرمة ؟ قال: أخ لي أو نسيب لي، فقال: أحججت؟ قال: لا . فقال: حج عن نفسك ثم عن شبرمة .

زيد بن ثابت - رضي الله عنه - واللقطة

روي أن يزيد بن ثابت اِلتقط صرة فيها مائة دينار، فجاء إلى النبي ﷺ فقال له: عرفها سنة فمن جاءك بالعلامة، وقيل: إنه قال: إمارتها ووعاؤها ووكاؤها فادفعها إليه، ثم جاءه بعد انقضاء السنة فقال: يا رسول الله عرفتها سنة، ثم جاءه عند انقضاء السنة الأخرى - الثانية - فأخبره أنه قد عرفها، فقال: هو مال الله يؤتيه من يشاء .

فاجعل بفضلك خير عمري آخره

قال شرف الدين عبد المنعم بن سليمان البغدادي:

قربُ الرحيلُ إلى ديارِ الآخرة ... فاجعل بفضلِك خيرَ عُمري آخره
وارحم مقيلي في القبورِ ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره
فأنا المسكين الذي أيامُه ... ولَّت بأوزارٍ غدت متواتره
لا تطردن فمن يكن لي راحمًا ... وبحارُ جودِك يا إلهي زاخره
يا مالكي يا خالقي يا رازقي ... يا راحمَ الشيخَ الكبيرَ وناصره
مالي سوى قصدي لبابِك سيدي ... فاجعلك بفضِلك خيرَ عُمري آخره

أنهلك وفينا الصالحون؟

جاءت أمُّ المؤمنين زينب بنت جحش ـ رضيَ اللهُ عنها ـ إلى رسول الله ﷺ، فقالت - يا رسول الله - أنهلك وفينا الصالحون؟ فقال لها: ﷺ: نعم . إذا كَثُرَ الخبثُ.

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره

وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِه ... إذا استوت عنده الأنوارُ والظُلمُ



الملائكة تدافع عن الحبيب في غزوة أحد

قال سعد بن أبي وقاص: " رأيت عن يمين رسول الله وعن يساره يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد " وفي رواية لمسلم يعني: جبريل ومكائيل .

إلا الدّيـــــن

أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن أمر الجهاد، فقال الأعرابي للنبي ﷺ: ما تقول: إن ضربت بسيفي هذا في سبيل الله ؟ قال له رسول الله ﷺ: لك الجنة، قيل: فانصرف الأعرابي، ثم نزل جبريل - عليه السلام - على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله إلا الدين، قيل: فأرسل النبي ﷺ إلى الأعرابي، فقال له: إلا الدين .

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه

قال محمد بن أحمد المصري قطب الدين:

إذا طـابَ أصـلُ المـرءِ طابـت فروعُـه ... ومن غلطٍ جاءت يدُ الشوكِ بالورد

وقـد يَخبُـثُ الفـرعُ الـذي طـابَ أصلُـه ... ليظهـرَ صنعُ اللهِ في العكسِ والطرد

طلاق من لا يملك

روي عن ابن عباس أن رجلًا جاء إليه، فقال: كان بيني وبين ابن عمي كلام، فقلت له: يوم أتزوج ابنتك فهي طالق، فقال له ابن عباس: تزوجها فإنها لك حلال، أما تقرأ قول الله عزَّ وجلَّ:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴾ (الأحزاب: ٤٩) فجعل النكاح قبل الطلاق من بعد، ثم قال: لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق قبل ملك .

حكمة شعرية

كمثـــلِ حمـــارٍ كـــانَ للقـــرنِ طالبًـــا ... فـــآبَ بـــلا أذنٍ ولـــيسَ لـــهُ قـــرنُ

حياتي كساعة

قال أبو الوليد الباجي:

إذا كنـــتُ أعلـــمُ علمًـــا يقينًـــا ... بأنَّ جميـــعَ حيـــاتي كســـاعة

فلـــم لا أكـــون ضـــنينًا بهـــا ... وأجعلهـــا في صـــلاحٍ وطاعـــة

يده خير من ثوبي

قيل: إن رجلًا أتى النبيﷺ بسارق سرق له ثوبًا، فلما قدم ليقطع قال له: يا رسول الله يده خير من ثوبي، فقال له النبي ﷺ: هلاَّ كان ذلك قبل أن ترفعه إلينا، فإنه لا عفو للطالب إذا صار ذلك إلى الحاكم.

دعاء الوالدة

يروى أن العلاَّمة المفسر محمود بن عمر الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، وذلك أنني في صباي أمسكت عصفورًا وربطته بخيط في رجله وأفلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط، فقالت والدتي: قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سن الطلب دخلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة، فانكسرت رجلي وعملت على عمل أوجب قطعها، وكان الزمخشري يمشي في جاون خشب وكان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفًا من أن يظن من يعلم أنها قطعت لريبة. وقيل أصابه الثلج الكثير في بلاد خوارزم فسقطت منه إحدى رجليه والأولى أشهر.



هاء السكت

من ملغزات جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي الشهير بحرق، وشرحه نثر :

يا متقنا كلمات النحو أجمعها	حدًّا ونوعًا وإفرادًا ومنتظمه
ما أربع كلمات وهي أحرفها	أيضًا وقد جمعتها كلها كلمه

ثم قال: هذا في تمثيل الوقف على هاء السكت أي قولك: لمه . فالكاف في قولك: كلمه للتمثيل، واللام للجر، والميم أصلها ما الاستفهامية حذفت ألفها والهاء للكست .

إذا أفادك إنسان بفائدة

إذا أفادَك إنسانٌ بفائدة	من العلومِ فأدمن شكرَه أبدا
وقل فلانٌ جزاه اللهُ صالحة	أفادنيها وألق الكبرَ والحسدا

الذنوب تحجب غيث السماء

يروى أنَّ بني إسرائيل قحطوا قحطًا شديدًا، فأتوا نبيَّ الله عيسى - عليه السلام - فقالوا: يا نبيَّ الله لو خرجت عندنا فاستسقيت لنا نخرج، وخرج الناس معه حتى اسودَّت الجبال من كثرتهم، فقال نبيُّ الله عيسى ـ عليه السلام ـ: من كان منكم قد أذنب ذنبًا، فليرجع فرجع أناسٌ، ثم قال ثانيةً فرجع منهم أناس، فما زال يقول كذلك حتى رجع الناس كلُّهم، ولم يبق معه إلا رجلٌ واحدٌ أعورُ، فقالَ نبيُّ الله عيسى ـ عليه السلامُ ـ مالك يا فتى؟ ألم تُصب ذنبًا، فقال: أمَّا ذنبٌ أعلمُه فلا إلا أني كنتُ يومًا أصلي فمرت بي امرأةٌ فنظرتُ إليها بعيني هذه، فما جاوزتِ المرأةُ حتى أدخلتُ إصبعي في عيني فانتزعتها.

فقال له نبيُّ الله عيسى ـ عليه السلامُ ـ أنت صاحبي، قم فادع حتى أؤمنَ على دعائِك، فدعا الرجل وأمَّنَ نبيُّ الله عيسى ـ عليه السلام ـ على دعائه، فتخللت السماء سحابًا ثم صبَّت عزاليها فسقاهم الله مطرًا تامًا وغيثًا عامًا. ولا يُشكِلُ عليكم قلعُ العينِ بأنَّه محرمٌ في شرعنا فإنَّه قد حُرِّمَ في شرعِنا ما لم يحرم في غيرِه.

الأعرابي واللقطة

روي عن النبي ﷺ سأله أعرابي عن لقطة لقطها، فقال له: عرفها سنة، فإن جاءك مدعيها بوصف عقاصها ووكائها فهي له وإلا فانتفع بها .

ذم النحو

النحــوُ شــؤمٌ كلُّــه فــاعلموا ... يــذهبُ بالخــيرِ مــن البيــتِ

خــيرٌ مــن النحــوِ وأصــحابِه ... ثريــدةٌ تعمــلُ بالزيــتِ

الحاكم بأمر إبليس

قال السيوطي:" وفي المئة الرابعة كانت فتنة الحاكم بأمر إبليس لا بأمر الله، وناهيك بما فعل ".

إذا أنت أكرمت الكريم

إذا أنــت أكرمــتَ الكــريمَ ملكتــه ... وإن أنــت أكرمــتَ اللئــيمَ تمــردا

ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالعلا ... مُضرٌ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى

ما اسم من أضنى فؤادك

قــالوا العــواذلُ مــا اســمُ مــن ... أضــنى فــؤادَك قلــتُ أحمــد

قــالوا أتحمــده وقــد ... أضــنى فــؤادَك قلــتُ أحمــد

ما ترك داود للصائمين مصامًا

جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله ماذا أصوم؟ فقال ابن مسعود: صيام ثلاثة أيام من كل شهر غير شهر الفطر يذهبن وساوس الصدور أو غل الصدور .

فقال له: لست إياك أسأل إنما أسأل النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ صدق ابن مسعود.

فقال الرجل: يا رسول الله إن بي طاقة على ذلك .

فقال ﷺ: صم صيام أخي داود صم يومًا وأفطر يومًا .

فقال الرجل: يا رسول الله إن بي طاقة على ذلك .

فقال رسول الله ﷺ ما ترك داود للصائمين مصاماً.

أنشدني أبياتًا قلتها ما سمعتها أذناك

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ومعه شيخ هرم قال : يا رسول الله هذا أبي يحتاج مالي، فسأل رسول الله ﷺ الشيخ، فقال: يا رسول الله سله هل هو إلا ما أنفق عليَّ وعلى عماته، ثم سكت رسول الله ﷺ هنيهة ثم هبط جبريل - عليه السلام - فقال يا محمد سل الشيخ عن أبيات قالها في نفسه ما سمعتها أذناه، فقال رسول الله ﷺ للشيخ: أنشدني أبياتًا قلتها ما سمعتها أذناك، فقال الشيخ: ما زال الله يزيدنا بك يقينا يا رسول الله ما سمعته أذناي، ثم أنشد يقول:

غذوتك مولودًا وعلتك يافعًا ... تعل بما أجني عليك وتنهل

إذا ليلة لمَّتك بالسقمِ لم أبت ... لسقمِك إلا ساهرًا أتململ

كأني أنا المطروقُ دونك بالتي ... طرقت بها دوني فعيناي تهمل

فلما بلغتَ السنَ والغاية التي ... مداها بما قد كنت فيك أأمل

جعلت جزائي غلظةً وفظاظة ... كأنك أنت المنعم المتفضل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... كما يفعل الجارُ المجاور تفعل

فعند ذلك أخذ النبي ﷺ بتلابيب الغلام، وقال:" أنت ومالك لأبيك يا مريع ".

المحافظة على الوقت

والوقتُ أنفسُ ما عنيتَ بحفظِه ... وأراه أسهلَ ما عليكَ يصنع

داود - عليه السلام - والقضاء

قال أبو قحطان: حدثني أبو عبد الله -رضي الله عنه - أنه قال بلغني أن رجلًا كان قاعدًا على باب النبي داود - عليه السلام - فلما خرج عليه رجل وجده راضيًا عن داود فأعلم بذلك داود، فقال له داود: إذا كان غدًا فاقعد على باب كذا وكذا - باب آخر - فقعد الرجل على ذلك الباب، فكلما خرج عليه رجل وجده متوجعًا من داود- عليه السلام - فقال له يا نبي الله: ما خرج عليّ أحد من هذا الباب إلا وهو متوجع منك ، فقال له داود: إن هذا الباب يخرج منه الذين أحكم عليهم، والباب الآخر يخرج منه الذين أحكم لهم، فالمحكوم له راض، والمحكوم عليه ليس براضٍ .

إهانة الكرام

إن كانَ عندك يا زمانُ بقية ... مما تهين بها الكرامَ فهاتها

خشية الفرقة

قال أبو محمد: أخبرني جعفر أنه اختلف هو والحسن بن عمر في الولاة ، وكذلك إذا ولى الإمام واليًا فهو في الولاية، فقال جعفر: لا أتولى إلا من علمت فيه خيرًا، فتنازعنا إلى هاشم بن غيلان، فأعان هاشم حسنًا حتى سكن حسن، ثم قال هاشم: أنا لا أتولى إلا من علمت منه خيرًا، فقلنا: فمالك أعنت الحسن؟ قال: خشيت الفرقة، فانظر كيف كانوا يحذرون الفرقة، ويتباعدون عن كل سبب يخافونها .

فليجتهد أن لا يرى نفطويه

قال أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي:

مَـن سـرَّه أن لا يـرى فاسـقا فليجتهـد أن لا يـرى نفطويـه
أحرقَـه اللهُ بنصـفِ اسمِـه وصـيَّر البـاقي صـراخًا عليـه

الشعرة السوداء

حكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر أنه دخل على أبي العباس، قال: فوجدته جالسًا ورأسه كالثغامة - هو نبت أبيض الثمرة والزهر يشبه بياض الشيب - بياضًا، وفيه شعرة واحدة سوداء، فقلت له: يا سيدي في رأسك شعرة سوداء، فقال: نعم هذه بقية شبابي، وأنا أفرح بها، ولي فيها شعر، فقلت: أنشدنيه، فأنشد:

رأيـتُ في الـرأسِ شـعرةً بقيـت سـوداء تهـوى العيـونُ رؤيتهـا
فقلـتُ للبـيضِ إذ تروعُهـا باللهِ إلا رحمـت غربتهـا
فقـل ليـت السـوداء في وطـن تكـون البـيض فيـه ضـرتها

ثم قال يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء، فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء !

سليمان بن سحيم يرى الرسول ﷺ

قال سليمان بن سحيم: رأيت النبيﷺ في النوم، قلت: يا رسول الله ﷺ هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون أتفقه سلامهم؟ قال: نعم . وأرد عليهم .

الغدوة والروحة والدّلجة

الغدوة: أول النهار، والروحة: آخر النهار، والدّلجة: آخر الليل .



تفنن أهل اليمن في استعمال الشاي

وامــتلاءُ الكــؤوسِ قــالوا معيــبٌ   ورأوا أنَّــه علــى النصــفِ زاهــي

وقد نقض أحدهم هذا البيت بقوله:

قـــالَ رب الأنامِ كأسًــــا دهاقًــــا   وهـــو ردٌ لقـــولِ أهـــلِ الملاهـــي

فكلك سوءات

فـلا يـنطقن منـك اللسـانُ بسـوءة   فكلـك سـوءاتٌ وللنـاسِ ألسـن

وعينُــك إن أبــدت إليــك معايبــا   فـدعها وقـل يا عـينُ للنـاسِ أعـين

نـذر امــرأة

عن نافع بن إبراهيم عن ابن عباس أن امرأة اشتكت شكوى، فقالت: لئن شفاني الله لأخرجن ولأصلين في بيت المقدس، فبرئت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها بذلك، فقالت: اجلسي وكلي ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد العقبة ".

من أين نخرج زكاة الفطر؟

سأل سائل الشيخ محمد بن محبوب: إنا نأكل من الحب والتمر فمن أيهما نخرج زكاة الفطر ؟

قال: من أيهما أخرجتم أجزاكم .

فقلت: فمتى يجوز له أن يخرجه ؟

قال: يستحب له أن يخرجه قبل أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر وإن أخرجه في شهر رمضان أجزى عنه - إن شاء الله - .

البيت الذي أخرج وأدخل الأحوص السجن

قال الزهري: دعاني يزيد بن عبد الملك، وقد غنته حَبابة بهذا:

إذا رُمتَ عنها سَلوةً قال شافعٌ مِن الحُبِّ ميعادُ السُّلُوِّ المقَابر

سيبقى لها في مُضمَر القلبِ والحَشَا سَرِيرةُ وُدٍّ يوم تُبلَى السَّرَائِر

فقال: لمن هذا؟ فقلت للأحوص، وهو في سجنكم فأمر بإطلاقه وأن تدفع له أربعمئة دينار، ثم استقدمه وأحسن جائزته، ومن العجب أن هذا البيت كان سبب حرمانه العفو من عمر بن عبد العزيز، وذلك أنه كان يشبب بنساء ذوات أخطار من المدينة فرفع أمره إلى سليمان بن عبد الملك فنفاه إلى دَهلك، فأقام بها سلطانه ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب إليه يستعطفه، ويقول له:

وكيفَ ترى للعيشِ طيبًا ولذَّةً وخَالُك أمسى موثقًا بالحبائِلِ

وكلمه فيه رجال من الأنصار، فقال لهم من القائل:

سيبقى لها في مُضمَر القلبِ والحَشَا سَرِيرةُ وُدٍّ يوم تُبلَى السَّرَائِر

فقالوا: هو ،قال: إنه عنها يومئذٍ لمشغول، والله لا أرده ما كان لي سلطان .

جنازة بكسر الجيم وفتحها

جنازة بالكسر: اسم للنعش الذي يحمل عليه الميت، وبالفتح اسم للميت .

غض الصوت توقيرلمقام النبيﷺ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢﴾ لما نزلت هذه الآيةُ الكريمة احتجبَ الصحابيُّ ثابت بن قيس ـ رضيَ اللهُ عنه ـ فلزم بيته، وقال: أنا خطبت يوم المفاخرة وارتفع صوتي عن غيري بحضرة النبيِّ ﷺ، وكان - رضيَ اللهُ عنه - رجلًا جهير الصوت يلازم رسول الله ﷺ لا يفارقه عندَها يلزم بيته لا يكاد يخرج إلا لأداء

المكتوبة، فافتقده النبيُّ الكريمُ (صلوات ربي وسلامُه عليه)، فقال ـ بحضرةِ أصحابه ـ: مَن يأتيني بخبر ثابت؟

فقالَ رجل مِنَ الأنصار: أنا يا رسول الله، فانطلق هذا الأنصاريُّ فجاءه، فإذا هو في بيتِه منكس الرأس، فقالَ له: مالك يا ثابت؟ فردَّ عليه: شر واللهِ، فقال له: ما ذاك؟ قالَ: أتعلم بأني رجل جهير الصوت وكثيرًا ما يعلو صوتي صوت رسول الله ﷺ، وقد علمت ما نزل في كتابِ الله، والله ما أحسبُني إلا حُبِطَ عملي، وأني من أهلِ النار، فيرجع الأنصاريُّ إلى النبيِّ ﷺ، ويقول ـ يا رسول اللهِ ـ: مِن أمرِه كذا وكذا، ويقول: كذا وكذا، فقال النبيُّ ﷺ للأنصاريّ: إرجع إليه، وقل له: لست من أهل النار أنت من أهلِ الجنة يا ثابت، فذهب إليه وأخبره، فقال ثابت: " رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفعُ صوتي على رسول الله أبدًا "، وقد تحققت بشارة رسولِ اللهِ ﷺ لثابت فقد سقطَ شهيدًا في معركة اليمامة في حرب مسيلمة الكذاب، فرضي الله عن ثابت بن قيس .

ولكنه بنيان قوم تصدعًا

وما كانَ قيسٌ هُلكُه هُلك واحدٍ ... ولكنَّه بنيانُ قومٍ تصدَّعا

ورواية: تهدَّما

نحن بنات طارق

قالت هند بنت عتبة:

نحن بناتُ طارق ... نمشي على النمارق

مشي قطا الهمارق

قولها: بنات طارق: أرادت النجم إذ ليس في نسبها طارق، وانتسبت إليها لحسنها من قول الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ ﴾ (الطارق: ١).



قصة الخصومة بين العمرين

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه - كانت بين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- محاورةٌ، فأغضب أبو بكر عمر ؛ فانصرف عنه عمر مغضباً، فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ.

قال أبو الدرداء: وكنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: أما صاحبكم فقد غامر فسلم، وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليَّ فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره وتحرز مني بداره، وأغلقه دوني، فأقبلت إليك فقال رسول الله: يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثًا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا . فأتى إلى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر فجلس عمر، فأعرض عنه النبي ﷺ فتحول فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه النبيﷺ، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه النبي ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله! ما أرى إعراضك إلا لشيء بلغك عني، فما خير حياتي وأنت معرض عني؟ حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه، فقال يا رسول الله: والله أنا كنت أظلم مرتين، فقال النبي ﷺ: إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر: صدق وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي مرتين، فما أوذي بعدها .

حج بأخيك عن أبيك

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي نذر إن رأى ابنًا له بلغ الحلق أن يحج به، قال لبعض ولده يومًا: قم فاحلب هذه الناقة، فحلبها فمات، ولم يحج به، فقال: " حج بأخيك عن أبيك " .

إن الثمانين وبلغتها

إنَّ الثمـــــــــانين وبلغتهـــــــــا قــد أحوجــت سمعــي إلى ترجمــان

تواضع الرسول ﷺ

كان ﷺ سيد المتواضعين، يعلف بعيره، ويقم بيته، ويخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويحلب شاته، ويطحن مع خادمه، ويأكل معه، ويحمل بضاعته من السوق بيده، ويصافح الفقير، ويترك له يده حتى يكون هو الذي يلقيها، ولا يحتقر ما دعي إليه ، ولو إلى حشف التمر .

خشوع الصالحين

يحكى عن معلى بن منصور أنه كان يصلي، فوقع عليه كور الزنابير، فأتمَّ صلاته فنظروا، فإذا رأسه قد صار هكذا من الانتفاخ .

الأعمى وخصمه

روى أبو سعيد: أن أبا الحواري رفعت عليه امرأة إلى أبي جابر محمد بن جعفر، وكان على ما قيل قاضياً، فألزم أبو جابر أبا الحواري اليمين وأراد أن يحلفه، فوصل أبو الحواري إلى نبهان فقال له: إن جابر يحلفني، فقال له نبهان: فإنه لا يحلفك أره عينيك، فلما حضره أبو الحواري أراد أبو جابر أن يحلفه، فقال له: يا أبا جابر تحلفني وأنا أعمى، أنظر إلى عيني فنظر أبو جابر إلى عينيه فقال: نعم هذه ذاهبة، وهذه غائبة فلم يحلفه .

موعظة

جاء في الأثر: إنَّ الروح إذا خرجت من الجسد ومضى عليها سبعة أيام، تقول: يا رب ائذن لي حتى أنظر إلى جسدي ما حاله؟ فيقال لها: اذهبي فتأتي الروح إلى

القبر، فتنظر إليه فتراه متغيرًا يسيل من منخره وفمه وعينيه ماء، فتقول له: صرت إلى هذا الحالِ بعد نضارة جسمك، ثم تمضي وبعد سبعة أيام أُخرى تقول: يا ربِ ائذن لي حتى أنظر إليه ما حالُه؟ فقال لها: اذهبي فتراه وقد تحوَّلَ الماء صديدًا، والذي في عينيه قيحًا، والذي في أنفه دمًا، فتقولُ له: صرت إلى هذا الحال ثم بعد سبعة أيام تستأذن فيؤذنُ لها فتنظرُ إليه من بعيدٍ فتراه، وقد صارَ الصديدُ دودًا، وقد سقطت عيناه على وجهِه، والدود يدخل في فمه، ويخرج من منخره، فتقول: صرت إلى هذا الحال بعد النعيم والدَّلال .

تركت الحسد فبقي الجسد

قال أحدهم رأيت شيخًا بالبادية قد سقط حاجباه، وله مئة وعشرون سنة، وفيه بقية فسألته فقال: تركت الحسد فبقي الجسد، وأنشد:

ألا أيُّها الموتُ الذي ليسَ تاركي ... أرحني فقد أفنيتَ كلَّ خليل

أراك بصيرًا بالذين أحبُّهم ... كأنَّك تنحو نحوَهم بدليل

مستحق الزكاة

قال أبو المؤثر: رفع إليَّ في الحديث عن محبوب بن الرحيل، أرسل إليَّ الربيع بن حبيب أن آتيه ولا أصوم في اليوم الذي أتيه، فأتيته فأعطاني حمارًا، وقال: اركب هذا الحمار وطف في أحياء البصرة واكتب لي من كان من المسلمين، فقال محبوب: فركبت الحمار وجعلت أستخرج من كان على رأي المسلمين من أحياء البصرة، وأكتبهم حتى بلغوا ثمانمائة، ووجدت نساء من المسلمين قد تزوجن برجال من قومنا قد ماتوا وخلفوا أيتامًا معهن ولم يكن الربيع أمرني فيهم بشيء، وكتبتهم وميزتهم ليرى رأيه فيهم، فلما رجعت إليه وعرفته أعطى أولئك اليتامى الذين من أولاد قومنا رحمة لأمهاتهم .

من لطائف الناصر

من لطائف الخليفة العباسي الناصر أن خادمًا له اسمه يمن، كتب إليه ورقة فيها عتب، فوقع فيها:

بمـــن يمـــنُّ يُمـــن ثمـــن يُمـــن ثمـــن ثمـــن

فأعاد الخادم الجواب، فكتب فيه:

بمـــنُّ يمـــنٌ يُمـــن ثّمـــن يُمـــن ثُمـــن ثمـــن

وقد نظم بعضهم هذا في بيت لكي يعمي بها في طلب الحل:

بِمـــن يَمُـــنُّ يُمْـــنُ بِمَـــنْ ثَمَـــنُ يُمْـــنٍ ثُمْـــنُ ثُمُـــنْ

وحل هذه الأبيات: بمن يَمُنّ يمن ، ثمنُ يمنٍ ثُمُنُ ثُمُنٍ . معناه: بأي شيء يأتي المسمى (يمن) متعتباً علينا ؟ فبأي شيء يَمُنُّ، وهو نفسه لا يساوي إلا نصف ربع ثمن مثقال (ثُمُن ثُمُن)؟!

(يَمُنُّ يمْن بِمَن ثَمَّنَ يُمْنَ ثُمُنَ ثُمُن) معناه: يَمُنُّ هذا المسمى (يمن) بالذي ثَمَّنه (أي قدر ثمنه) هذا المقدار السابق ذكره، يشير بذلك إلى الخليفة نفسه .

زكاة العــرف

روي عن جابر بن زيد - رحمه الله - فيما ذكروا من العرف، وأنه أخذ عن ابن عباس- رضي الله عنه - فأخبروه أن ابن عباس قد رجع عن ذلك، فقال جابر: قد أخذته عن ابن عباس ولو شهد معي مائة شاهد ما رجعت عن ذلك حتى ألقاه .

طال الدنيا كظام

طالـــبُ الـــدنيا كظـــام لم يجـــــد إلا أجاجـــــا

فـــإذا أمعـــنَ فيـــه زاده وردًا وهاجـــــا

دعاء الحبيب ﷺ يوم الطائف

قال الحبيب ﷺ يوم الطائف:" اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك عليَّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي . أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تُنزل بي غضبك، أو يحلَّ عليَّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بالله ".

وعلى نياتكم ترزقون

قال بشير: سألت عزان وكنت خرجت من البيت أريد صلة لبعض أرحامنا، وأعتقد ذلك، فلما كنت في بعض الطرق خطر في قلبي إنما أصلهم ليرضوا عني، ولكي يعجبهم ذلك مني أو ما يشبه هذا خلافاً للنية التي خرجت عليها من البيت، فقال عزان: هذه النية قد حبطت لأجل ذلك الذي حدث .

من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص

قال إبراهيم بن شيبان شيخ الصوفية ببلاد الجبل:" من أراد أن يتعطل ويتبطل أو يتبطل أو يتنطل فليلزم الرخص " ومعنى يتنطل من قول العرب فلان ناطل يعنون: ليس بجيد بل ساقط، ويقولون: نطل الخبز من التنور إذا سقط منه، ووقع في الرماد .

المرؤة

المرؤة التغافل عن زلل الإخوان .



قد غيَّر الدهر ما قد كنت أعرفه

لله در أبي العباس المبرد:

قد غيَّر الدهرُ ما قد كنتُ أعرفُه ... والدهرُ ذو دولٍ بالناسِ ينتقل

بانوا فبانَ الذي قد كنتُ آمله ... والبينُ أعظمُ ما يُبلى به الرجل

فالشملُ مفترقٌ والقلبُ محترق ... والدمعُ منسكبٌ والركبُ مرتحل

إنَّ اللّهَ مدَّه للرؤيةِ فهو لليلةِ رأيتموه

قال أبو البَخْتري: خرجنا للعُمرةِ، فلما نزلنا ببطنِ نخلة، قال: تراءينا الهلال، فقال بعضُ القومِ: هو ابنُ ثلاثٍ، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، قال أبو البَخْتري: فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابنُ ثلاث، وقالَ بعضُ القومِ: هو ابنُ ليلتين، فقالَ: أيُّ ليلةٍ رأيتموه؟ قال: فقلنا : ليلة كذا وكذا، فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: " إنَّ الله مدَّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه".

فيم تنظر؟!

قال ثعلب: كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه، فلما دخلت عليه، قال لي: فيم تنظر؟ فقلت: في النحو والعربية فأنشدني:

إذا ما خلوتَ الدهرَ يومًا فلا تقل ... خلوتُ ولكن قل عليَّ رقيب

ولا تحسبنَّ اللهَ يغفلُ ما مضى ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيامِ حتى تتابعت ... ذنوبٌ على آثارِهن ذنوب

فيا ليتَ أنَّ اللهَ يغفرُ ما مضى ... ويأذن في توباتِنا فنتوب



مقتل عيسى بن جعفر

ومن قصص الأثر: يروى من خبر عيسى بن جعفر، أنه قدم من العراق إلى عمان زمن الإمام الوارث بن كعب، فبلغنا أن عيسى بن جعفر لما هزمه الله، وأظهر المسلمين عليه وقتل من قتل من أصحابه، أخذ عيسى بن جعفر أسيرًا وحبسوه في سجن صحار، وخرج الإمام الوارث بن كعب إلى محاربة عيسى بن جعفر، فلما بلغ إلى بعض الطريق إلى قرية يقال لها:سيفم، فلقيه الخبر بهزيمة عيسى بن جعفر فرجع الإمام وارث بن كعب إلى عسكر نزوى، فلما بلغ نزوى بلغه أن عيسى بن جعفر في السجن، فبلغنا أن الإمام وارث بن كعب قام على الناس خطيبًا، فقال: يا أيها الناس إني قاتل عيسى بن جعفر فمن كان معه قول فليقل، فبلغنا أن علي بن عزرة وكان من الفقهاء المسلمين قام فتكلم فقال: إن قتلته فواسع لك، وإن لم تقتله فواسع لك، - وفي رواية: لك أن تقتله ولك أن تمنَّ عليه - فأمسك الإمام عن قتله وتركه في السجن، فلما كان بعد ذلك بلغنا أن قومًا من المسلمين قتلوه.

وبلغنا أن رجلًا منهم يقال له: يحي بن عبد العزيز - رحمه الله - وكان من أفاضل المسلمين، ولعله لم يكن يقدم عليه أحد من الفضل في زمانه، ولعل ذكره في عمان يشابه ذكر عبد العزيز بن سليمان بحضرموت، فبلغنا أنهم إنطلقوا من حيث لا يعلم الإمام حتى أتوا إلى صحار في الليل فتسوروا السجن على عيسى بن جعفر، فقتلوه في السجن من حيث لا يعلم الإمام ولا الوالي وانصرف القوم إلى بلادهم في ليلتهم، وبلغنا عن البشير بن المنذر - رحمه الله - أنه كان يقول: قاتل عيسى بن جعفر لم تصبه النار.

ليست بيدك الحيضة

قال المصطفى ﷺ لعائشة - رضي الله عنها -: " تناولي الخمرة من المصلى "، فقالت: إني حائض، فقال: " ليست بيدك الحيضة " .

قد غيَّر الدهر ما قد كنت أعرفه

ولقد بلوتُ الناسَ ثم سبرتُهم — وخبرتُ ما وصلوا من الأنسابِ
فإذا القرابةُ لا تقربُ قاطعًا — وإذا المحبةُ أقربُ الأنساب

لقد فرطنا في قراريط كثيرة

قيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول:" من صلى على جنازة فله قيراط من الأجر "، فقال ابن عمر: أكثر علينا أبو هريرة، ثم بعث إلى عائشة – رضي الله عنها – فسألها، فصدَّقت أبا هريرة، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقوله، فقال ابن عمر: " لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة ".

ست خصال لا يطيقها إلا من كانت نفسه شريفة

قال بعضهم ست خصال لا يطيقها إلا من كانت نفسه شريفة، الثبات عند حدوث النعمة الجسمية، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة، وجذب النفس إلى العقل عند دواعي الشهوة، وكتمان السر عن الأصدقاء والأعداء، والصبر على الجوع، واحتمال الجار السوء.

السنة والبدعة

من أمَّر السنة على نفسه قولًا وفعلًا نطق بالحكمة، ومن أمَّر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله تعالى يقول:﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ (النور: ٥٤) .



طلاق الكناية

حضر أبا المؤثر رجل وامرأته، فقال له الرجل: إني كان بيني وبين امرأتي كلام فقلت لها: استتري عني فليسك امرأتي، فقال لها أبو المؤثر: اسمعي ما يقول، فقالت: هو كما يقول، هكذا قال، فقال: إن كنت عنيت بقولك طلاقًا فهو كما نويت، وإن لم تنو طلاقًا فلا بأس عليك، فقال الرجل: لم أنو طلاقًا، وإنما أردت أن أغمها إذ غمتني، فقال أبو المؤثر للمرأة: إن صدقتيه فلا بأس عليك، وإن لم تصدقيه فاستحلفيه فطلبت المرأة يمينه فأمرني أن أستحلفه بالله ما عنى بقوله: استتري فليسك بامرأتي طلاقًا، فحلف الرجل بالله ما عنى بقوله استتري فليسك بامرأتي طلاقًا، قالت المرأة: أرجع إليه، فقال: إرجعي إليه فهو زوجك .

الإمام محبوب ينهى الأبراني

قال مسعدة بن المفضل الأبراني: كنا بمكة فلما دخلت أيام العشر وأكثر الزحام في المسجد نهانا محبوب أن نصلي في المسجد في الجماعة، وقال: فليصل كل واحد منكم وحده لحال ازدحام الناس، وقال: صليت ذات يوم في المسجد في الجماعة، ثم ازدحم الناس وزالت الصفوف عن موضعها عند الركوع والسجود، قال: وكنت أدخل رأسي بين ركبتي إذا سجدت، فلما قضيت لقيت محبوبًا فأخبرته بما فعلت، فقال: أليس قد نهيتكم أن تصلوا معهم في هذه الأيام؟! ثم قال: لو لم تدخل رأسك بين ركبتيك فإذا قام الناس من سجودهم سجدت ولحقتهم كان أرفق بك، ولم ير عليَّ في صلاتي تلك شيئًا .

الدار بالحُلول

قال العلوي:

إنَّما الدارُ بالحُلول فإن هم فارقوها فحيث حلُّوا الدِّيارا

أكل ناسيًا في شهر رمضان من نخلة جابر بن زيد

قال أبو المؤثر ذكر لنا عمارة بن حيان قال: كنت أخرف نخلة لجابر بن زيد وأنا صائم في شهر رمضان، فجعلت أكل من رطبها ناسيًا، فلما ذكرت استرجعت، فقال لي جابر: ما شأنك؟ فقلت: إني نسيت حتى أكلت، فقال: لا بأس عليك .

ذكاء الفضل بن الربيع

قال الرشيد للفضل بن الربيع – وكان صبيًا صغيرًا – دارنا أحسن أم داركم؟ فقال له: إذا كنت في دارنا فدارنا أحسن، وإذا كنت في دارك فهي أحسن، وكان في يده خاتم ، فقال له: أرأيت أحسن من هذا؟ قال: الأصبع الذي هو فيه .

نذر جهانة بنت أبي عبيدة

حفظ أبو صفرة عن جهانة ابنة أبي عبيدة وعن بنت جهانة عن جهانة أنها نذرت أن تصلي في عدة مساجد في البصرة، فشكت إلى أبيها الضعف أو من أجل الناس أو بعد المساجد، فأمرها أبو عبيدة أن تعمل مصلى تجعل أمامه أحجارًا أو أعودًا، ثم تصلي فيه ما جعلت على نفسها من الصلوات، قال أبو المؤثر: الله أعلم، والذي سمعنا أن امرأة نذرت أن تصلي في مساجد - مئة مسجد - . فقالوا: تصلي في مسجد واحد مئة صلاة .

عمر بن عبد العزيز يعاقب شهاد زور

يذكر عن عمر بن عبد العزيز أنه أخذ شاهد زور فحبسه فأطال حبسه، ثم خلا عنه.

لا تشهر السلاح في سوق المسلمين

قال الإمام الربيع بن حبيب: " من شهر سلاح على المسلمين في سوق المسلمين قطعت يده ".



حريم الأفلاج

قال هاشم بن خالد البهلاني - وهو ثقة -: أن قومًا من أهل السر تنازعوا إلى الأزهر بن علي في فلج وركايا – الآبار - قريب منه، فاحتج أهل الفلج أن هذه الركايا إذا زجرت نقص فلجهم، فرأى الأزهر بن علي أن كل بئر بينها وبين الفلج ثلاثمائة ذراع أو أكثر كانت بحالها ولا ترفع عن الزجر، وكل بئر بينها وبين الفلج أقل من ثلاثمائة ذراع صرف عنها، ولم تزجر، وأمَّا موسى بن علي فرأى على أهل الفلج البينة أن ماء هذا الفلج ينقص من زجر هذه الركايا .

علماء الوقيعة والقطيعة والفراق

كـم عـالمٍ مـدَّ العلـومَ حبـائلا ... لوقيعـةٍ وقطيعـةٍ وفِـراق

وفقيـهُ قـومٍ ظـلَّ يَرصـدُ فَقهَـه ... لمكيـدةٍ أو مسـتحلِ طـلاق

يَمشـي وقـد نُصبت عليـه عمامةٌ ... كـالبُرجِ لكـن فـوقَ تـلِّ نفـاق

يدعونـه عنـدَ الشِّـقاق وما دروا ... أنَّ الـذي يـدعون خِـدنُ شـقاق

لولا أنه قالها لبريء العراقي منه

قال هاشم: إنه كان بإزكي واليًا عليها لعمر بن عبد العزيز، فلما مات أظهر ولايته، فقال له رجل من المسلمين: إن المسلمين لا يتولونه، فقال: إنه كان في حالة كذا وكذا، وذكر من أخلاقه الحسنة، فقال له رجل من المسلمين من أهل العراق: قل: قولي فيه قول المسلمين، فقال: قولي فيه قول المسلمين، فقال: بشير لولا أنه قالها لبريء العراقي منه .

اختلاف المطالع والأهلة

عن كُرَيبٍ أنَّ أمَ الفضلِ بنتِ الحارثِ بعثته إلى مُعاويةَ بالشام، قالَ كُرَيبٌ: فقدمت الشامَ فقضيت حاجتَها، واستهلَّ عليَّ رمضانُ وأنا بالشامِ، فرأيتُ الهلال ليلة الجُمُعةِ، ثم قدمت المدينةَ في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباس (رضيَ اللهُ عنهما) ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجُمُعةِ، فقال: أنت رأيته، فقلتُ: نعم، ورآه الناس وصاموا وصامَ مُعاويةُ؛ فقال ابنُ عباسٍ (رضيَ اللهُ عنهما): لكنَّا رأيناه ليلة السبتِ، فلا نزالُ نصومُ حتى نكمل ثلاثين يومًا أو نراه، فقلت: أوَلا تكتفي بروئيةِ معاويةَ وصيامه؟ فقالَ: لا ، هكذا أمرَنا رسولُ اللهِ ".

يندبون اللواء

قال الشاعر:

يندبون اللواء وأندبُ سَلعًا　　　كلُّ عينٍ تبكي على ما شجاها

وقد أخذ هذا المعنى أبو مسلم أو أنه من توارد الأفكار، فقال في مرثيته للإمام القطب:

يندبون اللواء وأندب نجدًا　　　كل عين همالة لما شجاها

ومن توارد الأفكار أن الشيخ أحمد بن رسلان (ت: ٨٤٤هـ) قال:

ولم يمت قبل انقضا العمر أحد　　　والنفس تبقى ليس تفنى للأبد

فقال الإمام نور الدين السالمي (ت:١٣٣٢هـ) ولم يكن قد اطلع على ما قاله، وإنما من توارد الأفكار اتفاق الصدر:

ولم يمت قبل انقضا العمرِ أحد　　　وقبل رزقِه الذي له يجد

إذا ما المنايا أخطأتك

إذا ما المنايا أخطأتك وصادقت　　　حبيبك فاعلم أنها ستعود



الماء للمسلمين

قال نبهان بن عثمان: إنه لما عزلوا راشد وولي عزان بن تميم لم يتعرضوا لبيت المال حتى وصل نبهان بن عثمان إلى راشد، وذلك أن عزان بن تميم بعثه إلى راشد فسأله عن ذلك المال، فقال: إن ذلك المال للمسلمين، وأقرَّ به راشد أنه للمسلمين، فعند ذلك تعرضوا له وأخذوه، وقد جاء في ذلك اختلاف من القول .

الاستثناء

يحكى أن أبا علي الحسن بن محمد الفارسي كان يومًا في ميدان شيراز يساير عضد الدولة، فقال له: لم انتصب المستثنى في قولنا: قام القوم إلا زيدًا؟ فقال الشيخ: بفعل مقدر، فقال له: كيف تقديره، فقال: أستثني زيدًا، فقال له عضد الدولة هلَّا رفعته وقدرت امتنع زيد، فانقطع الشيخ، وقال: هذا الجواب ميداني، ثم إنه لما رجع إلى منزله وضع في ذلك كلامًا، وحمله إليه، فاستحسنه .

إذا سكن الخوف القلب

قال إبراهيم بن شيبان الصوفي:" إذا سكن الخوف القلب أحرق محل الشهوات فيه، وطرد عنه رغبة الدنيا، وحال بينه وبين النوم ".

كتاب الجمل للزجاجي

يحكى عن الزجاجي النحوي عبد الرحمن بن إسحاق مؤلف كتاب الجمل قد انتفع بكتابه الجمل خلق لا يحصون فقيل: إنه جاور مدة مكة وصنفه فيها، وكان إذا فرغ من الباب طاف أسبوعًا ودعا الله بالمغفرة، وأن ينفع الله بكتابه وقراءته. قال بعض المغاربة لكتابه عندنا مئة وعشرون شرحًا .

الخلـــــع

قال بشير: لقيت أبا الهذيل بالعراق في البصرة وأنا على خروج، فقال: إني سألت الربيع عن المرأة تختلع إلى زوجها فيقبل خلعها، فقال: هي تطليقة، فقلت له: كذبت على أبي عمرو، فقال: هذا أبو عمرو فاسأله، فقال: هي تطليقة، فقال: إني سألت أبا عبيدة عن امرأة كانت لجاري طلقها تطليقتين ثم اختلعت فقبل خلعها، فقال: هي امرأته فرجع إليها، فقال: صدقت كان يقول ذلك حتى رأى هذا قبل موته وعنه مات .

الجبان

وإذا مـــا خـــلا الجبـــانُ بأرضٍ طلـــبَ الطعـــنَ وحـــدَه والنـــزلا

منزلة عائشة في قلب النبي ﷺ

قالت عائشة زوج النبيِّ ﷺ:" أرسل أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمة بنت رسول اللهِ ﷺ إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت عليه، وهو مضطجع معي في مرطي ـ أي في ثوبي ـ فأذن لها فقالت ـ يا رسول الله ـ: إنَّ أزواجَك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة لحافة، فقال لها رسول الله ﷺ: أي بُنية! ألست تحبين ما أحبُّ، فقالت: بلى، قال: فأحبي هذه - يعني عائشة - وقالَ مرةً لأزواجه: " لا تُؤذونني في عائشةَ فإنَّه والله ما نزل الوحيُّ وأنا في لحافِ امرأةٍ منكن غيرَها ".

صلاة الجماعة والجمعة

قال رسول الله ﷺ: " والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر من يحطب فيحطب، ثم آمر الناس بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ".

صداقها من البلد الذي تزوجت فيه

يروى أن امرأة نازعت في صداقها وهي من أهل الرستاق، فقال زوجها: أنه يقضيها صداقها من الباطنة، فحكم موسى بن علي عليه يقضيها صداقها من البلد الذي تزوجت فيه .

من شعر الحكمة

فلـو لـبسَ الحمـارُ لبـاسَ خـزٍّ　　　لقـالَ النـاسُ يالـك مِـن حمـار

رقية النبي ﷺ

كان النبيﷺ يقول في الرقية:" باسم الله تُربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا ". ومعناه: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها بالتراب، فيعلق بها منه ما يعلق، ثم يمسح به على موضع الوجع من المريض .

قال عائشة: كان ﷺ إذ أوى إلى فراشه نفث في كفيه بالإخلاص وبالمعوذتين جميعًا، ثم مسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده، قالت: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

تذكر المباحث الطبية:" أن للريق مدخلًا في النضج وتعديل المزاج، وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج، وقد ذكروا أنه ينبغي للمسافر أن يستصحب تراب أرضه إن عجز عن استصحاب مائها ".

الحبيب ﷺ يوقع القتل بعقبة بن أبي معيط

في بدرٍ أسرَ رسولُ اللهِ ﷺ مَن أسرَ، وعفى عمَّن عفا إلا أفرادًا منهم عقبةُ بنُ أبي معيط لتجاوزه حدَّ العفوِ والصفحِ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بقتلِه، فقال عقبة : يا ويلي علامَ أُقتلَ من بين من هاهنا، يا محمدُ اجعلني كرجلٍ من قومي، إن مننتَ عليهم مننتَ عليَّ، وإن قتلتهم قتلتني، وإن أخذت فداءً منهم فخذ مني، يا محمدُ مَن للصبيةِ؟

فقالَ ﷺ: لهم النارُ . قدِّمه يا عاصمُ، واضرب عنقَه فقتلَه عاصمُ بنُ ثابتِ بنِ أبي الأقلح، ثم قالَ النبيُّ ﷺلأصحابِه، أتدرون ما صَنعَ هذا بي؟ جاءني وأنا ساجدٌ خلفَ المقامِ، فوضعَ رجلَه على عنقي، فما رفعَها حتى ظننتُ أنَّ عيني ستندران مِن رأسي، وجاءَ مرةً أخرى بِسلا شاةٍ ـ وهو ما يعقبُ الولادةَ مِن أوساخٍ وقاذوراتٍ ـ فألقاه على رأسي، وأنا ساجدٌ فجاءت فاطمةُ، فغسلته عن رأسي.

أبيات وعظية

باتوا على قُللِ الأجبالِ تحرسُهم	غُلبُ الرجالِ فما أغنتهم القُللُ
واستُنزلوا بعدَ عزٍّ من معاقِلِهم	واستُودعوا حُفرًا يا بئسَ ما نزلوا
ناداهم صارخٌ من بعدما دُفنوا	أينَ الأسرةُ والتيجانُ والحُللُ
أينَ الوجوهُ التي كانت منعمةً	من دونِها تُضربُ الأستارُ والكُللُ
فأفصحَ القبرُ بالمعنى وقالَ له	تلك الوجوهُ عليها الدودُ يَقتتلُ
يا طالما أكلوا دهرًا وما شربوا	فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أُكلوا

وصية تامة

روى غسان عن سعيد بن المبشر أن امرأة أوصت في مرضة مرضتها، فقالت: يوم أموت فما في بطن أختي ذكرًا أو أنثى فله ثلث مالي، فصحت من مرضها فأسقطت أختها ذلك الولد، ولم تكن أحدثت لذلك نقضًا إلى أن حملت أختها بولد آخر، وماتت هي وأختها حامل، فرأى سعيد أن تلك الوصية تامة لقولها يوم أموت فما في بطن أختي ذكرًا أو أنثى فله ثلث مالي .

كنس المساجد

وردَ عن الحبيبِ ـ عليه الصلاةُ والسلامُ ـ " كنسُ المساجدِ مهرُ الحورِ".

المكر والخبث

وكنتُ امرءًا مِن جندِ إبليسَ فارتقى	بي الحالُ حتى صارَ إبليسُ من جندي
فلو ماتَ قبلي كنتُ أحسنُ بعدَه	طرائقَ خبثٍ ليس يحسنُها بعدي

البراءة

يروى أن رجلًا أظهر البراءة من الإمام المهنا بعد موته مع محمد بن محبوب، وكان لمحمد بن محبوب الطول في ذلك الزمان مع الصلت بن مالك، فاشتدَّ ذلك على محمد بن محبوب وغضب غضبًا شديدًا، وإنما تقدم الرجل على إظهار البراءة لما يعرف من محمد بن محبوب من الموافقة على ذلك، فلم يقبل منه محمد بن محبوب ذلك ونبذه وأبعده، وكانت العامة على ولاية المهنا .

إن الزمان سقانا من مرارته

إنَّ الزمانَ سقانا من مرارتِه	بعدَ الحلاوةِ كأساتٍ فأروانا
أبدى لنا تارةً منه فأضحكنا	ثم انثنى تارةً أُخرى فأبكانا

أبشر فو اللهِ لا يُخزيك اللهُ أبدًا

لما نزلَ الروحُ الأمينُ في غارِ حراءٍ على الرسولِ الكريمِ ﷺ رجعَ خائفًا يرجفُ فؤادُه، فدخلَ على خديجةَ، فقالَ: " زملوني زملوني "، فزملوه حتى ذهبَ عنه الرَّوعُ، فقالَ لخديجةَ ـ رضيَ اللهُ عنها ـ لقد خشيتُ على نفسي، فقالت خديجةُ ـ رضيَ اللهُ عنها ـ: " كلا . أبشر فواللهِ لا يُخزيك اللهُ أبدًا إنك لتَصِلُ الرحمَ، وتصدُقُ الحديثَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتكسبُ المعدومَ، وتُعينُ على نوائبِ الدهرِ" .

لو أهل عمان أتيت

قال الرسولِ الكريمِ ﷺ :" لو أهل عمان أتيت ما سبوك لا ضربوك ".

تشاغل عن الصلاة

قال أبو سفيان: جاءت امرأة إلى والدي فقالت: إني كنت أطين حائطًا لي فاشتغلت به عن الصلاة حتى نودي بالظهر، فما زلت على عملي حتى نودي بالعصر، وكنت أرى أن أفرغ من غسلي قبل العصر، فلم أفرغ منه حتى نودي بالعصر، قال: فسألتُ لها الربيع، فقال: تعتق رقبة، قلت: فإنها لا تجد، قال: فتصوم شهرين متتابعين، قلت له: فإنها قد فعلت مثل فعلتها هذه مرة أخرى، قال: فلتصم شهرين وشهرين .

الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي يحبس المقر بالخطأ

يروى أن الإمام غسان حبس أناسًا من الحدان سنين كثيرة .

بحر الأمة لا يبارى

يروى أن ابن عباس كان لا ينازعه أحد من الفقهاء في شيء، ففارق ابن عباس حتى يقر له ويفلح عليه ويرجع ذلك عن قوله إلى قول ابن عباس، فمن ذلك: أن رجلًا من الفقهاء قال له: كيف لا ترى بشرب الحليب بأسًا إذا شربه الرجل، والله يقول: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ (النحل:٦٦) فإنما خرج من بين الفرث والدم؟ فقال له ابن عباس: قال الله:﴿ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾ ألا ترى أنه خلص من ذلك كله، فسكت الرجل فما استطاع أن يقول شيئًا وأقرَّ له .

أبلغ منه قوله عزَّ وجلَّ

لما دخل الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - مدائن كسرى نظر إلى الإيوان، فأنشده بعض من حضر قول الأسود بن يعفر:



مـــاذا أُؤمـــلُ بَعـــدَ آلِ مُحـــرِّقٍ	تَركـــوا مَنـــازِلَهُم وبعـــدَ أيادِ
أهـــل الخَوَرنـــق والســـدير وبَارقٍ	والقصر ذي الشُرُفاتِ من سندادِ
جَـرت الـرياحُ على مكـان ديارهـم	فكأنمـــا كـــانوا علـــى ميعـــادِ
فـإذا النعـيمُ وكـلُّ مـا يُلهـى بـه	يومًـــا يَصـــيرُ إلى بِلـــى ونفَـــادِ

فقال الإمام علي: أبلغ من ذلك قوله عزَّ وجلّ: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الدخان: ٢٥- ٢٩) .

لو شهدَ معنا ركعتي الفجرِ جماعةً لكفته

فقدَ النبيُّ الكريمُ ﷺ عليَ بنَ أبي طالبٍ (كرَّمَ اللهُ وجهَه) في صلاةِ الفجرِ، فدخلَ على ابنتِه فاطمةَ، وهي زوجُ عليّ، فقالَ لها: ما شغلَ ابنُ عمّك عن صلاةِ الفجرِ؟ فقالت: باتَ طوالَ الليلِ يتهجدُ قائمًا يصلي، فلما طلعَ عليه الفجرُ تعبَ فصلى فاضطجعَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:" لو شهدَ معنا ركعتي الفجرِ جماعةً لكفته ".

لا تأخذ بالرخص

فاشرب ولُط وازن وقامر واحتجج	في كُـــلِّ مســـألةٍ بقـــولِ إمـــام

من حكم الشعراء

إذا غـــامرتَ في شـــرفٍ مَـــروم	فـــلا تقنـــع بمـــا دُونَ النُّجـــوم

وقال آخر:

وكـم مـن عائـبٍ قـولًا صـحيحًا	وآفتـــه مـــن الفهـــمِ الســـقيم

طلب حبسهم بالتهمة

وصل عبد الله بن جماعة إلى أبي عبد الله، وادعى على قوم أنهم ضربوا ابنه وجرحوه وطلب حبسهم بالتهمة، ولم يكن طلب ذلك ابنه حتى برئت جراحه فلم ير له أبو عبد الله حبسهم بالتهمة، ولم يكن طلب ذلك حتى صحت جراح ابنه إلا أن يحضر عليهم شيئًا أنهم جرحوه .

تربية الشوارب

يذكر أن أبا عبد الله محمد بن خالد كان يجبر مربي الشوارب على أخذها، ولا يعذرهم في ذلك، وأمَّا أبو علي الحسن بن سعيد فلم يكن يجبرهم على ذلك.

هذا لص

يذكر عن الشيخ موسى بن أبي جابر أن رجلًا سأل رجلًا ثوبًا ليصلي به فأعطاه إياه، فقال له: هذا الثوب لي فقال له: نعم . فأخذه ولم يرده عليه، فقال موسى: هذا لص .

ما أتيت حرامًا ولا حلالًا قط

يحكى عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي أنه كان يقول: " ما أتيت حرامًا ولا حلالًا قط " أي لم يفعل إلا فرضًا أو سنة .

بين صفوي رافضي وسني

أرسل الزعيم الصفوي الشاة إسماعيل رسالة الى السلطان العثماني سليم بيتين من شعره:

نحـــن أناسٌ قـــد غـــدا شـــأننا ... حـــبُّ علـــيّ بـــن أبي طالـــب

يعيبُنـــا النـــاسُ علـــى حبِّـــه ... فلعنـــةُ اللهِ علـــى العائـــب



فأجابه السلطان سليم قائلًا:

مــــا عيــــبُكم هــــذا ولكنــــه	بغـضُ الــذي لقـبِ بالصــاحب
كـــذبتموا عنـــه وعــــن ابنتـــه	فلعنـــةُ اللهِ علـــى الكـــاذب

من ذرية إبراهيم بن سليمة بن مالك

ذكر لنا شيخنا ناصر بن سالم بن سلطان المسكري في كتابه المؤرخ ١١ من شهر المحرم سنة ١٣٧٤ هجرية قال: " إني سألت الشيخ علي بن زاهر بن غصن بن هلال الهنائي ابن عم الإمام غالب بن علي عن أنسابنا نحن من أهل إمطي، فإذا نحن وإياهم من إمطي من ذرية إبراهيم بن سليمة بن مالك " .

وصول الشيخ هاشل بن راشد المسكري إلى الجزيرة الخضراء

بتأريخ نهار الثلاثاء ٢٦ رجب الأصم ١٣٧٤ هجرية، وصل الشيخ هاشل بن راشد بن هاشل المسكري الجزيرة الخضراء عند رجوعه من عمان، واحتشد العرب في مسجد ويتة لمواجهته، ثم بعد ساعة ودع الناس وسار إلى زيواني، وفي يوم السبت ٣٠ رجب ١٣٧٤ سرت مويرة لمواجهته - والحمد لله حق حمده - وكتبه سلطان المسكري .

وصول الشيخ سالم بن قسور الراشدي إلى براوة من الجزيرة الخضراء

في يوم الأحد ١٦ شعبان سنة ١٣٧٤ هجرية سرت براوة عند الأخ محمد بن سعيد للمقيل عنده لأجل وصول الشيخ سالم بن قسور الراشدي، وحضرات المشايخ: علي بن عيسى بن سالم الإسماعيلي، وسلطان بن سعيد، وسالم بن سعيد، والأستاذ جابر بن علي، وغيرهم، فألقيت مسألة فيمن نذر لله حجة الإسلام فوفى نذره وحج، فهل يسقط عنه فرض الحج أم لا؟

ألا يا مستعيرَ الكتبِ دعني

ألا يا مســـتعيرَ الكتــبِ دعــني	فـــإنَّ إعـــارتي للكتـــبِ عـــار
فمحبـــوبي مـــن الـــدنيا كتـــابي	فهـــل عاينـــتَ محبـــوبًا يُعـــار

مسألة فيمن نذر حجة الإسلام

مسألة فيمن نذر حجة الإسلام فوفى نذره وحج؛ فهل بحج النذر يحط عنه فرض الحج أم لا أفتنا جزاكم الله عنا خيرًا؟

الجواب - والله الموفق -/ ليس يحط عنه ما فرضه الله عليه بأداء ما ألزمه نفسه، أمَّا فريضة الحج فقد ألزمه الله، أمَّا النذر فهو ما ألزمه نفسه، والعلم عند الله . كتبه سالم بن قسور بيده .

قصة وفاة السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي

قال الشيخ سعيد بن علي بن جمعة المغيري المسكري: " لما أبتلي السيد برغش بداء السُّل، قيل له: إن ببلدة غلاء من وادي بوشر بعمان عين ماء، ينبع منها ماء حار، وكل من استحم منها يجد الشفاء من هذا المرض بإذن الله .

فجمع السيد برغش عزمه على السفر إليها في مركبه الدخاني وصحبته زوجته السيدة موزة بنت حمد .

فواصل سفره حتى وصل موضعًا يسمى الغبرة من سواحل وادي بوشر يبعد عن غلاء مسافة ساعتين برًّا . ولما دنا من غلاء رأى نارًا في ذروة جبل، فسأل عنها، فقيل له: إن هناك أعرابًا يسكنون في أعلى هذا الجبل لأجل رعي ماشيتهم، والنار لوقودهم، فقال: سكون قمم الجبال مع العافية خير من الملك مع الأسقام .

ولما وصل غلاء، واستحم من العين، ولم يستفد منها بشيء همَّ بالعودة لزنجبار فخرج مسافرًا في مركبه .



وبينما هي تمخر عباب البحر، ويشق أديمه بالنصف الأخير من ليلة ١٤ رجب سنة ١٣٠٥ هجرية وافاه حمامه، ولبى دعوة ربه.

فواصل المركب سفره سيرًا إلى زنجبار، ودفن بها في القبة التي دفن فيها أبوه وأخواه خالد وماجد بالمقبرة الملكية، وقد خلف ابنًا هو السيد خالد بن برغش،

وقيل: لما قفل السيد برغش راجعًا من غلاء، بعدما استحم من عينها المعروفة قصد مسقط، ورسا مركبه بمينائها الجميل .

ولما رآه أخوه تركي بن سعيد ضعيفًا من المرض الذي ألَّم به، عزم أن يحجر عليه السفر ويعتقل مركبه بما فيه .

وكان السيد برغش من شدة المرض لا يفهم ما يقال له، ولكن لما رأت زوجته حالته تسير من ضعف إلى ضعف، وعرفت ما انطوت عليه سريرة السيد تركي، أمرت القبطان بالسفر بدون أن يعلم السيد تركي بذلك.

فلما رأى السيد تركي أن المركب على وشك السفر، أرسل ولديه فيصل ومحمد في زورق ليحجرا على عمهما السفر، ويمنعا القبطان من ذلك .

فلما قربا من المركب وجداه قد قلع أناجره، وبدأ يمخر أديم البحر المسقطي فأشارا بالوقوف على القبطان، فتجاهل عن الإشارة، وطفق مصممًا على السفر .

طهرها التراب

يذكر عن حصين بن أبي وديعة السدوسي قال: كنت أقود أبا عبيدة إلى المسجد فوطىء بنعله قذر إنسان، فلما دخل المسجد أراد أن يصلي بنعليه، فقلت له: يا أبا عبيدة إنك كنت وطيت قذر إنسان، فرفع إحدى رجليه إليَّ ثم قال: أترى شيئًا في النعل؟ قلت: لا . ثم رفع الأخرى، فقال لي: أترى شيئًا، فقلت: لا . فصلى بنعليه، ثم عرضت هذا الحديث على أبي عبد الله محمد بن محبوب، فقال: نعم . إذا محقته الأرض وأرخصه في الخفين .

المشمش

قال أبو إسحاق إبراهيم بن شمس الدين في المشمش:

قـد أتـى سـيد الفواكـه في ثـو ... ب نضـار والشـهد منـه يفـور
يشـبه العاشـق المتـيم حـالا ... أصـفر اللـون قلبـه مكسـور

مَن منكم يحفظُ علينا صلاةَ الفجرِ

لما انصرفَ رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُه مِن خيبرَ أطالوا المسيرَ حتى تعبوا تعباً شديدًا، فلمَّا أقبلَ الليلُ نزلوا في موضعٍ في الطريقِ ليناموا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابه:" مَن منكم يحفظُ علينا صلاةَ الفجرِ لعلنا ننامُ؟ " أي مَن منكم يوقظُنا لصلاةِ الفجرِ؟ فقامَ بلالُ بنُ رباحٍ (رضيَ اللهُ عنه) ـ وكانَ متحمسًا لذلك ـ فقالَ: أنا يا رسولَ اللهِ أحفظُ لكم صلاةَ الفجرِ، فاضطجعَ رسولُ اللهِ ﷺ، ونزلَ الصحابةُ الكرامُ فناموا، وقامَ بلالُ بنُ رباحٍ (رضيَ اللهُ عنه) يصلي حتى تعبَ، وقد كانَ متعباً ومنهكًا من طولِ الطريقِ قبل ذلك، فقعدَ واستندَ إلى بعيرِه مستريحًا، واستقبلَ الفجرَ يرمقُه ينظرُه، فغلبته عيناه فنامَ .

كانَ الجميعُ في تعبٍ شديد، فطالَ نومُه ونومُهم، ومضى الليلُ، وطلعَ الصبحُ والكلُ نيامٌ، ولم يوقظهم إلا حرُّ الشمسِ، استيقظَ النبيُّ الكريمُ ﷺ فزعًا، وهبَّ الصحابةُ من نومِهم، فلمَّا رأوا الشمسَ طالعةً اضطربوا، وكثرَ لغطُهم، فقال بلال يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك، فقال رسول الله ﷺ: اقتادوا فبعثوا رواحلهم واقتادوا شيئًا، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالًا فأقام الصلاة، فصلى بهم رسول الله ﷺ الصبح، ثم قال - حين قضى الصلاة -:" من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ (طه:١٤) .



دين الرجل

جاء في بيان الشرع: وسمعت أبا صفرة يسأل محمد بن هاشم قال له: ما تقول يا أبا عبد الله في رجل هلك واستودع رجلًا كتبًا له فيها دين المسلمين وسيرهم، وله أولاد منافقون أيسعه أن يحبسها ولا يريهم إياها ؟ قال: نعم . ولكن يعطيهم ثمنها .

الإمام عبد الملك بن حميد يطرد مهرة

يروى أن الإمام عبد الملك بن حميد كان يطرد مهرة ويطلبهم، وكانوا يلقون بأيديهم إلى الإسلام، فأشار عليه موسى بن علي أن تقبل ذلك منهم ويؤمنهم، وقد سفكوا دماء المسلمين .

وخذ بكتاب الله

وخـذ بكتـابِ اللهِ حسـبُك إنـه	دليـلٌ مبـينٌ للطريـقِ خفـير
فما ضـلَّ مَـن كـان القرآنُ دليلَـه	وما خـابَ مَـن سيرَ القـرآنِ يسير
تمسَّـك بـه في حالـةِ السخطِ والرِّضا	وطهـر بـه الآفـاتِ فهـو طهـور
وحارب به الشيطانَ والنفس تنتصر	فكافيـك منـه عاصـمٌ ونصـير
دُعيت لأمرٍ ليس بالسهل فاجتهد	وسـدد وقـارب والطريـقُ منـير

الإمام غسان والمولّى

يروى أن الإمام غسان كان موليًا على الدواب رجلًا، أخذ حبل شعر في يده ، يدور القرية إذا أصاب دابة صاحبة فساد أخذها والفقهاء في عصرهم لم يسمع منهم تغيير ذلك .

شكر المنعم

قالت هند بنت المهلب: " إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال ".

العلاَّمة عزان بن الصقر يجيب عن حكم تزويج الإمام نفسه والقاضي

قيل لعزان بن الصقر: ما تقول في امرأة لا ولي لها بعمان هل للإمام أن يزوجها نفسها؟ قال: نعم . قيل له: فالقاضي، قال: لا . إلا الإمام يأمر من يزوج القاضي بها .

حرص الإمام جابر بن زيد على الحج

حَجَّ الإمام جابر بن زيد على ناقتِه أربعًا وعشرين سفرةً في حجة وعمرة. وقد علل حرصه بقوله: " نظرتُ في أعمالِ البِرّ، فإذا الصلاةُ تجهدُ البدنَ ولا تجهدُ المالَ، والصيامُ مثلَ ذلك، والحجُ يجهدُ المالَ والبدنَ، فرأيتُ أنَّ الحجَ أفضلُ أنواعِ البرِّ".

أولئك أشياخي

أولئــك أشــياخي فجئــني بمــثلِهم   إذا جمعتنـــا يا جَريـــرُ المجـــامعُ

أرجو أن لا يعذبك الله

قال أبو سفيان: سمعنا أن أبا طاهر يقول: ذكر الربيع عند أبي عبيدة فقال: ثقتنا وأميننا، وقد كان عبيد الله بن زياد حبس المسلمين، ثم أمر الموالي أن يقتلوا العرب منهم، ويخلى سبيلهم وإلا قتلهم فكرهوا، ثم أمر العرب أن يقتلوا الموالي ويخلي سبيلهم ففعلوا فخلى سبيلهم، فكانوا يأتون بعد ذلك مجالس المسلمين ودورهم وكان شاب منهم مات من ذكر النار، قال أبو عبيدة - وهو يرفع رأسه -: أرجو أن لا



يعذبك الله، وذلك أنهم أعطوا الحق من أنفسهم، وقادوا أنفسهم إلى أولياء المقتولين، فكرهوا أن يقتلوهم فمن أجل ذلك قال أبو عبيدة ما قال .

رجل لا يهدأ الليل ولا ينام

حدث محمد بن محبوب - رحمه الله - عمَّن حدثه عن رجل من أهل عمان أنه كان خرج إلى الحج إلى طريق البصرة، وكان عندهم في الرفقة رجل لا يهدأ الليل ولا ينام مما يتأوه، فقال له الرجل العماني: يا هذا مالك! ما تجد؟ أوكما قال له من ذلك، فقال له: إني خرجت مع خازم بن خزيمة إلى عمان، فقاتلنا قوم فقتلناهم لم أر مثلهم مذ قاتلناهم، فأنا على ما ترى لا يأخذني النوم، فقال له الرجل العماني في نفسه: حق لك إن كنت ممن قتلهم أن يعنيك هذا أو كما قال من ذلك .

الصدر للصدور

الصدر للصدور من أهل العلم، والأخريات لأهل الدثور .

لجَّ في الطوافِ حتى حجَّ

" لجَّ في الطوافِ حتى حجَّ "، سببُ هذا المثلِ أنَّ رجلًا خرجَ يطوفُ في البلادِ فاتفقَ حصولُه بمكةَ، فحجَّ من غيرِ رغبةٍ منه، فقيلَ: " لجَّ في الطوافِ حتى حجَّ " .

استسقاء المصطفى ﷺ بالناس يوم الجمعة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج النبي ﷺ حين بدا حجاب الشمس، فقعد على المنبر فكبر وحمد الله، ثم قال: " إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله جلَّ وعزَّ أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم "، ثم قال: " الحمد لله رب العالمين ملك يوم الدين

لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت الغني، ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين "، ثم رفع يديه ﷺ ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو يرفع يديه، ثم أقبل على الناس، فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه سحابه، فأرعدت وأبرقت، ثم أمطرت بإذن الله عزَّ وجلَّ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكف ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال: " أشهد أن الله على كل شيء قدير، وإني عبد الله ورسوله ﷺ ".

فما أجيب بجواب حتى أعرف ما عليَّ

قال النضر بن شميل جاء رجل من أصحاب يونس إلى شيخنا الخليل بن أحمد يسأله عن مسألة، فأطرق الخليل يفكر وأطال حتى انصرف الرجل، فعاتبناه، فقال: ما كنتم قائلين فيها، قلنا: كذا وكذا. قال: فإن قال: كذا وكذا . قلنا: نقول: كذا وكذا . فلم يزل يغوص حتى انقطعنا وجلسنا نفكر، فقال: إن المجيب يفكر قبل الجواب، وقبيح أن يفكر بعده، فما أجيب بجواب حتى أعرف ما عليَّ فيه من الاعتراضات والمؤاخذات .

المرداس يحذر جنده من الدّين

يروى عن المرداس - رحمه الله - أنه قال : من كان ذا دين فليرجع عنا إلا أن يكون هذا خرج في التماس وقضاء دينه، أو في حاجته، فباغته عدو فليقاتل عن نفسه ليسلم ويرجع إلى قضاء دينه فإن قتل على ذلك فنرجو أنه قتل شهيدًا - إن شاء الله - ونرجو أن يقضي الله عنه دينه .

فإذا الحقائق كلها أوهام

لُقِّنتُ في عصرِ الشبابِ حقائقًا في الدين تَقصرُ دونها الأفهام
ثم انقضى عصرُ الشبابِ وطَيشِه فإذا الحقائقُ كلُّها أوهام

من جواب أبي عبد الله محمد بن محبوب في الزكاة

من جواب أبي عبد الله محمد بن محبوب إلى موسى بن خالد: وصل كتابك تذكر فيه الذي أوصى به مسعود بن مودود الهالك لأولاده من الدين ، وقد حال حولاً مذ أوصى لهم بهذا الدين وإنك أخذت الزكاة منهم وأحببت معرفة رأيي من ذلك، فلا أرى لك أن تأخذ منهم زكاة حتى يصلوا إليه ويقبضوه .

هي الدنيا

هي الدنيا إذا كملت وتمَّ سرورُها خذلت
وتفعلُ في الذين بقوا كما فيمن مضى فعلت

دية المقتول

يذكرُ أنَّ شاعرةً جاهليةً عاتبت أخاها عَمراً وعيَّرته بميلِه إلى قبولِ ديةِ أخيه المقتول، فقالت :

ودع عنك عمرًا إن عمرًا مسالمٌ وهل بطنُ عمروٍ غيرُ شِبرٍ لمطعم

مصائب الدنيا

يروى أن بعض أهل العلم كان إذا عرض لأحد من إخوانهم شيء من أمور الدنيا قال لإخوانه: تعالوا حتى نصل أخانا، وكأن ذلك مصيبة .

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ورعايته لرعيته

قال أسلمُ أن عمرَ بنَ الخطابِ ـ رضيَ اللهُ عنه ـ طافَ ليلةً فإذا هو بامرأةٍ في جوفِ دارٍ لها، وحولَها صبيانٌ يبكون، وإذا قِدرٌ على النارِ قد ملأتها ماءًا، فدنا عمرُ مِنَ البابِ، فقالَ: يا أمةَ اللهِ ما بكاءُ هؤلاءِ الصبيانِ؟ فقالت: أبكَاهُم الجوعُ؟ فقالَ لها: فما هذا القِدرُ على النارِ؟ قالت: ماءٌ أوهمُهم أن فيها شيئًا، فبكى عمرُ ثم جاءَ إلى دارِ الصدقةِ وأخذَ شيئًا من دقيقٍ وشحمٍ وسمنٍ وتمرٍ وثيابٍ ودراهِمَ؛ ثم قالَ: يا أسلمُ احمل عليَّ، فقلتُ: بل أحملُه عنك يا أميرَ المؤمنين، فقالَ لي: وهل تحملُ عني وزري يومَ القيامة، أنا المسؤولُ عنهم في الآخرةِ، فحملَه بنفسِه إلى منزلِ المرأةِ، فجعلَ دقيقًا في القدرِ، وأخذَ ينفخُ تحت القدرِ، فرأيت الدخانَ يخرجُ من خللِ لحيتِه، والمرأةُ تنظرُ، والبهجةُ تعلو محياها، وهي تقولُ له: واللهِ إنَّك لأحقُّ بالخلافةِ مِن عمرَ، فقالَ لها: يا امرأةُ قولي خيرًا قولي خيرًا .

لا حياة لمن تنادي

لقد أسمعتَ لو ناديت حيًّا	ولكن لا حياةَ لمن تُنادي
ولو نارًا نفختَ بها أضاءت	ولكن أنت تَنفخُ في رماد

أول خلع في الإسلام

قيل: إن حبيبة بنت عبد الله بن أبي،وبنت سهل زوجة ثابت بن قيس بن شماس اختلعت إليه في أيام النبي ﷺ فأجاز له أخذ الفدية، وهو أول خلع كان في الإسلام .



حلف بالطلاق أن الحجاج من أهل الجنة

يروى أن رجلًا قال لبعض الفقهاء: إني حلفت بالطلاق أن الحجاج من أهل الجنة، فقال: أقم على زوجتك فإن دخل الحجاج الجنة وقد فعل ما فعل فلست تدخل النار بمقالك على زوجة قد بانت منك.

ووجدت مسألة في نفس الجزء فاستحسنت ذكرها: وعن رجل حلف بطلاق زوجته أن الحجاج في النار، قال: يحنث إلا أن يقول عندي، أو يقول: إنه من أهل النار، ومن غيره قال: وقد قيل إنه يحنث إذا قال: إن الحجاج من أهل النار، إلا أن يقول: إن كان مات على ما كان عليه فهو من أهل النار، لأنه لا يجوز أن يشهد عليه أنه من أهل النار، وذلك من شهادة الغيب

قلت: لا يليق بالمسلم أن يتصرف مع زوجته مثل هذا التصرف الساذج، فما ذنب المرأة في أن يدخل الحجاج الجنة أو النار، فإن الحكم على شخص بالجنة أو النار مع عدم وجود نص لا يصح قطعًا لأنه من الغيب.

وصية من الشيخ سلطان بن سعيد المسكري لأولاده

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيكم أولادي بتقوى الله، وإقامة الصلاة، وقناعة النفس، والإياس مما في أيدي الناس، وعليكم بالتعاون بعضكم بعضًا في الأمور كلها، واحتمال الأذى بينكم، واجعلوا أولادكم كولد رجل واحد، وإياكم والتحاسد والحقد والتباغض والافتراق، ولا يضركم أن تعطوا أو تكرموا من لا يعطيكم، فإن الأفضل السابق بالخير، وأوصيكم أولادي بإنفاذ وصيتي وبقضاء ديوني كلها قبل كل شيء، وأعطوا الولد عبد الله ناصر بن حميد السليماني، أعني ولد الأخت موزة بنت سالم عمتكم عشرة آلاف شلنغ (١٠،٠٠٠) من ضمان له عليَّ، كذلك أعطوا الأخ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المسكري خمسة عشر مئة شلنغ (١٥٠٠) الذي عليَّ الله الله، وصدقوا ما

يقول لكم، وهو مصدق واطلبوا منهما السماحة والبرآن فيما بيننا وإياهما في الأمور، وكل من يدعي بأن عليَّ له حق فأدوا عني من مالي، ولا تخالفوا وصيتي هذه الحذر ثم الحذر، والله يبارك لكم في القليل .

وذا من الحقير لله المذنب سلطان بن سعيد بن خميس المسكري بتاريخ ١٧ صفر ١٤٠٦هجرية الموافق حادي نوفمبر ١٩٨٥ ميلادية .

ملحوظة/ حادي محرم ١٤٠٧ هجرية أديت حق الأخ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المسكري ، وهو ألف وخمسمائة شلنغ .

بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٨ هجرية أديت حق الولد عبد الله بن ناصر السليماني، وهو عشرة آلاف شلنغ .

إنما العتق متى قصد إليه

يذكر أن رجلًا مرَّ بامرأة وهي ببابها وعند جاريتها في زمن موسى بن أبي جابر، فقال لها: زوجيني هذه الجارية، قالت: وهي تريد تنبل جاريتها وتعظم أمرها: هذه حرة، فلم ير موسى بأسًا بذلك، وقال: إنما العتق متى قصد إليه؟

ما ضاع من لسانك أعظم مما ضاع من ميراثك

دخل رجل يشكو إلى عامر الشعبي .

قال: أيها القاضي إني أنازع إخوتي فقد توفي أبانا .

قال له الشعبي: قل: أبونا .

قال: فورثنا من أبونا .

قال الشعبي: قل أبينا .

قال: وقد أوصى أبينا .

قال الشعبي: قل أبونا .



قال: فما ورثنا أبونا .

قال الشعبي: قل أبانا .

فغضب الرجل، وقال: أرى أني أحاول موافقتك ولكنك مولع بمخالفتي .

فقال له الشعبي: وأنا والله أرى أن ما ضاع من لسانك أعظم مما ضاع من ميراثك.

ولا أقول نعم وأتبعها

ولا أقـــولُ نعـــم وأتبعُهـــا بـ (لا) ولـو ذهبت بالمـالِ والولـد

حقوق الناس

قال هاشم: أخبرنا بشير أن رجلًا من مهرة كان يعقر دواب الناس ويسلب وأشباه ذلك، ثم تاب، وكان يسترفد ويؤدي للناس حقوقهم، فقلت لبشير: أوذلك عليه؟ قال: إن قدر على ذلك وإلا فالله أولى بالعذر الرجل التائب الذي أكل أموال الناس .

وأخبر أبو إبراهيم أن رجلًا من مهرة كان يأكل أموال الناس، وكان عليه عشور، فأراد التوبة فتاب وندم، فردَّ ما رد وبقي عليه شيء لم يؤده لحضرته الوفاة، قال الشيخ الكبير بشير بن المنذر: ليس عليه غير ذلك .

توبة كعب بن مالك – رضي الله عنه -

قال كعب بن مالك: " لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد .

ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. وكان من خبري حين تخلفت عن رسول ﷺ في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا، واستقبل عدوًا كثيرًا فجلَّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان - .

قال كعب: فقلَّ رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عزَّ وجلَّ، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئًا، وأقول - في نفسي -: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ غاديًا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئًا، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئًا، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، فهممت أن أرتحل فأدركهم فيا ليتني فعلت، ثم لم يقدر ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلًا مغموصًا عليه في النفاق أو رجلًا ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال - وهو جالس في القوم بتبوك -: ما فعل كعب بن مالك ؟ قال: رجل من بني سلمة - يا رسول الله -: حبسه برداه والنظر في عطفيه، فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرًا، فسكت رسول الله ﷺ فبينما هو على ذلك رأى رجلًا مبيضًا يزول به السراب، فقال رسول الله ﷺ كن

أبا خيثمة، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون .

فقال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلًا من تبوك حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب، وأقول: بِمَ أخرج من سخطه غدًا وأستعين على ذلك، كل ذي رأى من أهلي، فلما قيل لي: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادمًا زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدًا، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادمًا، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلًا، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله؛ حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن ابتعت ظهرك، قال: قلت: يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلًا، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه إني لأرجو فيه عقبى الله، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك.

قال رسول الله ﷺ، أمَّا هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك، فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبت ذنبًا قبل هذا لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك.

قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد، قالوا: نعم . لقيه معك

رجلان، قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، قال: قلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن ربيعة العامري، وهلال بن أمية الواقفي، قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا فيهما إسوة، قال: فمضيت حين ذكروهما لي، قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، قال: فاجتنبنا الناس، وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأمَّا صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأمَّا أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟ ثم أصلي قريبًا منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك عليَّ في جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ، فسلمت عليه فوالله ما رد عليَّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمن أني أحب الله ورسوله؟! قال: فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك، قال: فطفق الناس يشيرون له إليَّ حتى جاءني فدفع إلي كتابًا من ملك غسان، وكنت كاتبًا، فقرأته فإذا فيه:

" أمَّا بعد: فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك "، قال: فقلت: حين قرأتها وهذه - أيضًا - من البلاء فتيامت بها التنور فسجرتها بها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبث الوحي إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، قال: فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟! قال: لا . بل اعتزلها فلا تقربنها، قال:



فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك، قال: فقلت: لامرأتي إلحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله فيَّ هذا الأمر، قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ، فقالت: له يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا . ولكن لا يقربنك، فقالت: إنه والله ما به حركة إليَّ شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قال: فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب؟

قال: فلبثت بذلك عشر ليالٍ، فكمل لنا خمسون ليلة من حيث نهى عن كلامنا، قال: ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله عزَّ وجلَّ منا قد ضاقت عليَّ نفسي، وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر.

قال: فخررت ساجدًا وعرفت أن قد جاء فرج، قال: فآذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إليَّ فرسًا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني فنزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذٍ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت أتأمم رسول الله ﷺ يتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنئوني بالتوبة، ويقولون: لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره.

قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال: وهو يبرق وجهه من السرور، ويقول: أبشر بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ فقال: لا . بل من عند الله، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأن وجهه قطعة قمر، قال: وكنا نعرف ذلك، قال: فلما جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ، فقال رسول الله: أمسك بعض مالك فهو خير لك، قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر .

قال: وقلت: يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقًا ما بقيت، قال: فوالله ما علمت أن أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا أحسن مما أبلاني الله به، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي، قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ (التوبة: ١١٧- ١١٩) قال كعب: والله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۞ يَحْلِفُونَ



لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ٩٦ ﴾ (التوبة: ٩٥- ٩٦).

قال كعب: كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول ﷺ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك، قال الله عزَّ وجلَّ:﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ ، وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمَّن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .

موقف عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها -ـ من لباس المرأة الشفاف

يروى أن عائشة - رضي الله عنها - رأت امرأة تصلي بخمار وقد بدا بياض القرطين من وراء الخمار، فقالت عائشة: ما يحل لك أن تصلي في مثل هذا الخمار إلا أن تكوني لا تؤمنين بالله ولا بكتابه ولا برسوله ﷺ .

يا من يرى مد البعوض

يا مَـن يـرى مـدَّ البعـوضِ جناحهـا ... في ظلمـةِ الليـلِ البهـيمِ الأليـل

ويـرى منـاطَ عروقِهـا في نحرِهـا ... والمـخَّ في تلـك العظـامِ النحـل

اغفـر لعبـدٍ تابَ عـن فرطاتِـه ... مـا كـانَ منـه في الزمـانِ الأول

جوع الخليفة والدنيا بقبضته

ذكر أهل السير أنَّه في السنة الثامنةَ عشرَ للهجرة، أصاب الناسَ مجاعةٌ شديدةٌ وجدبٌ وقحطٌ واشتدَّ الجوعُ، وماتت المواشي جوعًا، فسُميَ عامُ الرمادة، وأقسم أميرُ المؤمنين عمرُ ألاَّ يذوقَ سمنًا ولا لَبنًا ولا لحمًا حتى ترتفعَ هذه المجاعةُ والشدةُ عنِ الناسِ، واشترى غلامٌ له إناءً صغيرًا به سمنٌ، وسِقاءٌ مِن لبنٍ، وجاءَ به إلى عمرَ -



رضيَ اللهُ عنه ـ فرفضَ أخذَه، وقال له: تصدق به، وكان وجهُه شديدَ الحمرةِ، فتغيَّرَ لونُه في عامِ الرمادةِ، وأصبح كاسفًا من الجوعِ والشدة التي لحقتُه، وهو أميرُ المؤمنين .

الكُوع والبُوع والكُرسوع

الكوعُ والبوعُ والكرسوعُ إن أشكلا	مـــا يلـــي إبهامَـــك الكُـــوع
أو الخنصـرُ الصُّـغرى فكـن ذاكـرًا	فمـــا يليهـــا ذلـــك الكُرســـوع
والرِّجـــلُ إن جـــاءت بتـــذكارها	فمـــا يلـــي إبهامهـــا البُـــوع

فاروق الأمة مع امرأة من رعيته

خرجَ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه - في إحدى الليالي فمرَّ بقرب خيمة أعرابيّ فسمعَ صوتَ امرأة تصرخُ وتستغيثُ، بينما الأعرابيُّ مضطجعٌ دونَ اكتراث، فسألَه عمَّا يجري فأجابَه: امرأةٌ تلدُ، فأسرعَ عمرُ عائدًا إلى بيتِه وطلبَ من زوجتِه أن ترافقَه، ومرَّ ببيتِ مالِ المسلمين، فحملَ منه كميةً مِنَ الدقيقِ على ظهرِه كما أخذَ مقدارًا مِنَ السمنِ، وسارَ مسرعًا إلى خيمةِ الأعرابيِّ، ودخلت زوجةُ الخليفةِ لتساعدَ المرأةَ في مخاضِها، بينما انشغلَ عمرُ بوقدِ النارِ، وطبخ الدقيقِ معَ السمنِ ليصنعَ طعامًا تأكلُه المرأةُ بعد أن تلدَ كلُّ ذلك والأعرابيُّ جالسٌ غيرُ مكترثٍ بما يجري، وبعد أن تمَّت الولادةُ سَمِعَ الأعرابيُّ زوجةَ الخليفةِ تقولُ بشّر صاحبَك بغلامٍ يا أميرَ المؤمنين، فارتاعَ البدويُّ وقلَّبَ بصرَه فزعًا لكنَّ الخليفةَ خففَ عنه وطمأنَه وانصرفَ مع زوجتِه.

قضية فلج الخطم بعهد الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي

يروى في السنة التي غرق فيها الإمام الوارث بن كعب - رحمه الله - أتى سيل على فلج منح فاجتاحه وذهب به أصلًا، فلم يجدوا إلى إخراجه سبيلًا، فانطلق



القاسم بن الأشعث حتى أتى للإمام غسان، فلما دخل عليه قال القاسم للإمام غسان: ذهب الخطم وليس لنا سبيل إلى إخراجه إلا في أرض أهل نزوى وهي أرض بني زياد، فقال الإمام غسان للقاسم بن الأشعث: أن يستر نفسه، فانصرف القاسم بن الأشعث، فأرسل الإمام غسان إلى سليمان بن عثمان.

فلما أتى سليمان بن عثمان إلى الإمام وقعد عنده قال الإمام غسان لسليمان بن عثمان: ما تقول يا أبا عثمان في فلج لقوم مثل فلج نزوى يمضي في أرض أهل سمد وهي لبني أبي المعمر، فأتى عليه السيل فاجتاحه، فلم يقدروا على إخراجه إلا في أموال الناس، فهل لهم ذلك؟ فقال له سليمان بن عثمان: نعم . يكون ذلك لهم، قال له الإمام غسان: يكون ذلك بالثمن أو بغير الثمن؟ فقال سليمان بن عثمان: يكون ذلك بالثمن، فقال الإمام غسان يكون بالثمن بما قال أهل الأرض أو بقيمة العدول؟ فقال له سليمان: بل بقيمة العدول.

فلما عرف الإمام غسان رأي سليمان بن عثمان في ذلك تمسك به، وأخذ به في حديث غيره، ولم يعلمه بالذي يريد منه، فلما انصرف سليمان بن عثمان من عند الإمام أرسل الإمام إلى القاسم بن الأشعث، فلما أتاه قال له الإمام: إذهب فادع خصمك فانطلق القاسم بن الأشعث إلى أهل نزوى فأتى بهم إلى الإمام، فلما حضروا معه طلب القاسم بن الأشعث مجرى لفلجهم قال الإمام: إذهبوا فأخرجوا للقوم مجرى لفلجهم بالثمن، فقال أهل نزوى: ليس علينا ذلك، فقال لهم الإمام غسان: هذا رأي سليمان بن عثمان فانطلق أهل نزوى حتى أتوا سليمان بن عثمان فأعلموه بقول الإمام غسان، وقالوا: إنه قال لهم هذا رأي سليمان بن عثمان، فقال لهم سليمان بن عثمان: غرني غسان فانطلق سليمان بن عثمان، فأتى الإمام غسان فقال سليمان بن عثمان للإمام غسان: أنه قد رجع عن قوله ورأيه ذلك، فقال له الإمام: فإني لا أقيلك وتمسك بذلك الرأي.

وقال الإمام غسان لأهل نزوى: إذهبوا فأخرجوا للقوم مجرى لفلجهم بالثمن، فأبوا عن ذلك وامتنعوا عن ذلك، فقال الإمام غسان لأهل منح: إذهبوا فأخرجوا فلجكم فإن طلبوا الحق كان لهم ذلك برأي العدل من المسلمين أو كما قال، فانطلق أهل منح فأخرجوا فلجًا في أرض أهل نزوى برأي الإمام غسان، ولم يكن ذلك برأي أهل نزوى وهم كارهون لذلك، وهو فلج الخطم، وهو قائم بعينه في أرض أهل نزوى إلى يومه هذا، ولعله لا يزال إلى يوم القيامة .

من حكم المقصورة الدريدية

والناسُ ألفٌ منهم كواحد	وواحدٌ كالألفِ إن أمرٌ عنا
وللفتى من مالِه ما قدمت	يداه قبلَ موتِه لا ما اقتنى
وإنَّما المرءُ حديثٌ بعدَه	فكن حديثًا حسنًا لمن وعى
إني حلبتُ الدهرَ شطريه فقد	أمرَّ لي حينًا وأحيانًا حلا

هوى المعشوق

هواي له فرضٌ تعطف أم جفا	ومنهلُه عذبٌ تكدَّر أم صفا
وكلتُ إلى المعشوقِ أمري كله	فإن شاءَ أحياني وإن شاء أتلفا

كتوبة إدريس

يذكر أن محمود بن نصر الخراساني كان يقول: توبة كتوبة إدريس، وذلك أن إدريس كان قد خالف المسلمين في شيء، ثم رجع تائبًا نادمًا ملقيًا بيده، فقيل له: هل كنت تبرأ من أبي عبيدة وحاجب فقال: نعم . أنا أستغفر الله وأتوب إليه، فقال حاجب: توبتك توبة إدريس .

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره

وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِه إذا استوت عندَه الأنوارُ والظلم

معناه: لا يستفيد الإنسان من البصر إذا تساوت عنده الأشياء وأضدادها .

الـــورع

روي أن رجلًا من أهل نزوى دخل على الفضل بن الحواري في منزله، فلما دخل عبث بلفظة من الأرض، فقال له أبو الحواري: لا تفعل هكذا في شيء مما كان للناس، ومن قبلي أنا فليس عليك بأس، ولكن أحذرك عن مثل هذا من قبل غيري .

الخلاص من الوصايا

حدث محمد بن سعيد بن أبي بكر عن محمد بن جعفر أن أباه جعفر أوصى إليه بوصايا، وكان فيما أوصى إليه دينًا لرجل من أهل البصرة، فخرج إلى البصرة، فسأل عن الرجل فلم يجده، فقيل له: إنه بواسط، فلقي أبا صفرة فشاوره في ذلك، فأشار عليه أبو صفرة أن يخرج إلى واسط ويسأل عن موضع الرجل فإن وجده وإلا فنادى عليه بأعلى صوته باسم الرجل فإن وجد له صحة وإلا فرق ذلك الحق على الفقراء أو ودعه .

التوثيـــق

قال أبو زياد: أخبرني القاسم بن شعيب قال: كان الإمام غسان يشرّع الديان في الثقة في المحيا والممات .

وقد عرف عن الربيع بن حبيب قوله في الخوارج:" دعوهم حتى يتجاوزوا القول إلى الفعل، فإن بقوا على قولهم فخطؤهم محمول عليهم ".



لا تتواضع في الثياب

قال علي بن جعفر الوراق:

أجد الثيابَ إذا اكتسيت فإنها زينُ الرجالِ بها تعزُّ وتكرم
ودعِ التواضعَ في الثيابِ تحوُّبا فاللهُ يعلمُ ما تقولُ وتكتم
فرثاثُ ثوبِك لا يزيدُك زلفة عندَ الإلهِ وأنت عبدٌ مجرم
وبهاءُ ثوبِك لا يضرُّك بعد أن تخشى الإلهَ وتتقي ما يحرم

معنى تحُّوبًا: تحرجًا وتورعًا .

قصة الببَّغاء

وصل رجل إلى الناصر معه ببَّغاء تقرأ: قل هو الله أحد تحفة للخليفة من الهند، فأصبحت ميتة، وأصبح حيران، فجاءه رسول بفراش يطلب منه الببغاء، فبكى، وقال: الليلة ماتت، فقال: قد عرفنا، هاتها ميتة، وقال: كم كان ظنك أن يعطيك الخليفة؟ قال: خمسمائة دينار، قال: هذه خمسمائة دينار خذها، فقد أرسلها إليك الخليفة، فإنه علم بحالك منذ خرجت من الهند .

إذا كنت الرحيم فلست أخشى

إذا كنتَ الرحيمَ فلستُ أخشى وإن قالوا عذابُ النارِ يُحمى
وكم عبدٍ كثيرِ الذنبِ مثلي بفضلِك من عذابِ النارِ يُحمى

البكاؤون في غزوة تبوك

قال أبو البركات ناظمًا أسماء البكائين في غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم:

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾ (التوبة: ٩٢) .

ألا إنَّ بكـــاءَ الصــــحابةِ ســـبعةٌ لكـــونهم قــد فــارقوا خــيرَ مرســل

فعمـــرو أبـــو ليلـــى وعلبـــة ســـالم كــذا ســلمة عــرباض وابــن مغفــل

قلت/ البكاؤون السبعة هم: علبة بن زيد، وسالم بن عمير، وهرمي بن عمرو، وأبو ليلى المازني، وسلمة بن صخر، وعمرو بن عنمة والعرباض بن سارية .

وفي بعض الروايات مَن يقول: إن فيهم عبد الله بن المغفل، ومعقل بن يسار، وبعضهم يقولون: البكاؤون بنو مقرن السبعة.

فقه أبي عبيدة الكبير

يذكر أن أبا عبيدة الكبير مضى يريد المسجد، وقد أصاب غيث استنقع منه في الطريق ماء وقد بالت فيه الدواب وقد ذهب بصره يومئذٍ، فأعلمه أن في الطريق ماء وفيه بول وخاض به ذلك الماء، فلما صعد باب المسجد طلب ماء فغسل رجله من الطين، وصلى ولم يتوضأ، قيل لأبي عبد الله: أفنأخذ بذلك؟ قال: نعم .

ما قاله الإمام علي بن أبي طالب وهو يجهز رسول الله ﷺ

قال الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وهو يجهز رسول الله ﷺ :" بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد انقطع بموتك ما لا ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء، وخصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون، ولكان الداء مماطلًا والكمد محالفًا و قلَّا لك، ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطع دفعه، بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك، واجعلنا من بالك "، وقال: " إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك، وإن المصاب بك لجليل، وإنه بعدك لقليل ".



بيع الثياب والسؤال عنها

حفظ عن أبي إبراهيم في رجل أراد أن يبيع ثوبًا له، وكان قد لبسه، هل عليه أن يخبر المشتري أن الثوب قد لبس؟ قال: لا . حتى يسأله المشتري، وأخبر أبو إبراهيم أن محمد بن جعفر قد لبس القميص مدة فلم ير بأسًا .

فقد رأيتك في الأموات مكتوبًا

جمع ابن خلكان كتابًا نفيسًا في وفيات الأعيان، ولله در القائل:

مـا زلـتَ تلهـجُ بالأمـواتِ تكتبهـا ... فقـد رأيتُـك في الأمـواتِ مكتـوبا

إذا كان الطباع طباع سوء

يحكى أن أعرابية ربت جروًا بين سخالها، فلما كبر انقض على سخلة منها، فقالت:

بَقـرتَ شُـويهَتي وفَجعـت قلـبي ... وأنـــت لشـــاتِنا ولـــدٌ ربيــب

غُــذيت بــدرِّها وربيــت فينــا ... فمـــن أنبـــاك أنَّ أباكَ ذئــب

إذا كــان الطِّبــاعُ طِبــاعَ سُــوءٍ ... فـــلا أدبٌ يفيـــدُ ولا أديـــب

الحميد الزهراني والحلة

روي عن أبي الشعثاء أن الحميد الزهراني كانت حلت عليه امرأته جعل لها حلة، فزعم أنهم استفتوا أبا الشعثاء، قال: يؤخذ من ماله حليها ويجعلها دينًا عليه .

الغنم وأخذ الصدقة

روي أن عمر بن الخطاب لقي سعدًا، فقال له: إذا صدقتم الماشية فاقسموها ثلاثًا، ثم يختار رب الغنم الثلث، ثم اختاروا من الثلثين الباقيين .

على نفسه فليبكِ من ضاع عمره

على نفسِه فليبكِ مَن ضاعَ عمرُه ... ولـيسَ لـهُ فيهـا نصـيبٌ ولا سـهمُ



الدهر ثلاثة أيام

ثلاثـــةُ أيامٍ هـــي الـــدهرُ كلُّـــه | وما هـي غـير الأمـسِ واليـومِ والغـد

قصة في الرياء

يحكى أن ملكًا من الملوك أراد أن يبني مسجدًا في مدينته، وأمر ألاَّ يشارك أحد في بناء هذا المسجد لا بالمال ولا بغيره حيث يريد أن يكون هذا المسجد هو من ماله فقط دون مساعدة من أحد، وحذر وأنذر من أن يساعد أحد في ذلك، وفعلًا تمَّ البدء في بناء المسجد، ووضع اسمه عليه.

وفي ليلة من الليالي رأى الملك في المنام كأن ملكًا من الملائكة نزل من السماء، فمسح اسم الملك عن المسجد، وكتب اسم امرأة، فلما إستيقظ الملك من النوم، استيقظ مفزوعًا، وأرسل جنوده ينظرون، هل اسمه ما زال على المسجد؟ فذهبوا ورجعوا، وقالوا: نعم . اسمك ما زال موجودًا ومكتوبًا على المسجد، وقال له حاشيته: هذه أضغاث أحلام.

وفي الليلة الثانية رأى الملك نفس الرؤيا رأى ملك من الملائكة ينزل من السماء، فيمسح اسم الملك عن المسجد، ويكتب اسم امراة على المسجد، وفي الصباح استيقظ الملك، وأرسل جنوده، يتأكدون، هل ما زال اسمه موجودًا على المسجد؟ إذهبوا و إرجعوا، وأخبروه أن اسمه ما زال هو الموجود على المسجد تعجب الملك وغضب، فلما كانت الليلة الثالثة تكررت الرؤيا .

فلما قام الملك من النوم قام، وقد حفظ اسم المرأة التي يكتب اسمها على المسجد، فأمر بأحضار هذه المرأة، فحضرت، وكانت امرأة عجوز فقيرة ترتعش، فسألها، هل ساعدت في بناء المسجد الذي يبنى؟ قالت: يا أيها الملك أنا امرأة عجوز وفقيرة وكبيرة في السن، وقد سمعتك تنهى عن أن يساعد أحد في بناءه، فلا يمكنني

أن أعصيك، فقال لها: أسألك بالله: ماذا صنعت في بناء المسجد؟ قالت: والله ما عملت شيء قط في بناء هذا المسجد إلا قال الملك: إلا ماذا؟ قالت: إلا أنني مررت ذات يوم من جانب المسجد، فإذا أحد الدواب التي تحمل الأخشاب وأدوات البناء للمسجد مربوط بحبل إلى وتد في الأرض، وبالقرب منه سطل به ماء، وهذا الحيوان يريد أن يقترب من الماء ليشرب، فلا يستطيع بسبب الحبل، والعطش بلغ منه مبلغ شديد، فقمت، وقربت سطل الماء منه، فشرب من الماء، هذا والله الذي صنعت فقال الملك : أنت عملتي هذا لوجه الله،فقبل الله منك، وأنا عملت عملي ليقال: مسجد الملك، فلم يقبل الله مني، فأمر الملك أن يكتب إسم المرأة العجوز على هذا المسجد .

أنموذج وصية

بمنه تعالى

أوصت المشايخ فلانة بجميع ما تحتاج إليه لنفسها بعد موتها من مالها لعطر وكفن وحنوط ولوح وغير ذلك من جهاز الموتى إلى أن توارى وتدفن في قبرها، وبعشر شلنات لمن يغسلنها غسل الموتى بعد موتها، ويطهرنها من كل حدث وخبث، وأربع شلنات لمن يستقي الماء لغسل جثتها، وبخمس عش شلنات لحافري قبرها الذي ستدفن فيه بعد موتها، وبأجرة من مالها لمن يقرأون لها أربع شرفات القرآن العظيم إحداها: عند قبرها يوم الدفن، وثلاثة أخريات في أيام عزائها ثلاثة أيام كل يوم ختمة واحدة، وبأجرة من مالها لمن يصوم عنها شهرين متتابعين زمانًا بدلًا وقضاءً عمَّا لزمها من فساد أشهر رمضان، ينفذ جميع ذلك من مالها على رأي أوصيائها .

وبكفارتين للصلاة كل كفارة منهما إطعام ستين مسكينًا، وبكفارة أيمان مرسلة وهي إطعام عشرة مساكين ينفذ من مالها على رأي أوصيائها، وبستمائة شلنًا من مالها يؤتجر بهن لمن يحج عنها حجة الإسلام إلى بيت الله الحرام يؤتجر بهن من مكة



المشرفة، ويزار عنها قبر نبينا محمد ﷺ الذي بالمدينة المنورة، ويسلم لها عليه وعلى صاحبيه وضجيعيه سيدنا أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ويفعل هذا الحاج عنها ما يفعل الحاجون والمعتمرون والزائرون من لدن الإحرام إلى تمام المناسك من فرض وسنة وما شاء الله من المستحب والمندوب.

وأوصت فلانة هذه بما يزرأه القائمون لمأتمها والواصلون لعزائها من طعام وأدام وحل وحلاء وفوالة وغير ذلك مما يحتاج إليه في العزاء كما هي عادة البلد؛ ينفذ جميع ذلك من مالها بعد موتها على رأي أوصيائها، وأوصت فلانة هذه بمئة قورة قرنفل من شانبتها فلانة من أرض فلانة لأحفادها وفلانة بينهما بالأنصاف، وبتوقيف كذا كذا قورة قرنفل ونارجيلات في أي شانبة كانت على نظر أوصيائها، تصرف غلتها لقراءة القرآن العظيم في كل سنة أو في كل شهر على نظر أوصيائها يهدى ثوابها إلى روحها وأرواح والديها ما دامت هذه الأشجار باقية في الوجود، وبقدر المحصول إن فضل يشرى حل لمصباح المسجد الفلاني، وأوصت فلانة هذه بمئة وخمسين شلناً لأقربيها الذين لا يرثونها وصية منها لهم .

وإنها قد جعلت المشايخ عمها فلان وأخاها فلان وزوجها فلان أوصيائها في قضاء مالها واقتضاء ما عليها وإنفاذ وصاياها هذه؛ والحاضر منهم ينوب عن الغائب، والحي منهم عن الميت، جائزي الأمر والفعل، وأنها قد جعلت لهم ثلثمائة شلناً صرف البلد زنجبار عناءً لهم على قيامهم بأمر إنفاذ هذه الوصية

وأوصت فلانة هذه بإثبات جميع ما أوصت به في هذه الوصية ثابتًا كان أم غير ثابت، فقد أثبتته على نفسها بذلك ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، وذلك بتاريخ يوم فلانة، من شهر فلان، في سنة فلانة، وكتبه بأمرها في صحة كاملة في حالها، وجواز أمرها الفقير لله الواحد القهار: فلان .

هذه علامة إمضاء الموصية بإبهامها اليسرى .



المؤمن والمنافق

الفرق الأبرز بين المؤمن والمنافق كثرة الذكر وقلّته، فقوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ (الأحزاب: ٣٥) صفة للمؤمنين، وقوله: ﴿ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ (النساء: ١٤٢) للمنافقين .

ما العيش إلا خمسة

قال عيسى بن مهنا رئيس آل فضل:

ما العيشُ إلا خمسةٌ لا سادس — لهم وإن قصرت بها الأعمار

زمنُ الربيعِ وشرخُ أيامِ الصبا — والكأسُ والمعشوقُ والدينار

وله:

إنما العيشُ خمسةٌ فاغتنمها — واستمعها بصحةٍ من صدوق

من سلافٍ وعسجدٍ وشبابٍ — وزمانِ الربيعِ والمعشوق

فردَّ عليه الشيخ العلاَّمة محمد بن شامس البطاشي:

إنَّما العيشُ خمسةٌ فاغتنمها — واتخذها نصيحةً من صديق

طلبُ العلمِ والتقى وجهادُ الـ — ـكفرِ بذلُ الندى أداءُ الحقوق

فاحمل النفسَ ما استطعت عليها — فهي أحلى من السلافِ الرحيق

ودعِ اللهوَ والمجونَ وشربَ الـ — ـراح واللثم من فمِ المعشوق

تلك حالُ واللهِ لا يرتضيها — غيرُ نذلٍ وساقطٍ في الطريق

بلال بن أبي بردة والقضاء

روي أن بلال بن أبي بردة كان قاضياً على البصرة، وكان لا يجيز شهادة من ينتف لحيته.



البيعة

عن أبي المؤثر: أنه أتى إلى موسى وراشد، فقال له: بايع، فقال لراشد: أبايعك على كذا وكذا شروط الله على الأئمة لم يكن موسى يبصرها ولا يعلمها، فأبى راشد أن يبايع على ذلك، وقبض كل واحد منهم يده على غير بيعة، فقال جلساء السوء: بايعه على الجملة، فقال رجل: لا . لكل زمان حكم ولا أبايعه إلا على التفسير، وهم لا يعلمون تفسيرًا ولا جملة ولو سئلوا عن ذلك لم يهتدوا إليه .

موعظة

فكفى به من واعظٍ   مَن قد نُشيع للثرى
كم من شجاعٍ باسل   أضحى رهينًا موسرا

هلاَّ شققت عن قلبه

يروى أن رجلًا في سرية انتهى إلى رجل من المشركين، فلما ذهب ليطعنه برمحه قال: إني مسلم، فطعنه فقتله، وإنما رغب في متيع كان معه، فبلغ النبيﷺ ذلك فدعا به، فقال: أقتلته بعدما زعم أنه مسلم؟ فقال: والذي بعثك بالحق - يا رسول الله - ما قالها إلا متعوذًا حين وجد حر السنان، فأعاد النبيﷺ ثلاث مرات، ويرد عليه الرجل مقالته الأولى، فقال رسول اللهﷺ في الرابعة: فهلَّا شققت عن قلبه فنظرت إلى قلبه، قال: أو كنت أعلمه يا رسول الله، قال: ويلك، إنك لم تكن تعلمه إنما يبين عن قلبه لسانه، ويروى أن ذلك الرجل لم يلبث إلا يسيرًا حتى مات فدفنوه فأصبح منبوذًا، ثم أعادوه فأصبح منبوذًا، فأمرهم النبيﷺ أن ينطلقوا به بين جبلين من تلك الجبال .



ربح ما لم يضمن

قال أبو المؤثر رفع إليَّ في الحديث أن حكيم بن حزام قال: اشتريت طعاماً من طعام الصدقة فأربحت فيه قبل أن أقبضه، فسألت النبي ﷺ فقال: " لا تأخذ ربح ما لم تضمن ".

الإمام سعيد بن عبد الله الرحيلي يحذر من انتهاك أموال الباغي

ولي الإمام سعيد بن عبد الله الرحيلي أمر عمان بعد اختياره من أهل الحل والعقد عام ٣٢٠ هجرية، وقال العلامة أبو المؤثر في شأنه: " لا أعلم أحدًا من أئمة المسلمين أفضل من سعيد بن عبد الله الرحيلي إلا أن يكون الإمام الجلندى بن مسعود " تعرضت عمان في عهده لغزو من قبل يوسف بن وجيه، فقاتله العمانيون قتال من بغى عليهم، بلا غنم مال، ولا سبي ذرية، ووقع أن قطعة صغيرة مما تعلق بباب من الأبواب الخاصة بالجيش الغازي تعرضت للأخذ، فعاقب الإمام سعيد بن عبد الله الرحيلي من قام بذلك من أصحابه.

ثم كتب ليوسف بن وجيه رسالة، جاء فيها: " من الإمام سعيد بن عبد الله ومن قبله من المسلمين إلى يوسف بن وجيه وإن في شأننا وشأنك لعجب، لحلقة حديد في رز (قفل) باب اتهم بها رجل من الرعية عندنا أنه قلعها من معسكر أصحابك بنزوى، فحبسنا الذي اتهم بها، لأنا نستحل حبس أهل التهم على قدر استحقاقهم في حكم المسلمين، وقلنا للناس جهراً على رؤوس الملأ: إن أموال أهل القبلة علينا حرام كحرمة أموالنا على بعضنا بعض، وحجرنا على الناس التعرض لأشيائكم، ما دق منها وجل، حتى قال من لا علم له بأصول دين المسلمين:" إنكم الآن حفظة للجند على أموالهم ".

ومن ذلك أن الحبوب التي جمعت من الأمصار التي استولينا عليها، وجرى عليها حكمنا، لما علم الناس منا أنا لا نستحل شيئًا، ولا نقار أحدًا على معصية الله



كائنًا ما كان من الناس، منعهم ذلك من التعرض لأشيائكم كلها، التي كانت في جوارنا من بلداننا، ولولا خوف العقوبة منا لانتهب ذلك بأيسر مؤونة، ولم يكن ذلك تقربًا إليك، ولا ابتغاء وسيلة منا إليك، ولكنا اتبعنا في ذلك كتاب الله وآثار أسلافنا ".

ولكنا إذا متنا بعثنا

فلـــــو أنَّا إذا متنــــــا تركنـــــا	لكـــانَ المـــوتُ راحــةَ كـــلِّ حـــي
ولكنَّــــــا إذا متنــــــا بُعثنــــــا	ونُســـأل بعـــدَه عـــن كـــلِّ شـــيء

الإمام جابر بن زيد والكتمان

يروى أن المسلمين كانوا يخرجون بأمر إمامهم في دينهم جابر بن زيد، ويحبون ستره عن الحرب لئلا تموت دعوتهم وليكون لهم ردًا - رحمه الله - .

حرص على التوبة

يذكر أن عبيد الله بن زياد أكره رجلًا من المسلمين حتى قتل رجلًا، ثم تاب وندم فاشتدت ندامته، فهجره المسلمون وجفوه وطردوه، فكان يلقي نفسه عليهم فلم يقبلوه، ولم يستقيدوا منه - أي يقتصوا منه -، فيروى أن قارئًا يقرأ آية فيها ذكر النار ففاضت نفسه، فقال أبوعبيدة فيما ذك: إني أرجو أن لا يعذبه الله وذلك مما رأى من حرص توبته .

الفراق مرُّالمذاق

الفراق مرُّالمذاق، لا كبد إلا به تفتت، ولا عظيمة إلا منه تأتت، ويا له، كم في المحبين من حيف، وجورٍ أشوى من وقع السيف، لا يحصى من اشتمل عليه التراب من قتلاه، ولا يخلص من اعتصم بالأجل من سوء بلاه .

حكم القتال مع البغاة الموحدين

يروى أن الحتات وجعفر بن السماك - رحمهما الله - خرجا مع يزيد بن المهلب في طلب الجهاد على الجبابرة .

من درر الإمام نور الدين السالمي في طالب الحق الكندي

قال الإمام نور الدين السالمي:

وطالــبُ الحــقِ بصــنعا حكمــا بجعلهــا في أهلهــا واحتشــما
لم يأخــذن عنــد مضــيق يومــه شــيئًا لنفســه ولا لقومــه
تعففًــا مــنهم ومــن كمــثلهم أكــرم بهــم مــن عصبة أكــرم بهــم
كــانوا يموتــون علــى مــا أبصــروا مــن الهــدى مــا بــدلوا وغــيرو

أصابني جهد فأفطرت

يذكر أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - كانت صائمة فرأتها حفصة في آخر النهار شرقة الوجه، فقالت: ألست كنت صائمة؟ فقالت: بلى . ولكني أصابني جهد فأفطرت، فأخبرت بذلك النبي ﷺ فأمرها أن تقضي يومًا مكانه، وذلك في التطوع .

الشـــــاري

قال أبو سعيد - رحمه الله - سمعت عبد الملك الطويل يحدث عن أبي حمزة المختار بن عوف، قال: أدركت المسلمين أن كان الرجل منهم ما يستراب في صلاة ولا صيام ولا حج ولا اعتمار ولا وجه من الوجوه فإن عرف أنه ليس شديد الحرص على الشراء سقط من أعينهم ونقصت منزلته من أنفسهم .

من خاف من ناب الزمان وعضه

اطلع الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي على بيتن هما:

مَن خافَ مِن نابِ الزمانِ وعضِّه ... فليزرعِ القتَ النضيرَ بأرضِه
في كلِّ شهرٍ منه تأتي غلةٌ ... تغنيك عن دَيْنِ البخيلِ وقرضِه

فردَّ عليه الشيخ:

مَن خافَ مِن نابِ الزمانِ وعضِّه ... فليدع ربَّ العرشِ خالق أرضه
في كلِّ يومٍ منه تأتي رحمةٌ ... تغنيك عن دَيْنِ البخيلِ وقرضِه

توبة الصفري

كان في زمان الربيع ووائل رجل من الصفرية ووقع بخوارزم فأراد أن يتوب فقالوا له: تبين لك الإسلام ولكن لا تكون لك عندنا ولاية حتى تأتي إليَّ قومك الذين دعوتهم، لأنك كنت داعياً تدعو الناس، فتبين لهم أني كنت أدعوكم إلى غير الحق، وأني قد تبت من ذلك، وقد رجعت فاعلموا ذلك يا قوم، فذهب فأخبرهم، ويذكر أن الرجل جاء إليهم بعد ذلك فعرضوا عليه الإسلام .

كل حتى لا تشك

يذكر أن ابن عباس سئل عن الأكل مع الشك، فقال له سائل: آكل حتى أشك؟ فقال: كل حتى لا تشك .

فائدة: ساق صاحب النيل هذه المسألة في معرض حديثه فيمن أكل وشرب وهو يشك في طلوع الفجر .

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامتُه ... يومًا على آلةٍ حدباءَ محمول



أبو مودود يمضي على رجل

قال أبو محمد: كنت جالسًا عند رجل بزاز بصحار، وكان ذلك الرجل معي في الولاية، فمضى عليَّ أبو مودود فقال لي: ألم تجد القعود إلا مع فاسق؟ ثم مضى فسكت عنه، ومضيت أثره حتى أتيته إلى المنزل فصوت به فبرز إليَّ مشتملًا، فقلت له أنا: إنما نأخذ ديننا عنك، وأنك سميت رجلًا له معنى ولاية فاسقًا، قال: فأول شيء قال لي: أنا أستغفر الله .

الدهر يومان والعيش عيشان

الـدَّهرُ يومـان ذا أمـنٌ وذا خطـر ... والعيشُ عيشـان ذا صفوٌ وذا كـدر

أما تـرى البحـرَ تعلو فوقه جيـفٌ ... وتَســتقرُّ بأقصــى قاعِـه الــدرر

وفي الســماءِ نجــومٌ لا عِــدادَ لهـا ... وليسَ يُكسفُ إلا الشمسُ والقمـر

وكـم أشـجارٍ علـى الأرض مورقـةٍ ... ولــيس يُــرجمُ إلا مــا بــهِ ثمــر

عمر بن عبد العزيز والنظر إلى الدنيا

يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا جلس في مجلسه قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وتعززت بالله العزيز الحكيم، وتوكلت على الله رب العرش العظيم،﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ (الشعراء: ٢٠٥- ٢٠٧) ثم تمثل بقول ابن عبد الأعلى، وأنشأ يقول:

تســـر مـــا يبلـــى وتفـــرحُ بالمنـــى ... كما سرّ باللذاتِ في النومِ حالـم

نهـــارُك يـــا مغـــرورُ سهـــوٌ وغفلـــة ... وليـلُك نـومٌ والـردى لـك لازم

وتشغـــلُ عمـــا ســـوف تذكـــرُ غبَّـــه ... كـذلك فـي الـدنيا تعيشُ البهائم

فـلا أنـت في اليقضـانِ يقضـانُ حـازم ... ولا أنــت في النــوَّام ناجٍ فسالــم



ثم يقول: " كم من مستقبل يومًا وليس بمستكمله، ومنتظر غدًا وليس من أهله، ولو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره ".

الإمام المهنا يجلد المعتدي

يذكر أن رجلًا طعن رجلًا فأمر به الإمام المهنا فجلد تسعين سوطًا، وقال: " تسفك دماء المسلمين على بابي ".

أبو علي يعمل برأيه في حفر ثقاب بالغنتق

ومن بيان الشرع: يذكر أن مما عمل به أبو علي برأيه أن حكم على المنذر بن الحكم بن بشير وعلى سليمان بن الحكم - رحمهما الله وإيانا - أن يحفروا في أرضنا وذلك في الغنتق، إذ أراد من أراد أن يحفروا ثقابًا فيه لما أرادوا زيادة الماء، وكره ذلك المنذر بن الحكم وسليمان بن الحكم وغيرهما فحكم فيها من أراد أن يحفر بئرًا من أهل الفلج والأرض بينهم .

كيفية تكبيرة الإحرام

قال العلاَّمة الفقيه درويش بن جمعة المحروقي:" وإذا كبرت فاحذر اللحن في التكبيرة، واعلم أن الألف من اسم الله تفتح فتحة قصيرة، ولا تمدها فتفسد عليك صلاتك، وأطبق اللسان بالحنك عند نطقك بها، وسدد اللام الثاني، وضم الهاء ضمة خفيفة خوفًا من زيادة الواو، فإنه إن زاد واو انتقضت الصلاة، ومد اسم الله عند نطقك به مدًّا غير مجاوز للحد بل بقدر ما تمييز بينها وبين غيرها من التكبير، واعلم أنها أول فرض في الصلاة، ولا تتم الصلاة إلا بها مستقيمة بلا لحن فيها .

وإن لم تقدر على ضبط ضمة الهاء الضمة الخفيفة وخفت زيادة الواو فيها لثقل في لسانك أو غيره، ولم تعرف الإشمام، فسكن الهاء مع اسم الله، فإنه خير عندي من الضمة المخوف منها زيادة الواو ".

الصحابة - رضوان الله عليهم - وشهر رمضان

يروى عن أصحاب النبي ﷺ إنهم كانوا يقولون في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وصفر:" اللهم تقبل منا صيام شهر رمضان "، ويقولون في الربيعين وجماديين ورجب وشعبان: " اللهم بلغنا شهر رمضان "، كانوا لا يتركون ذكر شهر رمضان على كل حال .

الإشارة والدفع في الصلاة

يذكر أن رجلًا نعس في ركوعه مع الإمام وبحذائه بعض الفقهاء، فحركه ليتبع الإمام وهو في الصلاة .

قناعة المصطفى ﷺ

يروى أن عائشة زوج الحبيب ﷺ عتبت قائلة: يا رسول الله لو سألت الله أن يفرج عنا هذا الضيق أو هذا الفقر، فعسى أن يفرج الله عنا ، فقال لها النبي ﷺ : " مضى لي على هذا إخوان، فلا أحب أن ألقاهم وأنا منتقص الحالة عنهم "، وقيل: إنه لم يتخذ حلتين في اللباس، وإنما كان مما يدخل به ويخرج، ولعل ما ينام به يصلي به .

لحم الثعلب

سأل سائل الشيخ بشيرًا عن أكل لحم الثعلب، فقال: اصطد وأطعمنا منه .

الطاعون يضرب زنجبار

في سنة ١٢٥١ هجرية ضرب الطاعون زنجبار ومات منه خلق كثير .

ولكن التقي هو السعيد

ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مال ولكنَّ التقيَّ هو السعيد



منير بن النير يعارض مقتل الحسن بن سراج

سئل أبو جعفر عن الحسن بن سراج : هل عاب أحد من المسلمين قتله، فقال: لم نعلم إلا منيرًا، ويروى أن الحسن بن سراج أتى موسى بن أبي جابر فقعد يحتج، فقال له موسى: أسكت فسكت، وأخذ بثوبه على عنقه منقادًا لموسى .

الطمع في المال

مـن كـانَ يحسـبُ أن مالَـك مالُـه	بعـد المـماتِ فـلا يحـبُ بقاكـا
ولـو اسـتطاعَ لنـزعِ روحِـك حيلـة	أهـدى إليـك منيـةً تغشـاكا

إذا اتفق حكم الإمام وحكم القاضي

يذكر عن محمد بن محبوب أنه اتفق عنده حكمان، حكم من الإمام عبد الملك بن حميد، وحكم من موسى بن علي، في شيء واحد، فأثبت محمد بن محبوب حكم الإمام عبد الملك بن حميد .

الوضاح بن عقبة يستعين بالمشركين

يروى أن الوضاح بن عقبة - رحمه الله - استعان بأهل العهد من الهند من المشركين، وحملهم في الشذا لها ليلقي بهم العدو وأهل الشرك من الهند وغيرهم ممن يوجد في الجهاد في أمره من المعتدين .

الدفع في الصلاة

روي أن سليمان بن عثمان دخل في صلاة الجماعة وصلى مع الناس شيئًا من الصلاة، ثم فسدت صلاة الإمام، فدفع سليمان رجلًا ليتقدم فبنى على صلاة الإمام .

فضل جرير بأبياته الأربعة

فضل جرير في أبياته الأربعة: الفخر، والمديح، والهجاء، والتشبيب.

فالفخر:

إذا غضبتَ عليَّ بنو تميم   حسبتُ الناسَ كلَّهم غضابا

والمديح:

ألستُم خيرَ مَن ركبَ المطايا   وأندى العالمين بطون راح

والهجاء:

فغضَّ الطرفَ إنك من نمير   فلا كعبًا بلغت ولا كلابا

والتشبيب:

يصرعن ذا اللبِ حتى لا حراك له   وهن أضعفُ خلقِ اللهِ أركانا

الشيخ محمد بن سليمان اللمكي يخفي كتبه

قال الشيخ محمد بن سليمان اللمكي :" في سنة ١٣٨٣ هجرية - ١٩٦٤ ميلادية حدثت الانقلابة من السودان على حكم العرب بزنجبار وقد خرجت مكرهًا من بيتي بغير حق وتركت الفتيل والقطمير وحفرت بمساعدة زوجتي فاطمة وأبنائي سليمان وأحمد وسيف ورقية لكتبي في شانبتي الكائنة في تنجو من زنجبار على الجهة الشرقية منها، وعددها سبعة وثمانين كتابًا بخط اليد وتركت في البيت مئة وخمسين كتابًا حجريًا، وصحفًا وكراريس مع أملاكي وأملاك عائلتي، كتبته على خوف وترقب، وأنا محمد بن سليمان اللمكي بيده ".

بيت المتوني وبيت الساحل في زنجبار

أول بناء بناه السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي بيت المتوني وبيت الساحل في زنجبار .



أفضل مراسي الجزيرة الخضراء

أفضل مراسي الجزيرة الخضراء مرسى ويتة، ثم شكشك، ثم مكواني .

لغزان نحويان

للشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد الموصلي:

يا إمامًا في النحوِ شرقًا وغربًا ... مَن له بابُ سرهِ المكنون

أيما اسمٌ قد جاءَ ممنوعَ صرفٍ ... وأتى الجرُّ فيه والتنوين

وأجاب هو عنه بقوله

علمٌ كانت للمؤنثِ جمعًا ... سالمًا جمع ذين فيه يكون

وأجاب عن قول بعض فضلاء النحو:

سلم على شيخِ النحاةِ وقل له ... عندي سؤالٌ من يجبه يعظم

أنا إن شككتُ وجدتموني جازمًا ... وإذا جزمتُ فإنني لم أجزم

قل في الجوابِ بأن إن في شرطِها ... جزمت ومعناها الترددُ فاعلم

وإذا بجزمِ الحكمِ إن شرطية ... وقعت ولكن شرطها لم يجزم

التجارة بمال الغير

مما يوجد عن أبي الشعثاء، وزعم حارث أن أم الصلت حدثته أن الحكم بن بشير بعث إلى تميم بن سعيد بخمسين ومائتي دينار فاستودعه إياها، وقال: أصب فيها حاجتك وما أصبت فيها من ربح فهو لك، فكره تميم أن يضرب فيها لنفسه، وضرب بها لصاحبها فأصاب فيها خمسين ومائة درهم، وكتب بذلك إلى الحكم، ثم توفي تميم فكتب الحكم في الربح، فقالت أم الصلت: سألت أبا الشعثاء عن ذلك، فقال: ليس للحكم الربح ولكنه لتميم من أجل أن تميمًا ضمن للحكم دنانيره فأربح لورثة تميم، وكان لعبد العزيز شريك فمات وترك مالًا كثيرًا وله ابن صغير، فقالوا: أنت في أنفسنا أمين

عليه على ماله، وتحرجوا منه من أن يلوا شيئًا فانطلق إلى أبي الشعثاء، فقال: هل يكون لي أن أضرب بماله وأصلح له؟ قال: بل أضمنه وألقه في ماله وذلك ربحه، ففعل ذلك، وكان في ماله حتى مات وخلف مائة ألف درهم فوفته أم عفان .

أستغفر الله

أســتغفرُ اللهَ ذنبًــا لســتُ محصــيه ربُّ العبــادِ إليــه الوجــهُ والعمــل

المؤمن لا ينجس حيًّا ولا ميتًا

يذكر أن عبد الله بن نافع أخذ فم ابن أبي قيس حينما مات بالنفك، وقد فغر فاه، ثم صلى ولم يتوضأ .

وأيام الحياة إلى قصور

لمــن تبــني مشــيدات القصــور وأيامُ الحيــــــاةِ إلى قصــــــور

لا ولكن حق الرحم

يروى أن الجلندى بن مسعود قتل جعفر الجلنداني وابنيه النضر وزائدة على كتاب بيعة كانت منهم ظهرت فيهم على المسلمين، فلما صح ذلك عند الجلندى أرسل إليهم ولم تكن منهم محاربة إلا ما ظهر من كتابهم، فقدمهم الجلندى فضرب أعناقهم على ذلك الكتاب، ويروى أن الجلندى لما قتلهم فاضت عيناه دموعًا، فلما نظر إليه أصحابه وعيناه تفيضان بالدموع قالوا له: أعصبية يا جلندى؟ قال لهم: لا . ولكن حق الرحم، وكان من قرابته جعفر وإبناه .

نيوب الليث

إذا رأيــتَ نيــوبَ الليــثِ بارزةً فــلا تظــننَّ أنَّ الليــثَ يبتســمُ

لا يفتي الفرائض والغيثي في زنجبار وتوابعها

اشتهر الشيخ العلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي في علم الفرائض، وكانت مسائله في زنجبار ومحاكمها وتوابعها منتهاها إليه حتى ضرب به المثل، فقيل فيه:" لا يفتي الفرائض والغيثي في زنجبار ".

الإمام يحل قتل الصقر

لمّا قتل الصقر قال الإمام: أمَّا أنا فلم آمر بقتله، وأمَّا هو عندي لحلال الدم، فمن كان معه حجة فليحتج .

تدبر وتفكر للكتاب العزيز

قال أحمد بن الحواري: بينما أنا في طرقات البصرة إذ سمعت صعقة فأقبلت نحوها فرأيت رجلًا قد خرّ مغشياً عليه، فقلت: ما هذا؟ فقيل: كان رجلًا حاضر القلب فسمع آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ، فخر مغشيًّا عليه، فقلت: وما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ (الحديد: ١٦) .

بين الملك والرجل المسلم

أسر غلام من بني بطارقة الروم، وكان غلامًا جميلًا، فلما صار إلى دار الإسلام وقع إلى الخليفة، وكان ذلك في ولاية بني أمية، فسماه بشيرًا، وأمر به إلى الكتّاب، فكتب وقرأ القرآن وروى الشعر وطلب الحديث وحج؛ فلما بلغ واجتمع أتى الشيطان فوسوس إليه، وذكره النصرانية دين آبائه، فهرب مرتدًا من دار الإسلام إلى أرض الروم، والذي سبق له في أم الكتاب فأتي به ملك الطاغية فساءله عن حاله وما كان فيه وما الذي دعاه إلى الدخول في النصرانية، فأخبره برغبته فيه، فعظم في عين الملك فرأَّسه وصيره بطريقًا من بطارقته.

وكان من قضاء الله وقدره أن أسر ثلاثون رجلًا من المسلمين، فلما دخلوا على بشير ساءلهم رجلًا رجلًا عن دينهم، وكان فيهم شيخ من أهل دمشق، يقال له: واصل فسأله بشير، وأبى الشيخ أن يرد عليه شيئًا، فقال بشير: ما لك لا تجيبني؟ قال الشيخ: لست أجيبك اليوم بشيء، قال بشير للشيخ: إني مسائلك غدًا فأعد جوابًا، وأمره بالإنصراف.

فلما كان من الغد بعث بشير، وأقبل إليه الشيخ، فقال بشير: الحمد لله الذي كان قبل أن يكون شيء، وخلق سبع سموات طباقًا بلا عون كان معه من خلقه، ثم دحا سبع أرضين طباقًا بلا عون كان معه من خلقه، فعجب لكم معاشر العرب حين تقولون: إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، فسكت الشيخ، فقال له: بشير ما لك لا تجيبني! قال: كيف أجيبك وأنا أسير في يدك؟! فإن أجبتك بما تهوى أسخطت عليَّ ربي، وهلكت في ديني، وإن أجبتك بما لا تهوى خفت على نفسي، فأعطني عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على النبيين، وما أخذ النبيون على الأمم أنك لا تغدر بي، ولا تمحل بي، ولا تبغي لي باغية سوء، وإنك إذا سمعت الحق تنقاد له، فقال بشير: فلك عليَّ عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على النبيين، وما أخذ النبيون على الأمم، إني لا أغدر بك، ولا أمحل بك، ولا أبغي بك باغية سوء، وإني إذا سمعت الحق انقدت له، قال له الشيخ: أما ما وصفت من صفة الله فقد أحسنت الصفة، وما لم يبلغ علمك، ولم تستحكم عليه رأيك أكثر، والله أعظم وأكبر مما وصفت، ولا يصف الواصفون صفته.

وأمَّا ما ذكرت من هذين الرجلين فقد أسأت الصفة، ألم يكونا يأكلان الطعام ويشربان ويبولان ويتغوطان ويناما ن ويستيقظان ويفرحان ويحزنان؛ قال بشير: بلى. قال الشيخ: فلم فرقت بينهما؟! فقال بشير: لأن عيسى بن مريم، كان له روحان اثنتان في جسد واحد، روح يعلم بها الغيوب، وما في قعر البحار، وما يتحات من



ورق الأشجار، وروح يبرىء بها الأكمه والأبرص ويحيي الموتى؛ قال الشيخ: فهل كانت القوية تعرف موضع الضعيفة منهما؟! قال بشير: قاتلك الله، ماذا تريد أن تقول: إنها لا تعلم، وماذا تريد أن تقول: إن قلت إنها تعلم، قال الشيخ: إن قلت: إنها تعلم قلت فما تغني قوتها حين لا تطرد هذه الآفات عنها، وإن قلت: إنها لا تعلم، فكيف تعلم الغيوب ولا تعلم موضع روح معها في جسد واحد؟! فسكت بشير، فقال الشيخ: أسألك بالله هل عبدتم الصليب مثلًا لعيسى بن مريم أنه صلب؟ قال بشير: نعم . قال الشيخ فبرضا كان منه أم بسخط؟ قال بشير: هذه أخت تلك، ماذا تريد أن تقول؟ إن قلت: برضا منه، وماذا تريد أن تقول إن قلت بسخط، قال الشيخ: إن قلت برضا قلت: لقد قلتم قولًا عظيمًا، فلم تلام اليهود إذا أعطوا ما سألوا وأرادوا، وإن قلت بسخط قلت: فلم تعبد ما لا يمنع نفسه ثم قال الشيخ بشير: نشدتك بالله هل كان عيسى يأكل الطعام ويشرب ويصوم ويصلي ويبول ويتغوط وينام ويستيقظ ويفرح ويحزن؟ قال: نعم .

قال الشيخ نشدتك بالله لمن كان يصوم ويصلي؟ قال: لله عزَّ وجلَّ، ثم قال بشير: والضار النافع ما ينبغي لمثلك أن يعيش في النصرانية أراك رجلًا قد تعلمت الكلام، وأنا رجل صاحب سيف ولكن غدًا نأتيك بمن يخزيك الله على يديه ثم أمره بالإنصراف.

فلما كان من الغد بعث بشير إلى الشيخ، فلما دخل عليه إذا عنده قس عظيم اللحية، قال له بشير: إن هذا رجل من العرب له حلم وعقل وأصل في العرب، وقد أحب الدخول في ديننا فكلمه حتى تنصره، فسجد القس لبشير، فقال: قديمًا أتيت إلى الخير، وهذا أفضل ما أتيت إليَّ، ثم أقبل القس على الشيخ، فقال: أيها الشيخ ما أنت بالكبير الذي قد ذهب عنه عقله، وتفرق عنه حلمه، ولا أنت بالصغير الذي لم يستكمل عقله، ولم يبلغ حلمه غدًا أغطسك في المعمودية غطسة تخرج منها

كيوم ولدتك أمك، قال الشيخ: وما هذه المعمودية ؟ قال القس: ماء مقدس، قال الشيخ: مَن قدسه؟ قال القس: قدسته أنا والأساقفة قبلي، قال الشيخ: فهل يقدس الماء من لا يقدس نفسه؟ قال: فسكت القس ثم قال إني لم أقدسه أنا، قال الشيخ: فكيف كانت القصة إذا قال القس إنما كانت سنة من عيسى بن مريم، قال الشيخ: فكيف كان الأمر؟ قال القس: إن يحيى بن زكريا أغطس عيسى بن مريم بالأردن غطسة، ومسح برأسه ودعا له بالبركة، قال الشيخ: واحتاج عيسى إلى يحيى يمسح رأسه ويدعو له بالبركة، فاعبدوا يحيى، فيحيى خير لكم من عيسى إذًا، قال: فسكت القس، واستلقى بشير على فراشه، وأدخل كمه في فيه، وجعل يضحك، وقال للقس: قم أخزاك الله دعوتك لتنصرنه فإذا أنت قد أسلمت .

ثم قال: إن أمر الشيخ بلغ الملك فبعث إليه، فقال: ما هذا الذي قد بلغني عنك وعن تنقصك ديني ووقيعتك ؟

قال الشيخ: إن لي دينًا كنت ساكتًا عنه، فلما سئلت عنه لم أجد بُدًّا من الذب عنه، قال الملك: فهل في يديك حجج؟ قال الشيخ: نعم . أدعُ لي من شئت يحاجني، فإذا كان الحق في يدي فلم تلمني عن الذب عن الحق، وإن كان الحق في يديك رجعت إلى الحق، فدعا الملك بعظيم النصرانية، فلما دخل عليه سجد له الملك، ومَن عنده أجمعون.

قال الشيخ أيها الملك: ما هذا؟ قال الملك: هو رأس النصرانية هو الذي تأخذ النصرانية دينها عنه، قال الشيخ: فهل له من ولد؟ أم هل له من امرأة؟ أم هل له عقب؟ قال الملك: ما لك أخزاك الله هو أزكى وأطهر من أن يتدنس بالنساء، هذا أزكى وأطهر من أن ينسب إليه ولد، هذا أزكى وأطهر من أن يتدنس بالحيض، هذا أزكى وأطهر من ذلك، قال الشيخ: فهل أنتم تكرهون الآدمي يكون فيه ما يكون من بني آدم من الغائط والبول والنوم والسهر وبأحدكم من ذكر النساء، وتزعمون أن رب



العالمين سكن في ظلمة البطن، وضيق الرحم، ودنس بالحيض، قال القس: هذا شيطان من شياطين العرب رمى به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء، وأقبل الشيخ على القس، فقال: عبدتم عيسى بن مريم إنه لا أب له، فهذا آدم لا أب ولا أم خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، فضموا آدم مع عيسى حتى يكون لكم إلهين اثنين، وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه أحيا الموتى، فهذا حزقيل تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل لا ننكره نحن ولا أنتم مرَّ بميت، فدعا الله عزَّ وجلَّ، فأحياه حتى كلمه فضموا حزقيل مع عيسى حتى يكون لكم ثالث ثلاثة، وإن كنتم عبدتموه أنه أراكم العجب، فهذا يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس، فقال: إرجعي بإذن الله فرجعت اثني عشر برجًا، فضموا يوشع بن نون مع عيسى ليكون لكم رابع أربعة، وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه عرج به إلى السماء فثم ملائكة مع كل نفس اثنين بالليل واثنين بالنهار يعرجون إلى السماء ما لو ذهبنا نعدهم لالتبس علينا عقولنا، واختلط علينا ديننا، وما ازددنا في ديننا إلا تحيرًا.

ثم قال له: أيها القس أخبرني عن رجل حلَّ به الموت ألموت أهون عليه أو القتل؟ قال القس: القتل. قال: فلم لم يقتل يعني مريم لم يقتلها فما بر أمه من عذبها بنزع النفس!

قال القس: إذهبوا به إلى الكنيسة العظمى فإنه لا يدخلها أحد إلا تنصر، قال الملك: إذهبوا به إلى الكنيسة، قال الشيخ: ماذا يراد بي يذهب بي ولا حجة عليَّ دحضت حجتي، قال الملك: لن يضرك إنما هو بيت من بيوت ربك يذكر الله فيه، قال الشيخ: إن كان هذا فلا بأس، قال: فذهبوا به، فلما دخل الكنيسة وضع أصبعيه في أذنيه، ورفع صوته بالأذان، فجزعوا لذلك جزعًا شديدًا، وصرخوا ولببوه، وجاؤا به إلى الملك، فقال: أيها الملك أين ذهب بي؟ قال: ذهبوا بك إلى بيت من بيوت الله لتذكر فيه ربك، قال: فقد دخلت وذكرت فيه ربي بلساني وعظمته بقلبي،

فإن كان كلما ذكر الله في كنائسكم يصغر دينكم، فزادكم الله صغارًا، قال الملك: صدق ولا سبيل لكم عليه، قالوا: أيها الملك لا نرضى حتى تقتله، قال الشيخ: إنكم ما قتلتموني، فبلغ ذلك ملكنا، وضع يده في قتل القسيسين والأساقفة وخرب الكنائس وكسر الصلبان ومنع النواقيس؛ قال: فإنه يفعل، قال: نعم . فلا تشكوا ففكروا في ذلك فتركوه.

قال الشيخ: أيها الملك ما عاب أهل الكتاب على أهل الأوثان، قال: بما عبدوا ما عملوه بأيديهم؟ قال: فهذا أنتم تعبدون ما عملتم بأيديكم هذا الذي في كنائسكم، فإن كان في الإنجيل فلا كلام لنا فيه، وإن لم يكن في الإنجيل فلا تشبه دينك بدين أهل الأوثان، قال الملك: صدق هل تجدونه في الإنجيل، قال القس: لا . قال: فلم تشبه ديني بدين الأوثان، قال: فانتقض الكنائس فجعلوا ينقضونها ويبكون، قال القس: إن هذا شيطان من شياطين العرب رمى به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء، ولا يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم، فوكلوا به رجالًا فأخرجوه إلى ديار دمشق،ووضع الملك يده في قتل القسيسين والأساقفة والبطارقة حتى هربوا إلى الشام لأنهم لم يجدوا أحدًا يحاجه .

سيد قومه المتغابي

قالــت أراكَ مــن الــذكا في غايــةٍ	جلَّـت عـن الإسـهابِ والإطنـاب
فعــلام تبــدي في الأمــورِ تغابيــا	فأجبـــتُ ســـيد قومِـــه المتغـــابي

الإمام جابر بن زيد يحكم

يروى أن رجلًا أتى أبا الشعثاء فقال: إني وجدت امرأتي تزني مع رجل أأرافعها مع الحاكم؟ فقال: ويلك، فارقها، ثم عاد إليه الثانية، فقال: ويلك فارقها، فقد كانت الفرقة أحب إليه من أن يرافعها ويلاعنها .



المسألة في أهل الذمة

قال عمر بن محمد: وجدت كتابًا من أبي مروان إلى علي ما نصه:" إنك كتبت إليَّ بالمسألة عن شاهدين شهدا معك من المجوس بصحار لرجل مجوسي على مجوسي وأنك أمرت بالمسآلة عنهما من يعرفهما من أهل الصلاة، وأمرت الذي يسأل عنهما أن يسأل عن معاملتهما وأمانتهما وبيعهما وشراهما، فزعموا أنهما محمودان في ذلك كله، في دينهما، ويسأل عنهما من يلي الزمزمة من المجوس وردهما، وزعم أنه سأل عنهما فعدلا وحمدا فهذه المسألة في أهل الذمة " .

ما يعين على الحفظ والفهم

وجدنا السلف الصالح يكتبون على غلاف كتبهم ودفاترهم، ويقرأون عندما يشرعون في دروسهم قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ (الأعراف: ١٧١) ﴿فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأنبياء: ٧٩) ، ومن الأذكار المشهور التي تعين على الحفظ والفهم: " اللهم ارزقنا بلاغة فهم النبيين، وفصاحة حفظ المرسلين، وسرعة إلهام الملائكة المقربين"، " اللهم افتح لي فتوح العارفين بحكمتك، وانشر عليَّ أثواب رحمتك، وذكرني ما نسيت يا ذا الجلال والإكرام ".

ومن الأبيات التي تعين على الحفظ والفهم قول محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق نزيل المدينة المنورة، وهو من أعلام القرن التاسع الهجري:

كــلامٌ قــديمٌ لا يمــلُ سماعُــه	تنــزه عــن قــولي وفعلــي ونيــتي
بــه أشــتفي مــن كــلِ داءٍ وإنــه	دليــلٌ لعلمــي عنــد جهلــي وحــيرتي
فيــا ربِ متعــني بحفــظ حروفِــه	ونــور بــه قلــبي وسمعــي ومقلــتي

الصلاة خلف الجائر

قال جابر: حدثني أبي أنه كان بمكة، وعلى مكة يومئذٍ أمير عليه من السكانة ما شاء الله، وكنا نصلي خلفه، إلى أن بلغه أن رجلًا قال: أبدلنا الله بهذا الخليفة خيرًا منه، فأرسل إليه فجذب لسانه بالكلبتين، فقتله كما تقتل الدابة، فجعلت أصلي خلفه من بعد ذلك، وأنقض صلاتي إلى أن بلغ محبوبًا، فجاء حتى كان خلفي في صلاة العشاء حتى إذا صليت مع الأمير عدت، فنقضت صلاتي، وأبصرني محبوب، فقال: هكذا غلب عليك حمزة بن عون وأخذت برأيه، وكان حمزة بن عون يرى رأي هارون، أنت يا أبا عثمان خير من فلان أو من فلان يعني فقهاء المسلمين الذين كانوا قبلنا، وهذا يعني الأمير أشد من فلان وفلان يعني السلاطين من قبله، فقال: والذي هذا رأيك، فقال له محبوب: نعم . هذا رئي، قال: فإن كان رأيكم رجعنا إلى رأيكم قال: فرجعنا .

قرين السوء

وكـــلُّ داءٍ فمصــــبورٌ عليـــه ولـيسَ علـى قـرينِ السـوءِ صـبر

كرهت رد سورك

روت أم هانيء عن النبيﷺ أنه جاءه شراب فشرب منه، ثم سقاني فكرهت رد رسول الله ﷺ وكنت صائمة فشربت، ثم قلت: يا رسول الله إني كنت صائمة، وكرهت رد سورك .

لا يتم جمع المال إلا بخمس خصال

قَال بعض الحكماء اليونانين:" لا يتم جمع المال إلا بخمس خصال، التعب في كسبه والشغل عن الآخرة، والخوف من سلبه، واحتمال اسم البخل دون مفارقته، ومقاطعة الإخوان بسببه ".



لحم الميتة

يذكر أن جارية كانت ترعى فأصيبت شاة لها فماتت فذبحتها، فجاءت بها أهلها فقالت لهم: إنها قد ذكتها، ثم إنها سألت بعد ذلك ما يلزمها فلم يروا عليها غرمًا .

الدنيا

هـي الـدنيا تقـولُ بمـلءِ فيهـا حـذارِ حـذارِ مـن بطشـي وفتكـي
ولا يغـرركم حسـنُ ابتسـامي فقـولي مضـحكٌ والفعـلُ مبكـي

زيارة المريض

من نوادر الشعبي أنه مرض فأبرمه العوَّاد بالسؤال عن مرضه وسببه، فلم يكن منه إلا أن كتب رقعة، شرح فيها القصة وعلقها فوق رأسه، فإذا سُئل بعد ذلك، قال للسائل: اقرأ ما في الورقة .

قلت: صدق من قال:

إنَّ العيـادةَ يـومٌ بعـدَ يـومين واجلس قليلًا كلحظِ العينِ بالعين
لا تـبرمنَّ مريضًـا في مسـاءلةٍ يكفيـك مـن ذاك تسـآلٌ بحـرفين

هو من الطوافين والطوافات

ذكر خليد بن محمد أنَّ أبا صفرة وصل إليه فقال له: إن معنا طعامًا لا نأكل منه لولا ذلك قربناه إليك، فقال أبو صفرة ولِمَ ؟ قال: لأن السنور أكل منه، فقال: قدم الطعام، قال محمد: فقدمته إليه، قال: أرني حيث أكل السنور قال: فأريته، فبدأ منه فأكل منه ثم أكل .

الموت

الموت لا بد منه تحت بارقة السيوف أو حتف الأنف .

دع فضول الدنيا

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:

دع فضـولَ الـدنيا وبالقـوتِ منهـا إن أردت الغـنى مـع العـزِّ فارضـا

واجعلن العظامَ عن شهواتِ النفس فيهـا عليـك مـا دمـت فرضـا

الفارسي والضيف

ذكر أن سلمان الفارسي نزل به ضيف فأخرج له طعامًا، فقال الضيف: لو كان ملحًا، فأرهن سلمان سربالًا له بملح، فأتاه به فلما أكل قال: الحمد الله، فقال سلمان: كذبت لو كنت تحمد الله أو تشكره ما كان سربالي مرهونًا.

الدعوة إلى الإسلام عند أبي بلال

يذكر من رحمة أبي بلال مرداس - رضي الله عنه - أنه كان يتبع المملوك وعليه قربته فيدعوه إلى الإسلام ويبين له حق الإسلام حتى إذا دنى المملوك من منزل أربابه رجع أبو بلال .

خطبة عقد قران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإني أشهدكم - أيتها الجماعة الحاضرون - فاشهدوا عليَّ، بأني قد زوجت فلان بن فلان بن فلان الفلاني، بفلانة بنت فلان بن فلان الفلانية زوجته إياها وأملكته عصمة نكاحها على حكم كتاب الله المنزل، وعلى سنة نبيه المرسل، وعلى حسن العشرة عندها، وجميل الصحبة لها، وعلى أداء الواجب واللازم لها، ودفع الإساءة



عنها، وعلى إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وعلى صداقين عاجلٍ وآجل، فأمَّا العاجل منه فكذا شلنج يؤديها إليها أو إلى من يقوم مقامها بإذنها ورضاها، وأمَّا الآجل منه فدينًا منسيًا عليه إلى أن تبين عنه بوجه من وجوه الحق من موتٍ، أو طلاقٍ، أو بينونةٍ.

زوجته إياها وأملكته عصمة نكاحها بإذن ولي أمرها (والدها/ أخوها) فلان بن فلان بن فلان الفلاني، فإن قبلها زوجة له على هذه الشروط المذكورة، وعلى الصداقين المذكورين فكونوا على ذلك من الشاهدين .

أكذا أشهد عليك يا فلان بن فلان الفلاني أنا والجماعة الحاضرون بأنك قد قبلت فلانة بنت فلان الفلانة زوجة لك على الشروط المذكورة، وقبلتها على نفسك بجميع ذلك .

قُل: قد قبلت فلانة بنت فلان زوجة لي على هذه الشروط المذكورة والصداقين المذكورين وقبلتها على نفسي بجميع ذلك، نعم . قد قبلت، نعم .قد قبلت، نعم . قد قبلت، كونوا عليّ من الشاهدين . بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .

الحق حال بيني وبينك

يقال: أن ابن عمر قال للقاضي شريح - وهو من بني عدي - يا أبا أمية إن لي قرابة وحقًّا، إني أريد أن أقدم إليك خصمًا فإني أحب أن تقضي لي عليه، فقال شريح: نعم - إن شاء الله - إن إستطعته، فلما كان من الغد غدا الإعرابي بخصمه إلى شريح فاختصما إليه، فتوجه القضاء على الأعرابي، فلما رأى الأعرابي شريحًا يتحامل عليه قال: يا أبا أمية أين ما وعدتني ؟ قال: الحق حال بيني وبين ذلك،ثم قضى على الأعرابي .

فصبرًا في مجال الموت

فصــــبرًا في مجــــالِ المــــوتِ صــــبرًا ... فمــــا نيــــلُ الخلــــودِ بمســــتطاع
ســــبيلُ المــــوتِ غايــــةُ كــــل حــــي ... وداعيــــه لأهــــلِ الأرضِ داعــــي

الجزاء من جنس العمل

كان المسلمون في زمان عبيد الله بن زياد الفاسق إذا أمر عبيد الله بقتل رجل من المسلمين فقتل اغتاله المسلمون فقتلوه ولم ينظروا في عفو أوليائه، وقد قتلوا قاتل طواف على هذه الصفة، وقتلوا عباد بن الأخضر قاتل المرداس وهو الذي يقول الشاعر فيهم:

مــا كــانَ في ديــنِ طــوَّافِ وإخوتِــه ... أهلُ الجدارِ احتراثُ الحبِ والعنب

عين الرضا وعين السخط

وعـينُ الرضـا عـن كـلِّ عيـبٍ كليلـةٌ ... ولكـنَّ عينَ السخطِ تُبدي المساويا

شراء المضطر فوق ثمن البضاعة

يروى عن ابن محمد بن محبوب أن رجلًا اشترى رسن دابة - وأظن أنه حمار - بثلاثمائة درهم فأجازه عليه، وبلغنا أن رجلًا اشترى شدة من كبة بثمن كثير فأجازه عليه .

لأي المعاني زيدت القاف في اسمكم

مما قيل في جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي الشهير بحرق - بحاء مهملة بعد الموحدة ثم راء مفتوحة بعدها قاف - :

لأي المعاني زيدت القافُ في اسمِكم ... ومـا غـيَّرت شـيئًا إذا هـي تـذكر
لأنَّـك بحـرُ العلـمِ والبحـرُ شـأنُه ... إذا زيــدَ فيــه الشــيءُ لا يتغيــر



وصول عرب الجمعية بزنجبار إلى الجزيرة الخضراء

تأريخ وصول عرب الجمعية بزنجبار إلى الجزيرة الخضراء يوم الجمعة ١ ذي القعدة سنة ١٣٧٣ هجرية الموافق ٢ جولاي سنة ١٩٥٤ ميلادية، فنزلوا من الطيارة إلى ويتة، فباتوا هناك، وقصدوا مكواني صباح السبت ٢ ذي القعدة، ورجعوا إلى زيواني للمقيل عند المشايخ: سليمان ومحمد بني سعيد بن عبد الرحمن المساكرة، وحضر المشايخ: عبد الله بن سليمان بن حميد الحارثي، ومحمد بن ناصر بن سليمان اللمكي، وسلطان بن أحمد بن محمد المغيري، وأحمد بن سيف بن ناصر الخروصي، وأحمد بن سليمان بن علي الريامي، وأحمد بن سعيد بن محمد الريامي.

ومن هنا المشايخ: ناصر بن محمد بن ناصر الإسماعيلي، وسلطان بن سالم بن هاشل المسكري، وخلفان وناصر وسلطان بني عيسى بن سالم الإسماعيليين، ومحمد بن ناصر ابن محمد الإسماعيلي، ومحمد بن عيسى بن سعيد المغيري، والأستاذ جابر بن علي بن حمود المسكري، وسعيد بن سليمان بن سيف وعامر بن خميس بن سليمان وعمر بن سعيد بن سليمان البوسعيديين، وسليمان بن قيس بن سليمان، وسليمان بن سالم، وعبد الله بن محمد بن سعيد آل كندة، وغيرهم من أعيان العرب، وبعد العشاء والقهوة رجعوا إلى ويتة في العاشرة مساءًا .

ورجعت بمعية الأخ سليمان بن سالم، وفي صباح الأحد سرنا ويتة، وانعقدت جلسة عمومية في مسجد الشافعية بويتة، وحضر جم غفير من العرب وغيرهم، وخطب رئيس الجمعية الشيخ عبد الله بن سليمان، ثم خطب الشيخ محمد بن ناصر ابن سليمان اللمكي، ثم خطب الشيخ أحمد بن سيف الخروصي، ثم جاوب الشيخ يحيى بن حميّد الهنائي، ثم محمد بن عيسى المغيري، ثم الشيخ سعود الرصادي، ثم انفض الناس في ست ساعات ونصف، والحمد لله حق حمده .

عبد الله بن عباس والعول

كان عبد الله بن عباس لا يعول المسائل ويدخل النقص على البنات، وبنات الإبن، والأخوات من الأب، والأم .

قال عبد الله بن عباس: " ولو قدموا من قدم الله، وأخروا من أخرَّ الله، ما عالت فريضة قط "، وقيل له: " مَن الذي قدمه الله، ومن الذي أخَّره الله؟ فقال: من أهبطه من فرض إلى ما بقي فهو الذي أخره الله، والذي أهبطه من فرض إلى فرض فهو الذي قدمه الله، فقيل له: هلاَّ أشرت بذلك على عمر؟ فقال: هبته . لأنه كان رجلًا مهابًا.

وقال ابن عباس: " والذي أحصى رمل عالج عددًا ما جعل الله في مال نصفين وثلثًا ".

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى

قال سليمان بن عبد الملك الأموي لجارية: كيف ترين أمير المؤمنين؟ قالت: أراه مني النفس وقرة العين لولا ما قال الشاعر، قال: وما قال؟ قالت: قال:

أنت نِعمَ المتاعُ لو كنتَ تبقى ... غيرَ أن لا بقاءَ للإنسان

ليس إنَّا يريبنا منك شيءٌ ... عَلِمَ اللهُ غيرَ أنَّك فان

فدمعت عيناه .

وهل تترك النار إلا الرماد

إذا أطلعَ الدهرُ حرًّا نجيبا ... فكن في ابنه سيءَ الاعتقاد

فلستَ ترى نجيبًا من نجيب ... وهل تتركُ النارُ إلا الرماد



اذبح لكل جمرة شاة

جاء رجل إلى محبوب بن الرحيل بمنى يوم النفر الأول وقد غربت الشمس فقال: إني أريد الخروج إلى بلدي الليلة، قال: لا يجوز إذا غربت الشمس يوم النفر الأول لأحد، ولكن أقم إلى غد حتى ترمي الجمار وتنفر مع الناس، قال: إن الجمال لا ينتظرني قال: اذبح لكل جمرة شاة، ولو خرج من قبل غروب الشمس لم يكن عليه شيء .

الثقة بالنفس عند القطب المغربي – رحمه الله -

قال القطب المغربي - رحمه الله - في تيسير التفسير عند تفسير قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ (النساء: ١١) والباقي للأَب بالعصبة وهو الثلثان، فإن ورثه أحد الزوجين أو الأزواج معهما كان للأم ثلث ما بقى عن فرض الزوج الذكر، أو عن فرض الزوج الأنثى أو الزوجين الأنثيين فصاعدًا، حتى يكون ميراث الأب والأم أثلاثًا بينهما كذلك. وقال ابن عباس: لها ثلث كامل، ووافقه ابن سيرين فى الزوج الأنثى مع الأبوين، لأنه لا يفضي إلى أن يكون للأنثى أكثر من حظ الذكر، بخلاف الزوج الذكر فيفضي إلى أن يكون لها أكثر مما له مع تساويهما فى الأبوة والقرب. وألّفت رسالة فى تصحيح مذهب ابن عباس ولو كان لا يُفتى به، وإن أُفتي به نقص عند بعض شراح الزقاق والجمهور،

ولا ينقضه أبو عبد الله الغرناطي، كيف ينقص مع أنه الحق، وليس زيد بن ثابت جبريل الفرائض، ولا نحن حمر الفرائض.

شَمِّـرْ وَكُـنْ فِي أُمُـورِ الـدِّينِ مُجْتَهِـدًا وَلاَ تَكُـنْ مِثْـلَ عَـيْرٍ قِيـدَ فانْقَـادَا

تنازع في ساقية

قال مبشر بن سعيد: تنازعت أنا ورجل من أهل بلادي إلى الأزهر بن علي وكان قاضي المسلمين يومئذٍ، في ساقية كانت بين قطعة لي وقطعة لخصمي، وكانت الساقية قائدة وسواقي في قطعة خصمي مفتوحة منها، فرأى الأزهر بن علي أن الساقية بيني وبينه فإن فسلنا كان على كل واحد منا أن يفسح ثلاثة أذرع من وسط الساقية ثم يفسل .

نفر من قدر الله إلى قدر الله

لما أرادَ أميرُ المؤمنين عمرُ بنُ الخطابِ ـ رضيَ اللهُ عنه ـ أن يدخلَ الشامَ، وأخبروه أنَّ الطاعونَ قد دخلَ فيها، فهمَّ بالرجوعِ، فقالَ له أبو عبيدةَ عامرُ بنُ الجرَّاح - رضيَ اللهُ عنه -: أفرارًا مِن قدرِ اللهِ! فقالَ له أميرُ المؤمنين عمرُ: لو غيرُك قالَها يا أبا عبيدةَ، نعم. نَفِرُّ مِن قدرِ اللهِ إلى قدرِ اللهِ.

هـذه رحلـة الأخ العزيـز الشـيخ ناصـر بـن سـالم بـن سـلطان المسـكري - أدام الله بقاه - أرسلها إلينا من عمان رحلته من بلد النصيب إلى الغريبة

كان في يوم الخميس أربع ساعات نهارًا ٩ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هجرية، قال: خرجنا قاصدين الغربية بصحبة الوالي مالك بن محمد بن حمد العبري، واصطحبنا الولد سليمان بن عامر بن محمد المسكري، وسلطان بن سالم الإسماعيلي، ومحمد بن سعيد، وولده الهاشمي.



ولما وصلنا الحمراء رجع سلطان ومحمد، وقد خرجنا من النصيب إلى الروضة، وضوينا بها عند رئيسها أحمد بن راشد الغنامي وبتنا وقيلنا عنده، ثم رحلنا عنه وضوينا الأخضر عند سلطان وأحمد ابني علي بن ناصر البوسعيدي وبتنا معهم، ثم نشرنا إلى القريتين، وبتنا عند أولاد راشد بن إسماعيل ونشرنا، ومررنا إزكي وبركة الموز، وضوينا فرق عند الحاج سالم بن سيف صاحب زاهر بن خلفان، واصطحبنا إلى نزوى ٤ ساعات، ونزلنا عند غصن بن شامس السيفي قرب مسجد السنود.

وفي ٨ ساعات قصدنا الحصن لمواجهة سيدنا إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي، وقدمنا كتابًا لولده هلال بن علي بن عبد الله، ووصلنا الباب الأول، ووجدناه مفتوحًا لا أحد فيه من الجنود، وكذلك الباب الثاني لم نجد أحدًا به، ولا في البرزة كلها، ودخلنا وطلعنا إلى منزله، وسلمنا عليه وعلى ولده، وجلسنا عنده قدر ساعة، وجاء خادمه وأمره بالقهوة، وقدمت لنا .ووصل بعدنا الأمير الشيبة وصهره والي سمائل يحيى ابن الإمام ومن معهم، وقدمنا على القهوة جميعا، ومكثنا ثلاثة أيام.

وسألت الإمام بعد المحاولة أترانا نحن أمامك؟ فقال:نعم . هذا مالك، وهذا ناصر، وهذا ولدكم - والحمد لله - وسألته هل ترى من واحدة أم من اثنتين؟ قال: من واحدة، وأخبرني بعد ستة أشهر سيصل الدختر لمعالجة البقية، وجسده صحيح، ولا أحد يهديه، ويصلي جميع الصلوات والجمعة. والبرزة في الصبح.

وجئنا عنده الصبح ووجدنا البرزة كاملة من القضاة، والولاة، والجنود، ثم جاء الإمام لمحاولتهم، ولما دخل في المصطح اقتحم الوالي مالك، وتكلموا هو وإياه مدة، ثم جاء الإمام وحاوله الجميع، وأمرنا بالقهوة، وقدمت لنا، وتحادثوا وسألهم عن الأخبار .

الإمام الصلت بن مالك يعزر

قال أبو المؤثر : ذكر لنا أن الإمام الصلت بن مالك ضرب عبد الله بن نصر خمسين سوطًا .

حروف المعجم

أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي في قوله:

صف خلقَ خودٍ كمثلِ الشمسِ إذ بزغت ... يحظـى الضـجيعُ بهـا نجـلاء معطـار

ليس شيء في البيت مهجورًا

عن الربيع: وجدت أن معاوية بن أبي سفيان استلم الأركان وابن عباس قريب منه فقال: يا معاوية إن هذه الأركان لم تكن تستلم فقال: امضِ عنا يا ابن عباس فليس شيء من البيت مهجورًا فأخبر أبا عبيدة فأعجبه ذلك.

ألم يبق أوسٌ أخرون وخزرجُ

ألم يبـــق أوسٌ أخـــرون وخـــزرجُ ... ألم يبــق للإســلامِ جــيشٌ عَرمــرمُ

فغايــةُ مــا نُبــدي مِــنَ الجهــدِ أننــا ... نســـبُ طواغيـــةَ اليهـــودِ ونشـــتمُ

حبس الزكاة

" ما تلفَ مالٌ في برٍ ولا بحرٍ إلا بحبسِ الزكاةِ "، وقال ﷺ: " ما خالطتِ الزكاةُ مالًا إلا أهلكته ".

أموت إذا ذكرتك ثم أحيا

أمــوتُ إذا ذكرتــك ثم أحيــا ... فكــم أحيــا عليــك وكــم أمــوت



إمام دار الهجرة والفتوى

قال أنس بن مالك إمام دار الهجرة: " ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك".

إيصال الحق إلى أهله

ذكر الشيخ أبو مالك أن عبد الرحمن بن جيفر بن الريان كان يطلب الخلاص من حق كان عليه لامرأة فلم يجد سبيلًا إلى لقائها ولا ثقة يصل برسالتها إليها إلا أخًا لها غير ثقة عنده فدفع إليه وأمره أن يسلم إليها، وقال له: ادفع إليها واتق الله في هذه الأمانة فإني أسألك عنها يوم القيامة وأطلب صحتها، فإني لم أجد سبيلًا إليها إلا بك.

حدث ألمَّ بالناس

في سنة ١٣٧٨ هجرية قد ألَّم بالناس شدة عظيمة وأمور جسيمة، تكدرت بها قلوب الأحباب، وفي يوم الإثنين ٢٠ محرم سنة ١٣٧٩ هجرية، انكشف عنا بعض ما كان من خصوصية لا عمومية .

غفران الذنب

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبًا ... إليك فلم تغفر له فلك الذنب

وقيل: " المعترف بالذنب كمن لا ذنب له "، و " الاعتراف يهدم الاقتراف " .

حال الجريض دون القريض

يروى أن رجلًا كان له ابن نبغ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له أبوه في قول الشعر، فقال: حال الجريض دون القريض ومعنى الجريص: الغصة بالموت أو نحوه .

بماذا يروض المريد نفسه

قيل للإمام أبي العباس القاسم: بماذا يروض المريد نفسه؟ وكيف يروضها؟ قال: " بالصبر على الأوامر، واجتناب المناهي، وصحبة الصالحين، وخدمة الرفقاء، ومجالسة الفقراء، والمرء حيث وضع نفسه" ثم تمثل وأنشأ يقول:

صبرتُ على اللذاتِ لما تولت ... وألزمتُ نفسي صبرَها فاستمرت
وكانت على الأيامِ نفسي عزيزة ... فلما رأت عزمي على الذلِ ذلت
فقلت لها يا نفسُ موتي كريمة ... فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت
خليلي لا واللهِ ما من مصيبة ... تمرُّ على الأيامِ إلا تجلت
وما النفسُ إلا حيثُ يجعلُها الفتى ... فإن أطعمت تاقت وإلا تسلت

يأكل من النسخ

يروى عن أبي الحسن السيرافي أنه يأكل من النسخ، وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة خطه .

كبّر ثلاثًا خوفاً على فوت الوقت

قال أبو المؤثر: رفع إليَّ في الحديث أنه لمّا مات المهلب ابن أبي صفرة، وأحسب أنهم كانوا على عجلة، فقال جابر بن زيد لابن المهلب: كبر عليه في الصلاة ثلاث تكبيرات، فقال له: إني أخاف الحجاج، فقال له: إن كلمك الحجاج في ذلك فقل له: أمرني جابر بن زيد، والذي أتوهم أن هؤلاء خافوا غروب الشمس فبادروا قبل أن يغيب منها قرن .

هذا جناه أبي عليَّ

طلب أبو العلاء المعري أن يكتب على قبره:

هذا جناه أبي عليَّ ... وما جنيتُ على أحد



أبو بكر يعتق بلال بن رياح – رضي الله عنهما -

لما سمع أبو بكرٍ بلالًا يئنُ تحتَ وطأةِ التعذيبِ، وهو يقولُ: أحدٌ أحدٌ، ذهب إلى أميةَ بنِ خلفٍ، فقال: أتبيعُ بلالًا؟ فقالَ أميةُ: نعم . أبيعُه لا خيرَ فيه فباعَه لأبي بكرٍ بخمسةِ أواقٍ مِن ذهبٍ، يقولُ أميةُ: يا أبا بكرٍ لو أردتَ بلالًا بأوقيةٍ واحدةٍ لبعتُه لك، فيقولُ أبو بكرٍ: ولو أردت مائةَ أوقيةٍ لأعطيتُكها .

قصة مقتل طواف من عبيد الله بن زياد

يذكر عن رجل من المسلمين يسمى طواف، وكان عبيدالله بن زياد قد أخذ عليه كفيلاً وأخذه بحضرته، فأبطأ عليه وأخذ عبيد الله الكفلاء، فلما بلغ طواف ذلك أتى إليه وأبرأ الكفلاء من الكفالة، فقال له عدو الله عبيد الله: ما حبسك عني؟ فقال طوّاف: كنت في المناظرة فيك وفي أمثالك، فقال له الفاسق عبيد الله: فما وجدتني ؟ قال طواف: وجدتك حاكمًا بغير ما أنزل الله، فأمر به عبيد الله الفاسق بقتله، فكلما أتاه آت يريد قتله قال له: يا عبد الله علام تقتلني؟ أتطع عبيدالله فيّ فيتحامى قتله لما سمعوا من عدل كلامه، حتى أتاه أعرابي يقال: إنه من باهلة وقد شحذ له سيفًا، فقال لهم: ما هذا الرجل؟ فقالوا: رجل أمر الأمير بقتله، فقال: أجرب سيفي فردَّ به السيف فقتله، فثار المسلمون في مكيدته فوجده رجلان من المسلمين فقالا له: يا هذا هل لك في ناقة حمراء وبراء لينة؟ فقال لهما: هي من حاجتي فما لكما لا تبرزاها إلى السوق، قالا: إنها قريبة عهد بالبادية وهي صعبة، فقال لهما: أنظراني حتى أقضي حاجتي من هاهنا فنظراه حتى إذا فرغ ليمضي معهما انطلقا به، فجعل يقول لهما: ما اللبن ؟ فقالا: ما أعطيت وقد صدقا لما قالا ثم تقدم أحدهما واستأخر الآخر وجعلاه بينهما، ثم دخلا به دارًا فدخل الأول منهما، ثم دخل الأعرابي الثاني وسد الباب، ثم أخذاه وشعراه فذبحاه أبعده الله .

كيف أصبحت؟

قال رجل لضرير: كيف أصبحت؟ قال: بخير إذا لم يجعلني الله قاضياً، ولا صديقًا لقاضٍ .

صدر المجالس

إذا لم يكن صدرُ المجالسِ سيدًا ... فلا خيرَ فيمن صدرته المجالس

وكم قائلٍ مالي رأيتُك راجلا ... فقلت له من أجلِ أنك فارس

ذو الشهادتين

يروى أن رسول الله ﷺ اشترى فرسًا من رجل من بني سليم فجاء بثمنه ينفذه، فقال الأعرابي: ما بعثك بهذا؟ فقال: سبحان الله بلى والذي أنزل على عبده الكتاب وقد اجتمع ناس حول رسول الله ﷺ والأعرابي، فقال خزيمة بن ثابت الأنصاري: أشهد يا رسول الله لقد باعك بكذا وكذا، فقال الأعرابي: لقد بعته بكذا وكذا وما معنا أحد، فقال رسول الله ﷺ أشهدتنا يا خزيمة، فقال: لا ولكن نصدقك بما تخبرنا عن ربك، ولا نصدقك عن قولك، فجعل رسول الله ﷺ شهادته شهادتين .

ذم الشعر

قال القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم المصري:

لا تحسبَنَّ الشعرَ فضلًا بارعًا ... ما الشعرُ إلا محنةٌ وخبال

فالهجوُ قذفٌ والرثاءُ نياحةٌ ... والعتبُ ضغنٌ والمديحُ سؤال

حذيفة يقول لا تنفوني

قيل لما حضر حذيفة الموت قال: لا تنعوني لأني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النعي.



قال الشيخ محمد الكندي: وسمعت أعرابية صوارخ في دار مات فيها ميت، فقالت: ما أراهم إلا من ربهم يستغيثون، وبقضائه يتبرمون، وعن ثوابه يرغبون، وقيل شعراً:

مالي مررتُ على القبور مسلماً ... فيها الحبيبُ فلم يرد جوابي

أحبيبُ مالك لا تجيبُ مناديا ... أمللتَ بعدي خلةَ الأصحاب

قال الحبيبُ فكيفَ لي بجوابِكم ... وأنا رهينُ جنادلٍ وتراب

فعليكم مني السلامُ تقطعت ... بيني وبينكم عرى الأسباب

هو المأمون علينا وعليك

قال محمد بن الحسن - رحمه الله -: كتب أبو علي موسى بن علي إلى الإمام عبد الملك بن حميد في أمر رجل كتاباً فمرَّ الرجل، ثم أتى إلى موسى، فقال: ردَّ كتابك، فقال أبو علي: هو المأمون علينا وعليك .

المسلمون عدول

قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -: " المسلمون عدول بعضهم على بعض"، وقد سأل عمر بن الخطاب عن رجل، فقال له المسؤول: لا أعلم إلا خيراً، فقال: حسبك .

تزود من التقوى

تزود مِن التقوى فإنك لا تدري ... إذا جنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجر

جهد البلاء

جهد البلاء أن تزول النعمة، وتبقى العالة، ثم لا تَعدم صديقًا مؤنبًا، وعدوًا شامتا.

ما لحق الصديق – رضي الله عنه - من الأذى في سبيل إسلامه

لما اجتمعَ النبيُّ ﷺ في دارِ الأرقمِ ألحَّ أبو بكرٍ في الظهورِ وعدمِ الاختفاءِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: يا أبا بكرٍ، إنَّا قليلٌ فلم يزل أبو بكرٍ مُلحًا على رسولِ اللهِ ﷺ لإظهارِ الإسلامِ حتى وافقَه على ذلك؛ فقامَ أبو بكرٍ خطيباً في الناسِ، ودعا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فهو أوَّلُ خطيبٍ دعا إلى اللهِ تعالى، فثارَ عليه المشركون فضربوه ضربًا شديدًا، ووُطئَ أبو بكرٍ بالأرجلِ، ثم قام عُتبةُ بنُ ربيعةَ - أخزاه اللهُ - فضربَ أبا بكرٍ بنعلين مخصوفتين على وجهِ، ثم ينزو على بطنِه ويسيلُ دمُه حتى ما يُعرفُ أنفُه من وجهِه - رضيَ اللهُ عنه - فجاءت بنو تيم قومُ أبي بكرٍ، وهم لا يشكون في موتِه لكثرةِ الضربِ الذي لحِقَه، فقالوا: لئن ماتَ أبو بكرٍ لنقتلنَّ عتبةَ ثأرًا لأبي بكرٍ.

أمَّا أبو بكرٍ فغمى عليه لا يتكلَّمُ بكلمةٍ إلى أن فاقَ آخرَ النهارِ، فقالَ: ما فعلَ رسولُ اللهِ؟ فما أكلَ ولا شربَ حتى عَلِمَ أنَّ رسولَ اللهِ بخيرٍ في دارِ الأرقمِ، فخرجَ إليه يتكئُ، فلما رآه رسولُ اللهِ ﷺ قبَّلَه ورَقَّ له رسولُ اللهِ ﷺرِقةً شديدةً .

من نظم الشيخ سيف بن محمد بن جاعد المسكري الإبروي

هذه القصيدة المسماة القمرية وما لها من الأسرار نفع الله بها المسلمين ناظمها الشيخ سيف بن محمد بن جاعد بن أحمد بن خميس بن سنان المسكري العُماني الإبروي – الشرقية - :

نظمــت بيــوتًا مــن كــلام كأنـه	قلائــــد در خالطتـــه الجــــواهر
شــرحت معانيهــا ومــا في حروفهـا	بعلــم إمــام واســع الصــدر مــاهر

من أولى بالصلاة على الميت

يذكر أن جنازة حضرت، وخرج عليها أبو المؤثر ولم يكن لها ولي ولم يخرج عليها أحد، فاستأذن أبو المؤثر امرأتين كانتا وليتين لها وصلى عليها .



خطبة ألقاها سلطان مسقط وعمان السيد سعيد بن تيمور بنزوى بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده تعالى على مننه العظام، وآلائه الجسام، وأشكره على ما منَّ به من الفتح بسلام، وأصلي وأسلم على من جاهد في الله حق جهاده، وعلى آله وصحبه وأتباعه.

أمَّا بعد:

فلمَّا مد الأجنبي بقطرنا العُماني باعه، وبسط ذراعه، وعظمت الرشوات، وكثرت الدعايات، قمنا حماية للوطن وذبًّا عن الدين، فنشكره تعالى على خلوص المعاقل عنوة من غير أن يراق دم رجل مسلم أو يقع ضرر على أحد من الرعية، فذلك فضل من الله، ثم لتعلموا معشر المسلمين إنَّ هدفنا العدل في القضية، والحكم بالسوية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإجراء الأمور على أوجهها المرضيّة، كما اقتضته الشريعة المحمدية، فلا أثرة عندي لظالم،ولا حيف عندي لمسلم، فكل قضية سبق فصلها بحكم حاكم، أو صلح جازم فهي كما فصلت، لا تبديل إذ القصد إنفاذ مقتضيات الشرع الشريف، وليعلم الناس أنَّ كل من أخاف الطريق، أو أظهر الفساد في البلاد أو أقام يضد الأمن أو أظهر جنايات له قديمة فقد التزمنا أن نلزمه كما يلزم شرعًا، ولا يرى منا إلا موقفًا يكرهه ـ إن شاء الله ـ .

ثم يا معشر الرؤساء الحاضرين والغائبين انصرفوا لمصالح عشيرتكم، والقيام بما يلزم، ونرجو أن نرى منكم ما يسرنا من سعي في أمان، واطمئنان، واتحاد الكلمة فيما بينكم، وائتلاف، والله نسأله أن يوفقنا لمصالح العباد والبلاد إنَّه ولي ذلك، والقادر عليه. والسلام عليكم.

الـــــورع

جاء في كتاب بيان الشرع: " وقد كنا صحبنا الشيخ أبا مالك إلى عوتب، فلما رجعنا استقيت ماء فسقوني، وكان بعض أصحابنا به حاجة إلى شرب الماء فدفعته إليه ليشرب فامتنع، وقال: إنما سألت لنفسك، فقال الشيخ: هذا يعرف جوازه بسكون القلب لأن صاحب الماء حمله ليشرب لا ليقتصر به على بعض دون بعض، قال الممتنع: هذا فيه مخالفة لصاحب الماء لأن صاحب الماء، قال له: إشرب ولي له أن يشرب ويسقي غيره " .

دقاقة الأعناق

قال المدائني: خرجت مع المنصور في حجته التي مات فيها، فسألني عن سني؟ فقلت له: ثلاث وستون، فقال: وأنا فيها وهي دقاقة الأعناق، فنزلنا منزلًا فوجد مكتوبًا على الحائط:

أبا جعفرٍ حانت وفاتُك وانقضت ... سنوك وأمرُ اللهِ لا شكَ نازل

أبا جعفرٍ هل كاهنٌ أو منجمٌ ... يَردُ قضاءَ اللهِ أم أنتَ جاهل

وكان العرب يسمون السبعين عامًا دقاقة الأعناق، ولما دخل المنصور في سن الثالثة والستين قال: هذه تسميها العرب: القاتلة والحاصدة .

سقوط النسب

حدث نبهان عن رجل من بلادهم، يقال له: عبد الواحد بن محمد بن محفوظ نسبه هو وأخوه النعمان بن عثمان إلى محفوظ وبقي بينه وبين حسين أب لم يعرفاه، وكان عبد الواحد يدعى ميراث رجل، يقال له: عبد الله بن عبد الله يلقاه إلى حسين، فسقط نسبه وأحسب أنهم أبطلوا ميراث عبد الواحد بن عبدالله .



كناطح صخرة

كنــاطحٍ صـــخرةً يومًـــا ليوهنَهـــا فلـــم يهنهـــا وأوهـــى قرنَـــه الوعـــلُ

فيمن صلى موضع القصر تمامًا

ذكر الهروي أن رجلًا دخل في الإسلام، ثم حج عند ذلك، فصلى في سفره أربعًا، ولم يكن علم أن عليه القصر، فلم يروا عليه بدلًا .

المحبة

ما ضاق مجلس بمتحابين، وما اتّسعت الدنيا لمتباغضين .

همة ابن عطية والجلندى بن مسعود في الجهاد

حدث بعض أشياخنا من أهل عمان عن سعيد بن محرز أنه قال: إن هلال بن عطية الخراساني لما قتل مع الجلندى بن مسعود بعمان - رحمهما الله - وأن هلال بن عطية قال للجلندى بن مسعود لما قتل أصحابه وبقي هو وهلال: تقدم حتى آمن عليك- ، ثم الله لك عليَّ أن لا أتخلف بعدك حتى أقتل، فتقدم الجلندى فقتل، ثم تقدم هلال بعده فقتل - رحمها الله - .

الاستغفار

خرجَ عمرُ بنُ الخطابِ - رضيَ اللهُ عنه - للاستسقاءِ، فلم يزد على الاستغفارِ، فقيلَ له في ذلك؟ فقال: لقد طلبتُ الغيثَ بمجاديحِ السماءِ التي يُستنزلُ بها المطرُ.

ومجاديح: جمعٌ مفردُها مجدحٌ: وهو كلُّ نجمٍ كانتِ العربُ تقولُ يُمْطَرُ به، فأخبرَ عمرُ - رضيَ اللهُ عنهُ - أنَّ الاستغفارَ هو المجاديحُ الحقيقيةُ التي يُستَنزلُ بها القطرُ لا الأنواءُ، وإنَّما قصدَ التشبيهَ؛ وقيلَ: مجاديحُها: مفاتيحُها، وهي رواية .

قالت هلم إلى الحديث

قالت هلم إلى الحديثِ فقلت لا   يأبى عليـــك اللهُ والإســــلامُ
لومـا رأيـتَ محمـدًا وقبيلـه   بالفـتح يـوم تكسـرُ الأصـنام
لرأيـتَ ديـنَ اللهِ أضـحى بينـا   والشـركُ يغشـى وجهَـه الإظـلامُ

والله ما فرحي بموته أشد من فرحي بهذا البيت

يروى أن الحجاج بن يوسف الثقفي - من ثقيف من الطائف - وكان رجلًا حريصًا على اللغة العربية، وهو الذي أعرب القرآن الكريم، تكلم عنده أعرابي بكلمة فعلة، فقال له الحجاج: ما هي موجودة في اللغة العربية ! قال: موجودة . قال: إذهب ائت بشاهد من العرب الأقحاح وإلا فسأضرب عنقك، فذهب الرجل يطلب في البوادي، يقول: فلما كان ذات يوم، وإذا بشاعر ينشد:

ربمـا تجـزعُ النفـوسُ لأمـرِ   لـه فرجـةٌ كحـلِ العقـال

وإذا بشيخ آخر يأتي يقول: مات الحجاج، قال: والله ما فرحي بموته أشد من فرحي بهذا البيت .

ورواية: فلم أدر بأيهما كنت أفرح بموت الحجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء .
قال الأصمعي: هي بالفتح من الفَرج، وبالضم من فرجة الحائط ونحوه .

حيض نساء آل الماجشون

يذكر فقهاء المذاهب عن نساء آل الماجشون أنهن كن يحضن سبع عشرةيومًا ، وينسبن إلى الماجشون بن أبي سلمة، واسمه يعقوب ينسب إلى ذلك ولده وبنو عمه، فقيل لهم: بنو الماجشون، وهم متفرقون في بعض الأقاليم .

فلم يلدن شبيهه

عقمُ النسـاءِ فلـم يلـدن شـبيهَه   إنَّ النســاءَ بمثلِـه عُقـم



لا قطع في الجذب

قال أبو المؤثر: رفع إليَّ في الحديث أن عاملًا لامرأة قلع فسلًا من أرض رجل فرفع عليه إلى مروان بن الحكم فأراد مروان أن يقطعه، فانطلق زوج المرأة إلى رافع بن تويج فأخبره فانطلق رافع إلى مروان فأخبره أنه لا قطع عليه، وأحسب أن رافعًا روى له ذلك عن النبي ﷺ في الحديث: " لا قطع في الكثير والكثير هو الجمار والجمار هو الجذب ".

البلاء من الفراق

مات ابن لأعرابية فجزعت عليه، ثم قالت: لقد سلاني عنه أنني أمنت مس المصائب من بعده، وكلامها على حد قول الشاعر:

كُنـتَ السَّـواد لنـاظري ... فَعَمِـي عليـك النَّـاظر

مَـن شَـاءَ بعـدَك فليَمُـت ... فعليـكَ كُنـتُ أحـاذر

وقول:

وكنـتُ عليـه أحـذرُ المـوتَ وحـدَه ... فلـم يبـقَ لي شـيءٌ عليـه أحـاذر

وإلا دعوت عليك

يروى عن أبي عبيدة أنه كان إذا عناه أمر من جليسه، قال له: أتنصفني وإلا دعوت عليك بملء بيتك ذهبًا وفضةً .

تخير الحبيب ﷺ

قال ﷺ قبيل انفصال نفسه من عالم الحس والتحاقها بعالم القُدس:" اللهم الرفيق الأعلى ".



البلاء

" ما نزلَ بلاءٌ إلا بذنبٍ، ولا رُفعَ بلاءٌ إلا بتوبةٍ " .

أبوعبيدة بن الجراح يدق أعناق الكاذبين

لما حاصر المصطفى ﷺ أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة، وأن أهل الحصن أخذوا الأمان على أنفسهم وعلى ذراريهم، وعلى أن لرسول الله ﷺ كل شيء في الحصن، قال: وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله ﷺ وفحش، فقال رسول الله ﷺ : يا بني الحقيق قد عرفتم عداوتكم لله ولرسوله ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطينا أصحابكم، وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئاً حلّت لنا دماؤكم، ما فعلت آنيتكم؟ قالوا: استهلكناها في حربنا قال: فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي فيه الآنية فاستشاروها ثم قال: ضربت أعناقهم .

الإمام بحضرموت يقول لا بواكي

يذكر عن الإمام بحضرموت كان يرسل إلى أهل الميت يتعاهد أن لا يكون بواكي .

من بديهة الشيخين نور الدين وابن عمه أبي نذير

خرج الإمام نور الدين السالمي مع ابن عمه أبي نذير محمد بن شيخان السالمي للنزهة في يوم شاتٍ، فأمر الخادم أن يوقد النار لطبخ الزاد والاصطلاء، فأنشد الإمام السالمي:

فقلت لخلي أوقد النار إنني ... أريد اصطلاء ثم قام وقَد وقَد

فقال لابن شيخان أجز أبا نذير فأجابه على الفور:

فأورى الحشى جُهدًا وقال لعله ... تفقد ما يشكو فقال فقَد فقَد



رجل زوج أختاً له

قال موسى بن علي: حدثني مسعدة بن تميم قال: خرجنا حجاجًا فلما كنا بتوام - البريمي حاليًّا - أتانا رجل فسألنا عن رجل زوج أختًا له ووالدها حاضر، فلم يجيزوا أن يفرقوا بينهما حتى أتوا مكة، فسألوا بعض أشياخ المسلمين، فلم يفرقوا بينهما.

أحوال الناس

قال أبو نصر محمد:

يا رب عفــوك إنــني في معشــرٍ	لا أبتغــي مــنهم ســواك مــلاذا
هــذا ينــافقُ ذا وذا يغتــابُ ذا	ويســبُّ هــذا ذا ويشــتمُ ذا ذا

لك الأولى وعليك الثانية

يروى أن غزوان وأبا موسى الأشعري كانا في بعض مغازيهما فكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى فقئت، فقال: إنك لحاطئة إلى ما يضرك ولا ينفعك، فلقي أبا موسى فسأله فقال: ظلمت عينيك استغفر الله وتب إن لها أول نظرة وعليها ما بعد ذلك، فقال الأوزاعي: وكان غزوان ملك نفسه فلا يضحك حتى مات .

لا تعظم الأسماء بالأشياء

لا تعظــمُ الأشــياءُ بالأسمــاءِ	ولا يُقــاسُ النــورُ بالظلمــاءِ
إنَّ ســرابَ البيــدِ غــيرُ المــاءِ	وإن دعــوت النهــرَ بالــدأماءِ

الجدار ومقتل المرداس

حديث أهل الجدار مختلف فيه ، فقال من قال: إنهم نفر من المسلمين يتحدقون إلى جنب جدار، وقال من قال: بل هم من المسلمين لقوا عبد الله بن الأخضر بعد قتل مرداس، لقوه يوم الجمعة راكبًا دابته ومعه ابنه فحكموه على نفسه، فقالوا له: إن رجلًا قتل أخانا ماذا نصنع به؟ فقال لهم: استعدوا عليه إلى السلطان، فقالوا: إن السلطان لا ينصفنا منه؟ فقال لهم: إن لم ينصفكم السلطان فاقتلوه، فوضعوا عليه فقتلوه ولم يتعرضوا لولده، ثم مال الناس عليهم ولجأوا إلى جدار، فلم يزالوا يقاتلون فما قتلوه ولا وصل إليهم أحد من شدة قتالهم وامتناعهم حتى هدم الجدار عليهم من خلفهم فسموا أهل الجدار .

عقله أكثر من علمه

قيل للخليل بن أحمد - وقد اجتمع مع ابن المقفع - كيف رأيته؟ فقال: علمه أكثر من عقله. وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: عقله أكثر من علمه .

المصطفى ﷺ يرد الودائع

روي عن النبي ﷺ أنه لما أراد الهجرة أودع أم أيمن ودائع كانت معه لقريش لتسلمها إلى أهلها .

أبو المؤثر وصلاة السفر في بهلا

قال أبو المؤثر: كنت في بهلا وكنت أقصر الصلاة إلى أن خرج محمد بن خالد وهو كان من أهل بهلا فخرج إلى نزوى فتبعته أشيعه حتى صار في موضع القصر، وحضر وقت الظهر، فأحسب أنه جمع الصلاتين وصليت أنا معه صلينا جماعة .



النفس تبكي على الدنيا

النفسُ تبكي على الدنيا وقد علمت ... أنَّ السلامةَ فيها ترك ما فيها
لا دارَ للمرءِ بعدَ الموتِ يسكنُها ... إلا التي كان قبلَ الموتِ بانيها
فإن بناها بخيرٍ طابَ مسكنُها ... وإن بناها بشرٍ خابَ بانيها
أينَ الملوكُ التي كانت مسلطة ... حتى سقاها بكأسِ الموتِ ساقيها
أموالُنا لذوي الميراثِ نجمعُها ... ودورنا لخرابِ الدهرِ نبنياها

كيف لي بالبراءة منه؟

يوجد أن رجلًا جاء من ناحية قيقا إلى موسى بعبد، فقال: إن رجلًا وصف لي غلامًا له أبق وطلب أن آتيه به ووجدت هذا العبد فأتيته به، فقال: ليس بهذا كيف لي بالبراءة منه؟ قال له موسى وبشير ومنازل معه قاعدان: خذ شاهدي عدل ثم اذهب بالعبد معهما حتى تأتي الموضع الذي وجدته فأشهدهما على سلامته، وخل سبيله، ثم أنت بريء، قلت لهاشم: وكذلك الدواب؟ قال: نعم . فهي عندي مثله .

زوجها رجل من عشيرتها

حفظ الوضاح بن عقبة عن مسعدة بن تميم أنه قال: مررنا حجاجًا على توام وامرأة بحفيت قد زوجها رجل من عشيرتها ودخل بها ووليها بضنك، فسألونا عن ذلك، فلم يكن معنا في ذلك جواب حتى وصلنا إلى مكة، فسألنا أبا عبيدة، فلم يفرق بينهما .

زهد النبي ﷺ

يروى أن السيدة عائشة أم المؤمنين قالت: لقد كنا ننظر ثلاثة أهلة ما توقد في بيت رسول الله ﷺ نارًا، وما كنا نرى الدخان إلا من بعيد، فقيل لعائشة: علامَ كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين الماء والتمر .

تقلب الدنيا بأصحابها

يحكى أن الوزير أبو محمد الحسن بن محمد الأزدي سافر مرة، ولقي في سفره مشقة صعبة، واشتهى اللحم، فلم يقدر عليه، فقال ارتجالًا:

ألا مـــوتٌ يُبـــاعُ فأشـــتريه	فهـذا العـيشُ مـا لا خـيرَ فيـه
ألا مـــوتٌ لذيـــذُ الطعـــمِ يأتي	يخلصُـــني مـــن العـيشِ الكريـه
إذا أبصـــرتَ قـــبرًا مـــن بعيـد	وددتُ بأنـــني ممـــا يليـــه
ألا رحِـــمُ المهـــيمنُ نفـــسَ حـــرٍ	تصـــدق بالوفـــاةِ علـــى أخيـه

وكان معه رفيق، فلما سمع الأبيات اشترى له بدرهم لحمًا وطبخه وأطعمه، وتفارق وتنقلب بالمهلب الأحوال، وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة، وضاقت الأحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم، وبلغه وزارة المهلبي فقصده، وكتب إليه:

ألا قـــل للـــوزيرِ فدتـــه نفســـي	مقالـــةَ مـــذكرٍ مـــا قـــد نســـيه
أتـــذكر إذ تقـــولُ لضـــنكِ عـــيشٍ	ألا مـــوتٌ يُبـــاعُ فأشـــتريه

فلما وقف عليها تذكر، وهزته أريحية الكرم، فأمر له في الحال بسبعمائة درهم، ووقع في رقعته: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ (البقرة: ٢٦١) ، ثم دعا به فخلع عليه، وقلده عمل يرتفق به .

لا . حتى يذوق عسيلتك

قال أبو المؤثر ذكر لنا أن امرأة من بني قريظة يقال لها: تميمة بنت وهب بن عتيك تزوج بها رجل من بني قريظة يقال له: رفاعة بن السموءل ثم طلقها ثلاثًا، ثم تزوجها رجل من بني النظير، يقال له: عبد الرحمن بن الزبير، ثم طلقها، فجاءت إلى



النبي ﷺ فقالت يا رسول الله: إن عبد الرحمن تزوجني ولم يدخل بي، فهل لي أن أرجع إلى رفاعة بن السمؤل؟ فقال لها النبيﷺ : " لا . حتى يذوق عسيلتك "، فانصرفت ثم رجعت إلى النبي فقالت: إن عبد الرحمن قد كان دخل بي فمنعها النبيﷺ أن ترجع إلى رفاعة، وقد كانت أقرَّت أنه لم يدخل بها، فلما توفي النبيﷺ واستخلف أبو بكر جاءت إليه تطلب أن ترجع إلى رفاعة فمنعها أبو بكر ولم يقربها إلى ذلك، فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر جاءت تطلب إلى عمر أن ترجع إلى رفاعة فمنعها عمر عن ذلك، ولم يقربها إلى ذلك .

دار المدارة

ما دمت حيًّا فدار الناس كلهم	فإنـــــــك في دار المـــــــداراتي

من كان حين تصيب الشمس جبهته

مَن كانَ حينَ تصيبُ الشمسُ جبهتَه	أوِ الغبارَ يخافُ الشَّينَ والشَّعثا
ويألفُ الظلَّ كي تبقى بشاشتُه	فسوفَ يسكنُ يومًا راغمًا جَدَثا
في قعرِ مظلمةٍ غبراءَ موحشةٍ	يُطيلُ في قعرِها تحتَ الثرى اللبثا

إنَّ الزمانَ عداني عن زيارتِها

إنَّ الزمانَ عداني عن زيارتِها	وعن تباعِ الصبا واللهوِ والغزل
ووخط شيبٍ على رأسي فأبعدني	عن الفتاةِ وأدناني من الأجل
فبكى الشبابُ لضحكِ الشيب منتحبًا	وقهقه الشيبُ عن أنيابِه العصل

التوثيق

أخبر أبو زياد أن مسعدة بن تميم كان يطلب تاجرًا، يقال له: أبو السري بحق فوثق له حدث، فقضى له سعيد بن مبشر بمحضر من سليمان بن عثمان بما وثق له دون الديان .

نصيبك مما تجمع

نَصـيبُك ممـا تجمـعُ الـدهرَ كلّـه ... ردآنِ تلـوى فيهمـا وحنـوطُ

مَنْ قتل الجلندى بن مسعود؟

كان الذي تولى قتل الجلندى بن مسعود خازم بن خزيمة عدو الله الفاسق، فيروى أنه لما حضرت خازمًا الوفاة، قيل له: أبشر بخير فقد فتح الله على يديك، فقال لهم: غررتمونا في الحياة وتغروننا عند الموت، هيهات هيهات فكيف لي بقتل الشيخ العماني وأصحابه؟! يعني الجلندى .

عدو المسلمين يقتل

حدث زياد بن الوضاح أن رجلًا من أعداء المسلمين شهدت عليه البينة في ولاية الإمام وارث -رحمه الله- على نحو هذا - فيما أحسب - فشاور فيه المسلمين فأشار عليه علي بن عزرة أنه يسعك أن تقتله ويسعك أن تعفو عنه، فقال له: فما تشير عليّ؟ فقال له: فما أحب إليك أن يسألك الله عن قتله أم لا يسألك عن قتله؟ فاختار وارث ألاَّ يسأل، فكتب ألاَّ يقتل، وإني أظن في الحديث أنه وصل كتابه والرجل قد قتل .

من شعر العرب

وليـــلٍ يقـــولُ النـــاسُ في ظلماتِـــه ســـواء صـــحيحات العيـــون عورهـــا

غيره

ومـن الـدليلِ علـى القضـاءِ وكونِـه بـؤس اللبيـب وطيـب عـيش الأحمـق

غيره

واسـأل نجـومَ الليـلِ هـل زار الكـرى جفـني وكيـف يـزورُ مـن لم يعـرف

ذرية سنان بن أحمد المسكري

نقلت هذا بقلم المرحوم الأخ وابن عمي ومعلمي القرآن العظيم: الشيخ خميس بن سالم بن خميس المسكري من دفتره، وذلك بتاريخ نهار ٢٦ جماد الثاني سنة ١٤٠٩هـ الموافق ٤ فيبروري عام ١٩٨٩ ميلادية .

ذرية سنان بن أحمد فبنو ربيعة بن علي بن سنان وبنو جاعد بن أحمد بن خميس بن سنان بن أحمد، وهؤلاء ذريتهم، وهم:

- صالح بن عيسى بن ناصر بن سليمان بن سيف بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد . - سليمان بن ناصر بن أحمد بن ناصر بن سليمان بن سيف بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد .

- سيف بن سليمان بن خلفان بن عدي بن سليمان بن سيف بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد .

- ناصر بن راشد بن ناصر بن سعيد بن أحمد بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد .

- سالم بن سلطان بن قاسم بن سلطان بن جاعد بن أحمد بن خميس بن سنان بن أحمد .

ومن بني ربيعة: سالم بن هاشل بن راشد بن علي بن محمد بن علي بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد .

هكذا وجدته حرفًا بحرف بخط الأستاذ خميس بن سالم بن خميس بن سالم المسكري .

دعاء

اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علما، والحمد لله على كل حال، اللهم زدنا إيمانًا وفقهًا ويقينًا وعلمًا .

أبناء الدهر

المــرءُ في زمــنِ الإقبــالِ كالشــجرة	فالنـاسُ مِـن حولِها ما دامت الثمرة
حتى إذا أسقطت كلَّ الذي حملت	تفرقـــوا وأرادوا غيرَهـــا شـــجرة
تبًّـــا لأبنـــاءِ هـــذا الـــدهرِ كلِّهـــم	فلـم أجد واحدًا يصفو من العشرة

من أخبار جمعة

كان في بلد إشبيلية رجل من سفلة الناس، يقال له: جمعة، يبيع الخبز، وكان يحاكم إليه أطراف الناس، فجاء إليه رجلان يومًا، فقال أحدهما - يا جمعة -: إن هذا الرجل زنا بامرأتي، فقال: ومن أين علمت ذلك؟ فقال: زعم أنه رأى امرأتي في نومه فنكحها، قال: كذلك كان . فقال الخصم: نعم . فقال جمعة: وجب الحد عليه، إذهبوا به إلى الشمس فإذا امتد ظله في الأرض فاجلدوا ظله مائة جلدة، فقال الرجل: وما عليَّ في ذلك، فقال له جمعة: وما على امرأة الرجل في ذلك إذا نكح خيالها في منامها مالك عندي حكم غير ذلك .

كذلك اختصم إلية مرة في إشبيلية رجل طباخ يطلب حق إدامه من رجل آخر، فقال جمعة للطباخ: فكيف ترتب لي ما تدعيه على هذا الرجل؟ فقال: إني



طباخ، أبيع في الدكان ما أطبخه، فجاء هذا الرجل وبيده قرصة من خبز، فجعل يأخذ اللقمة ويعرضها على بخار القدر الصاعد، ويأكل حتى فرغت! فطلبت منه حق بخار القدر، فقال جمعة للرجل الآخر: وجب عليك الثمن.يا هذا، أعندك قطعة فضة؟ قال: نعم. ثم أخرج المدعى عليه قطعة فضة، فقال جمعة للطباخ: أصغ بأذنك، ورمِ القطعة على الحجر فيسمع لها طنين، فقال - يا طباخ -: خذ هذا الطنين في حق بخارك، ورد قطعة الفضة لخصمك، فقال الطباخ: ما نقصه شيئًا! فقال جمعة: ولا هو أخذ من قدرك شيئًا.

إن من الشعر لحكمة

سـقى اللهُ أيامًـا لنـا ولياليًـا مضـت فجـرت مـن ذكـرِهن دمـوع

فيـا هـل لها يومًا من الـدهرِ أو به وهـل لي إلى أرضِ الحبيـبِ رجـوع

غيره:

إذا المـرءُ لم يخلـق سـعيدًا تحـيرت قلـوبُ مربيـه وخـابَ المؤمـل

فموسـى الـذي رباه جبريـلُ كـافر وموسـى الـذي رباه فرعـونُ مرسـل

الذم والمدح في التجارة

يروى أن عبد الله بن القاسم وهو أبو عبيدة الصغيرة شارك قومًا في شراء ليشترونه فذموا حين اشتروا ومدحوا حين باعوا فربحوا شيئاً كثيرًا، فقال: ما هذا ؟! قالوا: عمل التجارة، فقال: ردوا عليَّ رأس مالي، ولم يأخذ من الربح .

الرواية شعثا مغبرا

يحكى أن الحريري جاءه رجل يقرأ عليه مقاماته، فلما وصل إلى قوله:

يا أهـل ذا المغـنى وقيـتم شـرا ولا لقيـتم مـا بقيـتم ضـرا

قـد دمـع الليـل الـذي اكفهـرا إلى حمـاكم شـعثا مغـبرا

فصحفها: سغبًا مغبرًا، فقال له الحريري: الرواية : شعثًا مغبرًا . ولكن والله لولا أني كتبت خطي على أكثر من خمسمائة نسخة، وطارت في الآفاق لأصلحت البيت، وجعلته كما أنشدته أنت، فإن الطارق ليلًا المناسب له أن يكون سغبًا معترًا لا شعثًا مغبرًا، وعكسه الآتي نهارًا .

وارث بن مسدد يطرد النائحة

قال محمد بن المسبح: رأيت محمد بن محبوب وبشير بن المنذر في جنازة فجاءت نائحة فتمثلت ببيت من الشعر، فتكلم محمد بن محبوب فقام إليها بشير بنفسه، فقال وارث بن مسدد: أنا أكفيكها فطردها .

أسر العباس عم رسول الله ﷺ يوم بدر

كان العباس عم رسول الله ﷺ ممن خرج مع المشركين يوم بدر فأسر، وكان الذي أسره أبو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو، فقال له رسول الله ﷺ: كيف أسرته يا أَبَا الْيَسَرِ ؟ قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل، هيئته كذا وهيئته كذا فقال رسول الله ﷺ: لقد أعانك عليه ملك كريم ، وكان الصحابة قد شدوا وثاقه، فسهر النبي ﷺ تلك الليلة، ولم ينم فقال له بعض أصحابه: ما أسهرك يا نبي الله؟ فقال: أسهرني أنين العباس .

فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه، فقال رسول الله ﷺ: مالي لا أسمع أنين العباس؟ فقال رجل: أنا أرخيت من وثاقه. فقال رسول الله ﷺ: فافعل ذلك بالأسرى كلهم .

ثم قال رسول الله، ﷺ، للعباس بن عبد المطلب حين أنتهي به إلى المدينة: يا عباس أفد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن عمرو ابن جحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال .

قال: يا رسول الله إني كنت مسلمًا ولكن القوم استكرهوني. قال: الله أعلم بإسلامك إن يك ما تذكر حقًّا فالله يجزيك به، فأمَّا ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافد نفسك. وكان رسول الله، ﷺ، قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب، فقال العباس: يا رسول الله، إحسبها لي من فداي. قال: لا . ذاك شيء أعطاناه الله منك. قال: فإنه ليس لي مال، قال: فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ثم قلت لها: إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا وَلِقُثَمَ كذا ولعبد الله كذا ؟

قال: والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله. ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

قلامة ظفر المرأة

سُئل يومًا أبو عبد الله الخضري عن قلامة ظفر المرأة هل هو عورة؟ فتوقف، فقالت له زوجته - وهي بنت أبي علي السابوري -: سمعت أبي يقول: للأجنبي النظر إلى قلامة اليد دون الرجل، ففرح الخضري، وقال: لو لم أستفد من الاتصال بأهل العلم إلا هذه المسألة لكانت كافية، وقد قرر فتواها هذه كثير من العلماء لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (النور:٣١) ، وهو مفسر بالوجه والكفين .

شريح والقضاء

يذكر أن شريحًا قاضي عمر بن الخطاب كان كلما قعد للحكم نظر في رقعة مكتوب فيها: ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾ (ص: ٢٦) .

السلـــف

قال مبشر عن أخيه سليمان: أنه كان يطلب إنسانًا بدراهم، فقال له: تسلف عليَّ، فزعم سليمان أنه تسلف من أبيه، وأخبره أن السلف على فلان، فلقي سعيد الرجل، فسأله، فقال: نعم . فكتب عليه سعيد بن مبشر السلف، قال موسى في هذه المسألة: جائز .

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها

إذا هبَّـــت رياحُـــك فاغتنمهـــا	فـــإنَّ لكـــلِ خافقـــةٍ ســـكون
ولا تغفـل عـن الإحسـانِ فيهـا	فمـا تـدري السـكونُ مـتى يكـون
وإن درت نياقُـــك فاحتلبهـــا	فمـا تـدري الفصـيلُ لمـن يكـون

لغة أهل عُمان في القرآن الكريم

قال تعالى :﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ (الأعراف: ٨٩) قال الفرَّاء قوله: رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا يريد: اقضِ بيننا، وأهل عُمان يسمون القاضي: الفاتح والفتاح .

وقال تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الأنعام: ٣٥) نفقًا: يعني سربًا بلغة أهل عمان .

وقال تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ (البقرة: ٥٥) الصاعقة: هي الموت بلغة أهل عمان .

وقال تعالى:﴿ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ (الفرقان: ١٨) يعني: هلكى بلغة أهل عُمان .

الوصية

وروي أن كـــلَّ مـــن مـــاتَ ولم	يـوصِ فقـد مـاتَ كـافرًا بطـالا

ترى الرجل النحيف فتزدريه

تـــرى الرجـــلَ النحيـــفَ فتزدريـــه	وفي أثوابِـــــه أســــدٌ هصـــــور
ويعجبُـــــك الطريــــرُ إذا تـــــراه	فيخلــفُ ظنَّــك الرجــلُ الطريــر
بغـــاثُ الطـــيرِ أطولُهـــا رقـــابا	ولم تطُـــل البُـــزاة ولا الصـــقور
خَشـــاشُ الطـــيرِ أكثرُهـــا فراخًـــا	وأمُّ البــــازِ مقــــلاةٌ نَــــزور

إمامة عبد الملك بن حميد

قال الشيخ محمد بن إبراهيم الكندي: " حدثني الثقة أن عبد الملك بن حميد كان قد ضعف وسقط، وقلَّ منه السمع، وضعف البصر، إلا أنه قد كان يبصر ويسمع الشيء، وقد كان يقع في عسكره القتال، وكانت ضعفته فيما بلغنا أشد من ضعفة الصلت، فسألوا موسى بن علي فرأى إمامته ثابتة، ولم يستحل عزله حتى مات" .

البلاء موكل بالمنطق

قال القطب محمد بن يوسف أطفيش - رضي الله عنه -:" قيل : إن أولاد بني يعقوب - عليه الصلاة والسلام - لم يعلموا أن الذئب يأكل الإنسان، ولما قال: أخاف أن يأكله الذئب تعلموا منه الحيلة، فقالوا: أكله الذئب والبلاء موكل بالمنطق".

وكل حلف إلا استثنيت منهدم

وكـلُّ حلـفٍ إلا اسـتثنيت منهـدمٌ	غـير الطـلاق وغـير العتـق للحـول
أو النكـاح ومـا ظـاهرت مـن قسـم	فهــذه أربــعٌ تمـــت بـــلا خلـــل

من شعر أبي نصر فتح بن نوح الملوشائي

قال أبو نصر فتح بن نوح الملوشائي - ولد في قرية تملوشايت -:

نظـــرتُ إلى قرّائنـــا فوجـــدتهم بفقـــهِ المعـــاشِ مـــولعين بألســـن

تناسـوا أصـولَ الـدينِ مـن أجـلِ أنهـا صـعابٌ ومـا فيهـا ثمـارٌ لمـن يجـن

ليتهم قبلوا منه

لما ذهب الوفد الإباضي إلى عمر بن عبد العزيز طلبوا منه أن يظهر علانية البراءة من الظالمين، وقالوا له: إنه لا يسعك إلا ذلك، وقبل ابنه عبد الملك قولهم، قال: فقال أبو الحر: لمّا أراد أن يخرج اعلم أنا نخرج على أنا لا نتولاك، وكان من الوفد كبار العلماء، كأبي الحر وجعفر بن السماك والحتات بن كاتب وأبي سفيان وحاجب وسالم الهلالي، فأجابهم عبد الملك بن عمر وقبلوا ما دعوا إليه، فقال له عمر بن عبد العزيز: إن فعلت عوجلت ولكني آخذ الأمر أولًا فأولًا، فلم يقبلوا ذلك منه، فمنهم من بريء منه، ومنهم من وقف، فلما بلغ أبا عبيدة ما جرى بين الوفد وعمر بن عبد العزيز، قال: ليتهم قبلوا منه .

من سيرة السلف في قبول الحق

قال محمد بن موسى أنه يحفظ عن والده موسى بن محمد أن موسى بن علي- رحمهما الله- كان إذا صح معه الحق لم يحتج على أحد .

حقيقة الدنيا

قال بعض الحكماء:

أرى طالـبَ الـدنيا وإن طـالَ عمـرُه ونالَ مـــن الـــدنيا ســـرورًا وأنعمـــا

كبـــانٍ بـــنى بنيانـــه فأقامـــه فلمـا اسـتوى مـا قـد بنـاه تهـدما



شكوت إلى وكيع سوء حفظي

قال الشافعي:

شـكوتُ إلى وكيـعٍ سـوءَ حفظـي ... فأرشـدني إلى تـركِ المعاصـي
وقـالَ اعلـم بأنَّ العلـمَ نـور ... ونـورُ اللهِ لا يُعطـى لعاصـي

فهلا بتقوى الله زخرفت للرمس

قال محمد بن شيخان السالمي:

فقـولي لمـن يأتيـك يا دارَ بعـدنا ... تأمـل فقـد كـانوا مثالـك بالأمـس
فكم زخرف الدنيا أخو الجهلِ بالبنا ... فهـدَّم ذا الـدهر المشـتت مـا بنـا
فلم يـدرك المغـرورُ منها سوى العنا ... فقـولي لـه إن رام زخرفـة الـدنيا

فهلاَّ بتقوى اللهِ زخرفت للرمس

موعظة من حاتم الأصم

قيل لحاتم الأصم: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح من أجله قريب، وأمله بعيد، والموت أمامه، والقبر مسكنه! وهو مع ذلك مُطالب بتسع خلال، قلت: ما هن؟ أصبحت والله سبحانه يُطالبني بالفرض، والنبي ﷺ يطالبني بالسنة، والعيال بالنفقة، والنفس بالقوت، والوالدن بالبر، والملكان بصدق اللسان، والقبر بالجسم، والدود باللحم، ومنكر ونكير بالحجة، فهؤلاء غرمائي، وهذه ديوني، فكيف يحب أن يكون من يصبح كل يوم على هذه الصفة، وقد غلب التقصير عن الوفاء .

وما ضرَّ ذا التقوى لسانُ معجَّم

لسـانٌ فصـيحٌ معـربٌ في كلامِـه ... فيـا ليتـه في موقـفِ الحشـرِ يسـلم
وما ينفـعُ الإعـرابُ إن لم يكـن تقي ... ومـا ضـرَّ ذا التقـوى لسـانُ معجَّـم



تواريخ مقرونة بهجرة النبيﷺ

بين الهجرة ومولد رسول اللهﷺ خمسة وثلاثون سنة وثمانية أيام فوق شهرين .
بين الهجرة ومبعث رسول اللهﷺ ثلاثة عشر سنة وشهران وثمانية أيام .
بين الهجرة ووفاة رسول اللهﷺ تسع سنين وإحدى عشر شهراً واثنان وعشرين يومًا .
بين الهجرة وبناء الكعبة على يد إبراهيم الخليل وولده إسماعيل، وكان ذلك بعد مضي ١٠٠ سنة من عمر إبراهيم تقريبًا ألفان وسبعمائة وثلاثة وسبعون سنة تقريبًا .
تمت، وكتبه العبد لله سلطان بن سعيد بن خميس المسكري بتاريخ يوم الأحد ٢٦ ربيع الآخر ١٣٩٩ هجرية .

تأريخ مولد النبيﷺ

ولد سيدنا محمد بن عبد اللهﷺ في ٢٩ أغسطس سنة ٥٧٠ هجرية، نقلته من كتاب دائرة المعارف، وذكر – أيضًا - : ولد في دار أبي طالب عمه فأسماه محمدًا .
ولد رسول الله ﷺ صبيحة يوم الإثنين تاسع ربيع الأول الموافق العشرين من إبريل سنة ٥٧١ ميلاديةوتوفي أبوه ودفن بالمدينة لأنه عرج عليها وهو راجع من الشام، فأدركته منيته هناك .

معاني كلمات

اشمأز: أي انقبض ونفر . العائق: أي المانع . واها: كلمة إعجاب ومعناها ما أطيبه. حالق: جبل مرتفع . الوامق: المحب من ومقه يمقه مقة . ناجاني قلبي: أي حدثتني نفسي . الريح الزعزع: هو التي تزعزع الأشجار وتحركها، والرخاء: اللينة. ليس من حرج: أي ليس عليه ضيق في الدين .



افتتاح المسجد الذي بنته لولوه بنت محمد بن ناصر بن خلف بن ناصر الإسماعيلية

سرت مكونغين يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٢ هجرية بمعية الأخ محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، والولد سعيد بن خميس بن سالم لفتح المسجد الذي بنته لولوه بنت محمد بن ناصر بن خلف بن ناصر الإسماعيلية هناك.

وحضر هنالك المشايخ: سالم بن عيسى بن عبد الله، وسالم بن قاسم بن عبد الله، وخلف بن ناصر بن سليمان بن حميد، والولد سيف بن سالم بن عيسى، وعبد الله بن سالم بن عبد الله الإسماعيليين، ومسعود بن راشد، وسالم بن راشد وسليمان بن راشد بني ريام، وسليمان بن ناصر وسليمان بن حمد بني شروج، وعبد الله بن محمد وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله المسكريين، وغيرهم .

وكنت أول من صليت فيه ركعتين لله تحية المسجد عند وصولنا في أربع ساعات ونصف، ثم صلينا الجماعة صلاة الظهر والعصر، ثم رجعنا والأخ محمد بن سعيد، وكنت وهو صائمين، فوصلنا قبل غروب الشمس، وكتبه سلطان بن سعيد المسكري بيده .

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا

يا ربِ هيــئ لنــا مــن أمــرِنا رشــدا	واجعل معونَتك الحسنى لنا مددا
ولا تكلنــــا إلى تـــدبيرِ أنفسِــــنا	النفسُ تعجزُ عن إصلاحِ ما فسدا
وأنت العليمُ فقد وجهت من أملي	إلى رجائِــك وجهًــا ســائلًا ويــدا
وللرجـــاءِ ثــوابٌ أنــت تعلمُــه	فاجعـــل دوامَ الســـترِ لي أبــدا

من أجوبة أبي محمد

في السير سير نفوسة من أجوبة أبي محمد قال: إن من جرح أو قتل غيره بأمره فقد كفر ويعطى الدية للورثة في القتل ويعطيها له في الجرح، ويعطيها الآمر للورثة وقد كفر - أيضًا - ومن قال لامرأته: أنت طالق كلما دخلت الدار وإن دخلت الدار أبدًا، فكلما دخلت لزمها الطلاق في المسألة الأولى، ويرتفع ذلك إذا نكحت زوجًا غيره بلزوم ثلاث لا بتمام العدة والثانية قولان، وبالجملة كل امرأة بانت من زوجها بثلاثة، ثم نكحت غيره ارتفع كل يمين قبل ذلك .

الصلـــــح

ذكر محمد بن سيرين أن شريحًا إرتفع إليه رجل استودع امرأته مائة درهم وديعة فوقع حريق قريبًا منها، فحولتها إلى رجل فضاعت، فسأل شريح الرجل عن المرأة هل تتهمها في شيء؟ فقال: لا . قال: فإن شئت رضيت منها بخمسين، قال ابن سيرين: فما رأيته أمر بصلح غير ذلك اليوم .

فإنها لكما نافلة

يروى عن جابر بن زيد بن الأسود عن أبيه، أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح - أعني وهو غلام شاب - فلما صلى إذ هو برجلين لم يصليا، فقال لهما: ما منعكما أن تصليا مع الناس؟ قالا: صلينا في رحالنا، فقال: لا تفعلا إذا صليتما في رحالكما، ثم أدركتما الإمام لم يصل فصليا معه فإنها لكم نافلة .

نسب سعيد بن محمد المسكري

هذا نسب الولد لما عزم المسير إلى عمان، فهذا الولد هو: سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن صالح بن عيسى بن ناصر بن سليمان بن سيف بن ربيعة بن علي بن سنان بن أحمد المسكري، وجدته من الأب هي عائشة بنت خميس بن سالم



بن سيف بن محمد بن جاعد بن أحمد بن خميس بن سنان بن أحمد المسكري، مولده في الجزيرة الخضراء، ووطن آبائه السلف علاية إبراء عمان الشرقية من جزيرة العرب، فهذا ليعلم الواقف على هذا الكتّاب كي لا يرتاب فيه من رآه، والجزيرة الخضراء هي من أعمال زنجبار.

نيات

نية الصوم عن كفارة الأيمان

اللهم نيتي واعتقادي أني نويت أن أصوم ثلاثة أيام عن كفارة الأيمان الذي لزمني عليَّ، وإني تائب بذلك ألا أعود - إن شاء الله - طاعة لله تعالى.

نية صلاة المريض بالتكابير

أصلي لله تعالى فريضة الظهر بخمس تكبيرات أداء للفريضة طاعة لله ولرسوله محمدﷺ، وإن لم يقدر المريض النية بلسانه اكتفى بقلبه، وإن لم يقدر على التكبير سقط عنه وعن القائم به، والله بما عنده أعلم.

أمثال على اليأس وقطع الطمع

تقول العرب في أمثالها: لا أفعل ذلك حتى يؤب القارظان. ولا أفعله سنّ الحسل (وهو ولد الضبّ) وأسنانه لا تقع أبدًا فيما ذكروا، أي: لا ترجو إتياني كما لا يرجع الموتى إلى الدنيا وحتى تقع أسنان الحسل، وقال الشاعر في ذلك:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ويرجع في القتلى كليب لوائل

وأمثال هذا مما يتكلمون به على اليأس وقطع الطمع

الصلح جائز إلا

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :" الصلح جائز بين الناس إلا صلحًا حرمَ حلالًا أو أحل حرامًا، وبذلك نأخذ ".



يطمح لنيل الشهادة

قيل لمّا كان النبي ﷺ يودع قادة مؤته عند خروجهم واحدًا واحدًا، فقال بعض الناس لعبد الله بن رواحة: ردك الله سالماً فالتفت إليه، وهو يقول شعراً:

لكنـني أسـألُ الرحمـنَ مغفـرةً ... وضـربةً ذات فـرغٍ تقـذفُ الزبـدا

وطعنـةً مـن يـدي حـران مجهـزةً ... بحربـةٍ تقـذفُ الأحشـاءَ والكبـدا

تواضع ابن جبل - رضي الله عنه ـ

يروى أن معاذ بن جبل لمّا بعثه النبيﷺ إلى اليمن، فلما قدم اليمن علا منبر صنعاء فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيﷺ، فلما فرغ من خطبته أتاه صناديد صنعاء، فقالوا يا معاذ بن جبل: هذا منزل قد فرَّغناه لك فأنزل بين أظهرنا، فبكى معاذ بن جبل بكاءً شديدًا، وقال: يا أهل صنعاء ليس بهذا أوصاني حبيبي رسول الله ﷺ، إنما أوصاني أن أجالس الفقراء والمساكين، وأن أكون لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج العطوف، وأن أعلّم الجاهل الخير وآمره بالمعروف وأنهاه عن المنكر ولا تأخذني في الله لومة لائم . فبهذا أوصاني وأمرني رسول الله ﷺ، فمكث معاذ بن جبل على ولايته اليمن أربع سنين لا يرزأهم بشيء، يعمل على راحلته ويأكل من كسبها .

الهمز واللمز

قال جلَّ وعلا: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ (الهمزة: ١)

الهمز: بالفعل كأن يعبس بوجهه أو يشير بيده .

اللمز: باللسان .



حادثة الخصومة بين الصديق وربيعة الأسلمي

قال ربيعة الأسلمي - رضي الله عنه -: " كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال لي: يا ربيعة، ألا تزوج؟ فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، فخدمته ما خدمته، ثم قال لي الثانية: يا ربيعة، ألا تزوج؟ فقلت: يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله ﷺ أعلم مني بما يصلحني في الدنيا والآخرة، والله لئن قال: تزوج لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، فقال: يا ربيعة، ألا تزوج؟ فقلت: بلى، مرني بما شئت.

قال: انطلق إلى آل فلان - حي من الأنصار، وكان فيهم تراخي عن النبي ﷺ فقل لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة - لامرأة منهم - فذهبت فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم ، يأمركم أن تزوجوني فلانة، فقالوا: مرحبًا برسول الله، وبرسول رسول الله ﷺ والله لا يرجع رسول الله ﷺ إلا بحاجته، فزوجوني وألطفوني وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله ﷺ حزينًا، فقال لي: ما لك يا ربيعة؟ فقلت: يا رسول الله، أتيت قومًا كرامًا، فزوجوني وأكرموني وألطفوني، وما سألوني بينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله ﷺ: يا بريدة الأسلمي، اجمعوا له وزن نواة من ذهب .

قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي، فأتيت به النبي ﷺ فقال: اذهب بهذا إليهم، فقل: هذا صداقها، فأتيتهم، فقلت :هذا صداقها، فرضوه وقبلوه، وقالوا: كثير طيب، قال: ثم رجعت إلى النبي ﷺ حزينًا، فقال: يا ربيعة ما لك حزينًا؟ فقلت: يا رسول الله، ما رأيت قوما أكرم منهم ، رضوا بما آتيتهم، وأحسنوا، وقالوا :كثيرًا طيبًا ، وليس عندي ما أولم، قال: يا بريدة، اجمعوا

له شاة، قال: فجمعوا لي كبشًا عظيمًا سمينًا، فقال لي رسول الله ﷺ : اذهب إلى عائشة، فقل لها: فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام.

قال: فأتيتها، فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ فقالت: هذا المكتل، فيه تسع آصع شعير، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه، فأخذته فأتيت به النبي ﷺ وأخبرته ما قالت عائشة، فقال: اذهب بهذا إليهم، فقل: ليصبح هذا عندكم خبزًا، فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم، فقلت: ليصبح هذا عندكم خبزًا ، وهذا طبيخًا، فقالوا: أمَّا الخبز، فسنكفيكموه، وأمَّا الكبش، فاكفونا أنتم، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم، فذبحناه وسلخناه وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت، ودعوت رسول الله ﷺ" ثم إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضًا ".

وأعطاني أبو بكر - رضي الله عنه - أرضًا وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عذق نخلة، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهها وندم، فقال لي: يا ربيعة، ردّ عليَّ مثلها حتى تكون قصاصًا، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر - رضي الله عنه - إلى النبي ﷺ وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله ﷺ وهو قال لك ما قال؟، فقلت: أتدرون ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم، لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ" فيغضب لغضبه، فيغضب الله - عزَّ وجلَّ - لغضبهما "، فيهلك ربيعة.

فقالوا: ما تأمرنا؟ قلت: إرجعوا، قال: فانطلق أبو بكر - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ فتبعته وحدي حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان، " فرفع



رسول الله ﷺ إليَّ رأسه، فقال: يا ربيعة، ما لك وللصديق؟ ، قلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا، وقال لي كلمة كرهها، فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصًا، فأبيت، فقال رسول الله ﷺ: " أجل، فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر"، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر - رضي الله عنه - وهو يبكي .

إقرارات

أقرَّ فلان الساكن كلمني بأنه قد استلم من المشايخ فلانة عشرين شلنًا صرف زنجبار من أجرته التي اتفقوا بينه وفلان عن قيامه في منزله كلمني سنوية بخمسين شلنًا، والباقي له ثلاثون شلنًا إلى أن يرجع فلان أو إلى غلة الآتية، فتسلم له هذه فلانة المذكورة . هذا ما أشهدني بإقراره، وذلك بتاريخ يوم ٢١ الحج ١٣٨٣ هجرية ٤ ماي ١٩٦٤ ميلادية، وكتبه عن أمره الفقير إلى الله سلطان بن خميس .

ملحق الخير: قد استلم فلان المذكور أعلاه من فلانة عشر شلنات من أجرة قيامه في منزلها كلمني كما اتفقوا سابقًا، هذا إقرار منه لها بذلك بتاريخ يوم ٢٨ الحج ١٣٨٤ هجرية الموافق ١ ماي ١٩٦٥ ميلادية .

أشهدني فلان هذا بأنه قد استلم من فلانة هذه المذكورة حقه مضمون هذه البينة كله، لم يبق له عليها حق . هذا إقرار منه لها بذلك، بتاريخ يوم عاشر ١٣٨٥ هـ - ٤ سبتمبر ١٩٦٥ م

أقرَّ فلان بأنه قد استلم من ابن عمه مائة شلنًا وخمسين شلنًا صرف البلد عن قيمة نصيبه من شانبة المشاع التي بموضع جتينغة من أرض كلمني من هذه الجزيرة، وعرضها تسعة وعشرون باعًا المجاورة البوندة قبله، ولشانبة فلانًا كوسا، ولبنات فلان شرقًا، ولشانبة فلان غربًا، وأنه قد كتب له هذا بيانًا لوقوع العهد، بيعها له بهذا الثمن المذكور، وليكتب له ورقة رسمية بعد إجازة البيع من الحكومة كما هو

قانون البلد . هذا ما صح الاتفاق بينهم إقرارًا منه له بذلك، بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م

لفظ الهبة

أقرَّ فلان الساكن كلمني بأنه قد وهب لأخته فلانة قطعة الشانبة التي له بموضع المسمى ميازيني من أرض فلانة زيواني من الجزيرة الخضراء، المجاورة لشانبة ورثة فلان قبله، ولشانبة ورثة فلان كوسًا، ولشانبة فلان مطعا، ولشانبة فلان غربًا، وفيها سبع عشر قورة قرنفلًا كبارًا هبة منجزة مرضية فائته منه لها، وقبضها إياه منذ اليوم قبض التملك والتصرف بما شاءت وكيف شاءت، ومبلغها من الثمن تقديرًا اثنا عشر مئة شلنًا صرف البلد . هذا إقرار منه لها بذلك بتاريخ يوم ١١ من شهر رمضان المبارك ١٣٧٣ هـ الموافق ١٥ ماي ١٩٥٤ م، وكتبه بأمره الفقير لله سلطان بن خميس .

أقرَّ فلان الفلاني بأنه قد استلم من فلان الفلاني كلمني ثمان شلنغ صرف زنجبار عن قعد غلة الشلشل من شانبته التي بموضع فلان من أرض فلانة، أقعده إياها منذ ثلاثة أشهر زمانًا من ابتداء حادي رمضان من هذا العام إلى تمام المدة المذكورة، هذا ما صح الاتفاق بينهم، وأشهدني بإقراره، وذلك بتاريخ يوم كذا، من سنة كذا، وكتبه عن أمره الفقير .

أشهدني فلان الفلاني بأنه قد استلم من فلان الفلاني مئة وثمانين شلنًا صرف زنجبار عن ثمن غلة القرنفل التي باعها له من شانبته التي بموضع فلان من أرض فلانة بهذا الثمن المذكور ثمرة هذه السنة كلها، ولم يبق عليه حق . هذا ما أشهدني بإقراره، وذلك بتاريخ يوم ١٤ رمضان ١٤٠٩ هجرية، وكتبه عن أمره الفقير لله .



إمام حضرموت يحبس الصارخات

أخبر محمد بن محبوب أن إمام حضرموت سليمان بن عبد العزيز كان يحبس على صراخ النساء .

أي في حال المصائب وقد جعل ﷺ صوت المرأة الصاخب في حال المصائب ملعون لقوله ﷺ:" صوتان ملعونان في الدنيا والأخرة صوت مزمار عند نغمة وصوت مرنة عند مصيبة".

الفرق بين أعوذ وألوذ والصنم والوثن

العياذ: للفرار من الشر، أمَّا اللياذ فلطلب الخير .

والصنم: ما جعل على صورة إنسان يعبد، أمَّا الوثن فما عبد من دون الله على أي وجه كان، فالوثن أعم من الصنم .

ففي لساني وقلبي منهما نور

قال ابن عباس – رضي الله عنه -:

إن يـذهبِ اللهُ مـن عيـني نورَهمـا ... ففـي لسـاني وقلـبي منهمـا نـور

قلـبي ذكـي وذهـني غـير ذي وكـل ... وفي فمـي صـارمٌ كالسـيفِ مشـهور

وفي رواية أخرى:

إن يأخـذ اللهُ مـن عيـني نورَهُمـا ... فـإن قلـبي مضـيءٌ مـا بـه ضـرر

أرى بقلـبي دنيـاي وآخـرتي ... والقلـبُ يـدركُ مـا لا يـدركُ البصـر

إبليس عند غسل النبي ﷺ

عن عبد الرحمن وعن أبيه قال: لما أخذ الرهط في غسل النبي ﷺ طلع عليهم إبليس (لعنه الله) من كوة البيت، فقال: ما تصنعون تغسلونه، ألم يكن طيباً حيًّا وميتًا؟ فأجابه علي من بينهم: أخرج فما نفعل به إلا كما كان يفعل هو في أمتهﷺ .

عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيًا

قيل: عزل عمر بن عبد العزيز قاضياً له، فقال: لِمَ عزلتني؟ فقال: بلغني أن كلامك أكثر من كلام الخصمين إذا تحاكما إليك.

استجابة الدعاء

كيف نرجو استجابةً لدعاء قد سددنا طريقَه بالذنوب

فشلت يميني حين أضرب زينبا

ضرب شريح امرأة له تميمية ثم ندم فقال:

رأيتُ رجالًا يضربون نساءهم فشلت يميني حين أضربُ زينبا

فزينبُ بدرٌ والنساءُ كواكبٌ إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

اعتزل قضاءنا

استعمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رجلًا على القضاء، فاختصم إليه رجلان في دينار فأطلق من كُمِ قميصه دينارًا فدفعه إليه، فلما بلغ ذلك عمر كتب إليه: أن اعتزل قضاءنا. وهذا يقوي القضاة على إنفاذ الحق بين الناس .

الحب في الله

يذكر عن أبي بلال - رحمه الله - أنه كان يبكي في جوف الليل حتى لا يطيق أن يقوم، ولقد كان من شوقه إلى إخوانه أنه يخرج من عند أبي الشعثاء جابر بن زيد - رحمه الله - بعد العتمة ثم يأتيه قبل الصبح فيصلي معه فيقول له جابر: يا أخي شققت على نفسك، فيقول: والله لقد طال ما هبت نفسي بلقياك شوقاً إليك حتى أتيك .



بيع الخيار

قال العلاَّمة إبراهيم بن محمد بن أحمد السعالي: حضرت بمسجد عقر نزوى، مع الشيخ الفقيه العالم النزيه عبد الله بن محمد بن إبراهيم السمؤلي، وقد حضر إليه رجل من أهل البلد يُريد أن يقضي زوجته مالًا في يده ببيع الخيار عن صداقها العاجل، فقال له الشيخ عبد الله: إن بيع الخيار، لا يجوز فيه القضاء ولا البيع ولا يزيله صاحبه وهو موقوف بحاله، إلى الأجل الذي جُعل فيه الخيار، فرجع الرجل ولم يدخل الشيخ معهم فيه، ولا أحد من الجماعة فهذا ما حفظته، والله أعلم .

أسماء النوم بالنهار

قال شمس الدين محمد بن محمد المقدسي مقيدًا لأسماء النوم بالنهار وما في كل نوع منها:

النومُ بعدَ صلاةِ الصبحِ غيلولة	فقرٌ وعندَ الضحى فالنومُ فيلوله
وهو الفتورُ وقبلَ الميلِ قيلَ له	إذ زادَ في العقلِ أي بالقافِ قيلوله
والنومُ بعدَ زوالٍ بينَ فاعله	وبين فرضِ صلاةٍ كانَ ميلوله
وبعدَ عصرِ هلاكٍ كانَ موروثًا وكذا	ك قلة العقلِ بالإهمالِ عيلوله

ذبيحة السارق

أخبر العلا عن منير قال: كنت عند محبوب فأتى رجل فسأله عن ذبيحة السارق، فقال: لا تؤكل، فقال الرجل: فإني سألت منيرًا عنها، فقال: لا بأس بأكلها، فقال له محبوب: خذ بما قال لك منير .

قتيل الهوى هَدَر

قال ابن عباس – رضي الله عنه - : " قتيل الهوى هَدَر، لا عقلَ ولا قَوَد ".

معرفة قيمة المرء

المـرءُ مـا دامَ حيًّـا يسـتهانُ بـه ... ويعظـمُ الـرزءُ فيـهِ حـينَ يُفتقـد

الزهد

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي:

لَكسرة من جريش الخبز تُشبعني ... ونَهلـةٌ مـن زُلالِ المـاءِ تـرويني

وقطعةٌ من غليظِ القُطن تسترُني ... حيًّـا وإن مِـتُّ تَكفيـني لِتكفِيـني

العلم بالمشقة

تمنيـت أن أمسـى فقيهًـا مناظرًا ... بغـيرِ عنـاءٍ والجنـونُ فنـون

ولـيس اكتسـابُ المـالِ دونَ مشـقة ... تلقيتهـا فـالعلمُ كيـفَ يكـونُ

لا يترك معروفًا من أجل منكر

روي أن الحسن بن أبي الحسن صحب جنازة وخلفها نوح، فقال له رجل من أصحابه: يا أبا سعيد أما تسمع إلى هذا المنكر، وهمَّ الرجل بالإنصراف، وقال له الحسن: يا هذا إن كنت كلما سمعت منكرًا تركت لأجله معروفًا أضرَّ ذلك بدينك.

حرص ابن آدم

دليـلٌ علـى حـرصِ ابـنِ آدم أنـه ... تـرى كفَـه مضـمومةً وقـتَ وضـعِه

ويبسـطُها وقـتَ الممـاتِ إشـارة ... إلى صـفرِها ممـا حـوى بعـدَ جمعِـه

ابن مظعون يرد على لبيد بن ربيعة العامري

بينما المشركون بفناء الكعبة وهم يتذاكرون أمر النبيﷺ ومعهم يومئذ لبيد بن ربيعة العامري، وهو ينشد من شعره القصيدة التي يقول فيها:

ألا كـلُّ شـيءٍ مـا خـلا اللهَ باطـلُ ... وكـلُّ نعـيمٍ لا محالـةَ زائـلُ



فسمعه عثمان بن مظعون وكان عثمان من خيار أصحاب رسول الله ﷺ، فالتفت إلى لبيد بن ربيعة، وقال: كذبت إن نعيم الجنة لا يزول، قال لبيد: يا معاشر قريش ما هذا الذي حدث فيكم؟ ما ظننت جليسًا منكم يؤذيني، فقال له رجل من المشركين: لا عليك فإنه سفيه من سفهاء بني جمح، فقال عثمان بن مظعون: أنت أحق وأولى بالسفه مني، فقال ذلك المشرك: والله يا ابن مظعون لولا أنك في جوار الوليد بن المغيرة لعلمت ما يترك بك في يومك هذا.

فقال عثمان بن مظعون: والله إني في جوار الله وجوار محمدﷺ وجوارهما خير من جوار الوليد بن المغيرة، قال: فغضب الوليد بن المغيرة ، وكان حاضرًا، فقال: يا معاشر قريش: إن هذا قد ردَّ عليَّ جواري فشأنكم به، فوثب إليه ذلك المشرك، فلطمه على عينه لطمة فذهبت بها عينه، فقال له الوليد بن المغيرة: كيف ترى يا ابن أخ ؟ أما والله لو كنت في ذمتنا لقد كانت عينك عمَّا أصابها غنية؟ فقال عثمان بن مظعون: والله إن عيني الأخرى لفقيرة إلى ما أصاب أختها وإني لفي جوار من هو أعزَّ على الله منك، ثم جاء إلى النبيﷺ فأخبره بقصته، فقال له النبيﷺ: " إن شئت دعوت الله فيرد عليك عينك صحيحة كما كانت، وإن شئت عوضك الله بها الجنة "، فقال عثمان بن مظعون: الجنة يا رسول الله أحب إليَّ من عيني .

مترسلين إلى الحتوف

قال أبو تمام :

مترســـلين إلى الحُتُـــوف كأنَّمــا	بـــين الحُتُـــوف وبيـــنهم أرحـــام

نصيحة من العلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي لأهل كتوتيا بالجزيرة الخضراء

هذه قصيدة أنشأها العلاَّمة حمد بن راشد بن سَلِيم الغيثي نصح فيها أهل كتوتيا محلة ببندر ويتة بالجزيرة الخضراء عن تعاطي الخمور والزمر والسينماء والفسوق التي نتجت عن مخالطة الاستعمار الإنجليزي؛ ونهاهم عن التطفيف في المكيال والميزان:

أيا كتوتيا أقلعي عن مناكر	وخافي بما غيَّرت بطشةَ قادر
دعي عنك ضربَ الطبلِ والعودِ والذي	يقالُ له السنطورُ بينَ العشاير
وذلك من لهوِ الحديثِ ومثله	التغني وما يلهي كصوت المزامر
وإيَّاك والمزِّيق فهو ممزق	لدينٍ ودنيا جالب للخسائر
ولا تأكلي السُّحتَ الذميم وباعدي	كبعد السما والأرض أمر المياسر
وفي شربِ دخّان السجاري مفاسد	وقد عجزت عن حصرها صُحف خاطري
ويكفيك منه كحةِ الصدر دائماً	ونزع القوى مع سلبه للدنانر
ولا تقربي أمَّ الخبائث إنها	بشاربها تهوي لأقصى الحفائر
فكم أفسدت عقلا ومالا ورتبة	وكم قصمت نفساً بحانوت خامر
فحسبكِ منها لعنة الله فوقها	وشاربها حتى تصير لعاشر
وكوني عن التطفيف في الكيل جانبا	فمن فيه يوفى جزاءً لشاكر
وويل لمن قد كان فيه مطففا	وذلك وادٍ في الجحيم فحاذر
وقيمي بقسط في الذي تزيننه	ولا تخسري الميزان خسران بائر
ولا تغششي شخصا ببيع ولا شراء	ولا تخدعيه فيه خدعة ماكر

في اللقطة وأخذها

روي أن ابن عمر مع زهده كان إذا مرَّ بتمرة ساقطة التقطها، وأكلها .



مرداس بن أدية يشترط لمن يخرج للجهاد

جاء في سيرة المنير بن النير: " بلغنا عن المرداس بن أدية التميمي أنه لما أراد الخروج كان ينتخب أعلام المسلمين وثقاتهم، ويشترط عليهم لله وللدين ولأهل الدين على الخروج في سبيل الله " .

بلادي

بــلادي وإن جــارت علــيَّ عزيــزة　　ولــو أنــني أعــرى بهــا وأجــوع

ومـا أنا إلا المسـكُ في غـيرِ أرضِـكم　　يضــوعُ وأمســى عنــدكم فيضــيع

أبو مسلم البهلاني واللغة

كان أبو مسلم من الفصاحة والبيان وأهل النيْقَةِ في الكلام - النيقة: المبالغون في تجويد الكلام - .

سبعة يظلهم الله في ظله

قال العلاَّمة أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي:

قــال النــبيُّ المصــطفى إن ســبعةٌ　　يظلُهــــم اللهُ العظــــيمُ بظلِــــه

محــبٌ عفيــفٌ ناشــئٌ متصــدقٌ　　وباكٍ مصــلٍ والإمــامُ بعدلِــه

عييت وأعييت

لقي أحمد بن سهل الأمير أبا زيد أحمد بن سهل البلخي في طريق، وقد أجهد السير، فقال له: عييت أيها الشيخ، فقال أبو زيد: نعم أعييت أيها الأمير، فنبهه أنه لحن في قوله: عييت إذ العيُّ في الكلام، والإعياء في المشي .

بيع أمهات الأولاد

حدث نافع أن عبد الله بن عمر خرج فلقيه أناس بالأنوى، فقالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا ابن الزبير أحل لنا بيع أمهات أولادنا، فقال لهم: لكن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين تعرفونه، قال: أيما أمة ولدت من سيدها فإنها لا تباع ولا توهب ولا تورث وهي له متعة ما عاش فإذا مات فهي حرة، قال غيره: مذهب أصحابنا ما قال ابن الزبير .

خبر هند زوج أبي سفيان

يروى أن النبي ﷺ لما قال في بيعة النساء: على ألا يشركن بالله شيئًا ، قالت هند بنت عتبة - وهي منتقبة خوفًا من النبي ﷺ أن يعرفها لما صنعته بحمزة يوم أحد: والله إنك لتأخذ علينا أمرًا ما رأيتك أخذته على الرجال، وكان بايع الرجال يومئذٍ على الإسلام والجهاد فقط، فقال النبي ﷺ: " ولا يسرقن " فقالت هند: إن أبا سفيان رجل شحيح، وإني أصيب من ماله قوتنا. فقال أبو سفيان: هو لك حلال . فضحك النبي ﷺ وعرفها وقال: أنت هند، فقالت: عفا الله عما سلف . ثم قال : " ولا يزنين " فقالت هند: أوتزني الحرة ! ثم قال: " ولا يقتلن أولادهن " أي لا يئدن ولا يسقطن الأجنة . فقالت هند: ربيناهم صغارًا وقتلتموهم كبارًا – تعني يوم بدر -، فأنتم وهم أبصر . فضحك عمر بن الخطاب حتى استلقى . وكان حنظلة بن أبي سفيان وهو بكرها قتل يوم بدر .

سبحان ربي العظيم وبحمده

روي عن بعض أهل العلم أنه كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم وبحمده، فسئل عن ذلك، فقال: إنما ذلك عن قومنا فاستحسنته .



من عجائب الأقدار

من عجائب الأقدار أنه في سنة إحد عشر وخمسمائة سنة هجرية جاء سيل غرَّق سنجار وسورها، وهلك خلق كثير حتى إن السيل أخذ باب المدينة، فذهب به عدة فراسخ، واختفى تحت التراب الذي جره السيل، وظهر بعد سنين، وسلم طفل في سرير له حمله السيل، فتعلق السرير بزيتونة، وعاش وكبر .

أين يريد أن يموت الإمام جابر بن زيد ؟

يروى أن جابر بن زيد قال: ما في الوجود كلها أحب إليَّ أن أموت فيه من قتل في سبيل الله فإذ أخطأني ذلك ففي حج بيت الله، فإن أخطأني ذلك فأكون في الأرض أبتغي من فضل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ (المزمل: ٢٠) .

الدهر يرفع ويضع

الــــــدهرُ يوضــــــعُ عامــــــدًا	فـــيلًا ويرفـــعُ قـــدرَ نملـــه
فــــــإذا تنبــــــه للمنــــــا	م وقــــامَ للنــــوامِ نم لــــه

حق لا يُعرف ربه

قال العلاَّمة الكندي:" حدثنا محمد بن سعيد بن أبي بكر عن محمد بن جعفر أنه قال: إن أباه جعفر أوصى إليه بوصايا، وكان فيما أوصى به إليه دين لرجل من أهل البصرة، فخرج إلى البصرة فسأل عن الرجل، فلم يجده، فقيل له: إنه بواسط، فلقي أبا صفرة فشاوره في ذلك فأشار عليه أبو صفرة أن يخرج إلى واسط ويسأل عن موضع الرجل فإن وجده وإلا نادى بأعلى صوته باسم الرجل فإن وجد له صحة، وإلاّ فرَّق ذلك الحق على الفقراء وودَّعه .

خلافة المستنصر بن الظاهر

أقام المستنصر بن الظاهر العبيدي صاحب مصر في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر .

قال الذهبي: ولا أعلم أحدًا في الإسلام لا خليفة ولا سلطانًا أقام هذه المدة .

أم الصلت تصوم عرفة

يذكر أن أم الصلت بنت يزيد كانت صائمة يوم عرفة وهي واقفة بعرفات، فضعفت عن الدعاء، فأرسلت إلى الربيع من يسأله عن ذلك، فأمرها الربيع أن تفطر وتدعو .

إقلال الزيارة

عليك بإقلالِ الزيارةِ إنها ... إذا كثرت كانت إلى الهجرِ مسلكا
ألم تر أن الغيثَ يَسأم دائمًا ... ويطلبُ بالأيدي إذا هو أمسكا

طاووس اليماني والنية

قال بعضهم: لا يصلح العمل إلا بثلاث، تقوى الله، والخشية، والنية، وعن الليث قال: كنا نختلف إلى طاووس اليماني ولا نسأله فيحدثنا، فقال: تسألوني ولا تحضرني فيه نية، أيأس من شيء أن أملي عليكم شيئًا بلا نية .

لا قصاص ولا دية في جرح حتى يصح

قال أبو المؤثر: " ذكر لنا أن رجلًا طعن رجلًا في رجله بقرن وأتى المطعون إلى النبي ﷺ فطلب القصاص من الطاعن، فقال له: أقدني منه يا رسول الله فقال ﷺ: أنظر حتى يصح جرحك، فأبى أن ينتظر، فقضى له رسول الله ﷺ بالقصاص، فلما اقتص بريء المقتص منه سويًا وعرج المطعون الأول، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا



رسول الله إني عرجت وإنه بريء سويًا، فقال له النبي ﷺ: " قد أمرتك أن تنتظر فلم تفعل فلا حق لك، ثم قال رسول الله ﷺ لا عقل ولا جرح ولا قود في جرح حتى يصح ويبرأ ويعرف ما هو ".

جريمة القتل

قال هاشم:" أن رجلًا من بني ريام قتل آخر رياميًا - أيضًا - فأقاده لهم راشد فضربه الولي ضربة لم يمت منها وعاش، وطلبوا - أيضًا - قتله، فقال لهم بشير: قدموا الذي ضربه حتى يضربه هذا المطلوب بالدم ضربة مثلها، ثم ليقتله بعد ذلك، فلما عرفوا رأيه تركوا ذلك حتى سرقوه من بعد فقتلوه ".

فذاك ميت وثوبه كفنه

لا تعجــبن الجهــول حلتــه ... فــذاك ميــت وثوبــه كفنــه

مرداس بن أدية يشتد على أعلام المسلمين

جاء في سيرة منير بن النير:" بلغنا أن مرداس بن أدية لمّا أراد الخروج كان ينتخب أعلام المسلمين وثقاتهم ويشترط عليهم لله وللدين ولأهل الدين على الخروج في سبيل الله، ومن ضمن ما جاء عنه: إنك تخرج جهادًا في سبيل الله وابتغاء مرضاته، لا تريد شيئًا من أعراض الدنيا، ولا لك في الدنيا حاجة، ولا لك إليها رجعة، أنت الزاهد في الدنيا المبغض لها، الراغب في الآخرة المجاهد في طلبها، الخارج للقتل لا غيره، واعلم أنك مقتول، وأنك لا رجعة لك إلى الدنيا، وأنك ماضٍ أمامك لا تنثني عن الحق حتى تلقى الله، فإن كنت على هذه الحال، فارجع إلى ما ورائك واقضِ من الدنيا حاجتك ولبانتك واقضِ دينك واستر نفسك وخذ نفسك بالفراغ، وودع أهلك وأعلمهم أنه لا رجعة لك إليهم، فإذا فرغت بايعتك ".

تفنيد منكري عذاب القبر

قال الإمام نور الدين السالمي:

وليس بعد القبر حتمًا دار … لذي الشَّقا تُؤويه إلا النار

وبعدَه لمن أطاعَ البارِي … جنَّة عدنٍ يا لها من دار

أمَّا عذابُ القبر والتنعيمُ … فالخُلفُ عندهم مَرسوم

ولم يصحَّ القولُ بالإنكار … عمَّن عرفناه مِن الأخيار

فجابرٌ ومسلمٌ والعُلما … يروون في الإثبات قولًا محكما

جملةُ آثارٍ عن المختار … تُثبته فكيفَ ذا التَّماري

مُنكِره مُقلِّد للوهم … وزاعمٌ في ذاك شرَّ الزعم

رجل يسأل أبا عبيدة

يروى أن رجلًا سأل أبا عبيدة، فقال: هل يجوز أن أقرأ في صلاة النهار بفاتحة الكتاب وسورة من القصار مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) .قال له أبو عبدالله : لا . قال: فإن فعلت؟ قال: تكون مخالفًا .

الصاحب

وإذا صاحبت فاصحب صاحبًا … ذا حياءٍ وعفافٍ وكرم

قائلًا للشيءِ لا إن قلت لا … وإذا قلت نعم قال نعم

العين دامعة

قال أبو هريرة: إن الرسول ﷺ مرت به جنازة فيها نساء يبكين فانتهرهن عمر، فقال النبيﷺ: " إن النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب ".



الموت خير من العجز

وإذا لم يجـــد مـــن المـــوتِ بُـــدًّا فمـــن العجـــزِ أن تكـــون جبـــانا

جاز الحكم على الذي هو أكبر

يروى أن محمد بن محبوب أراد بيع دار لهم بالبصرة، وكان أخواه سفيان ومحبّر أرادا أن يوكّلا ببيع حصتهما، وكان محبّر أصغر من سفيان، فبلغ محبّر قبل سفيان، فرفعوا ذلك إلى أبي صفرة، فقال أبو صفرة: إذا بلغ الذي هو أصغر جاز الحكم على الذي هو أكبر، وإن لم يبلغ .

ليس كل ما يتمنى يدرك

مـا كـلُّ مـا يتمـنى المـرءُ يدركـه تجـري الـرياحُ بما لا تشـتهي السـفن

التوجيه مع المشي

قال هاشم: سمعنا أنه إذا جاء من المشرق ودخل المسجد، فليوجه إذا خاف السبق وهو مستقبل القبلة، وإذا من ناحية لا يستقبل القبلة فليصرف وجهه ناحية القبلة وليوجه، فقال مسبح: اكتبوا ما قال الشيخ فكتبناه .

المعلم والطالب

لا يهم حفظ الطالب، وإنما أهم من ذلك غرس الأفكار والمبادئ والقيم، ثم هو مسؤول عن نفسه فلا حجة عنده إذا انحرف عن الطريق المستقيم، أمَّا الجاهل الذي لم يقترن بشيخ فلا يعبأ به إذا انحرف لأنه جاهل، ولم ينل شرف التلمذة والعلم .

الموت خير من العجز

وإذا لم يكـــن مـــن المـــوتِ بُـــد فمـــن العجـــزِ أن تكـــون جبـــانا

هذا جواب طلقة واحدة من طلقات مدافعك وبقيت المائة

لما وصل زنجبار خبر مقتل الإمام عزان بن قيس البوسعيدي ـ رحمه الله ـ بعمان أمر السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي بضرب مائة طلقة وطلقة بالمدفع استبشارًا بقتل الإمام وانتصارًا للسيد تركي بن سعيد، فهاج طوفان البحر، وتكسّرت المراكب، واشتدت الريح، واقتلعت جميع أشجار القرنفل والنارجيل وسائر الأشجار، وتهدّمت البيوت حتى قيل: إنها كانت تأخذ سقوف البيوت ومصابيحها، ولم تبق بزنجبار شجرة قائمة، وتعمّت الطرق من الأشجار، وبالجملة فقد احتشرت زنجبار، ولم يصل هذا الطوفان الجزيرة الخضراء، فالتجأ السيد برغش ومعه عدد كثير من الناس إلى مسجد الجمعة للإحتماء، وكان قاضيه الشيخ حمود بن سيف بن مسلم الفرعي قريبًا منه فالتفت إليه، وقال له: هذا جواب طلقة واحدة من طلقات مدافعك وبقيت المائة .

في حل الوالد من مال ولده

قال عبد الله بن محمد بن أبي المؤثر أخبرني فلانًا أن جدي أبا المؤثر لزمه لي حق من إرش أو غيره، فأخذ أبو المؤثر يزن الدراهم، ويسلمها إلى والدي، فإذا قبضها والدي من حقي سلمها إلى والدي ورجع، فسلمها والدي إليه من حقه، فلم يزالا كذلك حتى استفرغا الذي أراد أن يتخلص منه ولم يحفظ أنه أبرأه منها .

التوكل على الله

ويا حادثات الدهر أهلًا ومرحبًا فإني على رب السما متوكّل

عقاب شاهد الزور

روي أن عمر بن عبد العزيز جلد شاهد الزور سبعين سوطًا.



الكشاف

قال الإمام الزمخشري:

إنَّ التفاسيرَ في الدنيا بلا عددٍ ... وليسَ فيها لعمري مثل كشافي

إن كنتَ تبغي الهُدى فالزم قراءتَه ... فالجهلُ كالدَّاء والكشافُ كالشافي

عمر بن الخطاب يسأل ابن عوف في الزواج

قال أبو المؤثر: رفع إليَّ من الحديث أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف: كم ترى يجوز للعبد أن يجمع من النساء؟ فقال عبد الرحمن: أرى أن يجمع بين اثنتين فقال له عمر: وافقت ما في نفسي .

والنفس لا تقلع عن غيها

يحكى أن أبا العتاهية عاتب أبا نواس الحسن بن هانئ عن مجونه، فقال أبو نواس:

والنفسُ لا تقلع عن غيِّها ... ما لم يكن منها لها زاجر

فقال أبو العتاهية: وددت أن هذا البيت بشعري كله .

موقف الربيع من الغبن

يروى عن بعض أهل البصرة أنه سأل الربيع، فقال رجل سوقي: جاءني بثوب يساوي عشرين درهمًا، فاشتريته بعشرة دراهم، قال الربيع: لا يشتريه، قال الرجل: يا أبا عمرو أو ليس قد أحلَّ الله البيع وحرم الربا، فقال الربيع: أنه لا بصر له .

شيبتني الوقائع

وما شاب رأسي عن سنين تتابعت ... عليَّ ولكن شيبتني الوقائع

العمرة في أشهر الحج

عن سعيد بن المسيب قال: خرجنا حجاجًا عند عثمان بن عفان، فلما كنا بذي الحليفة خطبنا عثمان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن الله جعل هذه الأشهر وشهر الحج، وليست بأشهر العمرة، ولا ألفينا أحدًا منهم اعتمر فيها، فقال له علي بن أبي طالب: وكان أسفل منه ألا نتقي الله تنهى الناس عن شيء صنعه رسول الله ﷺ، فقال له: دعنا منك ، فقال له علي: والله لا أدعك مني ولا أدع كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ .

الشيب

أتـى بعـد الصـبا شـيبي وظهـري	رمـى بعـد اعتـدالٍ باعوجـاج
كفـى إن كـانَ لي بصـرٌ حديـد	وقـد صـارت عيـوني مـن زجـاج

دعاء زيارة القبور

" السلام عليكم أهل الديار من قوم المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية، وأنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، ثم الصلاة والسلام على النبي أولًا وآخرًا .

دعاء

اللهم أعني على الموت وكربته، وعلى القبر وغربته وعلى يوم القيامة وروعته، اللهم متعنا بأخيارنا واكفنا أشرارنا، واجعل الخير في أعيننا .

كن ابن من شئت واكتسب أدبًا

كـنِ ابـنَ مَـن شـئتَ واكتسـب أدبًا	يغنيـك محمـودُه عـن النسـب

الجني من الساقط

مـــن كــــان يرجـــو أن يــــرى	مـــن ســــاقطٍ أمــــرًا ســــنيا
فلقــــــد رجـــــا أن يجتــــــني	مـــن عوســـجٍ رطبًـــا جنيـــا

احفظ عني اثنتين أو اغفل عني اثنتين

قال عمران بن حصين: احفظ عني اثنتين أو اغفل عني اثنتين فلا تحدث بهما حتى أموت، أهل رسول الله ﷺ بالحج والعمرة معًا، ولم ينزل ذلك في آيات الله ولم ينه عنه رسول الله ﷺ حتى قبض .

كم أقام

قال أبو نواس الحسن بن هانئ:

أقمنـــا بهـــا يومًـــا ويومًـــا وثالثًـــا	ويومًـــا لــــه يــــوم الترجــــل خــــامس

اختلف في معنى قوله هذا، قال ابن هشام: ثمانية أيام، وقال الدماميني في شرح المغنى: سبعة أيام لأن يوم الترحل ليس من أيام الإقامة، فليتأمل .

مسألة في الوقف

بسم الله الرحمن الرحيم

ما تقول شيخنا العالم الفقيه الشيخ النبيه فلان - حفظه الله تعالى - فيمن وقف مالًا على أولاده وأولاد أولاده وابن عمه في حياته، وبعد سنوات قليلة استدان الواقف، وشرط عليه غريمه بالرهن ببيع القطع والأصل، فرسم له صكًا رسميًا في بيع القطع في ذلك المال الموقوف، ثم أدركه الموت قبل وفاء غريمه، وبعد وفاته طلب الغريم من الورثة حقه، فامتنعت تريكته وفاء الغريم من نصيبها لكون ذلك المال وقف للأولاد فقط ليس لها حق فيه، فهل لها ذلك؟ أو كيف يكون؟ وهل للأوصياء وفاء هذا الغريم ؟ أفتنا وأرشدنا إلى الصواب، ولك من الله

الأجروالثواب - إن شاء الله - ودم سالمًا في عزّ ورفعة مدى الزمان من الحقير سلطان بن خميس .

الجواب/ والله الموفق إن صح هذا التوقيف ورضيت به المرأة وجميع الورثة فليس على المرأة فداء ذلك الرهن إلا أن يوصي به الموقف؛ والعلم عند الله عزَّ وجلَّ، كتبه فلان بن فلان ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ .

الجلندى بن مسعود يقيِّد رجلًا

يروى أن سائلًا سأل محمد بن عبد الله بن جساس عن أمر الجلندى بن مسعود، فقال: ما هنالك شيء، فأرسل إليه الجلندى رجلين فقيداه ورفعاه إلى الجلندى مقيدًا، فروي أن الجلندى أراد قتله على تلك الكلمة، والله أعلم، ولم يروى أنه قتله وذلك أن موسى بن أبي جابر قال له: أن يتكلم مع الجلندى بشيء يدرأ به عن نفسه، فلعل محمد بن عبد الله درأ عن نفسه الذي قال له موسى بن أبي جابر .

التشبيه

من تشبيه المحسوس بالمحسوس:

قالوا الرحيل فأنشبت أظفارها ... في خدها وقد اعتلقن خضابا

فكأنها بأنامل من فضة ... غرست بأرض بنفسج عنابا

ومثله قول القائل:

قبلته فبكى وأعرضَ نافرًا ... يذري المدامعَ من كحيلٍ أدعج

فكأنَّ سقطَ الدمعِ من أجفانِه ... لما بدا في خدِهِ المتضرج

بردٌ تساقطَ فوق وردٍ أحمر ... مِن نرجسٍ فسقى رياضَ بنفسج

خطبة لأبي أيوب لسليمان بن عبد الملك

الحمد لله الذي ما شاء صنع، وما شاء أعطى وما شاء منع، ومَن شاء رفع ومَن شاء وضع، أيها الناس

الدنيا دار غرور وباطل وزينة وتقلب بأهلها، فتضحك باكيها، وتبكي ضاحكها، وتخيف آمنها، وتؤمن خائفها، وتثري فقيرها، وتفقر مثريها .

عباد الله

اتخذوا كتاب الله إمامًا، وارضوا به حكمًا، واجعلوه لكم هاديًا ودليلًا، فإنه ناسخ ما قبله ولا ينسخه ما بعده، واعلموا - عباد الله - أنه ينفي عنكم كيد الشيطان ومطامعه كما يجلو ضوء الصبح إذا أسفر إدبار الليل إذا عسعس .

المصطفى ﷺ ينفذ حكم الزنا

يروى أن شابًا من الأنصار كان أجيرًا لرجل من الأعراب فأدركه الأعرابي وهو على زوجته يفجر بها، فلما أراد رفع ذلك جاء والد الشاب فقال للأعرابي: أستر ابني وأستر زوجتك، وأنا أعطيك خمسًا من الذود ووليدة، ففعل ذلك الأعرابي، ثم إن أهل المرأة لاموه فحمل امرأته وجاء بها إلى النبيﷺ فأخبره وأقرت بما كان منها وأقرَّ الشاب، فقال النبيﷺ: " لأحكمن بينكم بحكم الله، أما الذود والوليدة فهو مردود على الأنصاري"، ثم رجم امرأة الأعرابي وجلد الشاب الأنصاري مائة جلدة ثم قال: " غربوه إلى خيبر".

خير جليس

أعـزُّ عزيـزٍ في الـدُّنى سَـرْجُ سـابح ... وخــيرُ جلــيسٍ في الزمــانِ كتــاب

التفاؤل بالاسم الحسن

في يوم الحديبية لما أقبل سهيل، قال النبيﷺ: سَهُلَ لنا الأمر. ولما هاجر النبيﷺ وقارب المدينة، سمع مناديًا ينادي أخاه، ويقول: يا سالم يا سالم، فقال لأصحابه: سلمنا، فلما دخلها سمع آخر ينادي: يا غانم، فقال غنمنا .

ويروى أن سعد بن أبي وقاص وجه إلى عمر بن الخطاب برسول، فقال له: ما اسمك؟ فقال: ظفر. قال ابن من؟ قال: ابن قريب. فقال عمر: ظفر قريب - إن شاء الله - .

عفوك أعظم

هذه الأبيات التي قالها أبو نواس في علته التي توفي فيها قبل موته:

يا رب إن عظمتُ ذنوبي كثرة — فلقد علمتُ بأن عفوَك أعظم

إن كانَ لا يرجوك إلا محسنٌ — فبمن يلوذُ ويستجيرُ المجرم

أدعوك رب كما أمرتَ تضرعًا — ولئن رددت يدي فمن ذا يرحم

مالي وسيلة إلا الرجا — وجميلُ ظني ثم أني مسلم

تزويج من لا ولي له من النساء

روي عن الإمام غسان أنه قال:" كنت واليًا على صحار إذ جاءت امرأة تطلب إليَّ أن أزوجها من رجل، وذكرت أن لا ولي لها بعمان، وأحضرتني شاهدين على ذلك، فزوجتها من رجل، إذ جاء والد المرأة، وكان من ناحية نخل، فلما علمت ذلك أرسلت الشاهدين وأخذتهما بما كان منهما فاحتجا أنهما لا يعرفان عمان غير صحار، ولم نعلم لها بعمان وليًّا فأمرت باعتزالهما، فكتبت إلى الإمام وارث أسأله عن ذلك فأجابني أن أعرض ذلك على الوالد فإن أمضى النكاح فهما على نكاحهما، وإن كره ونقض النكاح نخذ الإمام والشاهدين بالصداق، ففعلت .



إن لله عبادًا فطنا

إنَّ للهِ عبـــــادًا فطنـــــا	طلقـــوا الـــدنيا وخـــافوا الفتنـــا
فكـــروا فيهـــا فلمَّـــا علمـــوا	أنهـــا ليســـت لحـــي وطنـــا
جعلوهـــا لجـــةً واتخـــذوا	صـــالحَ الأعمـــالِ فيهـــا ســـفنا

أسماء نقلت العلم من البصرة إلى عمان

نقلت العلم من البصرة إلى عمان، هم: محمد بن محبوب، والبشير بن المنذر النزواني، ومنير بن النير الجعلاني، ومحمد بن المعلى الكندي، وموسى بن أبي جابر الأزكوي.

فائدة: قال العلاَّمة قطب الأئمة - رحمه الله - في شرح لامية ابن النظر ": أن الشيخ هاشم بن غيلان ، أحد الذين نقلوا العلم من البصرة إلى عمان ، وقال -أيضًا-: أن العدد لا مفهوم له. إهـ . وكأنه يشير إلى أن النقلة أكثر من ذلك .

من أخبار السلف الصالح في العبادة

قال بندار: اختلفت إلى الإمام أبي سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قط، وقال ابن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة، ولم يفته الزوال أربعين سنة .

إذا جفاك الدهر

قال علي بن محمد التهامي:

وإذا جفـاك الـدَّهرُ وهـو أبـو الـورى	طـــرًّ فـــلا تعتـــب علـــى أولاده

زكاة مال اليتيم

يذكر أن عائشة زوج النبيﷺ كان في حجرها القاسم بن محمد بن أبي بكر، وكان له مال تزكيه، وكان أئمة المسلمين يزكون مال اليتيم إذا قدروا عليه .

يـوم الشـك

قال عبد الله بن مسعود:" لأن أفطر يومًا من رمضان لا أتعمده ثم أقضيه أحب إليَّ من أن أزيد فيه يومًا ليس منه ".

وروي أن ابن عمرو قال: " لو صمت السنة لأفطرت يوم الشك ".

بينما قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها -: " لصوم يوم الشك أحب إليَّ من فطره " .

المكثرون في الحديث سبعة

سبعٌ من الصحبِ فوقَ الألفِ قد نقلوا | من الحديثِ عن المختارِ خير مضر

أبــو هريــر ســعدٌ جــابرٌ أنــسٌ | صديقةٌ وابنٌ عباسٍ كذا ابنُ عمر

خصال القاضي

إذا لم تكن في القاضي ثلاث خصال فليس بقاضٍ: يشاور وإن كان عالمًا، ولا يسمع شكية أحد وليس معه خصمه، ويقضي إذا علم .

أبو عبيدة والغبن في البيع

قال أبو سفيان:" خرج أبو عبيدة ذات مرة إلى مكة ومعه سابق العطار، وكان سابق العطار من خيار من أدركت، فبينما هم نزول في بعض المنازل إذا وقعت عليهم أعرابية معها لبن وسمن، فاشترى العطار السمن واللبن والجدي بقارورة خلوق وقلادة، ثم جاء باللبن إلى أبي عبيدة فقال: أخر عنا لبنك يا سابق، قال: ولم يا أباعبيدة، قال: ويحك يا سابق كم ثمن القلادة قال: دانق أو نحوه ، قال: فكم ثمن القارورة ؟ قال: دانق أو نحوه، قال: ويحك، فإن الغبن للعشرة إثنين أو خمسة أو الدرهم درهم فأما مثل هذا، قال: فأرسل سابق إلى الأعرابية فجاءت ، فقال لها



أبو عبيدة: كم ثمن اللبن عندكم ؟ قالت: لاثمن له عندنا، قال: وكم ثمن السمن ، قالت: درهمان قال: فكم ثمن الجدي، قالت: درهمان . قال: فأخرج سابق أربعة دراهم فدفع إليها، فقال أبو عبيدة: هلم لبنك الآن يا سابق ".

لزوم المنايا

فهُـــنَّ المنـــايا أيَّ وادٍ ســـلكته عليهـــا طريقـــي أو علـــيَّ طريقُهـــا

هل يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة حبوًا؟

قال المؤرخ أبو الفلاح الحنبلي: " وما يذكر أن عبد الرحمن بن عوف الزهري يدخل الجنة حبوًا، فلا أصل له، ويا ليت شعري إذا كان هذا يدخلها حبواً ويتأخر دخوله لأجل غناه، فمن يدخلها سابقًا مستقيماً! ".

الخروج على العدو بنفر قليل

يذكر أن المرداس خرج بأربعين رجلًا على الجبابرة .

المعتمر يسأل الربيع في شراء الطعام لعياله

يروى أن المعتمر سأل الربيع واستأذنه في شراء الطعام لعياله ونفسه، وقد خاف غلاه فلم يرخص له، وقال:" لا أحب أن يكون الناس في شدة وأنت في وسع - ونحو هذا من الكلام - ولكن تصيب ما يصيب إخوانك وتدعو كما يدعون بالفرج ".

وكنا كندماني

وكنـــا كنـــدماني جذيمـــة حقبـــة مـن الـدهرِ حـتى قيـل لـن تتصـدعا

فلمـــا تفرقنـــا كـــأني ومالكًـــا بطـــولِ اجتمـــاعٍ لم نبـــت معـــا



إلـى الرفيق الأعلى

روي عن السيدة عائشة أنها قالت:" كان بين يدي رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة ركوة ماء يدخل يده فيها ثم يمسح بها وجهه، ويقول: " لا إله إلا الله إن للموت لسكرات "، ثم نصب يده، وهو يقول: " الرفيق الأعلى حتى قبض " صلوات الله عليه وسلامه، ومالت يده .

القناعة

إذا المـــرءُ عـــوفي في جســـمِه	وملكـــه الله قلبًـــا قنوعًـــا
وألقـــى المطـــامعَ عـــن نفسِـــه	فـــذاك الغـــني وإن مـــاتَ جوعًـــا

دمع العينين

وقد تدمع العينان من الضحك .

إلزمها فإن الجنة تحت رجلها

يروى أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أردت الغزو فأنا أستشيرك؟ قال له: ألك والدة ؟ قال: نعم . قال: إِلزمها فإن الجنة تحت رجلها، قال له ذلك ثلاثًا .

احفظ ابن الخشاب

قال ابن الأخضر: دخلت يومًا على أبي محمد بن الخشَّاب - وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه - قلت: ما هذا؟ قال: ذكر ابن جني مسألة في النحو، واجتهد أن يستشهد عليها ببيت من الشعر، فلم يحضره، وإني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتًا من الشعر كل بيت من قصيدة .



ما السرور؟

قال الحجاج للأديب الناعم: ما السرور؟ فقال: الأمن فإني رأيت الخائف لا عيش له، قال: زدني، قال: الغنى فإني رأيت الفقير لا عيش له، قال: زدني، قال: الصحة فإني رأيت المريض لا عيش له، قال: زدني، قال: لا أجد مزيدًا، قلت: عندي المزيد وهو الكرم فإني رأيت البخيل لا عيش له .

أولئك عتقاء الله

روي عن النبيﷺ أنه قال في حرب الطائف: من خرج إلينا فهو حر، فخرج إليه عبيد ودخلوا في الإسلام، فلما أسلم أهل الطائف تكلموا في أولئك العبيد، فقال النبيﷺ:" أولئك عتقاء الله ولم يرجعهم إلى الرق ".

النيـــة

دعي نافع بن جبير إلى جنازة، فقال للذي دعاه: أمهلني حتى أنوي، وفكر ساعة ثم قال: إمض بنا .

الطريق طريق محمد

من شعر الياسوفي:

لـيس الطريـق سـوى طريـق محمـد ... فهـي الصـراطُ المسـتقيمُ لمـن سـلك

مَـن يمشـي في طرقاتِـه فقـد اهتـدى ... سبلَ الرشـادِ ومَـن يـزغ عنهـا هلـك

من لم يعظه الدهر

مَـــن لم يعظْـــهُ الـــدهرُ لم ينفعْـــه مـــا ... راحَ بــــه الـــــواعظُ يومًـــــا أو غـــــدا

مَـــــن لم تفـــــدْه عـــــبرًا أيامـُــــه ... كـــانَ العمـــى أولى بـــه مِـــنَ الهـــدى

هن كذلك فخذ بهن

حفظ زياد بن الوضاح عن موسى بن علي أنه قال وهو يتكلم في العسكر: " لا يجهز جيش، ولا تعقد راية، ولا يؤمن خائف ولا يقام حد، ولا يحكم بحكم غير مجتمع عليه إلا بإمام "، قال زياد بن الوضاح: قال الشيخ : ـ يعني أباه ـ إنه عرضهن على هاشم بن غيلان، فقال له هاشم بن غيلان: هن كذلك فخذ بهن .

الحلف بالمصحف

قال الشيخ أبو زكريا يحي بن سعيد في الإيضاح في الأحكام: وجدت في بعض الآثار: لا يجوز لأحد أن يحلف بالمصحف وذكر أنها بدعة .

قـد صلينـا

قال أبو المؤثر: " حدثنا عمر بن محمد بن موسى قدمنا مع موسى بن علي - رحمه الله - من سفر له فنزلنا قريبًا من إزكي قبل أن يدخل حدود العمران، فجمعنا صلاة الظهر والعصر في أول وقت الظهر، ثم دخلنا إزكي، فلما أذن المؤذن لصلاة العصر أردت أن أصلي، فقال موسى بن علي: قد صلينا .

ذكرت القصة في كتب الأثر في معرض حديثها عن صلاة السفر إذا صلى المسافر، ثم دخل بلده وقت الصلاة.

عيب في الغلام

عن الحجاج عن الشعبي أن رجلًا اشترى من رجل غلامًا وعلى رأسه كمه، فلما ذهب به إلى البيت نظر إليه فإذا هو أصلع فاحتكما إلى شريح، فقال: بايعني هذا الغلام وهو أصلع، فقال له: أقم البينة أنه باعه منك وهو أصلع ، وهو أصلع وإلا قيمته بالله لقد باعه منك وما يعلم أنه أصلع، فقال المشتري: أو ما يخفى عليك أنه لا يحدث في ليلة، فقال شريح: أتريد أن أكون حاكمًا وشاهد البينة عليك واليمين عليه .

السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي يأمر عماله بعدم التعرض للمذاهب الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحقير الفقير سعيد بن سلطان إلى جناب كافة ربعنا بحال القضاة كل من حكم وأخطأ فيه يرجع إلى السؤال إلى من أعلم منه، وكل مذهب يتبع مذهبه، هذا ما جرت عليه العادة من القديم، والسلام ٢٠ ربيع الأول ١٢٦١ هجرية .

البكاء على الميت

يذكر لمّا دفنت رقية بنت النبيﷺ بكت فاطمة عليها السلام، فقال النبيﷺ: " ما كان باليد واللسان فمن الشيطان، وما كان بالقلب والعين فمن الرحمن ".

علامة مقت الله للعبد

قال بعض السلف: من علامة مقت الله للعبد أن يراه مشتغلاً بما لا يعنيه من أمر نفسه .

إني أرى نفسي تتوق إلى مصر

قال الإمام الشافعي:

إني أرى نفسي تتوقُ إلى مصر ومن دونها خوضُ المهامةِ والقفر

فو اللهِ ما أدري أللخفض والغنى أقادُ إليها أم أقادُ إلى قبري؟

فدخل مصر فمات .

الإمام محمد بن محبوب يهدر دم رجل لفساده

يروى عن محمد بن محبوب أنه قال في خثعم: أنه أحل دمه على ما كان شهر منه من ظلم الناس .

عمر بن الخطاب يهدد بما لا يفعل

كان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه - يهدد بما لا يفعل، ودعا بسكين أو موسي ليقطع لسان بعض الشعراء ولم يفعل، ودخل المسجد فوجد فيه إنسانًا يعمل فيه شيئًا من أعمال الدنيا، فرفع له الدرة ليضربه بها ولم يفعل .

أخلف الحجاج!

جاء في الحديث أن حبيبًا وهو أبو الربيع كان مع جابر بن زيد يوم الجمعة، فقال جابر بن زيد: الرواح إلى الجمعة، فقال له حبيب: أخلف الحجاج؟ قال جابر: نعم . إنها صلاة جامعة وسنة متبعة .

زهــــد

يروى أن عبد الله بن مسعود قال لعلقمة بن قيس: إنطلق بنا نزور حتات بن الحارث، فلما نظر إلى عبد الله بن مسعود قال لعلقمة بن قيس: إنطلق بنا نزور حتاتاً آخر فبكى، فقال: ما يبكيك ؟ أليس قد شهدت مع رسول الله ﷺ المشاهد أو ليس قد قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ؟ قال: أبكاني عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ ، فقال له: وما هو؟ قال: ليكن بلاغٍ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وأنا أخلف ما يرى، قال فتسابقا البكاء هو وعبد الله، قال علقمة: فنظرنا إلى ما في بيته فقومناه فبلغ عشرين درهمًا .

أنت ومالك لأبيك

يروى عن النبي ﷺ أنه قال: وقد أتاه رجل فقال: يا رسول الله إن لي مالًا وعيالًا، ولأبي مال وعيال، وإن أبي يأخذ مالي له ولعياله، فقال: " أنت ومالك لأبيك ".



من شعر الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:

تـوق سـؤالَ النـاسِ فهـو نقيصـة ... علـى كـلِّ إنسـانٍ يـرى أنـه حـر

ولا تشك سوءَ الحالِ يومًا إلى امرىء ... ولو كانَ من نارِ الأسى في الحشا جمر

الضمان عليهم

قال هاشم: أنه حفظ عن الثقة لما خرجوا هم وأصحاب عبد الله بن عباس يتحاجون إلى مسلم وحاجب، فكان حاجب هو الحاكم بحضرة مسلم، عن هاشم وهاشم حدثه يتحاجون في أمر السفن والجمال يأخذها المسلمون عند الحرب فيوفوا كراءها فإن عطبت ضمنوها، فرأى لهم حاجب ذلك بمحضر من المسلمين .

وما ضاع مال ورَّث الحمد أهله

ومـا ضـاعَ مـالٌ ورَّثَ الحمـدَ أهلَـه ... ولكـن أمـوال البخيـل تضـيع

زياد بن الوضاح يقيس بين نزوى وعملا

يذكر أن زياد بن الوضاح كان قد قاس ما بين نزوى وعملا، فدخل شيء من النخل في الفرسخين في نخل عملا، قال: فخرجنا مع محبر لما أراد الخروج إلى مكة، وكان ثم سعيد بن محرز ومحمد بن محبوب، وكنا إذا أردنا أن نصلي خرجنا من النخل إلى وادي غربي القرية ثم قصرنا .

وهذا الذي يسر الله لليسرى

من شعر أحمد بن يوسف الدمشقي ما كتبه بيده اليسرى إلى قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي

لقـد عشـت دهـرًا في الكتابة مفـردًا ... أصـور منهـا أحرفًـا تشـبه الـدرا

وقد صار خطي اليوم أضعف ما ترى   وهـذا الـذي قـد يسَّـر الله لليسـرى

فأجابه صدر الدين:

لـئن فقـدت يمنـاك حسـن كتابـة   فـلا تحتمـل همًّـا ولا تعتقـد عسـرا

وأبشـر ببشـر دائـم ومسـرة   فقـد يسر الله العظيم لـك اليسرى

طلب الجنة بلا عمل

قال بعض أهل العلم:" طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ".

العدل عند شريح القاضي

يذكر أن الأشعث بن قيس أتى شريحًا في مجلس القضاء فظن شريح أنه أتاه مسلمًا فأجلسه إلى جنبه، قال: ومع الأشعث خصم، فلما علم به تركه حيث يترك الخصوم .

حد الصداق

روي عنه ﷺ أنه أجاز نكاح امرأة على نعلين، وروي عنه أنه أجاز النكاح على خاتم حديد .

المعري وتطاوله على الحدود

قال المعري:

يـدٌ بخمـس مئـين عسـجدٍ وُديـت   مـا بالُهـا قُطعـت في رُبـعِ دينـار

فردَّ عليه القاضي عبد الوهاب المالكي:

عـزُّ الأمانـةِ أغلاهـا وأرخصـها   ذلُّ الخيانـةِ فـافهم حكمـةَ البـاري



ولو صرح لصرح له

روى الأزهر بن علي أن قومًا من المسلمين كانوا يختلفون إلى قاضي مكة، وكان يشبه الأوقص يومئذ، وكان يختصم إليه رجلان فقال أحدهما للآخر: والله ما أنا بزان ولا شارب خمر، فأمر به القاضي فجلد أربعين سوطًا، فجاء القوم إلى أبي عبيدة يطلبون القاضي، فسألهم أبو عبيدة فأخبروه، فقال أبو عبيدة: وفق القاضي، وقال أبو عبيدة: عرض فعرض له ولو صرح لصرح له .

كيف ترى الدهر ؟

قيل لقي عالم من العلماء راهباً، فقال: يا راهب كيف ترى الدهر؟

قال: يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويباعد الأمنية ويقرب المنية.

قال: فما حال أهله ؟

قال: من ظفر به نصب ومن فاته تعب.

قال: فما المغني عنه ؟

قال: قطع الرجاء منه.

قال: فأي الأصحاب أبر وأوفى؟

قال: العمل الصالح والتقى.

قال: فأيهم أضر وأبلى ؟

قال: النفس والهوى.

قال: فأين المخرج ؟

قال: في سلوك المنهج .

نشر الفضيلة

وإذا أرادَ اللهُ نشـــــرَ فضـــــيلةٍ ... خفيــت أتاحَ لهــا لســانَ حســود

موسى بن موسى والمرافعة

يذكر كان لرجل من صحار على رجل من ينقل حق، فكتب إلى موسى بن موسى أن يكتب من يرفعه إلى والي صحار ليقيم عليه البينة ويأخذ حقه منه، فأبى موسى أن يكتب يرفعه إليه، وكان يومئذٍ قاضياً لراشد بن النظر .

في خيار المرأة للزوج

روي أن عليًّا حدث أصحابه ذات يوم وهو بالكوفة، فقال: سألني عمر بن الخطاب عن رجل خيّر امرأته، فقلت: لا بد من واحدة إن اختارت نفسها فهي تطليقة بائنة، وإن اختارت زوجها فهي واحدة وهو أملك بها، فقال عمر: لا ولكني أقول: إن اختارت نفسها فواحدة وهو أملك بها، وإن اختارت زوجها فلا شيء فتابعت أمير المؤمنين، فلما صار الأمر إليّ رجعت إلى رأي الأول، فقال القوم: يا أمير المؤمنين الرأي رأي عمر، فتابعته عليه أحب إلينا من رأي تفردت به، فضحك، ثم قال: أمّا أني سأزيدكم ثم أرسل إلى زيد بن ثابت مسألة نخالفهما زيد جميعًا، قال: إن اختارت نفسها فقد بانت بثلاث وإن اختارت زوجها فهي واحدة وهو أملك بها .

الشورى

وشاور إذا شاورتَ كلَّ مهذب ... لبيبٍ أخا حزمٍ لترشدَ في الأمر
ولا تك ممن يستبدُ برأيه ... فتعجز أو لا تستريح من الفكر
ألم تر أن اللهَ قالَ لعبده ... وشاورهم في الأمرِ حتمًا بلا نكر

عرفت الليالي

عرفت الليالي قبلَ ما صنعت بيا ... فلما دهتني لم تزدني بها علما

رجل يستفتي الإمام جابر بن زيد في تأديب الغلام

يروى أن رجلًا جاء إلى أبي الشعثاء جابر بن زيد فقال: يا أبا الشعثاء إن غلامي غلبني أفتأمرني أن أضربه؟ فقال له جابر بن زيد: إن ضربته فمات أليس تقول أمرني جابر بن زيد؟! فأنا لا آمرك بذلك، والناس يصنعون ذلك في الأدب .

خمس من كن فيه كن عليه

خمس من كن فيه كن عليه: النكث: والبغي والمكر والخداع والظلم.أمَّا النكث فقد قال الله تعالى: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ (الفتح: ١٠) ، وأمَّا المكر فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ (فاطر: ٤) ، وأمَّا البغي فقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ (يونس: ٢٣) ، وأمَّا الخداع فقد قال الله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ٩) ، وأمَّا الظلم فقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾(البقرة: ٥٧).

هو في النار

جاء رجل فسأل ابن عباس عن رجل يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يشهد جمعة ولا جماعة؟ فقال له: في النار، فسأله بعد شهر، فقال له: هو في النار .

جزى الله شيبي كل خير

قال ابن مكانس القبطي المصري:

جـزى اللهُ شـيبي كـلَّ خـيرٍ فإنـه ... دعـاني لمـا يرضـي الإلـهَ وحرضـا

فأقلعـتُ عـن ذنـبي وأخلصـتُ تائبًـا ... وأسـكتَ لمَّـا لاحَ لي الخـيطُ أبيضـا



الحكم حينما تتساوى البينة

اختصم رجلين في فرس كلاهما أثبت البينة أنه نتج عنده، فقضى به النبي ﷺ للذي هو في يده .

تيمم من أجل الوقت

قال مروان: " مرت بنا جنازة يومًا ونحن مع بشير ولم نكن على وضوء نخفنا إن ذهبنا إلى الماء لنتوضأ فاتتنا الصلاة على الجنازة، قال: فقال لنا بشير تيمموا بالصعيد، قال: ففعلنا .

إذا ذهب الحمار بأم عمرو

إذا ذهــبَ الحمـــارُ بأم عمـــرو ... فــلا رجعــت ولا رجــع الحمــار

الانتفاع بالرموم

يروى أن رجلًا حمل من تراب عقر نزوى، فجاء رجل من أهل نزوى فحرّم عليه ذلك، فوصلا إلى الشيخ محمد بن محبوب، فقال محمد بن محبوب للحامل: اذهب إلى اللوح الذي فيه سهام أهل القرية، فانظر ما يقع لهذا من ذلك التراب فسلمه إليه، ولم يحرّم عليه نصيب من لم يطلب، وقيل: إنما قال محمد بن محبوب: غضباً منه على الطالب الذي منع الحامل من التراب، وذكر عن موسى بن علي وقد ذكر ما له في تراب العقر، وقال غيره كل موات من الرموم فجائز أن يحمل من ترابه من عقر أو غيره .

مذمة الناقص

وإذا أتتــك مــذمتي مــن ناقــصٍ ... فهـــي الشـــهادةُ لي بأني كامـــل

يروى أن النبي ﷺ قال ذات يوم وهو في جماعة من المهاجرين والأنصار: يا معاشر المهاجرين والأنصار أيكم يأتي مكة يؤذن فيها فيكون سيد الشهداء يوم القيامة؟ فقال حبيب بن الحارث الأنصاري: أنا يا رسول الله ﷺ فقال: أنت لها، فخرج حبيب حتى أتى مكة فلما دخل المسجد أذن فيه، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله خرج إليه أبو سفيان بن حرب في نفر من قريش، فقال: اقتلوا هذا الصابئ.

فلما أتوه بخشبة ليصلبوه، قال لهم حبيب: دعوني أسجد سجدتين، فقالوا له: افعل ما شئت فإنا لا بد قاتلوك وصالبوك، فركع ركعتين، ثم قال: اللهم إنك تعلم أن رسولك أرسلني وأني لا أجد من رسول إلى رسولك فأقريء محمدًا وأصحابه مني السلام، فلم يلبث النبيﷺ إذ هبط عليه جبريل - عليه السلام - وهو متكيء في جماعة من المهاجرين والأنصار، فقال: يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: إن الحبيب بن الحارث الأنصاري يقرئك السلام وأصحابك، فردَّ النبي ﷺ ثلاث مرات، فقال المهاجرون والأنصار: يا رسول الله ﷺ ما يبكيك؟ على مَن ترد السلام؟! فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار أخوكم حبيب يقرئكم السلام .

فلما رفع حبيب على الخشبة، قال له أبو سفيان بن حرب: هل لك أن تقول كلمة ندعك فإنا لا نصنع بقتلك شيئًا ؟ قال: وما هي؟ قال: أكفر بالله، قال حبيب: هيهات لا أكفر بالله وفيَّ من الروح شيء، فقال: فقل كلمة أخرى، قال: وما هي؟ قال: أكفر بمحمد، قال: سواء عليَّ كفرت بالله أو كفرت بمحمد فأبى، ثم قال: فإني سمعت في كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴾ (النساء: ٨٠) قال: فقل كلمة أخرى، قال: وما هي؟ قال: قل ليت محمدًا

مكاني؟ قال: والله ما يسرني أن تقع شوكة في رجل محمدﷺ فلما أبى عليهم جمعوا رجالهم ونسائهم وقالوا هذا ممن كان أشرك في دماء آبائكم فرموه حتى كسروا فاه، فلما نظر إليهم قال: اللهم أحصرهم حصرًا وأحصهم عددًا وبددهم بددًا ولا تبق منهم أحدًا، فلما أقبلوا يقذفونه بالحجارة، قال: اللهم إن كنت تعلم ما عندك خيرًا لي فاستقبل بي القبلة فاستدارت به الخشبة حتى وجهته إلى القبلة فمات - رضي الله عنه - .

خشوع ابن مسعود في الصلاة

يذكر عن عبد الله بن مسعود أنه كان في الصلاة كأنه الثوب المعلق المعنى أنه لا يتحرك إلا في معانيها وركوعها وسجودها .

فعجبت من فطنته

قرأ رجل العروض على الخليل بن أحمد، فلم يفهم، فقال له الخليل قطع هذا البيت:

إذا لم تستطع شيئًا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

قال الخليل: فشرع الرجل في تقطيعه على مبلغ علمه، ثم قام، فلم يرجع إليَّ، فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه .

انتهاك شهر رمضان

عن النبيﷺ: أن رجلًا جاءه، فقال: يا رسول الله إني هلكت وأهلكت، فقال: وما شأنك؟ فقال: وقعت على امرأتي وأنا صائم شهر رمضان، فقال: هل تجد عتق رقبة؟ قال: لا . قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا . قال: فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينًا؟ قال: لا . فأتى النبيﷺ من عنده بتمر، فقال: خذ

هذا وتصدق عن نفسك، فقال: يا رسول الله ما بين لابتيها أفقر مني فضحك النبيﷺ فقال: خذه وأطعمه أهلك ولا يجزي أحداً غيرك .

ما لجرح بميت إيلام

مــن يَهــن يســهل الهــوانُ عليــه	مـــا لجـــرحٍ بميـــتٍ إيـــلام

تذكية الشاة قبل موتها

ذكر أن جارية لكعب كانت ترعى غنمًا له فأصيبت شاة من غنمه، فخشيت الجارية عليها الموت، فذبحتها بمروة ثم أتت بها مولاها فأخبرته الخبر، فأتى مولاها إلى رسول اللهﷺ فسأله عن ذبيحتها بالمروة فأمره النبيﷺ بأكلها، والمروة ما كان من حجر له حد يفري .

الصديق

قـــالَ الحكـــيمُ الفارســـي	بزرجمهـــــــر ثم مـــــــزدك
لا ترضـــين مـــن الصـــديق	بكيـــف أنـــتَ ومرحبًـــا بـــك
حـــتى تجـــربَ مـــا لديـــه	لحاجـــةٍ إمَّـــا بـــدت لـــك
فـــإذا وجـــدتَ فعالَـــه	كمقالِـــه فبـــه تمســـك

وصف الدنيا

قال المأمون: لو وصفت الدنيا نفسها ما بلغت قول أبي نواس :

ألا كـلُّ حـيٍّ هالـكٌ وابـنُ هالـكٍ	وذو نســـبٍ في الهـــالكين عريـــق
إذا امـتحنَ الـدنيا لبيـبٌ تكشـفت	لــه عــن عــدوٍ في ثيــابِ صــديق

الصديق - رضي الله عنه - يمتثل أمر النبيﷺ

يروى عن أبي بكر لما بعث جيش أسامة بن زيد قال له المسلمون: لو حبست جيش أسامة بن زيد تقوى به فيما قبلك، فإن جيش اليوم قليل والإسلام ضعيف، فقال أبوبكر: إن جيشًا أمر النبي بإنفاذه لأنفذنه، ولو أكلتني السباع بالمدينة، فبعث أبو بكر الجيش إلى الشام ولم ينظر في قولهم .

التوجيـــه

يروى عن الأزهر بن علي أنه قال للإمام بشير: إذا جئت وخفت أن يسبقني الإمام بالصلاة قلت سبحان الله وبحمده، ثم أحرمت لقول الله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ .

لا تبح بثلاثة

احفـــظ لســـانَك لا تـــبح بثلاثـــة ... ســن ومـال مـا اسـتطعت ومـذهب

فعلـــى الثلاثـــةِ تبتلـــى بثلاثـــةٍ ... بمكفـــرٍ وبحاســـدٍ ومكـــذب

أتبكي وتنهانا عن البكاء

بكى النبيﷺ على ولده إبراهيم، وروى جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبيﷺ أخذ ابنه وهو يجود بنفسه فوضعه في حجره وبكى، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أتبكي وتنهانا عن البكاء؟ فقال النبيﷺ: إنما أبكي رحمة له، وإنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: خدش الخدود وشق الجيوب ورنة الشيطان .

من شعر ابن العطار

حديثك لي أحلى من المن والسلوى ... وذكرك شغلي كان في السر والنجوى

ســـلبت فـــؤادي بالتجـــني وإنـــي ... صبرت لما ألقى وإن زادت البلوى

الإمام جابر والحسن يفتيان

عن عمارة بن مهران: انطلقت أنا ورجل إلى جابر بن زيد، فقال له الرجل: إن آمته تذهب مذهب السوء ؟ قال: قيدها واضربها واحبسها، ثم انطلقت أنا وهو إلى الحسن فقال له الحسن: لا تقيدها ولا تضربها ولكن إحبسها .

تزويج أخت الأم

قال أبو سعيد عن أبي زياد: أنه كان رجل يقال له: الحسين الظريف، وكان من ضعاف المسلمين، وكانت له أخت من أمه، وكان لها ولي بخل فاحتاجت إلى التزويج وسألت التزويج فأحسب أنه سأل أخوها أحد الفقهاء من أهل الزمان، وأحسب أنه أبو عثمان عن تزويجها فأجاز له أبو عثمان تزويجها لموضع ضعفتها وحاجتها إلى التزويج .

أبيات الفرج المشهورة

هذه أبيات الفرج المشهورة لعبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي:

يا مَن يرى ما في الضميرِ ويسمعُ ... أنت المعدُّ لكلِ مَا يُتوقع

يا مَن يرجَّى للشدائدِ كلِّها ... يا مَن إليه المشتكى والمفزع

يا مَن خزائنُ رزقِه في قولِ كن ... أُمنن فإنَّ الخيرَ عندَك أجمع

مالي سوى قرعي لبابِك حيلة ... فلئن رددت فأيُّ بابٍ أقرع

مالي سوى فقري إليكَ وسيلة ... وبالافتقارِ إليك فقري أدفع

مَن ذا الذي أدعو وأهتفُ باسمه ... إن كانَ فضلُك عن فقيرٍ يمنع

حاشا لمجدِك أن تقنط عاصيا ... الفضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسع

ثم الصلاةُ على النبيِّ وآلهِ ... خيرِ الأنامِ ومَن به يُستشفع

الشفعــــة

يروى أن سليمان وابن المبشر اختلفا في أخذ جميع الشفعة أو تركها جميعًا، فكان يرى سعيد بن المبشر أن المشتري وسليمان لا يحمل عليه إلا شفعته، وقد حكم ابن المبشر في ذلك وقال للشفيع: يريد أن يتركها مرواغ حمار، أو قال: لا أتركها مراوغ حمار .

خضبت الشيب لما كان عيبا

قال أبو علي الفارسي النحوي:

خضــبتُ الشــيبَ لمــا كــانَ عيبــا … وخضــبُ الشــيبِ أولى أن يعــابا

ولم أخضــب مخافــةَ هجــرِ خــلٍ … ولا عيبًــا خشــيتُ ولا عتــابا

ولكــنَّ المشــيبَ بــدا ذميمــا … فصــيرتُ الخضــابَ لــه عقــابا

إزالة الشيء الذي يتداعا

قال بشير أخبرني فلان: إني اشتريت بقرة من قوم ثم جاء قوم يدعونها أنها لهم وقالوا: أخرجها لنا حتى نراها فإن كانت لنا أحضرنا عليها شاهدين ترضاهما أنت، قال: فقلت: لفضل في ذلك قال: اذهب فبع البقرة، فبعتها ولم أخرجها لهم .

له أن تحمل الشهادة غيرك

قال الراوي: أخبرت على الفهم بكر بن الهيثم أنه كان معه شهادة على بكر بن جرير فطلب منه، فقال لي: أن أشهد أو لا أشهد، قال محمد بن المختار: لك أن تحمل الشهادة غيرك إذا خفت من المشهود عليه .

الإمام جابر بن زيد وعقوبة الآمة

يروى أن جابر بن زيد كان مقيدًا له آمة على معنى العقوبة .



سبب التيمم

يذكر أن سبب التيمم نزل في عائشة، وذلك أن النبيﷺ خرج في بعض غزواته، وحمل معه عائشة، فاستعارت قلادة لأختها تزين بها، فنزلﷺ في منزل مبيت لا ماء فيه وتأملوا أن يدلجوا، ويأتوا الماء عند صلاة الفجر، فلما أرادوا المسير فقدت عائشة القلادة فلم يقدروا عليها، فاستلقى النبيﷺ في حجر عائشة وجعل أبو بكر يقول لعائشة: أشققت على المسلمين، فلما حضر وقت الصلاة ولم يدر المسلمون كيف يصنعون إذ لا ماء معهم؟ فأنزل الله آية التيمم رحمة منه، فتيمم النبيﷺ والمسلمون وصلوا فلما فرغوا من صلاتهم وجدوا القلادة عند مناخ البعير، فعرف المسلمون فضل عائشة .

أحسنوا الذبح

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق أن يتقدموا إلى اللحامين ألا يذبحوا شاة إلا في منحرها، ولا يضرب كراعها بالسكين، ولا تنخع، ولا يكسر عنقها، ولا ينفخ في لحمها .

من لم تفده عبرًا أيامه

قال ابن دريد في مقصورته:

مــن لم تفــده عــبرًا أيامــه ... كـان العمـى أولى بـه مـن الهـدى

مـن لم يعظـه الـدهرُ لم ينفعـه مـا ... راح بــه الــواعظُ يومًــا أو غــدا

ذكر المحبين

وإذا ذكرتهمــو أهــيم كــأنني ... مـن طيـب ذكـراهم سـقيت الرَّاحـا

إذا تم أمر

إذا تمَّ أمــر بــدا نقصُــه ... توقــع زوالًا إذا قيــل تم

ولكني ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة

جاءت قيلة بنت مخرمة تطلب رسول الله ﷺ، فألفته في مسجده، قد توسد ذراعه وعليه الجلال الإلهي، والوقار السماوي، والعظمة الربانية، فأكبرته وأخذتها رعدة من الفرق، فقال لها: " هوني عليك السكينة، فإني لست بملك ولا جبار، ولكني ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة ".

الفرق بين السبط والحفيد

السبط: هو ابن البنت لذلك الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ .

والحفيد: هو ابن الابن .

من حكم حاتم الأصم

قال حاتم الأصم:" المؤمن مشغول بالفكر والعبر، والمنافق مشغول بالحرص والأمل، المؤمن آيس من كل أحد إلا من الله، والمنافق راج كل أحد إلا الله، والمؤمن يقدم ماله دون دينه، والمنافق يقدم دينه دون ماله، والمؤمن يحسن ويبكي، والمنافق يسيء ويضحك، والمؤمن يحب الوحدة والخلا، والمنافق يحب الخلطة والملا، والمؤمن يزرع ويخش الفساد، والمنافق يقلع ويرجو الحصاد، والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح، والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد ".

العناية بالصبي النبيه

قال ابن جماعة:" كنا إذا رأينا في الصبي نباهة ألقينا عليه شباكنا، فلا نخرجه إلا عالمًا أو متعلمًا ".



يظله عمله لا قبره

روي أن حذيفة بن اليمان مرّ على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر وأخته عائشة قد بنت عليه بناء، فسأل عنه: لمن هذا القبر فأخبر أنه قبر عبد الرحمن وأن أخته بنت عليه، فقال: أبلغوا عائشة أنه إنما يظله عمله، فبلغها ذلك، فقالت: صدق حذيفة، وقيل: إنها أرسلت إلى البناء فقلعته.

أهش بها على ثمانين عامًا

قال عمر بن حسن المراغي:

ولي عصا من جريدِ النخلِ أحملُها ... بها أقدمُ في نقلِ الخطا قدمي

ولي مآربُ أخرى أن أهشَّ بها ... على ثمانين عامًا لا على غنمي

الإمامة في المنازل

قال أبو بكر - رضي الله عنه - : حضر ابن مسعود وحذيفة بن اليمان دار أبي موسى الأشعري فتقدم أبو موسى فأمهم لأنهم كانوا في داره، وفعل ابن عمر هذا بمولى يصلي خلفه الموالي، وقال عطاء صاحب الربيع : يؤم من جاءه، وهذا قول الشافعي .

القصر في السفر

يذكر أن أحد الصحابة سأل عمر بن الخطاب قال:سألت عمر بن الخطاب، فقلت يا أمير المؤمنين، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ ونحن اليوم نقصر مع الأمن، فقال عمر: عجبت مما عجبت فسألت النبيﷺ فقال: " صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته " .

لقد أبلغ في عظتك

لما قَتَل عامرُ بن إسماعيل مروانَ بن محمد ونزل في داره وقعد على فرشه؛ دخلت عليه عبدةُ بنت مروان فقالت: يا عامر، إن دهراً أنزل مروان عن فرشه، وأقعدك عليه لقد أبلغ في عظتك.

أبو طالب يدافع عن ابن أخيه محمد رسول الله ﷺ

كان أبو طالب ينهى الناس عن أذى النبي ﷺ ويمنعهم وينأى عن الإيمان به، أي: يبعد حتى روي أنه اجتمع إليه رؤوس المشركين، وقالوا: خذ شابًا من أصبحنا وجهًا، وادفع إلينا محمدًا، فقال أبو طالب: ما أنصفتموني أدفع إليكم ولدي لتقتلوه وأربي ولدكم؟

وروي أن النبي ﷺ دعاه إلى الإيمان، فقال: لولا أن تعيرني قريش لأقررت بها عينك، ولكن أذب عنك ما حييت، وقال فيه أبياتًا:

والله لـن يَصلوا إليكَ بجمعِهِمْ ... حتى أُوَسَّدَ في التراب دَفينا

فاصدَعْ بأمرِك ما عليكَ غَضاضةٌ ... وأبشِرْ بذاكَ وقرَّ منهُ عُيونا

ودَعَوْتَني وزَعمتَ أنك ناصحٌ ... ولقد صدقْتَ وكنتَ ثَمَّ أَمينا

وعَرضْتَ دِينًا قد علمتُ بأنَّهُ ... مِن خيرِ أديانِ البريَّةِ دِينا

لولا المَلامةُ أو حِذاري سُبَّةً ... لوجَدْتني سَمحًا بذاك مُبِينا

الفرس بينهما

حدث عطاء بن السائب قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت أبا الدرداء وارتفع إليه رجلان ادعيا فرسًا، فجاء هذا بشاهدين أنها له وجاء الآخر بشاهدين أنها له فجعل أبو الدرداء الفرس بينهما ولم يوقفها .



فكان العفو منا سجية

ملكنــا فكــانَ العفــوُ منــا ســجية	فلمَّــا ملكــتُم ســالَ بالــدمِ أبطــح
وحللــتُم قتــلَ الأســارى وطالمــا	غــدونا علــى الأســرى نمــنُّ ونصــفح
وحســبُكم هــذا التفــاوتُ بيننــا	وكــلُّ وعــاءٍ بالــذي فيــه يَنضــح

جوابات فقهية للعلاَّمة محمد بن شامس البطاشي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ العلاَّمة القاضي محمد بن شامس البطاشي المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فنسألك شيخنا في الصلاة خلف المخالفين حيث لم توجد جماعة الأصحاب في تلك المنطقة؟ الثاني/ صلاة الجمعة في ربوع شرق إفريقيا كزنجبار مثلًا فهل تنعقد؟

الثالث/ إذا كان الإمام غير قادر على الجلوس للتحيات على الهئية المطلوبة لمرض فيجلس للتحيات مثل الطفل الذي يحبو هل تصح الصلاة وراءه إذا لم يوجد غيره؟

فالرجاء شيخنا الإفادة ولكم الشكر علمًا بأن هذه الأسئلة جاءتنا من أحد الإخوان من شرق إفريقيا محبكم المخلص/ محمد بن أحمد الإسماعيلي في ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٤ هجرية.

الجواب/ الصلاة خلف المخالفين جائزة إذا لم يأتوا فيها ما ينقضها كالقنوت ولم يوجد غيرهم. أمَّا صلاة الجمعة في شرق إفريقيا غير واجبة على القول المشهور. أما إمامة المريض فالأول أن يصلي بالناس غيره لعجزه عن إتيان الركوع والسجود على الهيئة المشروعة. كتبه حمد بن عبد الله بإملاء الشيخ محمد بن شامس البطاشي.



الغناء والفقر عند الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي

أقام الخليل في خُصٍّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال وكان يقول: إني لأغلق عليَّ بابي فما يجاوزه همي، ولما كتب إليه سليمان بن حبيب بن المهلب والي الأهواز وفارس يستدعيه كتب الخليل في جوابه إليه:

أبلغ سليمانَ أني عنه في سعةٍ ... وفي غنى غير أني لستُ ذا مال

سخيٌّ بنفسي أني لا أرى أحدًا ... يموتُ هزلًا ولا يبقى على حال

وإنَّ بين الغنى والفقرِ منزلة ... مخطومة بجديدٍ ليس بالبالي

الرزقُ عن قدرٍ لا الضعف ينقصُه ... ولا يزيدُك فيه حولُ محتال

إن كانَ ضن سليمان بنائلِه ... فاللهُ أفضلُ مسؤولٍ لسؤال

والفقرُ في النفسِ لا في المالِ نعرفُه ... ومثل ذاك الغنى في النفسِ لا المال

والمالُ يغشى أناسًا لا خلاق لهم ... كالسيلِ يغشى أصول الدندن البالي

كلُّ امرىءٍ بسبيلِ الموتِ مرتهن ... فاعمل لنفسِك إني شاغل بالي

تقلب الدنيا

قال يونس بن ميسرة:" لا يأتي علينا زمان إلا بكينا منه، ولا يتولى عنا زمان إلا بكينا عليه ".

وما مرَّ يومٌ أرتجي فيه راحة ... فأَخْبَرُه إلا بكيت على أمسي

أفضل الأعمال

يروى عن هلال حين خرج، أنه اجتمع هو ونفر من المسلمين، فقالوا له: أذكر الله وادعه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمدﷺ ثم قال: اللهم لو علمنا أن شيئًا



من الأعمال هو أفضل عندك من الجهاد في سبيلك لطلبنا ذلك وهدينا إليه، ولكن لا نعلم شيئاً هو أفضل عندك منه، فقاتل حتى قتل - رحمه الله - .

أبيات فيمن ينكر إحسان من أحسن إليه

هذه أبيات تضرب فيمن ينكر إحسان من أحسن إليه، ويجازيه بالإحسان إساءة، وبالخير شرًّا:

فيـا عجبًـا لمـن ربيبـتُ طفـلًا	ألقمـه بأطـرافِ البنـان
أعلمـه الرمايـةَ كـلَّ يـوم	فلمَّـا اسـتدَّ سـاعده رمـاني
وكـم علمتـه نظـمَ القـوافي	فلمَّـا قـال قافيـةً هجـاني
أعلمـه الفتـوةَ كـلَّ وقـت	فلمَّـا طـرَّ شـاربُه جفـاني

ناقة العجوز

يروى أن عجوزًا أضلَّت ناقة على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فجاءت تسأله عنها؟ فقال: وهل كنتُ عندها؟ قالت: ما ظننتُ أن شاة تضيعُ على جانب الفرات إلا أنت عنها مسؤول؟ ولِمَ تكون أمير المؤمنين إذن؟

أشيب يدعو على الشافعي بالموت

قال ابن عبد الحكم: سمعت أشيب يدعو على الشافعي بالموت، فبلغ ذلك الشافعي، فقال:

تمـنى رجـالٌ أن أمـوتَ وإن أمـت	فتلـك طريـقٌ لسـتُ فيهـا بأوحـد
فقل للذي يبغي خلافَ الذي مضى	تـزود لأخـرى مثلهـا فكـأن قـد

ومكث أشهب بعد الشافعي شهراً قال ابن عبد الحكم: وكان قد اشترى من تركة الشافعي عبدًا، فاشتريت ذلك العبد من تركة أشهب .

الأمانـــــة

ذكر محمد بن سيرين أن شريحًا ارتفع إليه رجل استودع امرأة مائة درهم وديعة فوقع حريق قريب منه، فحولتها إلى رجل فضاعت فسأل شريح الرجل عن المرأة هل يتهمها في شيء؟ فقال: لا . قال: إن شئت رضيت منها بخمسين، قال ابن سيرين : فيما رأيته أمر بصلح غير ذلك اليوم .

فساد الإنسان

عوى الذئبُ فاستأنست بالذئبِ إذ عوى وصـــوَّت إنســـانٌ فكـــدتُ أطـــير

وقال سلطان العاشقين:

ولي بعــدَ أوطــاني ســكونٌ إلى الفــلا وبالوحشِ أُنسي إذ مِن الإنسِ وحشتي

خالفوا اليهود

روي أن النبيﷺ مر به حبر من أحبار اليهود وهو وأصحابه قيام وميت في المسلمين يدفن، فقال اليهودي: هكذا نفعل عند دفن موتانا، فقعد النبيﷺ وأمر أصحابه بالقعود.

تفريق الدهر بين المحبين

أرى الـدَّهرَ بالتفرِيق والبـينِ مُولعـا وللجمــعِ مــا بــين المحبــين آبيــا

فــأفٍ عليــه مــن زمــانٍ كــأنني خُلقـــت وإياه نُطيـــل التعـــاديا

حلب الدهر أشطرَه

معنى حلب الدهر أشطرَه: أي مرت عليه ضروب من خيره وشره حتى صار ذا خبرة ومعرفة .

إنها تبكي بكاء أنها مظلومة

يحكى أن امرأة خاصمت إلى القاضي شريح، فجعلت تبكي، فقال رجل: إنها تبكي بكاء أنها مظلومة، فقال شريح: إنه قد جاء إخوة يوسف يبكون، وهم ظالمون كاذبون .

تمَّ الكتاب تكاملت

تمَّ الكتـــابُ تكاملـــت حـــالُ ... الســـــــرورِ لصـــــــاحبِهِ

وعفـــــى الإلـــــهُ بمَنِّـــــه ... وبفضـــــلِهِ عـــــن كاتبِـــــه

طالق إن خرجت الساعة

حدث هاشم بن يوسف أن رجلًا من أهل فرق قال لأمرأته أنت طالق إن خرجت الساعة، وكانت قائمة فقعدت يسيرًا ثم قامت فخرجت، وإن قومًا حرموها عليه، فوصل الرجل إلى موسى فأخبره فكتب إلى موسى أنك أمرها بالرجعة إلى زوجها فأمرتها بالرجعة إليه، فقلت له: يا أبا علي أو كما قال، أليس يقال إن النهار كذا وكذا ساعة؟ وعمَّن يروي ذلك: وكيف يعرف ذلك؟ وكأنه لم ير ذلك شيئًا حيث قال: إن خرجت الساعة وهي قائمة فقعدت، ثم خرجت، فكأنها قد تحولت الساعة .

للّهِ أيامٌ تقضت لنا

للهِ أيامٌ تقضـــــــت لنـــــــا ... مـــا كـــانَ أحلاهـــا وأهناهـــا

مـــرت فلـــم يبـــق لنـــا بعـــدَها ... شـــــيءٌ ســـــوى أن نتمناهـــــا

صلاة الاستخارة

إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليدعو هذا الدعاء:" اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الدستور خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه . وإن كنت تعلم أن هذا الدستور شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به ".

وهذا الدعاء العظيم تدعو به بعد صلاة ركعتين وإخلاص النية، وحمد الله تعالى والاستغفار، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ:

" أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه،اللهم ياجامع الشتات، ويا مخرج النبات، ويا محيي العضام الرفات، ويا مجيب الدعوات، ويا قاضي الحاجات، ويا مفرج الكربات، ويا سامع الأصوات من فوق سبع سموات، ويا فاتح خزائن الكرامات، ويا مالك حوائج جميع المخلوقات، ويا من ملأ نوره السموات، ويا من أحاط بكل شي علمًا، وأحصى كل شي عددًا، ويا عالمًا بما مضى وما هو آت .

أسألك اللهم بقدرتك على كل شيء، وباستغنائك عن جميع خلقك، وبحمدك ومجدك يا إله كل شيء، وأسألك اللهم أن تجود عليَّ بقضاء حاجتي، إنك قادر على كل شيء يارب العالمين، يا عظيم يرجَّى لكل عظيم، يا عليمًا أنت بحالنا عليم، اللهم أصلح لنا شأننا بما أصلحت به شأن عبادك الصالحين، ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك .

اللهم اقضِ حاجتي، ونفس كربتي، ومانزل بي من حيرتي (ثم يسمي حاجته) وصلى وسلم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

مال الجبابرة

يذكر أن المرداس - رحمه الله - مرَّ به مال من جباية الجبابرة محمولًا إلى عدوهم الذي خرجوا عليه فأخذ من المال عطاءه، وقال لأصحابه: من كان له عطاء فليأخذ عطاءه ولم يعرض لما بقي من المال.

الأيام التي تكتب فيها الحروز

هذا فصل في الأيام التي تكتب فيها الحروز من أيام الشهر، بعد صلاة الظهر، وهي هذه وما خلا ذلك فاسدة لا تصلح :

١ ١٢ ٢٢

٣ ١٣ ٢٣

٤ ١٤

٥ ١٥ ٢٥

٩ ٢٦

١١ ٢١

ألا كل حي هالك وابن هالك

قال المأمون : لو وصفت الدنيا نفسها ما بلغت قول أبي نواس :

ألا كـلُّ حـيٍّ هالـكٌ وابـنُ هالـكٍ ... وذو نسـبٍ في الهـالكين عريـق

إذا امـتحنَ الـدنيا لبيـبٌ تكشـفت ... لـه عـن عـدوٍ في ثيـابِ صـديق

حج عن أمك

قال ابن عباس: كنت رديفًا لرسول اللهﷺ فأتاه رجل فقال: يا رسول الله إن أمي عجوز كبيرة فإن حرمتها فثبت عليها وإن حملتها لم تستمسك على الرحل، قال: " حج عن أمك ".

يا مشتكي الهم

يا مشـتكي الهـمّ دعـه وانتظـر فرجـا	ودار وقتــك مــن حــين إلى حــين
ولا تعانــد إذا أصــبحت في كــدر	فإنَّمـا أنــت مــن مــاءٍ ومــن طــين

أبو بكر ينفق ماله في سبيل الله

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: ما استبقنا خيرا قط ، إلا سبقنا إليه أبو بكر.

وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: " أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق "، فوافق ذلك عندي مالا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر - إن سبقته يومًا - قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: " ما أبقيت لأهلك؟ " فقلت: مثله، وأتى أبو بكر - رضي الله عنه - بكل ما عنده، فقال: " يا أبا بكر، ما أبقيت لأهلك؟ "، قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: والله لا أسبقه إلى شيء أبدًا ".

تفريق الدهر بين المحبين

أرضـى عـن ابـني إذا مـا عقـني حـذرًا	عليه أن يغضب الرحمنُ من غضبي
ولست أدري بما استحققت من ولدي	أقـذاء عيـني وقـد أقـررت عـين أبي

من سيرة عمر بن عبد العزيز

لما استُخلف عمرُ بنُ عبدِ العزيز وتسلَّمَ مهامَه، وفد الشعراءُ إليه، فاقاموا ببابِهِ أيامًا لا يُؤذنُ لهم حتى جاءَ رجلٌ إلى عمرَ، فقالَ له: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ الشعراءَ ببابِك؟ فقال: مالي وللشعراءِ، ثم قالَ: مَن بالبابِ منهم؟ فذكرَ له أسماءَ الشعراءِ، فردَّ الجميعَ إلا جريرًا سَمَحَ له بالدخولِ، فبدأ يصبُ قصائدَه يستمطرُ أموالًا منه، فردَّ عليه أميرُ المؤمنين عمرُ ما أرى لكَ في أموالِ المسلمين حقاً، قالَ جريرُ: بلى يا أميرَ المؤمنين أنا ابنُ السبيلِ ومنقطعٌ، فأعطاه من صُلبِ مالِهِ لا لشعرِه، وإنَّما لكونِه مِن ابنِ



السبيلِ المنقطعين، فلمَّا خرجَ قالَ له الشعراءُ: ما وراك يا جريرُ؟ قالَ: ما يسؤُكم خرجتُ مِن عندِ أميرِ المؤمنين، وهو يعطي الفقراءَ، ويمنعُ الشعراءَ، وهذا منهجٌ جديدٌ في عهدِ الدولةِ الأُمويةِ التي عمَّ وطمَّ بها فسادُ حكَّامِها، فقد كانَ الشعراءُ يمدحون ملوكَ وأمراءَ الدولةِ كذبًا ونفَاقًا مِن أجلِ نيلِ الجوائزِ السنيةِ، والأموالِ السخيةِ، وقد أبطلَ ذلك أميرُ المؤمنين عمرُ، وقَرَّبَ سابقاً البربريَّ، الذي يعظُهُ وينصحُه ويحذرُهُ مِنَ الركونِ إلى الدنيا، وقد كتبَ له قصيدةً وعظيةً تأثرَ بها عمرُ يقولُ في مطلعِها:

باسمِ الذي أُنزلت من عندهِ السورِ — والحمدُ للهِ أمَّا بعدُ يا عمرُ

إن كنتَ تعلمُ ما تأتي وما تذرُ — فكن على حذرٍ قد ينفعُ الحذرُ

كما امتنعَ عن قَبولِ الهديةِ، فقيلَ له: ألم يكن رسولُ اللهِ ﷺ يقبلُ الهديةَ؟ قال: بلى. ولكنها لنا ولِمَن بعدَنا رَشْوَةٌ، كما أبطلَ عمرُ أخذَ الهدايا التي كانَ الولاةُ الأُمويون يأخذونها، وخاصةً في هدايا النيروزِ والمهرجانِ، وأنذرَ ولاته وعمالَه من قَبولِ الهدايا والأُعطيات.

قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:

إذا أردتَ شفاءَ القلبِ من مرض — فيه فلا تنس ذكرَ الموتِ يا صاح

كفى بذكرِ لقاءِ الموتِ موعظة — لكل يقظان من سكنِ الهوى صاح

وقال:

إن المنايا وإن أبدت مسالمة — ما سالم سالما منها ولا ضاحي

لم تخش صولة ملك في ذرى فدن — ولا رعت عهد راع في الفلا ضاحي



نصيحة يحيى بن خالد البرمكي لبنيه

قال يحي بن خالد البرمكي ناصحًا بنيه:" أكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون ".

الإمام الربيع بن حبيب يسجد بعد كل صلاة

كان الإمام الربيع بن حبيب يسجد بعد كل صلاة إلا في المغرب، وإن لم يوهم أخذًا بالأثر المروي عن عبد الله بن عباس أنه قال: " إن استطاع أحدكم ألا يصلي صلاة إلا يسجد بعدها سجدتين فليفعل" ويحتمل أن الإمام الربيع فعله احتياطًا عن السهو أو شكرًا على أداء الصلاة .

الكياسة والكيس

كاف الكياسة مع كيس إذا اجتمعا ... يومًا لمرء غدا في العصر سلطانا

بالكيس يصبح مقضيا حوائجه ... وبالكياسة يولي الكيس إحسانا

والكيس منفردا مغنى لصاحبه ... والكيس منفردا يوليه مجانا

أملأ القوم

رجل ملئ: أي غني مقتدر، وأملأ القوم: أي أقدرهم وأغناهم .

تخليص النفس من الهلاك

اعلم أن من خلص نفسًا من الهلاك فقد أحياها، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا .

إن إهتمامك بالمعروف معروفا

لأشكرنك معروفًا هممت به ... إن اهتمامَك بالمعروفِ معروفا

ولا ألومُك إن لم يمضه قدر ... فالشيءُ بالقدرِ المحتومِ مصروف



أرجوزة " تحفة الوراث فيما لهم من الميراث " تأليف العلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي

هذه الأرجوزة المسماة " تحفة الوراث فيما لهم من الميراث " تأليف شيخنا العلاَّمةحمد بن راشد بن سليم الغيثي - متعنا الله بحياته ونفعنا بعلومه - آمين:

المقدمة

الحمدُ للهِ المميت الوارث ... من ورّث الحي تراث الحادث
وقدَّر الأرزاق والآجال ... للخلقِ قبلَ خلقِهم تعالى
فما عن الضعيفِ ينقصان ... وليسَ للقوي يربيان
وعنهم حدهما أخفاه ... ليذهبن كلُّ إلى مسعاه
فقامَ بالسعي نظامُ الدين ... كذا نظامُ الدنيا باليقين
ولو يشا بدونه لقاما ... لكن لكل سبب أقاما
كأمره بهز جذع النخلة ... لمريم يسقطن بالثمرة
فإنه أفادَ ذاك الأمر ... فوائدًا يعجز عنها الحصر
وقد يجي الرزق بغير كسب ... للمرء مثل إرثه بالنسب
وكله من ربنا الكريم ... مولى الورى بفضله العميم
سبحان من أنشاءهم من العدم ... ثم يعيدهم إلى ذاك العدم
وهو الحكيمُ العدل ليس يسئل ... عمَّا قضا في الورى ويفعل
وأنت يا منحّ الميراثا ... لا تفرحن بنيلك الميراثا
فقد أصاب مثله سواكا ... فمات قبل أكله لذاكا
وصار موروثًا كما قد كانا ... من قبل وارثا وعنه بانا
وما جرى عليه سوف يجري ... عليك في يومك أو في السحر
فكن له في أهبة من زاد ... مبلغ لأكرم المعاد

وخـــير زاد المـــرء تقـــوى الله	وهـــو شـــعار المصـــطفى الأواه
والأنبيـــاء والرســـل والأبـــدال	وأوليـــــاء الله ذي الجـــــلال
فاجعلــه ملبوســك طــول الأبــد	واقصــد بــه إلى بســاط الصــمد
في مقعـد الصـدق لتحظى بالرضى	وكـــرم يغبطـــه هـــذا الـــورى
والشـؤم كـل الشـؤم في المعاصـي	فانبـذها وانبـذ كـل عبـد عاصـي
تقلـــب الكفـــار في الـــبلاد	فهـــو متـــاع مســـرع النفـــاد
فـــلا يغرنـــك مـــا تـــراه	مـــن زخـــرف الـــدنيا فمـــا أواه
كـــرُّ الجديـــدين لـــه مبيـــد	ونفســـه بـــذاك قـــد يبيـــد
فمـــا لنـــا بـــذاك لا نعتـــبر	وهـــو لنـــا مـــن ربنـــا معتـــبر
يكفيـــك مـــا تنظـــره عيـــانا	مـن مـوت مـن يمـوت مـن أحيـانا
ومـــن مصـــاب مالـــه وولـــده	أو أهلــه أو مــرض في جســده
أو ســـقوط حظـــه بعـــد ارتقـــى	أو نـزع ملـك بعـد أن فيـه اسـتوى
وفي انتقـــال حالـــة لأخـــرى	منـك اعتبـار لـك وهـو أحـرى
ألا ومـــا في الـــدنيا فهـــو راحـــل	وظلهـــا مـــن أهلهـــا لزائـــل
لـــو كـــان في الـــدنيا فـــتى يخلـــد	لكـــان فيهـــا المصـــطفى محمـــد
صـــلى عليـــه ربنـــا وســـلما	ومـــن علـــى ســـبيله تقـــدما

جدب الجزيرة الخضراء

أجدبت الجزيرة الخضراء سنوات عديدة متتابعة، وعدم المعاش وغلا القوت، أمَّا سعر اليوم رطل الأرز بشلنج، ورطل سكر بشلنج، وفرضت الحكومة لكل نفس رطل أرز ورطل سكر لعائلة البيت كلها في أسبوعين مرة واحدة وربما إلى ثلاثة أسابيع مرة فقط؛ ولقد بلغت جونية المهوج ٢٥٠ شلنجًا، والجزر ٢٨٠ شلنجًا،



وكِبَابة الأرز ٥ شلنجات، ورطل سكر ٤ شلنجات، ورطل سمك ٣ شلنجات، ورطل اللحم ٣ شلنجات، والدجاجة ١٢ شلنجًا، والديك ١٥ شلنجًا، وغير ذلك من المعاش. حرر بتاريخ ٢٤ شوال سنة ١٣٩١ هجرية .

قصيدة فكاهية للشيخ عبد الرحمن بن محمد الكندي

هذه قصيدة فكاهية عصماء من أنفاس حضرة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكندي الذي يلقبه تلاميذ مدرسة الحكومة بحق أنه شكسبير تلك المدرسة .

وقد قالها حضرته في سنة ١٣٤٠ هجرية يصف إحدى المقيلات التي هي علاوة على السلاء والصفاء اللذين يزينان أوقاتها، ففيها تكثر عادة الدسومات خصوصًا إذا كان المضيفون من أمثال المطروء ذكرهم في هذه القصيدة .

وما أكثر ما تنبثق القريحة بعد امتلاء البطون بكل ما لذ وطاب من متحويات الصحون على أننا ننزه قريحة شاعرنا من هذا الكلام، ولا نقصد به إلا تميم الفكاهة التي أجاد الشاعر في إبرازها ضمن هذه الأبيات:

سـرينا بليـلٍ عامـدين إلى الـتي	بهـا واسـعُ الرحـبِ الـرئيس محمـد
فبتنـا وبكـرنا لبومبـوى يؤمنـا	إليهـا سـليمان الكـريم الممجـد
فقلنـا بهـا وهـي السـبيلُ لقصدِنا	انـدغآء ولكـن فضلـها لـيسَ يجحد
فرحنا نغذ السيرَ حتى بدت لنا	انـدغآء وضوءُ الشـمسِ كـال مبـدد
علـى ربـوةٍ فـالطرفُ يقصرُ دونهـا	كـأنَّ اخضـرارَ الـدوحِ فيهـا زبرجـد
كسـتها يـدُ الـوسميّ ملابسَ سندس	مـن النبـتِ والتطريـزِ طلـح منضـد
وخـطَّ بهـا دوحُ القرنفـل أسـطرًا	حكتـه قبـابٌ لا طـراف ممـدد
نزلنـا وألقينـا العصـي بهـا لـدى	كـريم نـدي الـراح ينمـوه محتـد
لـدى الماجـدِ الطلـق المحيا ابـن ناصـر	سليمان فهـو البحـرُ إن غـاضَ مورد
أقمنـا بهـا يـومين طبقًـا فلـن تـرى	مثـيلًا لأنـسٍ طـابَ فيهـا فيشـهد

صــحابٌ وإخــوانٌ كــرامٌ ونعمــة بكـــورًا وآصــــالًا علينـــا تجــدد
قــديرٌ ومشــويٌ مــن اللحــمِ تلــوه هــريس وخبــزُ الــبرِ باللحــمِ مثــرد
وحلــوى وأنــواعُ الفواكــهِ جمــة فللـــهِ ذي الآلاءِ حمـــدٌ مؤبـــد
تــرانا إذا مــدَّ الســـماطِ كأنمــا عليـــه لنـــا ثأرٌ كبـــيرٌ مؤكـــد
فنرســـل أيــدينا عوامــل شــرعًا إليـــه يـــدٌ تمتـــدُ تتبعُهـــا يـــد
فتسمعُ همسَ الأكلِ لا همسَ منطق فالأضــراسُ مضــغًا والحلاقــيمُ تــزرد
وســقيا بأكــوابٍ يطوفــون غلمــة علينـــا بهـــا فيهـــا الشــراب المقنــد
ولما انقضى اليومان والأنسُ شامل فقلنـــا رجوعًـــا والثنـــاءُ يـــردد
ولكــن حشاشــات النفــوس رواتــع بأرجائِهـــا بـــل كـــل قلـــب مقيـــد
ســقتها روايا الســحبِ ريا فــلا يــرى بهـــا غـــير بـــل طـــالع الـــيمن أســعد

خمسة يبكى عليهم

إذا مـــا مـــاتَ ذو علـــمٍ وتقـــوى فقــد ثُلِمــت مــن الإســلامِ ثُلمــة
ومـــوتُ الحـــاكم العـــدلِ المـــولّى بحكـــمِ الشـــرعِ منقصـــةٌ ونقمـــة
ومـــوتُ العابـــدِ القـــوّام ليـــلًا يُنـــاجي ربّـــه في كـــلِ ظلمـــة
ومـــوتُ فـــتىً كثـــير الجـــود محـــلٌ فـــإن بقـــاءه خصـــبٌ ونعمـــة
ومـــوتُ الفـــارسِ الضـــرغام هـــدمٌ فكــم شــهِدتْ لــه بالنصــر عزمــة
فحســبُك خمســةٌ يُبكــى علــيهم وباقـــي النـــاس تخفيـــف ورحمـــة
وباقـــي النـــاسِ همـــجٌ رعـــاعٌ وفي إيجادِهـــــــــم للهِ حكمـــــــة

ولم يبق خيرٌ في الزمانِ وأهلِه

ولم يبــق خــيرٌ في الزمــانِ وأهلِــه وقــد هجــر القــرآن والعلــم والســنن

خبر وفاة عيد بن حمد بن حمَّاد المنذري

توفي الولد الشفيق الكريم عيد بن حمد بن حمَّاد المنذري القاطن كسواني، إنا لله وانا إليه راجعون، وكانت وفاته يوم السبت ١٧ من شهر جماد الآخر سنة ١٤٠٠ هجرية الموافق الثالث من شهر ماي سنة ١٩٨٠ ميلادية هجرية، وكان سبب موته - رحمة الله عليه - خرج من بيته ليلًا قدر ست أوسبع ساعات وأهله داخل بيته راقدين، وليس عندهم خبر بخروجه، فلما انتبهوا من نومهم ما رأوه في بيتهم وتفقدوا في طلبه فلم يروه، وانتظروا رجوعه فلم يرجع حتى مرَّت مدة .

فلما امتدَّت المدة نشروا الخبر على جيرانهم بخروجه وبفقده . وتفقدوا الجيران وطلبوه من كل مكان إلى أن وصل الصباح أربع ساعات . ورأوه ألقي في الزناجل قرب بيته من جهة الغرب من بيته إلى هنالك تجي سبع أبواع وهو ميت .

حكم شعرية

شكوت وما شكوى لمثلي عادة	ولكن تفيض العين عند إمتلائها

غيره

أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبير	كرُّ الغداةِ ومرُّ العشى

غيره

قد سمعتم أنينَه من بعيد	فاطلبوا الشخصَ حيثُ كانَ الأنين

كذَّاب اليمامة

وفد أهل اليمامه على أبي بكر - رضي الله عنه - بعد إيقاع خالد بن الوليد وقتله لمسيلمة الكذَّاب، فقال لهم أبو بكر: ما كان يقول صاحبكم؟ قالوا: أعفنا يا خليفة رسول الله، قال: لا بُدَّ أن تقولوا، قالوا: كان يقول: يَا ضِفْدَعُ نِقِّي نِقِّي إِلَى كَمْ

تَنِقّين، لَا الْمَاءَ تُكَدِّرِينَ، وَلَا الطّينَ تُفَارِقِينَ، وَلَا الْعُذُوبَةَ تَمْنَعِينَ قريش، لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريش قوم يعتدون .

قالَ أَبُو بَكْرٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَيْحَكُمْ! إِنَّ هَذَا لَكَلامٌ مَا خَرَجَ مِنْ إِلٍّ وَلا بِرٍّ، فَأَيْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ! فَلَمَّا فَرَغَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنَ الْيَمَامَةِ - وَكَانَ مَنْزِلُهُ الَّذِي بِهِ الْتَقَى النَّاسَ أَبَاضَ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى وَادٍ مِنْ أوديتها يقال له الوبر - كان مَنْزِلُهُ بِهَا.

من حكم السلف

قال عبد الله بن عمر: " إذا كان الإمام عادلًا فله الأجر وعليك الشكر، وإذا كان الامام جائرًا فله الوزر وعليك الصبر ".

قال كعب الأحبار: " مثل الإسلام والسلطان مثل العمود الفسطاط ، فالفسطاط الإسلام والعمود السلطان، والأوتاد الناس، ولا يصلح بعضها إلا ببعض " .

مسألة في الميراث للشيخ حمد بن راشد الغيثي

هلكت امرأة عن ابنتين والزوج والأم وأخت من الأب وبني عمها؟

الجواب/ أصل المسألة من اثني عشر للأم السدس ولابنتيه الثلثان ثمانية، وللزوج ربع ثلاثة فقد عالت من ١٢ إلى ١٣ وليس لأختها مع الزوج شيء، أمَّا لو لم يكن هناك زوج فكان الفاضل لها لأن الباقي وهي كمنزلة العاصب مع البنات، وليس شيء لأولاد العم والأعمام كذلك لهم بعد استغراق المال بين أهل السهام لأنهم من الأعصاب الساقطين والسلام .من حمد بن راشد الغيثي.



من التمس رضا الناس بسخط الله

قالت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:" من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ". وقالت – أيضًا - لمعاوية:" فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا " .

حكاية عن معاوية بن أبي سفيان

قال معاوية يومًا لرجل من أهل اليمن: ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة . فقال الرجل: أجهل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم الرسول ﷺ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ولم يقولوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه .

وخطب معاوية يومًا فقال: إن الله تعالى يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾ (الحجر: ٢١) . فعلام تلومونني؟ فقال الأحنف: إنا والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكنا على ما أنزله من خزائنه، فجعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه .

عدة المتوفى عنها زوجها قبل الدخول

مسألة/ ما يقول شيخنا العالم العلامة حمد بن راشد الغيثي في بكر بالغة توفي عنها زوجها قبل الدخول عليها، فهل تعتد عدة الوفاة أم لا ؟ فقد أشكل علينا فأرشدنا إلى الصواب ولك الأجر والثواب، دم سالمًا في أرغد عيش وأهناه .

الجواب/ عليها عدة الوفاء أربعة أشهر وعشرًا بدليل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة: ٢٣٤) .

فطنة ابن عباس

كتب قيصر الروم إلى معاوية بن أبي سفيان أخبرني عمن لا قبلة له؟ وعمن لا أب له؟ وعمن لا عشيرة له؟ وعمن سار به قبره؟ وعن ثلاثة أشياء لم تخلق في رحم؟ وعن شيء؟ ونصف شيء؟ ولا شيء؟ وابعث إليَّ في هذه القارورة بزر كل شيء؟

فبعث معاوية بالكتاب والقاروة إلى ابن عباس فقال: أما من لا قبلة له فالكعبة، وأما من لا أب له فعيسى، وأما من لا عشيرة له فآدم، وأما من سار به قبره فيونس، وأمَّا ثلاثة أشياء لم تخلق في رحم فكبش إبراهيم وناقة ثمود وحية موسى؛ وأما شيء فالرجل له عقل يعمل بعقله، وأما نصف شيء فالرجل ليس له عقل ويعمل برأي ذوي العقول، وأما لا شيء فالذي ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره، وملأ القارورة ماء وقال: هذا بزر كل شيء.

فبعث به إلى معاوية وبعث معاوية إلى قيصر، فلما وصل إليه الكتاب والقاروة، قال: ما خرج هذا إلا من أهل بيت النبوة .

بين الوليد وملك الروم

لما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم: إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها، فإن كان صوابًا فقد أخطأ أبوك، وإن كان خطأ فما عذرك؟

فكتب إليه: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ۝٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ۝٧٩﴾ (الأنبياء: ٧٩) .

الغلو في الدين

صلى الأعمش في مسجد قوم، فأطال الإمام بهم، فلما فرغ، قال له: يا هذا لا تطل صلاتك فإنه يكون خلفك ذو الحاجة والكبير والضعيف، قال الإمام: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ (البقرة: ٤٥) فقال الأعمش: أنا رسول الخاشعين إليك إنهم لا يحتاجون إلى هذا منك .

فرق مذهب النصارى

قالت النسطورية: عيسى ابن الله وزجته مريم .

قالت اليعقوبية: عيسى هو الله نزل من السماء إلى رحم مريم .

قالت المكانية: الإله ثلاثه: الله، ومريم، وعيسى .

وقال أهل الحق: لا . بل عيسى عبد الله ومريم أمَة الله .

شكر الناس

روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "، وقال بعض الفصحاء:" من كفر نعمة المفيد استوجب حرمان المزيد".

من شعر أمير البيان الأمير شكيب أرسلان

قال أمير البيان الأمير شكيب أرسلان:

تأملت في صرفِ الزمانِ فلم أجد ... سوى الصارمِ البتار للسلم سلما

ولم أر أنائ من سلامٍ من الذي ... تأخر يستجدي السلام مغنما

فإن يك دفع الشر بالرأي حازما ... فما زال دفعُ الشرِ بالشرِ أحزما

تجاهلَ أهل الغرب كل قضية ... إذ لم يجيء فيها الحسام مترجما



أبو العتاهية في الحبس

حكي أن الرشيد حبس أبا العتاهية، فكتب على حائط الحبس:

أمـــا واللهِ إن الظلــــمَ شـــؤم	ومـــا زالَ المســـيءُ هـــو الظلـــوم
إلى ديانِ يـــوم الـــدين نمضـــى	وعنـــدَ الله تجتمـــعُ الخصـــوم
ســـتعلمُ في المعـــاد إذا التقينـــا	غـــدا عنـــد المليـــك مـــن الظلـــوم

نماذج مصورة من مذكرات الشيخ سلطان بن سعيد بن خميس المسكري







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد سيد المرسلين وعلى آله والتابعين باحسان الى يوم الدين وبعد قيدت اسمائهم هنا احتفاظا للنسب بيننا كي يرعى حق القربى من يطلع عليه هذه سلسلة من اخواننا لأنه من أعظم الحقوق فان الله قدم ذكر حق القربى في جملة آيات القرآن العظيم. لأن الأفريقية وأرا ذل الناس يتوغلون في قبائل العرب. وماسمعوا حديث رسول الله صلعم من انتسب الى غير أبيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكه والناس أجمعين أعاذنا الله ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من شنوءه من الأزد قال أبو عبيدة ومنهم عتبة بن مسلم وعبد الله بن هلال

فبنو سليمه بطن من شنوءة من الأزد منهم صاحب

ولسليمه عشرة أولاد

هكذا ذكره نور الدين

سليمه

مالك

عمرو

قسملة

عوف

جهضم

فهم

الهناءة

لقيط

الحارث

العق

حرموز

فبنو جهضم بطن شنوءة من الأزد قال أبو عبيدة فبنو جهضم يقولون جهضم ابن جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم يعني النسب يعد مالك على حكمه ومنهم علي بن الحجاج الجهضمي مقدم لعسكر لهارون الرشيد فيما ذكره أبو عبيدة

هذه الارجوزة تاليف شيخنا العلامه محمد بن علي بن سليم الغيثي متعنا الله بحياته هذا الكتاب المسمى بتحفة الوراث في ما يخص من الميراث تاليف شيخنا العلامه محمد بن علي سليم الغيثي متعنا الله بحياته ونفعنا بعلومه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المميت الوارث ... من ورث الحي تراث الحادث
وقدر الارزاق والآجالا ... للخلق قبل خلقهم تعالى
نما عن [illegible] بنقصان ... وليس للمقوت يربيان
وعنهم [illegible] اخفاه ... ليذهبن كل الى مسعاه
فقام بالسعي نظام [illegible] ... كذا انتظام الدنيا باليقين
ولو يشا بدونه لقاما ... لكن لكل سبب اقاما
كامره بهز جذع النخلة ... لمريم ليسقطن بالثمرة
فانه افاد ذاك الامر ... فى ايدا يعجز عنها الحصر
وقد يجي الرزق بغير كسب ... للمرء مثل ارثه بالنسب
وكله من ربنا الكريم ... مولى الورى بفضله العميم
سبحان من انشاءهم من العدم ... ثم يعيدهم الى ذاك العدم
وهو الحكيم العدل ليس يسئل ... عما قضاه فى الورى ويفعل
وانت يا منتح الميراثا ... لا تفرحن بنيلك التراثا
فقد اصاب مثله سواكا ... فمات قبل اكله لذاكا
وصار موروثا كما قد كانا ... من قبل وارثا وعنه بانا
وما جرى عليه سوف يجري ... عليك في يومك او فى السحر
تكن له فى اهبة من زاد ... مبلغ لاكرم المعاد
وخير زاد المرء تقوى الله ... وهو شعار المصطفى الاواه
والانبيا والرسل والابدال ... واولياء الله ذي الجلال
فاجعله ملبوسك طول الابد ... واقصد به الى بساط الصمد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن دونه ويسابق
من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم
وان كان شرا فسكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم وامسك لسانه
وتدبر واذا اراد فضيلة انتهزها لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص
فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل

مسرة احقاب تلقيت بعدها مساءة يوم اريها شبه الصاب
فكيف بان تلقى مسرة ساعة وراء تقضيها مساءة احقاب

غرة

اخوك الذي ان قمت بالسيف عامدا لتضربه لم يستغشك في الود
ولو جئت تبغي كفه لتبينها لبادر اشفاقا عليك من الرد
يرى انه في الود وان مقصر على انه قد زاد فيه عن الجهد

يقول اخوك الذي ان اسأت اليه احسن اليك حتى وقمت لتضربه بالسيف لا يجدك غشاش لموده
ولو جئت تطلب ان تقطع يده لبادر اليك فرقا من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد في حفظ
اسباب المودة يرى انه مقصر ومن هنا قول قول.

وليس صديقا من اذا قلت لفظة توهم في اثنائها موقعها امرا
ولكنه من لو قطعت بنانه توهمه نفعا لمصلحة اخرى

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا وداو وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت في كدر فانما انت من ماء ومن طين



قيل ان أبا عمرو بن العلاء النحوي المعروف بالقرآن واعرابه، التقى مع عمرو ابن
عبيد المعتزلي فقال له يا أبا عثمان، ماشيئ بلغني عنك في الوعيد؟ فقال له:
يا أبا عمرو ان الله وعد وعدا واوعد وعيدا فالله منجز وعده ووعيده، فقال
يا ابا عثمان، انّ الله وعد وعدا واوعد وعيدا فالله منجز وعده ومؤخر وعيده.
أما تعلم ان العرب لا تعدّ ترك الوعيد ذما، وانما تعدّ تكرما، وفضلا أما سمعت،
الذي يقول: (طويل)

ولا يخشى ابن العمّ ما عشتُ صولتي   ولا أنا أخشى صولة المتهدِّد
وإنّي وإن أوعدتُه ووعدتُه   لمخلفُ إيعادي ومنجزُ وعدي

فقال هؤلاء العرب يمتدحون بخلف الوعيد، وانجاز الوعد. ويرون أنّ هذا تكرّم وفضل
فقال عمرو بن عبيد: يا أبا عمرو، وشغلك الاعراب عن الصواب؟ أما سمعت أن الذي
يقول شعرا: (بسيط)

إنّ أبا خالدٍ لمعتدل الرأي   كريمُ الافعالِ والبيتِ
لا يُخلف الوعدَ والوعيدَ ولا   يبيتُ مِنْ ثأره على فوتِ

فهذا ممدوح على هذه الصفة، اذ لا يخلف وعده، ولا ما توعد به. والله يقول وهو أصدق
القائلين. وقد قال: (ونادى أصحاب الجنّة أصحاب النّار أن قد وجدنا ما وعدنا
ربّنا حقّا فهل وجدتم ما وعدكم ربّكم حقّا قالوا نعم) الأعراف ٤٤. وقال:
(ما يبدّل القول لدّي وما أنا بظلاّم للعبيد) ق ٢٩. وقال:
(لا تبديل لكلمات الله). هذه المناظرة صورة لما كان يدور حول
القضية من جدل. وكلّ ينتصر لرأيه اعتمادا على القرآن الكريم وعلى أشعار العرب.
(نفخة الصور) الداعي اسرافيل في الصور على صخرة بيت المقدس: أيها العظام الباليه،
والجلود المتمزقة. واللحوم المتفرقة. هلموا الى العرض على الرّحمن. ويقبلون الى جهة
الصوت من كل موضع. في ظلمة تطوى السموات. وتتناثر النجوم. ويذهب القمر
والشمس.

الخاتمة

تم بحمد لله تعالى وحسن توفيقه ترتيب هذه المختارات معتنياً بها، ومهذباً لها، ومضيفًا إليها، الفقير إلى مولاه محمد بن عبد الله بن سعيد السيفي النزوي العُماني، وقد اعتنى بنشرها وإظهارها إلى النور أخي أبو بشير منذر بن عبد الله السيفي.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منا صالح الأعمال، وأن يسددنا في جميع الأقوال والأفعال، آمين . والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين .



الفهرست

ترجمة الجامع ٤
أبو بكر ينفق كل ماله في سبيل الله ٥
رسالة أدبية من الشيخ خلفان بن ناصر الإسماعيلي إلى الشيخ محمد بن أحمد الإسماعيلي ٥
تفقد الخلان مستحسن ٦
إمامة الصم ٦
الجوع في الجزيرة الخضراء ٧
الإمام قطب الأئمة يستعين بكتب الحديث ٧
كفى عظة للعارفين ٧
ترك القائمون بعُمان ثلاثة أشياء ٨
نداء الحبر ٨
حكم شعرية ٩
محبة ثوبان للحبيب ﷺ ٩
الشعر الوعر ١٠
من ترك مسح الأذنين في الوضوء ١٠
كل شيء داؤه من نفسه ١٠
أشرف الكلام ١٠
تغرب عن الأوطان ١١
أجمل الحكم المأثورة ١١
المؤمنات المهاجرات في صلح الحديبية ١٦
مسألة فقهية ١٧
وفاة الشيخ جمعة بن سعيد بن علي المغيري ١٧
ترجو النجاة ١٧
لين النساء وخشونة الرجال ١٧

مطارحة أدبية ١٨
رسائل تعزية ٢٠
رسالة من الشيخ هاشل بن راشد المسكري ٢١
أولو العزم من الرسل ٢١
الصديق ٢٢
ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا ٢٢
رسالة في الجفاف والغلاء بالجزيرة الخضراء ٢٢
حقيقة الدنيا ٢٣
توارد الأفكار ٢٣
ومتى أردت تميز الأعيان ٢٤
أقلل عتابك ٢٤
جواب فقهي صادر من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش ٢٤
تهذيب النفس ٢٦
الزنا دَين ٢٧
وفيات ٢٧
خروج الإمام غالب بن علي الهنائي من حصن نزوى سنة ١٣٧٥ هجرية ٢٩
كم لك من الأصدقاء ٢٩
قبر الحبيب ٢٩
الرزق ٣٠
تهمة ٣٠
مسألة في النكاح من خميس بن سالم المسكري إلى الشيخ العالم محمد بن خلفان النعماني ٣١
فتوى من العلاَّمة أبي مسلم ناصر بن سالم الرواحي في الخيار ٣١
معرفة الخالق ٣٢
وما تستر ؟! لقد ضاعت مني صلاة الصبح ٣٣
حنين الجذع ٣٤



وكل من قال بلا احترام.. ٣٤
فتوى من الفقيه أحمد بن حمدون بن حميد الحارثي في بناء دكانًا للمسجد.................... ٣٤
الوصية في حدود الثلث ٣٦
من شعر حسان بن ثابت في أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –.................... ٣٦
الرجال أربعة.. ٣٦
رسالة من الشيخ ناصر بن سالم بن سلطان المسكري إلى المساكرة بالجزيرة.................... ٣٦
من أقوال المستهامين في الحب ٣٧
الفقر.. ٣٧
سؤال للعلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي في القرآن الكريم.................... ٣٨
ترجو النجاة ٣٨
من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه.. ٣٨
أسماء النيران ٣٩
صيام رجب.. ٣٩
تأريخ وفاة والدة المؤلف.. ٣٩
بداية إعمار الجزيرة الخضراء.. ٣٩
لكل زمان أهله ورجاله ٤٠
صلاة لدفع البلاء.. ٤٠
دخول النيرزو في كوجاني.. ٤٠
عهد من إمام المسلمين ناصر بن مرشد اليعربي إلى العالم الفقيه سليمان بن راشد بن عبد الله بن مبارك الكندي السمدي.. ٤١
وفيات ٤٤
حاجات الشتاء.. ٤٤
مؤتمر تفحيصي في إقامة صلاة الجمعة.. ٤٤
دعاء جليل.. ٤٦
السلامة.. ٤٨

في الزهد ٤٩
ما سلموا من الدماء والفروج ٤٩
الجزيرة الخضراء ٤٩
الموت أحلى من حياة مرة ٥٠
رسالة للشيخ علي بن سالم بن سلطان المسكري في الإخوانيات ٥٠
أبيات وعظية ٥١
جواب فقهي من الشيخ محمد بن أحمد الإسماعيلي ٥١
طرقت الباب حتى كلمتني ٥٢
أخلاق العمانيين ٥٣
النسل من هبات الله ٥٤
ثمانية عمَّت بأسبابها الورى ٥٤
ما تهواه وما تخشاه ٥٥
في الاجتماع التعاون ٥٥
الحب في الله ٥٥
الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المغيري يوقف كتبه ٥٥
العناية بتلاوة القرآن ٥٦
محبة الاسم محمد ٥٦
حكم من العلاَّمة الفقيه أبي مسلم ناصر بن سالم الرواحي ٥٦
غرائب المخلوقات ٥٧
صحبة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – للنبي ﷺ في رحلة الهجرة ٥٨
لكل اجتماع فرقة ٦٣
السودان يتوغلون في قبائل العرب ٦٣
الله خالق كل شيء ٦٤
عناية السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي بالزراعة ٦٥
الحقوق بين العباد ٦٥

رقة الرحيم (ﷺ) ٦٥
موتة كموتة خيار ٦٥
أزواج النبي الحبيب ﷺ ٦٦
من وقف على الهمزة فلا يسلم من حمزة ٦٧
من أيمان العرب ٦٧
خبر المرأة التي يدعيها ثلاثة رجال ٦٨
صوت صَفِيْرِ البُلْبُلِ ٦٨
قصر الأعمار ٧١
عمر بن الخطاب مع القرآن الكريم – رضي الله عنه – ٧١
قتل الكلاب ٧١
لين وخشونة فاروق الأمة – رضي الله عنه – ٧٢
تَعْصِي الإِله وَأنت تظهر حبه ٧٢
في الصبر والجلد والتحمل والأمل ٧٢
جواب فقهي من العلاَّمة أبي إسحاق أطفيش ٧٣
سهري لتنقيح العلوم ٧٤
المفاضلة بين النخيل ٧٤
ما يذهب الهم ٧٤
محاسبة النفس عند الصحابة ٧٥
كيف رأيت الدنيا؟ ٧٥
ثلاث ليس معهن غربة ٧٥
تعاون الزوجين علي والزهراء ٧٥
القناعة والصدقة ٧٥
العل والنهل ٧٥
الفرق بين القعود والجلوس ٧٦
النطق والفعل ٧٦

واو العطف واو المعية ٧٦
من شعر الشيخ سليمان بن سالم بن مسعود الكندي النزوي في الجزيرة الخضراء ٧٦
الجواد ٧٧
معاني كلمات ٧٨
عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء ٧٨
من شعر الحكم ٧٨
إكرام الأخ ٧٨
هكذا نفعل بعلمائنا ٧٩
البيع والشرط ٧٩
من درر الطُّغرَّائي ٧٩
الولاء لمن أعتقها ٧٩
السفيه ٨٠
إنفاق الساعات في جمع المال ٨٠
الاعتذار للسائل مصيبة ٨٠
ستبدي لك الأيام ٨٠
لخولة أطلال ٨٠
طلبت من الدنيا الفضول غباوة ٨١
حرمة الانتفاع بالخمر ٨١
الاجتهاد بالرأي ٨١
اللهم مثلنا أو مثلهم ٨١
من شدة الظهور الخفاء ٨٢
من درر الزمخشري في رثاء شيخه أبي مُضَر ٨٢
النبي(ﷺ) يقيس ويجتهد في بعض الحوادث ٨٢
نقد النابغة ٨٢
قُبلَة الصائم ٨٣



الإمام علي ـ كرم الله وجهه ـ يقيس بفعل النبي(ﷺ).. ٨٣
لغز في الواو والميم ٨٤
أجرأ مني من يقول فيما يعلم الله أعلم ومن لا يقول الله أعلم فيما لا يعلم الله أعلم ٨٤
الدرهم والدينار ٨٤
عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يسأل النبي(ﷺ) عن القدر ٨٥
شهادة أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ لرسول الله(ﷺ) بالتبليغ...................................... ٨٥
جواب في الكفارات عن الشيخ الفقيه أحمد بن حمدون الحارثي ٨٥
الرسول(ﷺ) يستمع لتلاوة عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ٨٦
شفقة الرسول ﷺ بعبد الله بن عمر – رضي الله عنه – ٨٦
جبريل ـ عليه السلام ـ يعرض القرآن الكريم على الرسولﷺ.................................... ٨٦
القصيدة الرندية في رثاء الأندلس.. ٨٧
رؤيا الشيخ خميس بن سالم المسكري.. ٩٠
ما أنت إلا قطرب ليل.. ٩١
عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ العالم بكتاب الله تعالى.................................. ٩١
مسألة للشيخ جابر بن علي بن حمود المسكري.. ٩١
عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يستشهد بالشعر... ٩٢
أيقنت أن سيصير بدرًا كاملًا ٩٢
ما أنت أول سارٍ غره قمر ٩٢
إنَّ هذا الدين يسر ٩٢
بعد الثمانين ليس قوة ٩٣
ما النسخ؟ وكيف ينسخ القرآن؟ ٩٣
إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها... ٩٣
أول خلع في الإسلام ٩٣
إذا شئت أن تحيا ودينك سالم ٩٤
الرسول ﷺ يحرض على تعلُّم القرآن وعلى قبول الحق.. ٩٤

إن توسد العلم خير لك من أن توسد الجهل ٩٤
شرف العلم.. ٩٥
أظلوم إن مصابكم رجلًا.. ٩٥
عثرة اللسان ٩٦
كريشةٍ في مهبِ الريحِ.. ٩٦
من ذا يعيرك عينه ٩٦
عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يطلب العلم.. ٩٦
يقولون : إنك ما تحفظ القرآن ٩٦
عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ والشباب ٩٧
لا تلوموا الغمام.. ٩٧
قول السيدة عائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ في الكلمة الخبيثة والإكسال................ ٩٧
عمر ـ رضي الله عنه ـ يستعين بالرجل الذي فيه عيب ٩٧
ولا يهم مذهب أهلها : من درر القطب المغربي – رحمة الله عليه – ٩٨
ما حكَّ جلدك مثل ظفرك ٩٨
عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ يُسأل عن الحنان.................................... ٩٨
حرص الصحابة – رضوان الله عليهم – على قيام الليل.................................. ٩٨
مَن زارَ قبري فليكن موقنًا ٩٩
كيف معرفتك بربك؟ ٩٩
﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾.. ٩٩
إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة.. ١٠٠
عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يتمسك بدينه.................................... ١٠٠
من شعر قس بن ساعدة الأيادي... ١٠٠
ابن عباس وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ يختلفان.................................... ١٠١
فما نشا كما نشا... ١٠١
السطان بمنزلة السوق ١٠١

عذب الماء فطابا ١٠١
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يطلب النصح له من الأمة ١٠٢
العلم قال الله قال رسوله ١٠٢
جزاء المتلاعب بالطلاق ١٠٢
غسل الرجل المرأة والعكس ١٠٢
الوليد بن المغيرة يصف القرآن الكريم ١٠٣
ما لي أبي حمزة لا يأتينا ١٠٣
دعاء ١٠٣
طبقات الرجال ١٠٣
نصيحة المهلب لبنيه ١٠٤
أعرابي يشكو القحط إلى المصطفى ﷺ ١٠٤
لا صلاة قبل وقتها ١٠٥
وللنفس أخلاق ١٠٥
زوجتك بما عندك من القرآن الكريم ١٠٥
خبر السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي مع الشيخين سليمان بن علي الدرمكي ومحمد بن عبد الله الشقصي ١٠٥
أفأحج عنه؟ ١٠٧
شرخ الشباب وفرقة الأحباب ١٠٧
قصة التابعي سعيد بن جبير مع الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠٧
الحبس ١٠٩
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يمن على الحطيئة ١٠٩
أخبرك عن الرسول (ﷺ) لا عن معاوية ١٠٩
وعند صفو الليالي يحدث الكدر ١١٠
علاج التخمة ١١٠
في يونس ويوسف لغات ست وحركات ثلاث ١١٠

كأنه الناس ١١٠
علي – كرم الله وجهه – يبكي ١١١
أنت جميع الناس ١١١
نذر لايستظل ولا يتكلم ١١١
لجعيلُ بن سراقة خير من طلاع الأرض ١١١
من فاته العلم وأخطاه الغنى ١١٢
قامت الحجة وانقطع العذر ١١٢
أسماء الكواكب نظما ١١٢
عمرو بن العاص يدق عنق عظيم أهل الصعيد ١١٣
من نام عن صلاة أو نسيها ١١٣
المصغر لا يصغر ١١٣
عمر بن عبد العزيز والخلافة ١١٤
من لم يكن بين إخوان يسر بهم ١١٤
بر عبد الله بن مسعود بأمه ١١٤
أنواع الشكر ١١٥
لو خشع قلب هذا ١١٥
لآت بما لم تستطعه الأوائل ١١٥
أموت وفي نفسي شيء من حتى ١١٥
ومن يصطبر للعلم ١١٥
من شعر الحكمة ١١٥
الشهداء ١١٦
كتَّاب الوحي ١١٦
الشرف في الأخلاق لا في الجمال ١١٦
من أدب الإستئذان ١١٦
عبد الله بن الزبير ينفذ الحد على مرتكبي جريمة قوم لوط ١١٦



أسماء المفتين على عهد رسول الله ﷺ ١١٧
نذرت أن تحسر عن رأسها ١١٧
فسد الزمان ١١٧
تجلد أبي بكر الصديق ١١٧
خروج النساء إلى الأعياد ١١٧
أعجوبة كتاب الفنون ١١٨
جبلت على كدر ١١٨
ابن عباس يعتزل الفتنة ١١٨
فقد الحبيب ﷺ ١١٩
تعفف عن قبول الصدقة ١١٩
مس الحصى في الصلاة ١١٩
ما العلم إلا كتاب الله والأثر ١٢٠
نساء عند السيدة عائشة – رضي الله عنها– ١٢٠
المصطفى ﷺ ينكر مقتل امرأة ١٢٠
الترفع عن السفهاء ١٢٠
ابن أم مكتوم يريد رخصة ١٢٠
وداوني بالتي كانت هي الداء ١٢٠
بحر الأمة يفتدي الناذرة ١٢١
القاموس ١٢١
محبة الله والرسول ﷺ ١٢١
القرعة لحمزة والأنصاري ١٢١
الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ١٢٢
إن كنت لا تدري ١٢٢
نذر المعصية ١٢٢
حج عن نفسك أولًا ١٢٢



زيد بن ثابت – رضي الله عنه – واللقطة ١٢٣
فاجعل بفضلك خير عمري آخره ١٢٣
أنهلك وفينا الصالحون؟........ ١٢٣
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ١٢٣
الملائكة تدافع عن الحبيب في غزوة أحد........ ١٢٤
إلا الدّيـن........ ١٢٤
إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ١٢٤
طلاق من لا يملك ١٢٤
حكمة شعرية ١٢٥
حياتي كساعة ١٢٥
يده خير من ثوبي........ ١٢٥
دعاء الوالدة........ ١٢٥
هاء السكت........ ١٢٦
إذا أفادك إنسان بفائدة ١٢٦
الذنوب تحجب غيث السماء ١٢٦
الأعرابي واللقطة ١٢٧
ذم النحو........ ١٢٧
الحاكم بأمر إبليس ١٢٧
إذا أنت أكرمت الكريم........ ١٢٧
ما اسم من أضنى فؤادك........ ١٢٧
ما ترك داود للصائمين مصامًا........ ١٢٨
أنشدني أبياتًا قلتها ما سمعتها أذناك........ ١٢٨
المحافظة على الوقت........ ١٢٩
داود – عليه السلام – والقضاء........ ١٢٩
إهانة الكرام ١٢٩

خشية الفرقة.. ١٢٩
فليجتهد أن لا يرى نفطويه ١٣٠
الشعرة السوداء.. ١٣٠
سليمان بن سحيم يرى الرسول ﷺ ١٣٠
الغدوة والروحة والدّلجة... ١٣٠
تفنن أهل اليمن في استعمال الشاي.. ١٣١
فكلك سوءات ١٣١
نـذر امـرأة.. ١٣١
من أين نخرج زكاة الفطر؟... ١٣١
البيت الذي أخرج وأدخل الأحوص السجن................................. ١٣٢
جنازة بكسر الجيم وفتحها.. ١٣٢
غض الصوت توقيرلمقام النبيﷺ... ١٣٢
ولكنه بنيان قوم تصدعًا ١٣٣
نحن بنات طارق.. ١٣٣
قصة الخصومة بين العمرين.. ١٣٤
حج بأخيك عن أبيك ١٣٤
إن الثمانين وبلغتها ١٣٥
تواضع الرسول ﷺ... ١٣٥
خشوع الصالحين.. ١٣٥
الأعمى وخصمه ١٣٥
موعظة ١٣٥
تركت الحسد فبقي الجسد ١٣٦
مستحق الزكاة... ١٣٦
من لطائف الناصر ١٣٧
زكاة العرف ١٣٧



طال الدنيا كظام ١٣٧
دعاء الحبيب ﷺ يوم الطائف ١٣٨
وعلى نياتكم ترزقون ١٣٨
من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص ١٣٨
المرؤة ١٣٨
قد غيَّر الدهر ما قد كنت أعرفه ١٣٩
إنَّ اللهَ مدَّه للرؤيةِ فهو لليلةِ رأيتموه ١٣٩
فيم تنظر؟! ١٣٩
مقتل عيسى بن جعفر ١٤٠
ليست بيدك الحيضة ١٤١
قد غيَّر الدهر ما قد كنت أعرفه ١٤١
لقد فرطنا في قراريط كثيرة ١٤١
ست خصال لا يطيقها إلا من كانت نفسه شريفة ١٤١
السنة والبدعة ١٤١
طلاق الكناية ١٤٢
الإمام محبوب ينهى الأبراني ١٤٢
الدار بالحُلول ١٤٢
أكل ناسيًا في شهر رمضان من نخلة جابر بن زيد ١٤٣
ذكاء الفضل بن الربيع ١٤٣
نذر جهانة بنت أبي عبيدة ١٤٣
عمر بن عبد العزيز يعاقب شهاد زور ١٤٣
لا تشهر السلاح في سوق المسلمين ١٤٣
حريم الأفلاج ١٤٤
علماء الوقيعة والقطيعة والفراق ١٤٤
لولا أنه قالها لبريء العراقي منه ١٤٤

اختلاف المطالع والأهلة ١٤٥
يندبون اللواء ١٤٥
إذا ما المنايا أخطأتك ١٤٥
الماء للمسلمين ١٤٦
الاستثناء ١٤٦
إذا سكن الخوف القلب ١٤٦
كتاب الجمل للزجاجي ١٤٦
الخلـــع ١٤٧
الجبان ١٤٧
منزلة عائشة في قلب النبي ﷺ ١٤٧
صلاة الجماعة والجمعة ١٤٧
صداقها من البلد الذي تزوجت فيه ١٤٨
من شعر الحكمة ١٤٨
رقية النبي ﷺ ١٤٨
الحبيب ﷺ يوقع القتل بعقبة بن أبي معيط ١٤٨
أبيات وعظية ١٤٩
وصية تامة ١٤٩
كنس المساجد ١٤٩
المكر والخبث ١٥٠
الـبراءة ١٥٠
إن الزمان سقانا من مرارته ١٥٠
أبشر فو اللهِ لا يُخزيك اللهُ أبدًا ١٥٠
لو أهل عمان أتيت ١٥٠
تشاغل عن الصلاة ١٥١
الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي يحبس المقر باالخطأ ١٥١

بحر الأمة لا يبارى ١٥١
أبلغ منه قوله عزَّ وجلَّ ١٥١
لو شهدَ معنا ركعتي الفجرِ جماعةً لكفته ١٥٢
لا تأخذ بالرخص ١٥٢
من حكم الشعراء ١٥٢
طلب حبسهم بالتهمة ١٥٣
تربية الشوارب ١٥٣
هذا لص ١٥٣
ما أتيت حرامًا ولا حلالًا قط ١٥٣
بين صفوي رافضي وسني ١٥٣
من ذرية إبراهيم بن سليمة بن مالك ١٥٤
وصول الشيخ هاشل بن راشد المسكري إلى الجزيرة الخضراء ١٥٤
وصول الشيخ سالم بن قسور الراشدي إلى براوة من الجزيرة الخضراء ١٥٤
ألا يا مستعيرَ الكتبِ دعني ١٥٥
مسألة فيمن نذر حجة الإسلام ١٥٥
قصة وفاة السيد برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي ١٥٥
طهرها التراب ١٥٦
المشمش ١٥٧
مَن منكم يحفظُ علينا صلاةَ الفجرِ ١٥٧
دين الرجل ١٥٨
الإمام عبد الملك بن حميد يطرد مهرة ١٥٨
وخذ بكتاب الله ١٥٨
الإمام غسان والمولّى ١٥٨
شكر المنعم ١٥٩
العلاَّمة عزان بن الصقر يجيب عن حكم تزويج الإمام نفسه والقاضي ١٥٩

حرص الإمام جابر بن زيد على الحج ١٥٩
أولئك أشياخي.. ١٥٩
أرجو أن لا يعذبك الله.. ١٥٩
رجل لا يهدأ الليل ولا ينام ١٦٠
الصدر للصدور... ١٦٠
لَجَّ في الطوافِ حتى حجَّ ١٦٠
استسقاء المصطفى ﷺ بالناس يوم الجمعة.................................. ١٦٠
فما أجيب بجواب حتى أعرف ما عليَّ ١٦١
المرداس يحذر جنده من الدّين.. ١٦١
فإذا الحقائق كلها أوهام... ١٦٢
من جواب أبي عبد الله محمد بن محبوب في الزكاة ١٦٢
هي الدنيا... ١٦٢
دية المقتول ١٦٢
مصائب الدنيا ١٦٢
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ورعايته لرعيته ١٦٣
لا حياة لمن تنادي... ١٦٣
أول خلع في الإسلام... ١٦٣
حلف بالطلاق أن الحجاج من أهل الجنة.................................. ١٦٤
وصية من الشيخ سلطان بن سعيد المسكري لأولاده ١٦٤
إنما العتق متى قصد إليه ١٦٥
ما ضاع من لسانك أعظم مما ضاع من ميراثك ١٦٥
ولا أقول نعم وأتبعها ١٦٦
حقوق الناس ١٦٦
توبة كعب بن مالك – رضي الله عنه – ١٦٦
موقف عائشة أم المؤمنين– رضي الله عنها –من لباس المرأة الشفاف....................... ١٧٢

يا من يرى مد البعوض ١٧٢
جوع الخليفة والدنيا بقبضته........ ١٧٢
الكُوع والبُوع والكُرسوع........ ١٧٣
فاروق الأمة مع امرأة من رعيته........ ١٧٣
قضية فلج الخطم بعهد الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي........ ١٧٣
من حكم المقصورة الدريدية........ ١٧٥
هوى المعشوق ١٧٥
كتوبة إدريس ١٧٥
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ١٧٦
الـورع ١٧٦
الخلاص من الوصايا........ ١٧٦
التوثيـق ١٧٦
لا تتواضع في الثياب ١٧٧
قصة الببَّغاء ١٧٧
إذا كنت الرحيم فلست أخشى ١٧٧
البكاؤون في غزوة تبوك........ ١٧٧
فقه أبي عبيدة الكبير ١٧٨
ما قاله الإمام علي بن أبي طالب وهو يجهز رسول الله ﷺ........ ١٧٨
بيع الثياب والسؤال عنها........ ١٧٩
فقد رأيتك في الأموات مكتوبًا ١٧٩
إذا كان الطباع طباع سوء........ ١٧٩
الحميد الزهراني والحلة ١٧٩
الغنم وأخذ الصدقة ١٧٩
على نفسه فليبكِ من ضاع عمره........ ١٧٩
الدهر ثلاثة أيام........ ١٨٠

قصة في الرياء.. ١٨٠

أنموذج وصية ١٨١

المؤمن والمنافق.. ١٨٣

ما العيش إلا خمسة ١٨٣

فردَّ عليه الشيخ العلاَّمة محمد بن شامس البطاشي:.. ١٨٣

بلال بن أبي بردة والقضاء ١٨٣

البيعة.. ١٨٤

موعظة ١٨٤

هلاَّ شققت عن قلبه.. ١٨٤

ربح ما لم يضمن ١٨٥

الإمام سعيد بن عبد الله الرحيلي يحذر من انتهاك أموال الباغي........................ ١٨٥

ولكنا إذا متنا بعثنا ١٨٦

الإمام جابر بن زيد والكتمان ١٨٦

حرص على التوبة ١٨٦

الفراق مرُّالمذاق.. ١٨٦

حكم القتال مع البغاة الموحدين.. ١٨٧

من درر الإمام نور الدين السالمي في طالب الحق الكندي ١٨٧

أصابني جهد فأفطرت ١٨٧

الشـــاري ١٨٧

من خاف من ناب الزمان وعضه.. ١٨٨

توبة الصفري ١٨٨

كل حق لا تشك.. ١٨٨

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ١٨٨

أبو مودود يمضي على رجل ١٨٩

الدهر يومان والعيش عيشان.. ١٨٩

عمر بن عبد العزيز والنظر إلى الدنيا ١٨٩
الإمام المهنا يجلد المعتدي ١٩٠
أبو علي يعمل برأيه في حفر ثقاب بالغنتق ١٩٠
كيفية تكبيرة الإحرام ١٩٠
الصحابة – رضوان الله عليهم – وشهر رمضان ١٩١
الإشارة والدفع في الصلاة ١٩١
قناعة المصطفى ﷺ ١٩١
لحم الثعلب ١٩١
الطاعون يضرب زنجبار ١٩١
ولكن التقي هو السعيد ١٩١
منير بن النير يعارض مقتل الحسن بن سراج ١٩٢
الطمع في المال ١٩٢
إذا اتفق حكم الإمام وحكم القاضي ١٩٢
الوضاح بن عقبة يستعين بالمشركين ١٩٢
الدفع في الصلاة ١٩٢
فضل جرير بأبياته الأربعة ١٩٣
الشيخ محمد بن سليمان اللمكي يخفي كتبه ١٩٣
بيت المتوني وبيت الساحل في زنجبار ١٩٣
أفضل مراسي الجزيرة الخضراء ١٩٤
لغزان نحويان ١٩٤
التجارة بمال الغير ١٩٤
أستغفر الله ١٩٥
المؤمن لا ينجس حيًّا ولا ميتًا ١٩٥
وأيام الحياة إلى قصور ١٩٥
لا ولكن حق الرحم ١٩٥



نيوب الليث ١٩٥
لا يفتي الفرائض والغيثي في زنجبار وتوابعها ١٩٦
الإمام يحل قتل الصقر ١٩٦
تدبر وتفكر للكتاب العزيز ١٩٦
بين الملك والرجل المسلم ١٩٦
سيد قومه المتغابي ٢٠١
الإمام جابر بن زيد يحكم ٢٠١
المسألة في أهل الذمة ٢٠٢
ما يعين على الحفظ والفهم ٢٠٢
الصلاة خلف الجائر ٢٠٣
قرين السوء ٢٠٣
كرهت رد سورك ٢٠٣
لا يتم جمع المال إلا بخمس خصال ٢٠٣
لحم الميتة ٢٠٤
الدنيا ٢٠٤
زيارة المريض ٢٠٤
هو من الطوافين والطوافات ٢٠٤
الموت ٢٠٤
دع فضول الدنيا ٢٠٥
الفارسي والضيف ٢٠٥
الدعوة إلى الإسلام عند أبي بلال ٢٠٥
خطبة عقد قران ٢٠٥
الحق حال بيني وبينك ٢٠٦
فصبرًا في مجال الموت ٢٠٧
الجزاء من جنس العمل ٢٠٧

عين الرضا وعين السخط ٢٠٧
شراء المضطر فوق ثمن البضاعة ٢٠٧
لأي المعاني زيدت القاف في اسمكم ٢٠٧
وصول عرب الجمعية بزنجبار إلى الجزيرة الخضراء ٢٠٨
عبد الله بن عباس والعول ٢٠٩
أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ٢٠٩
وهل تترك النار إلا الرماد ٢٠٩
اذبح لكل جمرة شاة ٢١٠
الثقة بالنفس عند القطب المغربي – رحمه الله – ٢١٠
تنازع في ساقية ٢١١
نفر من قدر الله إلى قدر الله ٢١١
هذه رحلة الأخ العزيز الشيخ ناصر بن سالم بن سلطان المسكري – أدام الله بقاه – أرسلها إلينا
من عمان رحلته من بلد النصيب إلى الغربية ٢١١
الإمام الصلت بن مالك يعزر ٢١٣
حروف المعجم ٢١٣
ليس شيء في البيت مهجورًا ٢١٣
ألم يبق أوسٌ أخرون وخزرجُ ٢١٣
حبس الزكاة ٢١٣
أموت إذا ذكرتك ثم أحيا ٢١٣
إمام دار الهجرة والفتوى ٢١٤
إيصال الحق إلى أهله ٢١٤
حدث ألمَّ بالناس ٢١٤
غفران الذنب ٢١٤
حال الجريض دون القريض ٢١٤
بماذا يروض المريد نفسه ٢١٥

يأكل من النسخ ٢١٥
كبّر ثلاثًا خوفاً على فوت الوقت ٢١٥
هذا جناه أبي عليَّ.. ٢١٥
أبو بكر يعتق بلال بن رياح – رضي الله عنهما – ٢١٦
قصة مقتل طواف من عبيد الله بن زياد ٢١٦
كيف أصبحت؟ ٢١٧
صدر المجالس ٢١٧
ذو الشهادتين.. ٢١٧
ذم الشعر ٢١٧
حذيفة يقول لا تنفوني... ٢١٧
هو المأمون علينا وعليك.. ٢١٨
المسلمون عدول ٢١٨
تزود من التقوى... ٢١٨
جهد البلاء... ٢١٨
ما لحق الصديق – رضي الله عنه – من الأذى في سبيل إسلامه ٢١٩
من نظم الشيخ سيف بن محمد بن جاعد المسكري الإبروي................. ٢١٩
من أولى بالصلاة على الميت ٢١٩
خطبة ألقاها سلطان مسقط وعمان السيد سعيد بن تيمور بنزوى بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة
١٣٧٥ هجرية.. ٢٢٠
الـــورع.. ٢٢١
دقاقة الأعناق ٢٢١
سقوط النسب.. ٢٢١
كناطح صخرة.. ٢٢٢
فيمن صلى موضع القصر تمامًا.. ٢٢٢
المحبة ٢٢٢

همة ابن عطية والجلندى بن مسعود في الجهاد ٢٢٢
الاستغفار ٢٢٢
قالت هلم إلى الحديث........ ٢٢٣
والله ما فرحي بموته أشد من فرحي بهذا البيت........ ٢٢٣
حيض نساء آل الماجشون........ ٢٢٣
فلم يلدن شبيهه ٢٢٣
لا قطع في الجذب........ ٢٢٤
البلاء من الفراق........ ٢٢٤
وإلا دعوت عليك ٢٢٤
تخير الحبيب ﷺ........ ٢٢٤
البلاء ٢٢٥
أبوعبيدة بن الجراح يدق أعناق الكاذبين........ ٢٢٥
الإمام بحضرموت يقول لا بواكي ٢٢٥
من بديهة الشيخين نور الدين وابن عمه أبي نذير........ ٢٢٥
رجل زوج أختاً له ٢٢٦
أحوال الناس ٢٢٦
لك الأولى وعليك الثانية........ ٢٢٦
لا تعظم الأسماء بالأشياء........ ٢٢٦
الجدار ومقتل المرداس ٢٢٧
عقله أكثر من علمه........ ٢٢٧
المصطفى ﷺ يرد الودائع........ ٢٢٧
أبو المؤثر وصلاة السفر في بهلا ٢٢٧
النفس تبكي على الدنيا ٢٢٨
كيف لي بالبراءة منه؟........ ٢٢٨
زوجها رجل من عشيرتها ٢٢٨

زهد النبي ﷺ ٢٢٨
تقلب الدنيا بأصحابها ٢٢٩
لا . حتى يذوق عسيلتك ٢٢٩
دار المدارة ٢٣٠
من كان حين تصيب الشمس جبهته ٢٣٠
إنَّ الزمانَ عداني عن زيارتِها ٢٣٠
التوثيق ٢٣١
نصيبك مما تجمع ٢٣١
مَنْ قتل الجلندى بن مسعود؟ ٢٣١
عدو المسلمين يقتل ٢٣١
من شعر العرب ٢٣٢
ذرية سنان بن أحمد المسكري ٢٣٢
دعاء ٢٣٣
أبناء الدهر ٢٣٣
من أخبار جمعة ٢٣٣
إن من الشعر لحكمة ٢٣٤
الذم والمدح في التجارة ٢٣٤
الرواية شعثا مغبرا ٢٣٤
وارث بن مسدد يطرد النائحة ٢٣٥
أسر العباس عم رسول الله ﷺ يوم بدر ٢٣٥
قلامة ظفر المرأة ٢٣٦
شريح والقضاء ٢٣٦
السلــف ٢٣٧
إذا هبَّت رياحك فاغتنمها ٢٣٧
لغة أهل عُمان في القرآن الكريم ٢٣٧

الوصية ٢٣٧
ترى الرجل النحيف فتزدريه ٢٣٨
إمامة عبد الملك بن حميد ٢٣٨
البلاء موكل بالمنطق ٢٣٨
وكل حلف إلا استثنيت منهدم ٢٣٨
من شعر أبي نصر فتح بن نوح الملوشائي ٢٣٩
ليتهم قبلوا منه ٢٣٩
من سيرة السلف في قبول الحق ٢٣٩
حقيقة الدنيا ٢٣٩
شكوت إلى وكيع سوء حفظي ٢٤٠
فهلا بتقوى الله زخرفت للرمس ٢٤٠
موعظة من حاتم الأصم ٢٤٠
وما ضرَّ ذا التقوى لسانُ معجَّم ٢٤٠
تواريخ مقرونة بهجرة النبي ﷺ ٢٤١
تأريخ مولد النبي ﷺ ٢٤١
معاني كلمات ٢٤١
افتتاح المسجد الذي بنته لولوه بنت محمد بن ناصر بن خلف بن ناصر الإسماعيلية ٢٤٢
يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا ٢٤٢
من أجوبة أبي محمد ٢٤٣
الصلــح ٢٤٣
فإنها لكما نافلة ٢٤٣
نسب سعيد بن محمد المسكري ٢٤٣
نيات ٢٤٤
أمثال على اليأس وقطع الطمع ٢٤٤
الصلح جائز إلا ٢٤٤

يطمح لنيل الشهادة ٢٤٥
تواضع ابن جبل – رضي الله عنه ٢٤٥
الهمز واللمز ٢٤٥
حادثة الخصومة بين الصديق وربيعة الأسلمي ٢٤٦
إقرارات ٢٤٨
إمام حضرموت يحبس الصارخات ٢٥٠
الفرق بين أعوذ وألوذ والصنم والوثن ٢٥٠
ففي لساني وقلبي منهما نور ٢٥٠
إبليس عند غسل النبي ﷺ ٢٥٠
عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيًا ٢٥١
استجابة الدعاء ٢٥١
فشلت يميني حين أضرب زينبا ٢٥١
اعتزل قضاءنا ٢٥١
الحب في الله ٢٥١
بيع الخيار ٢٥٢
أسماء النوم بالنهار ٢٥٢
ذبيحة السارق ٢٥٢
قتيل الهوى هَدَر ٢٥٢
معرفة قيمة المرء ٢٥٣
الزهد ٢٥٣
العلم بالمشقة ٢٥٣
لا يترك معروفًا من أجل منكر ٢٥٣
حرص ابن آدم ٢٥٣
ابن مظعون يرد على لبيد بن ربيعة العامري ٢٥٣
مترسلين إلى الحتوف ٢٥٤

نصيحة من العلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي لأهل كتوتيا بالجزيرة الخضراء ٢٥٥
في اللقطة وأخذها ٢٥٥
مرداس بن أدية يشترط لمن يخرج للجهاد ٢٥٦
بلادي ٢٥٦
أبو مسلم البهلاني واللغة ٢٥٦
سبعة يظلهم الله في ظله ٢٥٦
عييت وأعييت ٢٥٦
بيع أمهات الأولاد ٢٥٧
خبر هند زوج أبي سفيان ٢٥٧
سبحان ربي العظيم وبحمده ٢٥٧
من عجائب الأقدار ٢٥٨
أين يريد أن يموت الإمام جابر بن زيد ؟ ٢٥٨
الدهر يرفع ويضع ٢٥٨
حق لا يُعرف ربه ٢٥٨
خلافة المستنصر بن الظاهر ٢٥٩
أم الصلت تصوم عرفة ٢٥٩
إقلال الزيارة ٢٥٩
طاووس اليماني والنية ٢٥٩
لا قصاص ولا دية في جرح حتى يصح ٢٥٩
جريمة القتل ٢٦٠
فذاك ميت وثوبه كفنه ٢٦٠
مرداس بن أدية يشتد على أعلام المسلمين ٢٦٠
تفنيد منكري عذاب القبر ٢٦١
رجل يسأل أبا عبيدة ٢٦١
الصاحب ٢٦١

العين دامعة ٢٦١
الموت خير من العجز ٢٦٢
جاز الحكم على الذي هو أكبر ٢٦٢
ليس كل ما يتمنى يدرك ٢٦٢
التوجيه مع المشي ٢٦٢
المعلم والطالب ٢٦٢
الموت خير من العجز ٢٦٢
هذا جواب طلقة واحدة من طلقات مدافعك وبقيت المائة ٢٦٣
في حل الوالد من مال ولده ٢٦٣
التوكل على الله ٢٦٣
عقاب شاهد الزور ٢٦٣
الكشاف ٢٦٤
عمر بن الخطاب يسأل ابن عوف في الزواج ٢٦٤
والنفس لا تقلع عن غيها ٢٦٤
موقف الربيع من الغبن ٢٦٤
شيبتني الوقائع ٢٦٤
العمرة في أشهر الحج ٢٦٥
الشيب ٢٦٥
دعاء زيارة القبور ٢٦٥
دعاء ٢٦٥
كن ابن من شئت واكتسب أدبًا ٢٦٥
الجني من الساقط ٢٦٦
احفظ عني اثنتين أو اغفل عني اثنتين ٢٦٦
كم أقام ٢٦٦
مسألة في الوقف ٢٦٦

الجلندى بن مسعود يقيِّد رجلًا ٢٦٧
التشبيه ٢٦٧
خطبة لأبي أيوب لسليمان بن عبد الملك ٢٦٨
المصطفى ﷺ ينفذ حكم الزنا ٢٦٨
خير جليس ٢٦٨
التفاؤل بالاسم الحسن ٢٦٩
عفوك أعظم ٢٦٩
تزويج من لا ولي له من النساء ٢٦٩
إن لله عبادًا فطنا ٢٧٠
أسماء نقلت العلم من البصرة إلى عمان ٢٧٠
من أخبار السلف الصالح في العبادة ٢٧٠
إذا جفاك الدهر ٢٧٠
زكاة مال اليتيم ٢٧٠
يوم الشك ٢٧١
المكثرون في الحديث سبعة ٢٧١
خصال القاضي ٢٧١
أبو عبيدة والغبن في البيع ٢٧١
لزوم المنايا ٢٧٢
هل يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة حبوًا؟ ٢٧٢
الخروج على العدو بنفر قليل ٢٧٢
المعتمر يسأل الربيع في شراء الطعام لعياله ٢٧٢
وكنا كندماني ٢٧٢
إلى الرفيق الأعلى ٢٧٣
القناعة ٢٧٣
دمع العينين ٢٧٣



إلزمها فإن الجنة تحت رجلها ٢٧٣
احفظ ابن الخشاب ٢٧٣
ما السرور؟ ٢٧٤
أولئك عتقاء الله ٢٧٤
النيـة ٢٧٤
الطريق طريق محمد ٢٧٤
من لم يعظه الدهر ٢٧٤
هن كذلك فخذ بهن ٢٧٥
الحلف بالمصحف ٢٧٥
قـد صلينـا ٢٧٥
عيب في الغلام ٢٧٥
السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي يأمر عماله بعدم التعرض للمذاهب الإسلامية ٢٧٦
البكاء على الميت ٢٧٦
علامة مقت الله للعبد ٢٧٦
إني أرى نفسي تتوق إلى مصر ٢٧٦
الإمام محمد بن محبوب يهدر دم رجل لفساده ٢٧٦
عمر بن الخطاب يهدد بما لا يفعل ٢٧٧
أخلف الحجاج! ٢٧٧
زهـد ٢٧٧
أنت ومالك لأبيك ٢٧٧
من شعر الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي ٢٧٨
الضمان عليهم ٢٧٨
وما ضاع مال ورَّث الحمد أهله ٢٧٨
زياد بن الوضاح يقيس بين نزوى وعملا ٢٧٨
وهذا الذي يسر الله لليسرى ٢٧٨

طلب الجنة بلا عمل ٢٧٩
العدل عند شريح القاضي ٢٧٩
حد الصداق ٢٧٩
المعري وتطاوله على الحدود ٢٧٩
ولو صرح لصرح له ٢٨٠
كيف ترى الدهر ؟ ٢٨٠
نشر الفضيلة ٢٨٠
موسى بن موسى والمرافعة ٢٨١
في خيار المرأة للزوج ٢٨١
الشورى ٢٨١
عرفت الليالي ٢٨١
رجل يستفتي الإمام جابر بن زيد في تأديب الغلام ٢٨٢
خمس من كن فيه كن عليه ٢٨٢
هو في النار ٢٨٢
جزى الله شيبي كل خير ٢٨٢
الحكم حينما تتساوى البينة ٢٨٣
تيمم من أجل الوقت ٢٨٣
إذا ذهب الحمار بأم عمرو ٢٨٣
الانتفاع بالرموم ٢٨٣
مذمة الناقص ٢٨٣
الحب لله وللرسول ﷺ ٢٨٤
خشوع ابن مسعود في الصلاة ٢٨٥
فعجبت من فطنته ٢٨٥
انتهاك شهر رمضان ٢٨٥
ما لجرح بميت إيلام ٢٨٦

تذكية الشاة قبل موتها ٢٨٦
الصديق ٢٨٦
وصف الدنيا ٢٨٦
الصديق - رضي الله عنه - يمتثل أمر النبي ﷺ ٢٨٧
التوجيـه ٢٨٧
لا تبح بثلاثة ٢٨٧
أتبكي وتنهانا عن البكاء ٢٨٧
من شعر ابن العطار ٢٨٧
الإمام جابر والحسن يفتيان ٢٨٨
تزويج أخت الأم ٢٨٨
أبيات الفرج المشهورة ٢٨٨
الشفعـة ٢٨٩
خضبت الشيب لما كان عيبا ٢٨٩
إزالة الشيء الذي يتداعا ٢٨٩
له أن تحمل الشهادة غيرك ٢٨٩
الإمام جابر بن زيد وعقوبة الآمة ٢٨٩
سبب التيمم ٢٩٠
أحسنوا الذبح ٢٩٠
من لم تفده عبرًا أيامه ٢٩٠
ذكر المحبين ٢٩٠
إذا تم أمر ٢٩٠
ولكني ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة ٢٩١
الفرق بين السبط والحفيد ٢٩١
من حكم حاتم الأصم ٢٩١
العناية بالصبي النبيه ٢٩١

يظله عمله لا قبره ٢٩٢
أهش بها على ثمانين عامًا ٢٩٢
الإمامة في المنازل ٢٩٢
القصر في السفر ٢٩٢
لقد أبلغ في عظتك ٢٩٣
أبو طالب يدافع عن ابن أخيه محمد رسول الله ﷺ ٢٩٣
الفرس بينهما ٢٩٣
فكان العفو منا سجية ٢٩٤
جوابات فقهية للعلاَّمة محمد بن شامس البطاشي ٢٩٤
الغناء والفقر عند الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٩٥
تقلب الدنيا ٢٩٥
أفضل الأعمال ٢٩٥
أبيات فيمن ينكر إحسان من أحسن إليه ٢٩٦
ناقة العجوز ٢٩٦
أشيب يدعو على الشافعي بالموت ٢٩٦
الأمانــة ٢٩٧
فساد الإنسان ٢٩٧
خالفوا اليهود ٢٩٧
تفريق الدهر بين المحبين ٢٩٧
حلب الدهر أشطرَه ٢٩٧
إنها تبكي بكاء أنها مظلومة ٢٩٨
تمَّ الكتاب تكاملت ٢٩٨
طالق إن خرجت الساعة ٢٩٨
للهِ أيامٌ تقضت لنا ٢٩٨
صلاة الاستخارة ٢٩٩



مال الجبابرة ٣٠٠
الأيام التي تكتب فيها الحروز ٣٠٠
ألا كل حي هالك وابن هالك........ ٣٠٠
حج عن أمك........ ٣٠٠
يا مشتكي الهم........ ٣٠١
أبو بكر ينفق ماله في سبيل الله........ ٣٠١
تفريق الدهر بين المحبين ٣٠١
من سيرة عمر بن عبد العزيز ٣٠١
قال الشيخ الزاهد سالم بن محمد بن أحمد بن عمر المحروقي البهلوي:........ ٣٠٢
نصيحة يحيى بن خالد البرمكي لبنيه ٣٠٣
الإمام الربيع بن حبيب يسجد بعد كل صلاة........ ٣٠٣
الكياسة والكيس........ ٣٠٣
أملأ القوم ٣٠٣
تخليص النفس من الهلاك ٣٠٣
إن إهتمامك بالمعروف معروفا........ ٣٠٣
أرجوزة " تحفة الوراث فيما لهم من الميراث " تأليف العلاَّمة حمد بن راشد بن سليم الغيثي..... ٣٠٤
جدب الجزيرة الخضراء........ ٣٠٥
قصيدة فكاهية للشيخ عبد الرحمن بن محمد الكندي ٣٠٦
خمسة يبكى عليهم........ ٣٠٧
ولم يبق خيرٌ في الزمانِ وأهلِه........ ٣٠٧
خبر وفاة عيد بن حمد بن حمَّاد المنذري........ ٣٠٨
حكم شعرية ٣٠٨
كذَّاب اليمامة........ ٣٠٨
من حكم السلف ٣٠٩
مسألة في الميراث للشيخ حمد بن راشد الغيثي........ ٣٠٩

من التمس رضا الناس بسخط الله ٣١٠
حكاية عن معاوية بن أبي سفيان ٣١٠
عدة المتوفى عنها زوجها قبل الدخول ٣١٠
فطنة ابن عباس ٣١١
بين الوليد وملك الروم ٣١١
الغلو في الدين ٣١٢
فرق مذهب النصارى ٣١٢
شكر الناس ٣١٢
من شعر أمير البيان الأمير شكيب أرسلان ٣١٢
أبو العتاهية في الحبس ٣١٣
نماذج مصورة من مذكرات الشيخ سلطان بن سعيد بن خميس المسكري ٣١٤
الخاتمة ٣١٩
الفهرست ٣٢٠


تم بحمد الله





